سلسلة حوارات الإمام في منتديات أشراف أونلاين..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 56 بيان

من 2010-05-24 إلى 2011-03-01 م

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-02 01:12:19 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	سلسلة حوارات الإمام في منتديات أشراف أونلاين..	5
2	ردٌ آخر من المهديّ المنتظر إلى أبي حمزة في المنتديات العلميّة العالميّة الهاشميّة ..	21
3	إني الإمام المهدي أُبرئ جدتي عائشة وأُصلي عليها وأسلمُ تسليماً، ومن طعن في عرضها فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ..	30
4	بيانٌ آخر في المنتديات العلميّة العالميّة الهاشميّة إلى كافة علماء الأمّة بطلب الحوار في موقعٍ محايد ..	35
5	بيان الإمام المهدي إلى مُفتي الديار وخُطباء المنابر في بيوت الله الواحد القهار..	46
6	من الإمام ناصر محمد اليماني إلى أخي الكريم الشريف محمد بن علي الحسني مدير المنتديات العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة..	52
7	أحد الردود في المنتديات العلميّة الهاشميّة ..	54
8	دعوة للنقاش ..	63
9	المهدي المنتظَر يفتي من محكم الذكر أنَّ العذابَ من بعد الموت للكفّار في النار، وينفي عذاب القبر فهو من افتراء شياطين البشر ..	69
10	رد: دعوة للنقاش ..	79
11	مواصلة الحوار في الرابطة العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة ..	87
12	رد: دعـــوة للنقاش ..	92
13	ردّ الإمام إلى فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني ..	99
14	دعـــوة للنقـــاش ..	107
15	يا أيها المسلمون، استجيبوا إلى الله ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ..	108
16	ردّ الإمام الأخير ..	112
17	هلمّوا لحوار المهديّ المنتظَر وللاحتكام إلى كتاب ربّي وذروا الأنساب والتمييز العنصري فكلكم من آدم وآدم من ترابٍ..	118
18	بسطة العلم الشامل لكتاب الله هو البرهان المبين لمن اصطفاه الله للناس إماماً وليس النسب ..	130
19	ولا يزال لدينا المزيد في نفي حدّ الرجم ..	134
20	بيان حدّ الزنى ..	139
21	{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } صدق الله العظيم ..	145
22	البيان الواضح لكلمة المحصنة ..	147
23	الروح هي الوجه الحقيقي للإنسان، ونفي شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود ..	155
24	البيان الحقّ للآية الكريمة {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً}..	166
25	حدُّ فاحشة الزِّنى ..	169
26	أيها الأنصار أوصيكم بأدب الحوار والأخلاق العالية إن كنتم من عباد الرحمن المخلصين ..	171

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
27	بالعقل والمنطق سوف نجد بين كلام الله وكلام الشيطان اختلافاً كثيراً..	175
28	ما كان الامام المهدي متحيّزاً إلى فئة بل حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ..	180
29	نفي الشفاعة في قول الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} ..	182
30	البيان الحق في إثبات خيانة إمرأة نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام، ويليه نفي رؤية الله جهرة حين تكليم عباده في الدنيا والأخرة ..	190
31	أنيبوا إلى الله بقلبٍ خاشعٍ وأعينٍ دامعةٍ ..	199
32	كتاب الله هو البصيرة والحجّة الحقّ على الناس..	200
33	نفي رؤية ذات الله جهرةً بالبصر..	202
34	البراهين الثلاثة الواضحات في بيان خيانة زوجة نوح عليه السلام ..	210
35	الإمام المهدي يدافع بفتواه عن الصالحين المبتلين بنساءٍ خبيثاتٍ زانياتٍ..	213
36	دعوة الإمام المهديّ بعدم المبالغة في الأنبياء والأئمة ونسائهم بغير الحقّ ..	218
37	رحمك الله يا أبا بكر المغربي برحمته من الأنصار السابقين الأخيار ..	224
38	خلاصة دعوة الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني إلى الإنس والجنّ أجمعين ..	225
39	دعوة أبي حمزة المصري إلى المباهلة ..	232
40	أولو الألباب هم أصحاب العقول المتدبرة، ويتلوه البيان الحقّ في حدّ الزنى وحدِّ التغريب ..	234
41	خلاصة دعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين ..	240
42	السَّائِل المَهديّ المُنتَظَر وكُلُّ باحِثٍ عَن الحَقّ، والمُجيب الله الواحِد القَهَّار ..	242
43	الإمام المهدي يناشد علماء المسلمين أن يتّبعوا الحقَّ من محكم القرآن العظيم ..	247
44	يا علماء المسلمين لماذا أعرضتم عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟	254
45	ذروا التعصبية المذهبية فإنّها باطلٌ ما أنزل الله بها من سلطان ..	259
46	أحاديث الحكمة تتوافق مع ما جاء في القرآن العظيم ولا تخالفه في شيء ..	261
47	بيان طلب المباهلة الكتابية بين الإمام المهدي و أبي حمزة محمود المصري ..	264
48	{وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ} صدق الله العظيم ..	272
49	الجواب من الربّ في محكم الكتاب عن المُعرض عن الدعوة إلى اتّباع آيات الكتاب، فما مثَله في الكتاب ؟	273
50	الله هو منْ يُعلّم الإمام المهدي البيان الحق للقرآن من ذات القرآن ..	274
51	{ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }..	280
52	البيان الحق في قوله تعالى: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾} صدق الله العظيم	281
53	تطبيق القاعدة في القرآن العظيم لكشف الأحاديث المكذوبة ..	285

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
54	الوسيلة هي سعي العبدِّ بأن يفوز بأقرب درجة في حب الله وقربه..	292
55	مباهلة المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إلى شيطانٍ من شياطين البشر محمود أبو حمزة المصري ..	296
56	وتمّت المُباهلة بين المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني وبين أبي حمزة محمود المصري..	304

(سلسلة حوارات الإمام في منتديات أشراف أونلاين)

- 1 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 01 - 1432 هـ

07 - 12 - 2010 مـ

11:10 مساءً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]
https://www.mahdialumma.com/showthread.php?t=2644

الردّ على أبي حمزة محمود المصري في المنتديات العلميّة العالميّة الهاشميّة ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]، والصلاة والسلام على كافة أنبياء الله ورسله وآلهم الأطهار من أولهم إلى خاتمهم جدّي محمد رسول الله إلى الناس كافة صلى الله عليهم وآلهم وجميع المسلمين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين.

سلام الله عليكم أيها الأشراف ونحن من الضيوف لديكم في موقعكم المبارك، فإن كان ناصر محمد اليماني سيِّداً من آل البيت فنصيحتي لإخوتي أن لا تأخذهم حميّة الجاهليّة الأولى، وما هي حميّة الجاهليّة الأولى؟ وهي أن تأخذكم العزّة بالإثم لو تبيّن لكم أنّ الحقّ هو مع محمود ومن ثم تقفوا إلى جانب الإمام ناصر محمد اليماني كونه يفتي أنّهُ من آل البيت الهاشمي القُرشي! كلا أحبّتي في الله وتالله لا أريدكم إلا أن تكونوا مع الحقّ وأن تكونوا شهداء بالحقّ بيني وبين أبي حمزة محمود المصري من ألدّ أعداء المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني، ألا وإنّ أبا حمزة المصري من الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكُفر والمكر ضدّ المهديّ المنتظَر ليطفئ نور الله للعالمين ويأبى الله إلا أن يُتمَّ نوره ولو كره المجرمون ظُهوره، ألا وإنّ أبا حمزة محمود المصري قد أعلن الحرب ضدّ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ ويصدُّ عن اتّباع المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني الذي يدعو المسلمين والنّصارى واليهود إلى الاحتكام إلى الذِّكر المحفوظ من التحريف واتّباعه والكفر بما يخالف لمُحكم الذكر الحكيم سواءً يكون في التوراة والإنجيل والسُّنة النّبويّة المحمديّة.

ألا وإنّ أبا حمزة محمود المصري كلّما شاهد أيَّ موقع من المواقع التي تختصّ بالدين ويقوم بنشر دعوة المهديّ المنتظَر للحوار فيقوم أبو حمزة محمود المصري بمراسلة ذلك الموقع والافتراء على الإمام ناصر محمد اليماني ما لم يقله ويشوِّه الإمام ناصر محمد اليماني ويصدّ عن اتّباع ناصر محمد اليماني صدوداً كبيراً ليلاً ونهاراً حتى يفتن مشرفي المواقع الإسلاميّة الذين صدَّقوا الفاسقَ أبا حمزة محمود المصري المفتري على المهديّ المنتظَر ومن ثمّ يقومون بحذف بيانات الإمام المهدي ناصر محمد اليماني الذي يدعو إلى الصراط

المستقيم! فمن يُجيرهم من عذاب يومٍ عقيمٍ؟ ألا لعنة الله على ناصر محمد اليماني إن لم يكن المهديّ المنتظَر أو لعنة الله على أبي حمزة محمود المصري لعناً كبيراً إن كان من الذين يُظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر ضدّ اتّباع الذكر الحكيم فإنّ ربّي بكيده عليم ووليّي الله ووليّه الشيطان الرجيم، والحكم لله وهو خير الحاكمين وهو أسرع الحاسبين، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم.

ويا أبا حمزة محمود المصري، إنّي أراك تقول أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يكذب على موقع طريق الإسلام وموقع طريق القرآن! والسؤال الذي يطرح نفسه: فبمَ كذب عليهم ناصر محمد اليماني؟ فهل قلتُ للناس إنّ أصحاب موقع طريق الإسلام أو موقع طريق القرآن قد صدَّقوا واتّبعوا فبايعوا ناصر محمد اليماني؟ أفلا تتّقِ الله؟ بل شكرناهم كونهم أظهروا بيان المهدي الإمام ناصر محمد اليماني وليس معنى ذلك أنّهم من أنصار ناصر محمد اليماني؛ بل يريدون أن يستجيبَ الآخرون لدعوة الإمام ناصر محمد اليماني إلى الحوار حتى يتبيّن لهم وللآخرين شأن الإمام ناصر محمد اليماني هل هو حقاً المهديّ المنتظَر أم كذاب أشر؟ وليس معنى النشر أنّهم قد أيقنوا أنّه المهديّ المنتظَر أو صدّقوه أو بايعوه؛ بل أرجأوا التصديق والمبايعة إلى أن يتبيّن لهم شأن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، ولكن لو كان ناصر محمد اليماني أفتى أنَّ أصحاب موقع طريق القرآن أو موقع طريق الإسلام صدّقوا ناصر محمد اليماني وبايعوه إذاً لصدق محمود المصري وكذب الإمام ناصر محمد اليماني، ولكن الحمد لله فلا يزال البيان موجوداً وشاهداً بالحقّ أنّي لم أفترِ عليهم التصديق والبيعة وإنّما كلمة شكرٍ لهم كونهم لم يحجبوا بيان الإمام ناصر محمد اليماني واعترافهم بحقّ الحوار في الدعوة إلى حوار المهديّ المنتظَر من قبل الظهور والتحذير من كوكب سقر، فهم كمن يقول: "فإنْ يكُ كاذباً فعليه كذِبه، وإن يكُ صادقاً يُصِبكم ببعض الذي يعدكم". وتلك حيطةٌ وحذرٌ، وليس معنى ذلك أنّهم صدّقوا واتّبعوا وبايعوا! فلم نقل ذلك عليهم أنّهم اتّبعوا المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني بل ألقينا إليهم كلمةَ شكرٍ على نشر الخبر وإقرار دعوة الحوار، وما يلي رابط بيان الشكر لهم بنشر الخبر لطلب الحوار والتحذير للكوكب العاشر:

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=5271

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?t=395

ويا أيّها الإخوة في الرابطة العالميّة وجميع المواقع الإسلاميّة احذروا فتنة وليّ اليهود أبي حمزة محمود العدو اللدود للإمام الموعود واتّخذه محمود عدواً لدوداً ويصدّ عن اتباع القرآن المجيد الذي يهدي به الإمام المهدي إلى صراط العزيز الحميد، ومن اتّبع محمود وأعرض عن دعوة الاحتكام إلى الذِّكر المحفوظ من التحريف القرآن وأبى أن يتّبع كتاب الله القرآن العظيم فأصبح مثله كمثل الكافرين المعرضين عن كتاب الله القرآن العظيم، وليس الكفر هو بناصر محمد اليماني فما عساه أن يكون ناصر محمد اليماني إلا عبداً من عباد الله الصالحين يدعو المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين إلى اتّباع كتاب الله القرآن العظيم والكفر بما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أوفي الإنجيل أو في السُّنة النبويّة كون الله لم يَعِدْكم بحفظها من التحريف جميعاً؛ بل لم يعدْكم إلا بحفظ القرآن من التحريف حتى يجعلهُ المهيمن والحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون في التوراة والإنجيل وأحاديث السُّنة النبويّة أفلا تتقون؟ وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بالحقّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الحقّ} صدق الله العظيم [المائدة:48].

وهل تدري لماذا يا محمود جعل الله كتابه القرآن العظيم هو الحكم والمهيمن فيما اختلف فيه اليهود والنصارى والمسلمين؟ وذلك كونه الكتاب الذي وعدكم الله بحفظه من التحريف والتزييف على مرّ العصور منذ تنزيله إلى يوم البعث والنشور،

تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الحجر].

والحمد لله ربّ العالمين أنّ البشر يجدون البيان الحقّ لهذه الآية على الواقع الحقيقي بين أيديهم كونكم تجدون القرآن العظيم حقاً قد حفظه الله من التحريف والتزييف على مرّ العصور نسخةً واحدةً موحّدةً في العالمين لن تختلف فيه كلمةٌ واحدةٌ عن نسخة أخرى في العالمين.

ولكنّ الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكُفر والمكر لصدّ المسلمين والناس أجمعين عن اتباع كتاب الله القرآن العظيم جاءوا إلى محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا: "نشهد أن لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم". وإنّهم لكاذبون كونهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وإنّما اتّخذوا ذلك ليصدّوا عن اتّباع الذّكر المحفوظ من التحريف، وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ومن ثم علّمكم الله كيفية صدّهم عن سبيل الله وبيّن لكم في محكم كتابه طريقة مكرهم وبيّن لكم عن سبب إيمانهم ظاهر الأمر ليكونوا من رواة الأحاديث النبويّة فيصدوا المسلمين عن طريق السُّنّة التي لم يعدهم الله بحفظها من التحريف ولذلك يقولون طاعة لله ولرسوله ويحضرون مجالس أحاديث البيان في السُّنّة النّبويّة ليكونوا من رواة الحديث، وقال الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وفي هذه الآيات المُحكمات بيَّن الله لكم البيان الحقّ لقول الله تعالى: {اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم، فعلَّمكم عن طريقة صدّهم: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ} صدق الله العظيم، فَعَلَّمَ الله رسوله والمؤمنين في محكم القرآن العظيم عن مكر الذين أظهروا الإيمان ويبطنون الكفر والمكر، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ} صدق الله العظيم، ولكنّ الله لم يأمر نبيّه بكشف أمرهم وطردهم بل أمر الله نبيّه بقوله: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا} صدق الله العظيم. ثم بيّن الله الحكمة من عدم طردهم لينظر مَن الذين سوف يستمسكون بكلام الله ومَن الذين سوف يعرضون عن كلام الله المحفوظ القرآن العظيم ثم يذرونه وراء ظهورهم فيستمسكون بكلام الشيطان الرجيم الذي يجدون بينه وبين محكم القرآن العظيم اختلافاً كثيراً؟ وذلك لأنّ الله علّمكم الناموس لكشف الأحاديث المفتراة في السُّنّة النّبويّة فعلّمكم الله أنّ ما ذاع الخلاف فيه بينكم في شأن الأحاديث النّبويّة فأمَركم أن تحتكموا إلى مُحكم القرآن، فإذا كان هذا الحديث في السُّنّة النّبويّة جاء من عند غير الله فسوف تجدون بينه وبين محكم القرآن العظيم اختلافاً كثيراً لأنّ الحقّ والباطل دائماً نقيضان مختلفان ولذلك جعل الله القرآن هو المرجع والحكم فيما اختلفتم فيه من أحاديث السنة النبويّة، وقال الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم، وإذا جاء المؤمنين أمرٌ من الأمن أي من

عند الله ورسوله لأنّ من أطاع الله ورسوله فله الأمن من عذاب الله في الدنيا ويأتي يوم القيامة آمنا، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

وأما قوله: {أَوِ الْخَوْفِ} فذلك من عند غير الله ولن يجد من يأمنه من عذاب الله من اتّبع ما خالف لأمر الله ورسوله، وأمّا قول الله تعالى: {أَذَاعُوا بِهِ} وذلك علماء الأمّة من رواة الحديث، فطائفةٌ تقول إنّ هذا الحديث حقٌّ من عند الله ورسوله وأخرى تُنكره وتأتي بحديثٍ مخالفٍ له، ثم حكم الله بينهم أن يحتكموا إلى رسوله إن كان لا يزال بينهم أو إلى أولي الأمر منهم من أئمة المسلمين الذين يأتيهم علم البيان للقرآن العظيم من الذين أمرهم الله بطاعتهم من بعد رسوله فيأتونهم بحكم الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فيستنبطون لهم حكم الله بينهم من محكم كتابه، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وما على أولي الأمر منكم إلا أن يستنبطوا لكم حكم الله بينكم من محكم كتابه فيما كنتم فيه تختلفون؛ بمعنى إنّ الله هو الحكم بين المختلفين وإنّما الأنبياء والأئمة الحقّ يأتوكم بحكم الله من محكم كتابه فيما كنتم فيه تختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

وها هو المهديّ المنتظَر قد حضر في قدره المقدور في الكتاب المسطور في زمن اختلاف علماء المسلمين وتفرّقهم إلى شيعٍ وأحزابٍ وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون. وأشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأشهدُ أنّي المهديّ المنتظَر ناصر محمد أدعوكم إلى الاحتكام إلى كتاب الله فيما كنتم فيه تختلفون يا معشر علماء المسلمين والنصارى واليهود فقد جعل الله القرآن العظيم هو المهيمن والمرجع لكم فيما كنتم فيه تختلفون، وما خالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم سواء كان في السُّنة النبويّة أو في التوراة أو في الإنجيل فاعلموا أنّ ما خالف محكم القرآن فيهم جميعاً أنّه قد جاء من عند غير الله؛ من عند الشيطان الرجيم. ولذلك ستجدون حتماً أنّ بين الباطل وبين محكم الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اختلافاً كثيراً إن كنتم بالقرآن العظيم مؤمنين فقد جعله الله المرجع الحقّ فيما كنتم فيه تختلفون يا معشر النصارى واليهود والمسلمين ولم يجعل الله المهديّ المنتظَر مُبتدعا بل مُتّبعاً لدعوة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى الاحتكام إلى كتاب الله فيما كنتم فيه تختلفون يا معشر المسلمين من الأمّيّين والنصارى واليهود وذلك لأنّ نبيّا الله موسى وعيسى وجميع الأنبياء يدعون إلى الإسلام، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّـهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّـهِ فَإِنَّ اللَّـهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّـهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّـهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وتصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا

آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

والبرهان على دعوة نبيّ الله موسى لفرعون وبني إسرائيل أنّه كان يدعوهم إلى الإسلام والذين اتّبعوا نبيّ الله موسى من بني إسرائيل الأولين كانوا يُسمّون بالمسلمين وذلك لأنّ نبيّ الله موسى كان يدعو إلى الإسلام ولذلك قال فرعون حين أدركه الغرق قال الله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} صدق الله العظيم [يونس:90].

وذلك لأنّ الله ابتعث رسوله موسى صلى الله عليه وآله وسلم ليدعو آل فرعون وبني إسرائيل إلى الدين الإسلامي الحنيف، وكذلك ابتعث الله رسوله داوود ونبيّه سليمان ليدعو الناس إلى الإسلام ولذلك جاء في خطاب نبيّ الله سليمان لملكة سبأ وقومها؛ قال الله تعالى: {إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وكذلك ابتعث الله عبده ورسوله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمّه وآل عمران المكرمين وسلّم تسليماً كثيراً ليدعو بني إسرائيل إلى الإسلام، ولذلك يُسمّى من اتّبع نبيّ الله عيسى بالمسلمين، وقال الله تعالى: {وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّـهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَـٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّـهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّـهِ آمَنَّا بِاللَّـهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وبما أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم مصدّقاً لما بين يدي من التوراة والإنجيل والقرآن أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبيّ الله موسى وداوود وسليمان والمسيح عيسى ابن مريم ومحمد رسول الله صلى الله عليهم أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى الدين الإسلامي الحنيف، ومَن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة لمن الخاسرين، وأدعوكم إلى أن نتّفق على كلمةٍ سواء بيننا وبينكم أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فلا نعبد سواه، ولا ندعو موسى ولا عُزَيراً ولا المسيح عيسى ابن مريم ولا محمداً من دون الله صلى الله عليهم وأوليائهم وسلم تسليماً كثيراً، وأقول لكم ما أمرنا الله أن نقوله لكم في مُحكم القرآن العظيم: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّـهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّـهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ويا معشر المسلمين الأميّين من أتباع محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكم حذَّركم الله يا معشر الشيعة والسُّنة أن تتّبعوا الأحاديث والروايات المُفتراة على نبيّه من عند الطاغوت على لسان أوليائِه المنافقين بين صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكانوا يُظهرون الإيمان ليحسبوهم مِنهم وما هم مِنهم بل صحابة الشيطان الرجيم مدسوسين بين صحابة رسول الله الحق! فكم اتّبعتم كثيراً من افترائِهم يا معشر علماء السُّنة والشيعة وأفتوكم أنّكم أنتم من يصطفي خليفة الله في قدره المقدور في الكتاب المسطور، وإنّكم لكاذبون! وما كان لملائكة الرحمن المُقرّبين الحقّ أن يصطفوا خليفة الله في الأرض! فكيف يكون لكم أنتم الحقّ يا معشر علماء الشيعة والسُّنة؟ فأما الشيعة فاصطفوه قبل أكثر من ألف سنة وآتوه الحكم صبيّاً! وأما السُّنة فحرّموا على المهديّ المنتظَر إذا حضر أن يقول لهم أنّه المهديّ المنتظَر خليفة الله اصطفاه الله عليهم وزاده بسطةً في عِلم الكتاب وجعله حكماً بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون فيدعوهم للاحتكام إلى الذكر المحفوظ من التحريف! وما كان جواب من أظهرهم الله على شأني من الشيعة والسُّنة في طاولة الحوار العالمية إلّا أن يقولوا: "إنّك كذابٌ أشِر وليس المهديّ المنتظَر بل نحن من نصطفي المهديّ المنتظَر من بين البشر فنجبره على البيعة وهو صاغر". ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر الحقّ من ربِّهم وأقول:

أقسمُ بالله العظيم الرحمن على العرش استوى أنّكم في عصر الحوار للمهدي المنتظر من قبل الظهور بقدرٍ مقدور في الكتاب المسطور قبل مرور كوكب سقر، {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} واصطفوا المهديّ المنتظَر الحقّ من ربِّكم إن كنتم صادقين شرط أن تؤتوه عِلم الكتاب ظاهره وباطنه حتى يستطيع أن يحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فلا تجادلوه من القرآن إلّا غلبكم بالحقّ إن كنتم صادقين! وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فإنّي المهديّ المنتظَر الحقّ من ربِّكم لم يصطفِني جبريل ولا ميكال ولا السُّنة والشيعة بل اصطفاني خليفةً في الأرض الذي اصطفى خليفته آدم؛ الله مالك الملك يؤتي مُلكه من يشاء، فلستم أنتم من تقسمون رحمة الله يا معشر الشيعة والسُّنة الذين أضلّتهم الأحاديث المفتراة والروايات ضلالاً كبيراً واستمسكتم بها وهي من عند غير الله بل من عند الطاغوت! ومثلكم كمثل العنكبوت اتَّخذت بيتاً وإنّ أوهن البيوت لبيت العنكبوت أفلا تتّقون؟ بل أمركم الله أن تعتصِموا بالعروة الوثقى المحفوظة من التحريف القرآن العظيم الذي أدعوكم للاحتكام إليه الحقّ من ربِّكم ولكنّكم للحقّ كارهون، فما أشبهكم باليهود يا معشر الشيعة والسُّنة! فهل أدلّكم متى لا يعجبكم الاحتكام إلى القرآن العظيم؟ وذلك حين تجدون في مسألة أنّه جاء مخالفاً لأهوائكم، ولكن حين يكون الحقّ لكم فتأتون إليه مذعنين وتجادلون به ولكن حين يُخالف في موضع آخر لأهوائكم فعند ذلك تُعرضون عنه وتقولون لا يعلم تأويله إلّا الله فحسبنا ما وجدنا عليه أسلافنا عن أئمة آل البيت كما يقول الشيعة أو عن صحابة رسول الله كما يقول السُّنة والجماعة! ومن ثمّ يردّ عليكم المهديّ المنتظَر وأقول: ولكن حين يكون الحقّ معكم في مسألةٍ ما فتأتي آيةٌ تكون برهاناً لما معكم فلماذا تأتون إليه مُذعنين فلا تقولوا لا يعلم تأويله إلّا الله؟ ولكن حين تأتي آية مُحكمة بيّنة ظاهرها وباطنها مخالفٌ لما معكم فعند ذلك تُعرضون فتقولون لا يعلم تأويله إلّا الله! ومن ثُمّ أُقيم الحُجّة عليكم بالحقّ وأقول: أليست هذه خصلة في طائفة من الصحابة اليهود يا معشر السنّة والشيعة؟ فلماذا اتّبعتم صفتهم هذه؟ وقال الله تعالى: {لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [النور].

فكم سألتُكم لماذا لا تُجيبون دعوة الاحتكام إلى الكتاب فلم تردّوا الجواب! ومن ثُمّ أُقيم الحُجّة عليكم بالحقّ أنّ المهديّ المنتظَر الحقّ من ربِّكم جعله الله مُتّبعاً وليس مُبتدعاً، فهل دعا محمدٌ رسول الله المُختلفين في دينهم من أهل الكتاب إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ أم إنَّ ناصر محمد اليماني مُبتدعٌ وليس مُتّبعاً كما يزعم أنّ الله ابتعثه ناصر محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم؟ ولكنّي من الصادقين ولأنّي من الصادقين مُتّبعٌ لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولستُ مُبتدعاً، وآتيكم بالبرهان من محكم القرآن العظيم تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111]، إذاً لكلّ دعوى برهان إن كنتم تعقلون!

ومن ثُمّ أوجّه إليكم سؤالاً آخر أُريد الإجابة عليه من أحاديث السُّنة النبويّة الحقّ، فهل أخبركم محمدٌ رسول الله كما علّمه الله أنّكم سوف تختلفون كما اختلف أهل الكتاب؟ وجوابكم معلوم وسوف تقولون: قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا ينطق عن الهوى: [افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة] صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن ثُمّ أقول لكم: نعم.. إنّ الاختلاف واردٌ بين جميع المسلمين في كافة أُمم الأنبياء من أولهم إلى خاتمهم النبي الأُمي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكُلّ أُمّةٍ يتّبعون نبيّ الله فيهديهم إلى الصِراط المستقيم فيتركهم وهم على الصِراط المستقيم، ولكنّ الله جعل

لكُلّ نبيٍّ عدواً شياطين الجنّ والإنس يُضلّونهم من بعد ذلك بالتزوير على الله ورُسُله من تأليف الشيطان الأكبر الطاغوت! تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن ثُمّ يوجّه المهديّ المنتظَر سؤالاً آخر: أفلا تفتوني حين يبعث الله النبي من بعد اختلاف أُمّة النبي الذين من قبله فإلامَ يدعوهم للاحتكام إليه؟ فهل يدعوهم إلى الاحتكام إلى الطاغوت؟ أم يدعوهم إلى الاحتكام إلى الله وحده وليس على نبيّه المبعوث إلّا أن يستنبط لهم حُكم الله الحقّ من مُحكم الكتاب الذي أنزله الله عليه؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۖ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾} صدق الله العظيم، فانظروا لفتوى الله لكم عن مكر الشياطين لتضليل المسلمين من أتباع الرُسُل جميعاً أنّهم يفتروا على الله ورُسله فيأتي بالقول الذي من عند الطاغوت من عند غير الله افتراءً على الله ورُسله في كلّ زمانٍ ومكان! فتدبّروا يا أولي الألباب قول الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾} صدق الله العظيم، ومن خلال التدبّر تعلمون كيف مكر شياطين الجنّ والإنس ضد المسلمين من أتباع الرُسل حتى يختلفوا فيما بينهم فيُفرّقوا دينهم شيعاً وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون! ثمّ يبعث الله نبياً جديداً فيؤتيه الكتاب ليحكم بين أُمّة النبي من قبله المختلفين في دينهم فيدعوهم إلى كتاب الله ليحكم الله بينهم بالحقّ وما عليه إلّا أن يستنبط لهم حكم الله من الكتاب المُنزّل عليه تصديقاً لقول الله تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وهكذا الاختلاف مستمرٌ بين الأُمم من أتباع الرُسل حتى وصل الأمر إلى أهل الكتاب فتركهم أنبياؤهم على الصِراط المستقيم، ثُمّ تقوم شياطين الجنّ والإنس بتطبيق المكر المستمر بوحي من الطاغوت الأكبر إبليس إلى شياطين الجنّ ليوحوا إلى أوليائِهم من شياطين الإنس بكذا وكذا افتراءً على الله ورُسله ليكون ضد الحقّ الذي أتى من عند الله على لسان أنبيائِه ثُمّ أخرجوا أهل الكتاب عن الحقّ وفرّقوا دينهم شيعاً ونبذوا كتاب الله التوراة والإنجيل وراء ظهورهم واتّبعوا الافتراء الذي أتى من عند غير الله؛ من عند الطاغوت الشيطان الرجيم! ومن ثمّ ابتعث الله خاتم الأنبياء والمرسَلين النبيّ الأُمي الأمين بكتاب الله القرآن العظيم موسوعة كتب الأنبياء والمرسلين، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ۖ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

ومن ثُمّ أمر الله نبيّه بتطبيق الناموس للحكم في الاختلاف أن يجعلوا الله حكَماً بينهم فيأمر نبيّه أن يستنبط لهم الحُكم الحقّ من مُحكم كتابه فيما كانوا فيه يختلفون، ومن ثمّ قام محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بتطبيق الناموس بدعوة المختلفين إلى كتاب الله ليحكم بينهم لأنّ الله هو الحكم بين المختلفين، وإنّما يستنبط لهم الأنبياء حكم الله بينهم بالحقّ من محكم كتابه، تصديقاً لقول الله تعالى: {كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بالحق لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البيّنات بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الحق بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً تبيّن لكم أنّ الله هو الحكَم وما على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمهديّ المنتظَر إلّا أن نستنبط حُكم الله بين المختلفين من مُحكم كتابه ذلك لأنّ الله هو الحكَم بينهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

ومن ثمّ طبّق محمد رسول الله الناموس لجميع الأنبياء والمهديّ المنتظَر بدعوة المختلفين إلى كتاب الله ليحكم بينهم، فمن أعرض عن الاحتكام إلى كتاب الله فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم! وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وقال الله تعالى: {إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بالحق لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وقال الله تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وقال الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بالحق مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الحق لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وقال الله تعالى: {وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربِّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم} صدق

الله العظيم [الأعراف: 2-3].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

وقال الله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الحقّ من ربِّكم فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وقال الله تعالى: {أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الحقّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾} صدق الله العظيم [هود].

وقال الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

وقال الله تعالى: {إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وقال الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وقال الله تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّـهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَـٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ} صدق الله العظيم [الأنعام:19].

وقال الله تعالى: {كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

وقال الله تعالى: {قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَـٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ} صدق الله العظيم [فصلت].

وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [الجاثية].

وقال الله تعالى: {وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾} صدق الله العظيم [طه].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾}
صدق الله العظيم [لقمان].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وقال الله تعالى: {أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربِّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وقال الله تعالى: {إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

وقال الله تعالى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

وقال الله تعالى: {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الروم].

وقال الله تعالى: {تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

ألا والله لن يغني عنكم أبو حمزة محمود المصري من عذاب الله شيئاً، واعلموا أنّي لا أظنّ أبا حمزة محمود المصري الذي في لندن الشيخ المشهور بل أبو حمزة محمود المصري أظنّه رجلٌ آخر وكذلك ربما يفتري شخصية ذلك الرجل!

وعلى كلٍّ إنّي الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّي أدعو علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم واتباعه والكفر بما يُخالف لمحكم القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السنة النبويّة، وما خالف لمحكم القرآن في جميع كتب البشر ورواياتهم فإنّي أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّي بما خالف لمحكم القرآن العظيم لمن الكافرين حتى لو اجتمعوا على روايته المُفترون من الجنّ والإنس فكيف أصدقهم وأجحدُ بآيات الله، أفلا تتّقون؟ وقال الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ۚ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَمِنْ هَٰؤُلَاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

ولن تجدوهم أبداً يستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم كونه يخالف افتراءهم وأهواءهم كمثل أبي حمزة محمود العدو اللدود ومثله كمثل فريق من اليهود دعاهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} صدق الله العظيم [النمل].

ولذلك دعاهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فأعرضوا كما أعرض أبو حمزة محمود المصري كون الاحتكام إلى القرآن العظيم مُخالف لما بين أيديهم من المفترى على الله في التوراة، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران] .

أولئك هم كمثل أبي حمزة المصري لا يريدون أن يتّبعوا من كتاب الله القرآن العظيم إلا ما يوافق لما لديهم في التوراة، ولكن حين تأتي آية تفضح وتنفي المُفترى على الله في التوراة فعند ذلك يعرضون عن تلك الآية المُحكمة في القرآن العظيم فيتّبعون ما يخالفها في التوراة، ولذلك قال الله تعالى: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:85].

وإنّما يجعل الله حُكم الاختلاف في آيات مُبيّنات لما كانوا فيه يختلفون، وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ} صدق الله العظيم [النور:34]، وقال الله تعالى: {لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ ۚ وَاللَّـهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّـهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّـهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ

مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّـهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّـهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [النور]، ولكنّي أرى محمود العدو اللدود يقول أنّ ناصر محمد اليماني من الذين يمكرون بالباطل ضدّ الإسلام والمسلمين ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: يا سبحان ربّي وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين.

ويا أمّة الإسلام، فهل الذي يدعو إلى كتاب الله القرآن العظيم وسُنّة نبيّه الحقّ ويأمركم بالكفر بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السّنة النّبويّة، فهل ترون أنّه من المُبطلين من الذين يمكرون ضدّ الإسلام والمسلمين، وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الروم].

ألا لعنة الله على المُبطل سواءً يكون أبا حمزة المصري أو المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني لعناً كبيراً عدد ثواني الدهر والشهر من أول العمر للحياة الدنيا إلى اليوم الآخر، فكونوا من الشاهدين يا معشر الأشراف وضيوفهم أعضاء المنتديات العالمية الهاشميّة، وبرغم أنّ الإمام المهدي لم يعُد يحاور إلا في طاولة الحوار العالمية: (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني)، ولكنّي سوف أستثني هذا الموقع لحوار (أبو حمزة محمود المصري) حتى يكونوا من الشاهدين بالحقّ أيُّنا يصدُّ عن اتّباع كتاب الله القرآن العظيم وأيُّنا عدو الله اللدود الذي يصدُّ عن اتّباع القرآن المجيد الذي يهدي إلى صراط العزيز الحميد وأيُّنا يستحقُّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين شرط أن يجيب دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، ألا وإنّ أبا حمزة محمود المصري من الذين سوف تحقّ عليهم لعنة الله وملائكته والناس أجمعين في عصر المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني كونه هذا الرجل لِمن ألدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر؛ كون هذا الرجل من الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر فيصدّون عن اتّباع الذكر صدوداً عظيماً، فويلٌ لهم من عذاب يوم عقيم.

ويا إخواني المسلمين لا تخشوا الحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني وتقولون إنّهُ لعّان والمؤمن ليس بلعّان، ثمّ نقول لهم: ما كان الإمام المهديّ لعّاناً أبداً وإنّما نلعن من لعنه الله في محكم كتابه؛ الذين إن يَرَوا سبيل الحقّ لا يتّخذونه سبيلاً وإن يَرَوا سبيلَ الغَيِّ والباطل يتّخذونه سبيلاً ويتخذون من افترى على الله خليلاً كأمثال أبي حمزة محمود المصري، أولئك ملعونون أينما ثُقِفوا أُخِذوا وقُتِّلوا تَقتيلاً أولئك اتخذوا الشيطان من دون الله خليلاً وهم يعلمون أنّه الشيطان الرجيم، وما كانوا على ضلالٍ مبين بغير قصدٍ منهم بل يعلمون أنّهم على ضلالٍ مبينٍ ضلّوا وأضلّوا كثيراً، وقد حذّركم الله يا معشر النّصارى أنْ تتّبعوا شياطين البشر منهم الذين يفترون على الله بغير الحقّ في التوراة والإنجيل، وقال الله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وها هم قد أضلّوا كذلك فريقاً من المسلمين؛ الذين: {قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّـهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

وقد علّمكم الله عن الحكمة الخبيثة لديهم وبيّن لكم السبب الذي جعلهم يُظهِرون الإيمان ويُبطِنون الكفر والمكر وذلك لكي يصدّوا عن اتّباع القرآن العظيم بأن يفتروا أحاديث عن النبي لم يقلها عليه الصلاة والسلام ولذلك تجدون بينها وبين محكم

القرآن العظيم اختلافاً كثيراً، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فاتّقوا الله يا أمّة الإسلام يا حُجّاج بيت الله الحرام وأجيبوا داعي الله إلى الاحتكام إلى الله، وما على الإمام المهدي إلا أن يستنبط لكم حُكم الله من محكم كتابه القرآن العظيم فيما كنتم فيه تختلفون في دينكم ذلك وعدٌ علينا غير مكذوبٍ، وإن آتيتُكم بحكمٍ من عندي بالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً فلا تتّبعوه وذلك بيني وبينكم، حتى إذا كفرتم وكذّبتم بدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن فإنّكم لم تُكذّبوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ولا الإمام المهدي ناصرَ محمدٍ بل كذّبتم بآيات الله في محكم كتابه كونه ليس كلام جدّي محمد رسول الله ولا كلام ناصر محمد بل كلام الله في آياته المُحكمات، وقال الله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام:33].

وأما سبب المكر من قبل شياطين البشر الذين يُظهرون الإيمان ويبطنون الكُفر والمكر ضدّ الذِّكر والمهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وذلك بسبب أنّ ناصر محمد اليماني سوف يكشف افتراء آبائِهم الأوّلين في التوراة وفي الإنجيل وفي أحاديث السُّنة النبويّة ثم يعيد المسلمين ومن اتّبعهم إلى منهاج النبوة الأولى.

ويا أمّة الإسلام يا حجّاج بيت الله الحرام، والله الذي لا إله غيره إنّهم ليفترون أحاديث في السُّنة النبويّة ظاهرها وكأنّها حقٌّ في نظر الذين لا يعلمون وهي صدٌّ عن الإسلام والمسلمين صدّاً كبيراً وتشويه للدين وللمسلمين، أنّهم مفسِدون معتدون سفّاكون لدماء العالمين ممّن لم يتّبع دينهم وذلك ما يقصدونه من افترائِهم الباطل على نبيّه بقولهم:

وعن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله -تعالى- رواه البخاري ومسلم

ولن أقول في ابن عمر إلا خيراً وفي البخاري ومسلم، ولكنّي أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّ ذلك الحديث من غير الذي يقوله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتعالوا لكي نطبّق الناموس في الكتاب لكشف أحاديث البيان المكذوبة عن النبي عليه الصلاة والسلام، وبناء على قول الله تعالى: {﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء]، ومن ثمّ سوف نجدُ أنّهُ حقاً بين الحقّ والباطل اختلافٌ كثيرٌ ونقيضان لا يتفقان، فكيف يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم]؟ فكيف يخالف قول الله تعالى:

{وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [يونس].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

{وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وكذلك جميع الرّسل ما عليهم إلا البلاغ المبين ولم يكرهم الله أن يُكرِهوا الناس حتى يكونوا مؤمنين، وقال الله تعالى: {وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت:18].

وقال لله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وقال الله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾} صدق الله العظيم [الحج].

وقال الله تعالى: {قُلْ أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾} صدق الله العظيم [النور].

وقال الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّـهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وقال الله تعالى: {نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [ق].

وقال الله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [التغابن].

وقال الله تعالى: {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ} صدق الله العظيم [الشورى:48].

فكيف يقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدًا رسول الله، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم]؟ ألا لعنة الله على المفترين على الله ورسوله.

فهل تدرون يا قوم لماذا لم يأمر الله نبيَّه على إجبار الناس أن يكونوا مؤمنين بالله فيصلّوا لربّهم ويعبدوه؟ وذلك لأنّ الله لن يتقبل منهم عبادتهم له أبداً ما داموا يعبدونه خشية من أحد سواه، وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّـهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّـهَ فَعَسَىٰ أُولَـٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ويا سبحان الله يا أُمّة الإسلام، ألا والله أنّ فيكم من العلماء لو يأتيه الإمام المهدي بألفِ دليلٍ من محكم كتاب الله يخالف لحديث مُفترى وهو فتوى من الشيطان الرجيم لاتّبع فتوى الشيطان الرجيم وما اتّبع فتوى الله في محكم كتابه ولقال: لا يعلمُ تأويله إلا الله! مهما كانت الآية من آيات أمّ الكتاب المحكمات البيّنات لعالمكم وجاهلكم فلا ولن يتّبعها بل سوف يعرض عنها وكأنّه لم يسمعها ومن ثم يتّبع حديثاً جاء من عند الشيطان الرجيم وأوليائه. فكيف يكون من المهتدين من ابتغى الهدى في غير كتاب الله القرآن العظيم فاتّبع ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم؟ أولئك ضلوا عن سواء السبيل وأضلوا أنفسهم وأضلوا أمتهم؛ أولئك قوم لا يعقلون إلا الذين تابوا وأنابوا من بعد تطبيق الناموس في الكتاب لكشف الأحاديث المكذوبة عن النبي وقالوا نعوذُ بالله أن تأخذنا العزة بالإثم وقد تبيَّن لنا أنّنا كنّا على ضلال مبين، فاتبّعوا آيات الكتاب المحكمات واتّبعوا سُنّة محمد رسول الله الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله؛ وأولئك هم المهتدون عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المفلحون، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وأما أبو حمزة محمود المصري فقد علمنا من صاحبه في ماليزيا ونقول له فلتمكر كيفما تشاء، وأقسمُ بربّ العالمين أنّ مكرك سوف يكون ضدك ولصالح الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:123].

ولسوف أضرب لك على ذلك مثلاً، قال الله تعالى: {فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾} صدق الله العظيم [طه]، ولكنّ فرعون بذلك المكر قد وفّر على نبيّ الله موسى كثيراً من جُهد الدعوة إلى الله فآمن كثير من الناس في يوم الزينة والسحرة وقالوا: {قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

فما يدريك يا محمود أبو حمزة عسى أن يكون مكرك السبب في إيمان قوم آخرين، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾} صدق الله العظيم [الروم].

ألم يكفِك ما حدث لعمِّك وأبيك وفيك؟ أم تريدني أن آذن لأنصاري أن يقتلوك؟ فكم يستأذنون منّي بذلك من بعد ما عثروا على عنوانك، فقلتُ لهم صبرٌ جميلٌ. أم تظنّ أنك تُعجزهم شيئاً؟ أفلا تعلم أنّ أنصاري في كلّ دولةٍ بإذن الله في مختلف بقاع الأرض؟ فهل تأمن مكر الله يا من تسعى لتطفِئ نور الله بكل حيلةٍ ووسيلةٍ؟ ولكن يا أبا حمزة محمود المصري تعال لكي أعلمك كيف تستطيع أن تنتصر على الإمام ناصر محمد اليماني إنْ استطعت؛ وهو أن تأتي للقرآن ببيانٍ هو خيراً من بيان الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأحسن تأويلاً وأهدى سبيلاً وأصدقُ قيلاً. وهيهات هيهات وربّ الأرض والسماوات لا تستطيع كون الإمام

المهدي يُحاجّكم بآيات الكتاب المُحكمات هُنَّ أمّ الكتاب آياتٍ بيِّنات لعالمكم وجاهلكم، أم تظن أنّ بيان الإمام المهدي مجرد مفسِّرٍ أمثال الذين يقولون على الله ما لا يعلمون؟ بل بيان الإمام المهدي للقرآن هو قرآنٌ عربيٌّ مبين يفقهه العالم والجاهل وراعي الغنم العربي الأمّي لئِن سمعه يفقهه. ألا والله الذي لا إله غيره لا يُعرِض عن دعوة الإمام المهدي إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم إلا من اتّبع لما يخالف لمحكم كتاب الله واعتصم بأحاديث من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم، أولئك كذّبوا اللهَ ورُسلَه وفرحوا بما عندهم من العلم الباطل لكثرته وهم لا يعلمون أنّه باطلٌ مُفترى ثم يستهزِئون بالحقّ من ربّهم ويظنّون برسول ربّهم أنّ به جِنّة وكذلك يظنّون بالإمام المصطفى لهم من ربّهم أنّ به جِنّة وعليه أن يذهب لطبيب نفسي! وقال الله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [غافر].

ومنهم من يعجز بالردّ على بيان الإمام المهدي ثم يقوم بحذفه! أفلا يعلمُ أنّه قد حذف كلامَ الله؟ فمن يجيره من الله ربّ العالمين؟ ومنهم من يخفيه فلا يُظهره للعالمين! أفلا يعلمُ أنّه أخفى كلام الله؟ فمن يجيره من عذاب الله؟ وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّـهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وسلامٌ على المرسَلين، والحمد للهِ ربِّ العالمين ..
خليفة الله الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 2 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 01 - 1432 هـ

10 - 12 - 2010 مـ

12:16 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصليّة للبيان]

https://mahdialumma.com/showthread.php?p=10369

ردٌ آخر من المهديّ المنتظر إلى أبي حمزة في المنتديات العلميّة العالميّة الهاشميّة ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]. اللّهُمَّ صلِّ وسلّم وبارك على كافة أنبيائك ورسلك وآلهم الطيّبين والتابعين للحقِّ في الأوّلين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

ويا أبا حمزة محمود المصري، إنّك لا تزال مُصِرّاً على التدليس والافتراء على المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وتفتي أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يطعن في عرض الأنبياء جميعاً وحسبي الله عليك؛ الحَكَم بالحقّ بيني وبينك، وإنّما أفتى الإمام ناصر محمد اليماني عن خيانة امرأة نوح التي خانت زوجها فأنجبت له ولداً ليس من ذريّته ولكن لدى نبيّ الله نوح نساء أخريات صالحات قانتات وأنجبن له ذريةً صالحةً ولم يهلك الله أحداً بالغرق من ذرية نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام، تصديقاً لفتوى الله في محكم كتابه في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

فتذكّر فتوى الله تعالى: {وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم، ولم يقل الله تعالى وجعلنا من ذريته كون الله يعلمُ إنّ ذلك الرجل ليس من ذريَّته ولذلك لم يأتِ التبعيض للذين أنجى من ذريته؛ بل قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

فانظر إلى دليل الإمام المهدي الذي يأتيكم به من محكم كتاب الله القرآن العظيم فيجد المؤمنون إنّهُ حُكمٌ بيّنٌ استنبطه لهم الإمام المهدي من آيات أمّ الكتاب البيّنات لعالِمِكم وجاهلِكم، وأمّا البرهان الذي استند عليه أبو حمزة في قول الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم [هود:٤٢]، فنقول ذلك حسب ظنّ نوح أنّه من ذريّته ولم يكن يعلم بخيانة زوجته له إلا حين أفتاه ربّه وقال الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحق وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

ولكن أبو حمزة يريد أن يستدل بالضبط بقول الله تعالى: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} صدق الله العظيم، ولكنّه يُعتبر أبوه بالتبنّي كونه من ربّاه وينادي نوحاً أبتي، ونوح عليه الصلاة والسلام كان يظنّ أنّه ابنه، ولكنّه من ذريّة رجلٍ آخر خبيث، ولسوف أضرب لك على ذلك مثلاً في الغلام الذي قتله الرجل الصالح في قصة الرحلة لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام والرجل الصالح في قول الله تعالى: {وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

ولكنّه في الحقيقة ليس ابناً لهما وإنّما هما أبواه بالتّبني كونه لم تأتِ لهما ذريّةٌ بعدُ، وجُلب إليهما غلامٌ وتمّ وضعه على باب دارِهم وهو من ذريّات الشياطين فوجدوه فأخذوه وقاموا بتربيته لوجه الله واتّخذوه ولداً لهم وكانوا يحبّونه حبّاً جمّاً، ولكنّ الله أراد أن يجزيهم على فعل الخير بأن ينقذهم من فتنة ذلك الولد الذي هو أصلاً من ذريّات الشياطين من الذين لا يلِدون إلا فاجراً كفّاراً، وأراد الله أن يُبدلَهما بولدٍ هو من ذريّتهما فحملت المرأة الصالحة من زوجها في ذلك العام الذي قُتل فيه غلامهما، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا} صدق الله العظيم [الكهف:٨١].

فانظر يا أبا حمزة لقول الله تعالى: {وَأَقْرَبَ رُحْماً} صدق الله العظيم، أي من ذريّتهما؛ بمعنى أنّ ذلك الغلام لا يقربهما في الرحم كونه ليس من ذريّتهما، وتبيّن لك الحقّ لا شك ولا ريب كونك احْتَجَجْتَ بقول الله تعالى: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} صدق الله العظيم، وتريد أن تزعم أنّ الله لا ينبغي له أن يقول: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} صدق الله العظيم؛ إلا وهو يعلم أنّه ابنه! ولكنّك من الخاطئين، وإنّما يقصد الله أنّه ابنه بالتّبني كونه ينادي نبيّ الله نوحاً أبتي، ومثله كمثل ذلك الغلام؛ فلم يقصد الله أنّ الأبوين الصالحين هما حقاً أبوا الغلام وإنّما يقصد أنّهما أبواه بالتّبني، ولذلك قال الله تعالى: {وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَاناً وَكُفْراً} صدق الله العظيم، ولكنّ الله بيّن في ذات الآية إنّما هما أبواه بالتّبني ولذلك قال الله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً} صدق الله العظيم.

وحصحصَ الحقّ يا محمود ولا أظنك سوف تعترف بالحقّ ما دامت تأخذك العزّة بالإثم! فلا ولن تهتدي إلى الصراط المستقيم حتى تتّقي الله وتتنازل عن كبرك وغرورك حين يتبيّن لك الفتوى الحقّ من ربِّك فإن كنت من الصالحين فسوف تقول: "ربّي إنّي ظلمت نفسي بقولي عليك ما لم أعلم له ببرهان من عندك فاغفر لي إنّك أنت الغفور الرحيم". هذا لو كنت من الذين لو علموا الحقّ لاتّبعوه، أمّا الذين في قلوبهم كِبْر فلن يتّبعوا الحقّ من ربّهم حتى ولو تبيّن لهم الحقّ من ربّهم فلن يتبعوه، تصديقاً لقول الله تعالى: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الحق وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف:١٤٦].

وأما برهانك في قول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} صدق الله العظيم [النور:٢٦].

فهل تظنّ امرأة نبيّ الله نوح ونبي الله لوط عليهما الصلاة والسلام أنّهن من الطيبات؟ إذاً فلماذا أدخلهما الله نار جهنم؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم [التحريم:١٠]، وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنفال:٣٧].

ولكنّي سوف آتيك بالبيان الحقّ لقول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} صدق الله العظيم [النور:٢٦].

فأما قول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ} صدق الله العظيم، وأولئك من أمّهات شياطين الجنّ والإنس وأصلهنّ من ذريّة إبليس الشيطان الرجيم، ويعلمُ بذلك المشعوذون بين البشر أنّهم يجامعونهن فتحمل منه فتذهب به إلى أرض المشرقين حتى تضعه هناك ليكون المولود وذريّته حين يكبروا من ضمن جيوش المسيح الكذاب الشيطان الرجيم، وكذلك يشترك شياطين الجنّ والإنس في التزاوج من إناث شياطين الجنّ وإناث شياطين الإنس ويستمر نسل الإنس هُناك فاستكثروا إناث الشياطين من نسل الإنس فهم من ضمن جيوش يأجوج ومأجوج وهم من النصيب المفروض للشيطان الرجيم ولذلك خاطب الله الجنّ الشياطين، وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [الأنعام:١٢٨].

والاستمتاع هي الشهوة الجنسية من غير شريعة زواج للاستكثار من ذريات الإنس، ولذلك قال الله تعالى: {وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [الأنعام:١٢٨].

بل ويعبدون الشيطان وإناث الشيطان الرجيم، وقال الله تعالى: {إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾} صدق الله العظيم [النساء]، ولذلك قال الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [الأنعام:١٢٨].

وشياطين الجنّ والإنس لهم أزواج شيطانيات من ذريات الشياطين من الجنّ ومن ذريات الشياطين من الإنس وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ} صدق الله العظيم [النور:٢٦]؛ ويقصد الخبيثات من إناث الشياطين للخبيثين من شياطين الإنس والخبيثات من إناث شياطين الإنس للخبيثين من شياطين الجنّ، تصديقاً لقول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ} صدق الله العظيم [النور:٢٦]، كما في جنة الفتنة لدى المسيح الكذاب ويريدُ أن يزعم أنّهن الحور العين اللاتي وعد بهن المتّقين، ولكنّ الحور العين لم يطمثهن قبلهم إنس ولا جان، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾} صدق الله العظيم [الرحمن]، ولكنّ حور الشيطان في جنة الفتنة يطمثهن رجالٌ من الإنس والجنّ فالمرأة للجميع.

ومن ثم نأتي: والخبيثون للخبيثات والخبيثات للخبيثين ويحشرهم الله جميعاً هم وأزواجهم في نار جهنم، تصديقاً لقول الله تعالى: {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الصافات]؛ أولئك هم أولى بنار جهنّم صليّاً؛ أي الخبيثون والخبيثات من شياطين الجنّ والخبيثات والخبيثون من شياطين الإنس وذلك الحشر لهم من بين الحشر العام، وقال الله تعالى: {فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم [مريم]، كونهم إنْ يروا سبيل الحقّ لا يتّخذونه سبيلاً لأنّهم للحقّ كارهون، لعنهم الله بكفرهم وغضب عليهم وأعدّ لهم عذاباً عظيماً،

أولئك هم من المغضوب عليهم، وأما الضالّون فإنّ الله ليس راضياً عنهم فهم أقرب للهدى شرط أن يبحثوا عن الحقّ فيتبيّنوا اتّباعه ومن ثم يهدي الله الباحثين عن الحقّ من الضالين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

ألا وإنّ الإمام المهدي والأنبياء والمرسَلين كانوا من الضالّين غير أنّهم بحثوا عن الحقّ وتفكّروا فهداهم الله إلى الحقّ لأنّه الحقّ وما دونه باطل فاصطفاهم وجعل منهم الأنبياء والمرسَلين كونهم تمنّوا من قبل الهدى أنْ يهديَهم ربّهم إلى الحقّ فهداهم وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

وكان من الضالّين خليلُ الله إبراهيم الذي تفكر في عبادة الأصنام فلم يقتنع عقله بعبادتها وأراد أن يختار له ربّاً هو أسمى على الأقل من الأصنام وقال الله تعالى: {فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]؛ بمعنى أنّ رسول الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كان من الباحثين عن الحقّ ولكنّه لم يقتنع بعبادة المخلوق من دون الخالق، ولذلك: {فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:٧٧].

ومن ثم جاء الهدى من بعد عدم اقناعه بعبادة من دون الله حتى الشمس المفيدة، ومن ثم جاء نور الهدى من الربّ إلى القلب، وقال الله تعالى: {فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ} صدق الله العظيم [الأنعام:78/97/80]، وهداه الله إلى الحقّ كونه من الباحثين عن الحقّ، وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

وكذلك نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام لم يقتل الرجل فساداً في الأرض بعمدٍ منه وإنّما كان يتعصّب تعصّباً أعمى تبعاً لأحد المذاهب الدينيّة الضالّة من الذين فرّقوا دينهم شيعاً من أتباع رسول الله يوسف عليه الصلاة والسلام، ولذلك قال له رجلٌ من مذهبٍ آخر: {فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القصص]، وقد أراد فرعون أن يحاجّه بأنّه قتل نفساً، فكيف يدّعي أنّه رسول إليه من ربّ العالمين؟ وقال: {قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [الشعراء]، وتبيّن لكم أن رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام كان من الضالين فبحث عن الحقّ فهداه الله إلى الحقّ، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

وكذلك محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان من الضالّين، فلم يكُ يعلم أيّ الطريق الحقّ، فهل الحقّ مع النصارى الذين يعبدون المسيح وأمّه من دون الله أم مع اليهود أم مع قومه الذين يعبدون الأوثان من دون الله؟ ولذلك كان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حيرةٍ ويريدُ أن يتّبع الحقّ ولذلك كان يخلو بنفسه في الجبل في غار حراء ويتفكّر في خلق السماوات والأرض ويتمنّى من ربّه أن يهديه إلى سواء السبيل كونه من الضالين الذين لا يعلمون طريق الحقّ هي مع من حتى يتّبعه، ومن ثم

اصطفاه الله واجتباه وهداه إلى الصراط المستقيم وجعله من المرسلين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

ولذلك قال الله تعالى: {وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [الضحى]، أي باحثاً عن الحقّ وعلم الله أنّك تريد الحقّ لتتّبعه فهدى، ولكن الذين يشركون بالله فيبالغون في الأنبياء بغير الحقّ سوف يغضب ويقول: "أفلا ترون أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يفتي بأنّ الأنبياء كانوا على ضلالٍ؟ ألا ترون أنّه دجالٌ كذابٌ أشرٌ وليس المهديّ المنتظَر؟". ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر وأقول: لعنة الله على الذين لو علموا سبيل الحقّ لما اتّبعوه، ولكنّي الإمام المهدي أفتي بالحقّ:

إنّ الأنبياء كانوا يبحثون عن الحقّ فيتمنّون اتباعه فاجتباهم ربّهم فهداهم إلى الصراط المستقيم كونهم كانوا يبحثون عن الحقّ بحثاً فكريّاً ويتمنون اتباعه.

تصديقاً لقول الله تعالى:{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّـهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّـهُ آيَاتِهِ وَاللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾}صدق الله العظيم [الحج].

والبيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نبيّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ} صدق الله العظيم [الحج:٥٢]؛ أي إلا إذا تمنّى أن يتّبع الحقّ فيبحث عنه بحثاً فكريّاً حتى إذا هداه الله إلى الحقّ فاجتباه واصطفاه ثم يأتي اليقين في قلبه أنّه لن يشكّ في الحقّ أبداً من بعد أن هداه الله إليه، ومن ثمّ يظنّ المهتدي إلى الحقّ أنّه لا ولن يزيغ عنه أبداً من بعد ما تبيّن له الحقّ من ربّه فيلقّنه الله درساً في العقيدة لكي يعلم أنّ الله يحول بين المرء وقلبه وأنّ الهدى هدى الله ونور منه ومن ثم: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} أي ألقى الشكّ في قلبه من بعد ما تبيّن له الحقّ من ربّه كمثل نبيّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فبعد أن هداه الله واجتباه واصطفاه جاءه اليقين أنّه لن يشك في الحقّ أبداً وأراد الله أن يعلمه درساً في علم الهدى: {أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ} الشكّ في الحقّ من ربّه وقال الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ربّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} صدق الله العظيم [البقرة:٢٦٠].

ومن ثم نأتي لبيان قول الله تعالى: {ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الحج:٥٢]، فكيف حكَّم الله آياته لنبيّه إبراهيم حتى يطمئن قلبه أنّهُ على الحق: {قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا} صدق الله العظيم [البقرة:٢٦٠].

وكذلك نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام فبعد أن كان باحثاً عن الحقّ فهداه الله إليه فاجتباه واصطفاه وابتعثه إلى فرعون رسولاً بآياتٍ مُعجزاتٍ فجاء اليقين في قلب نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام أنّه لا ولن يشك في الحقّ من بعد أن هداه الله إليه فألقى الشيطان في أمنيّته الشكّ بسبب حبال السحرة وعصيّهم فأوجس في نفسه خيفةً موسى، فقال في نفسه: "وهل معجزة الثعبان الذي معي الذي يتحول من عصا إلى ثعبانٍ مبينٍ، فهل هو كمثل عصيّ وحبال السحرة؟". ولكنّ الله حكَّم لنبيّه موسى عليه الصلاة والسلام آياته، وقال الله تعالى: {قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بربّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم [طه].

وكذلك جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فبعد أن بحث عن الحقّ بحثاً فكريّاً ثم هداه الله إلى الحقّ واجتباه وجعله نبيّاً ورسولاً إلى الناس أجمعين فقال قومه: {إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوَءٍ} صدق الله العظيم [هود:٥٤].

وقالوا له إنّ الذي يكلّمك إنّما هو شيطان وليس مَلك من الرحمن، وقال الله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

ولكن حدث الشكّ في قلب محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام، وقال الله تعالى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحقّ مِنْ رَبّكَ فَلَا تَكُونَنّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنّ مِنَ الّذِينَ كَذّبُوا بِآيَاتِ اللّه فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ولكنّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتركه الله أن يسأل أهل الكتاب عن شأنه كون منهم قوم سيخفون شأنه وهم يعرفون أنّه النبي الخاتم كما يعرفون أبناءهم؛ بل ابتعث الله إليه جبريل عليه الصلاة والسلام ليدعوه لزيارة ربّه فيرفعه إليه إلى عند سدرة المنتهى ليُريه في طريقه من آيات ربّه الكبرى ومنها النار وجنة المأوى، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

وقال الله تعالى: {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [النجم]، فالتقى محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله بجميع الأنبياء والمرسَلين بجنّة النعيم عند سدرة المنتهى، فقال الله لنبيّه: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَـٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [الزخرف]، وذلك لأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يسأل أحداً من أهل الكتاب ليفتيه أنّه حقاً رسول من ربّ العالمين وأنّ الذي يوحي إليه ملك من الرحمن وليس من الشيطان فلم يسألهم عن سبب قول الله تعالى: {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الحقّ مِنْ رَبّكَ فَلَا تَكُونَنّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنّ مِنَ الّذِينَ كَذّبُوا بِآيَاتِ اللّه فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ولم يسألهم كونه قد علم بما في نفس ربّه من خلال قول الله تعالى لنبيه: {وَلاَ تَكُونَنّ مِنَ الّذِينَ كَذّبُواْ بِآيَاتِ اللّه فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ} صدق الله العظيم، ولكنّ الله رحم نبيّه فاستبدل له قوماً هم خيرٌ من أهل الكتاب لن يكتموا الحقّ من ربّهم، وقال الله تعالى: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِن رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ} صدق الله العظيم [الزخرف:٤٥]، بل قد اطمئنّ قلبه عليه الصلاة والسلام من قبل أن يسألهم ليلة التقى بهم في الإسراء والمعراج كونه قد رأى من آيات ربّه الكبرى وإنّما سألهم تنفيذاً لأمر ربّه فأجابوه بلسانٍ واحدٍ موحّد: "سبحان الله العظيم وهل ابتعثنا الله إلى العالمين إلا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد وحده لا شريك له الله ربّ العالمين!".

ويا أحبّتي في الله علماء المسلمين لا تلوموا الإمام المهدي كونه يطيل لكم البيان الحقّ للقرآن وتريدون من المهديّ المنتظَر أن يختصر لكم البيان الحقّ للذِّكر، وتالله إنّي أختصر بقدر ما أستطيع ولكنّي مأمورٌ أن أبيّن لكم آيات القرآن بالقرآن فآتيكم بتفصيله من ذاته لتعلموا أنّ كتاب الله قد فصّله الله تفصيلاً، تصديقاً لقول الله تعالى: {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ} صدق الله العظيم [هود:١]، وإنّما نستنبط لكم حكم الله المُفصَّل، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:١١٤].

ويا حبيبي في الله أبا حمزة المصري إنّي أراك تسأل الإمام المهدي فتقول بما يلي:

هل يرجو اليماني في نفسه لي أنا كمخالف بالنسبة له اللعنة من الله أم لا؟.. فقط نعم أرجوها لأبي حمزة.. لا لا أرجوها لأبي حمزة.. هل سيتحسر الله على أي منا إذا دخل النار أم لا؟

انتهى.

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: كلا وربّي الله ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم لا أريدُ من ربّي أن يلعنك شيئاً يا محمود وإنّما أُخيفك لعلك تتّقِ الله، وسبق من الإمام المهدي الدعاء إلى ربّه أن لا يجيب دعاءه على عباده، وذلك لأنّي أخشى أن أدعو على أحدٍ في ساعة غضبٍ بالحقّ، ولذلك دعوت ربّي من قبل وجعلت ذلك الدعاء في أحد البيانات أن لا يُجيب ربّي دعائي على عباده وأن يجيب دعائي لهم بالهدى إنَّ ربّي غفور رحيم، ولا نزال نحاول إنقاذك يا محمود فاتّقِ الله حبيبي في الله فيحبّك الله ويقرّبك ويرضى عنك إنّ ربّي غفور رحيم.

ويا حبيبي في الله محمود تذكّر قول الله تعالى إلى جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [يونس]، وكذلك يقول الله لك يا محمود: {وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم؛ إنّي لك ناصحٌ أمينٌ، ألا والله إنّ الإمام المهدي لهو أرحم بمحمود من أمّه وأبيه وإنّ الله أرحم من الإمام المهدي ووعده الحقّ وهو أرحم الراحمين، فهل تستطيع يا محمود أن تخاطب أولادك بخطاب ليّن وأنت غاضبٌ غضباً شديداً منهم ومن ثم تقول وأنت غاضبٌ غضباً شديداً: (يا أولادي)؟

ولكنّ الله أرحم الراحمين برغم غضبه الشديد من عباده المجرمين والكافرين والشياطين ومن ثم تجده ينادي عباده جميعاً من الجنّ والإنس بما فيهم الشياطين من عباد الله كون الله جعل الخطاب شاملاً إلى عباده جميعاً من الذين أسرفوا على أنفسهم وظلموا أنفسهم واستيأسوا من رحمة الله أن يغفر لهم لكثرة جرائمهم وبرغم ذلك يناديهم الله أرحم الراحمين ويقول:
{قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} صدق الله العظيم [الزمر:53-54].

فما أعظم رحمة الله! فيا عباد الله أنيبوا إليه جميعاً ليهدي قلوبكم فلا تستيئسوا من رحمة الله مهما كانت ذنوبكم ومن ثمّ تستمروا فيما يغضب الله بسبب اليأس من رحمة الله، فتذكروا قول الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ من ربّكم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

فتذكروا أحبّتي في الله قول الله تعالى: {أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} صدق الله العظيم، ونعم إنّ الهدى هدى الله ولكن ما هي حُجّة الله على عباده الذين لم يهدِ قلوبهم؟ تجدون الفتوى في هذه الآيات في قول الله تعالى: {وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ}

صدق الله العظيم، ولذلك ننصحكم أن تنيبوا إلى ربِّكم لكي يهدي قلوبكم ولا تستيئسوا من رحمته فقد وعدكم أن يغفر جميع ذنوبكم مهما كانت ومهما تكون فلا يعجز الله أن يغفر ذنوب إبليس الشيطان الرجيم كونه كذلك من عباد الله الذين أسرفوا على أنفسهم. وربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء الأمّة فيقول: "وكيف تريد أن يغفر الله لإبليس لو يُنيب إلى ربّه ليغفر ذنبه ويهدي قلبه؟ ألم يلعنه الله وملائكته والناس أجمعين؟ فكيف يمكن أن يغفر الله لمن لعنه الله بكفره؟ فلا ولن يغفر الله لشياطين الجنّ والإنس مهما أنابوا، ومهما تابوا إلى ربِّهم فلن يغفر ذنوبهم فقد لعنهم الله وأجاز عليهم لعنة ملائكته والناس أجمعين"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وهذا الخطاب موجَّه لشياطين البشر من اليهود الذين يكتمون الحقّ وهم يعلمون ويعرفون محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه حقاً النبي المنتظَر خاتم الأنبياء والمرسَلين ولكنّهم للحقِّ منكرون حسداً من عند أنفسهم وهم يعلمون أنّه الحقّ من ربّهم، وبرغم ذلك يقول الله تعالى لهم لأمثالهم: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، فانظروا لقول الله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ} صدق الله العظيم، وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} صدق الله العظيم [الزمر:53-54].

ولربّما يودّ أن يقاطعني آخر فيقول: "يا ناصر محمد اليماني، فهل سوف يغفر الله لهم لئن تابوا وأنابوا إلى ربِّهم ليهدي قلوبهم؟ فهل سوف يغفر الله لهم حتى ولو قد أجاز عليهم لعنة الله وملائكة والناس أجمعين؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي إلى رحمة الله ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولربّما يودّ أن يقاطعني آخر فيقول: "ولكن انظر يا ناصر للآية من هذه الآيات في قول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ} صدق الله العظيم [آل عمران:٩٠]". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي وأقول: لقد جاءتك الفتوى من بعد هذه الآية مباشرةً يقول الله لكم إنّه يقصد لن تُقبل توبتهم عند الموت كونهم جاءهم الموت ثم يقول أحدهم إنّي تبت الآن، وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩١﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فاتّقوا الله يا عباد الله جميعاً من الجنّ والإنس ومن كل جنسٍ فلا تقنطوا من رحمة الله وتذكّروا نداء الله الشامل إلى عباده بشكل عام من الجنّ والإنس ومن كل جنس، قال الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ من ربّكم مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا

عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾}
صدق الله العظيم [الزمر].

اللّٰهُمَّ قد بلغت البيان الحقّ للكتاب من ذات الكتاب.. اللّٰهُمَّ فاشهد. فبلِّغوا عنّي يا عباد الله الصالحين وقولوا للناس حُسناً وجادلوهم بالتي هي أحسن وبشِّروا ولا تنفِّروا ولا تجعلوا الناس يستيئِسون من رحمة الله، إنَّ الذين يُيَئِّسون الناسَ من رحمة ربِّهم بغير علمٍ من الله؛ أولئك يصدّون عن رحمة الله ومصيرهم في النار وبئس القرار، فاستجيبوا يا معشر البشر الدّاعي إلى الله يرحمكم الله جميعاً فيجعلكم أُمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ، إنّ ربّي غفور رحيم.

وسلامٌ على المرسَلين، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين ..
أخو البشر في الدم من حواء وآدم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 3 -

الإمام ناصر محمد اليماني

05 - 01 - 1432 هـ

12 - 12 - 2010 مـ

02:24 صباحاً

إني الإمام المهدي أُبرئ جدتي عائشة وأُصلي عليها وأسلمُ تسليماً، ومن طعن في عرضها فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ..

بسم الله وبالله وتوكلتُ على الله المولى؛ نعم المولى ونعم النصير، ومن أعرض عن آيات الله المحكمة في محكم كتابه في الذِّكر الحكيم فهو يُعَدُّ من الكافرين به تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّـهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [غافر].

فكم يمقتك الله يا محمود ومن كان على شاكلتك من الذين يجادلون في آيات الله المحكمات بغير سلطانٍ آتاهم من ربّهم. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّـهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

فلا تفترِ علينا يا محمود ما لم نقله فاتقِ الله ربّ الوجود، أم تريدُ أن تُوهم القوم أنّ ناصر محمد اليماني من الشيعة مثل قومٍ منهم وليسوا كلّهم يطعنون في عرض عائشة عليها الصلاة والسلام وعلى زوجها أفضل الصلاة وأتمّ التسليم؟ فإنْ كان الإمام المهدي ناصر محمد اليماني قال فيها فتوى سوءٍ فآتنا بما خطّته أيدينا إنْ كنتَ من الصادقين، أم تقصد الفتوى لناصر محمد اليماني في خيانة امرأة نوحٍ وامرأة لوطٍ لأزواجهن؟ ولكن تلك فتوى من الله عن خيانتهن في محكم كتابه لأزواجهن. وقال الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم].

أزاغ الله قلوبَهنَّ ولم يمنحهنَّ الشرف والعفة عمَّا حرَّم الله فخانتاهما خيانة الزِّنى لا شك ولا ريب، فأمّا امرأة نوحٍ عليه الصلاة والسلام فخانت زوجها مع رجلٍ من شياطين البشر من ذريات الشياطين الذين لبث فيهم رسول الله نوح ألف سنة إلا خمسين عاماً من الذين لا ينجبون إلا شياطين مثلهم فلا يلدوا إلا فاجراً كفّاراً وقد أخذت الرأفة رسول الله نوح عليه الصلاة والسلام بابنه، وقال: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

وقال الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم]، فتذكر قول الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم.

وأما ضرب المثل الذي ضربه الله للكافرين هو لكي ينفي الشفاعة كون المشركين بربهم يعتقدون بشفاعة الأنبياء بين يدي الله، ولكن هؤلاء من نساء الأنبياء لم نجد أنّهم أغنوا عنهن من الله شيئاً. وقال الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم، فإحداهن أنجبت من الزنى وهي امرأة نوح كونها امرأةٌ شابة وهي إحدى نساء نوح عليه الصلاة والسلام، ولم تنجب سوى ذلك الولد نتيجة عمل غير صالح، وله نساءٌ صالحاتٌ. وأما الأخرى امرأة لوط فقد زنت وهي عجوز عاقر فلم تنجب برغم أنها ارتكبت فاحشة الزنى ولكنها عجوزٌ عاقرٌ. ولذلك قال الله تعالى: {فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

وذلك جزاء امرأة نبيّ تخون زوجها وهو رسول من ربّ العالمين فإثمها أعظم من الزانيات الأخريات من نساء المسلمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

وحسبي الله على الشيعة والسُّنة، فأمّا أناس من الشيعة فيريدون أن يثبتوا أنّ نساء الأنبياء مُعرضات لفتنة الفاحشة إذا لم يتقين الشبهات، وأسباب الفتنة في الخضوع بكلمات خطابهن للرجال وعدم إظهار زينتهن لهم وبرغم أن تلك فتوى حقّ ولكنها يراد بها باطلٌ وإثمٌ عظيمٌ ويريدون بالفتوى أن يدخلوا على الطعن في عرض عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وعلى زوجته عائشة وجميع زوجات النبي وآله الطيبين وأسلّمُ تسليماً، وغضب الله على من افترى على جدتي عائشة ولعنه وأعدّ له عذاباً مهيناً، فكيف وقد برَّأها الله من فوق سبع سماوات. وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النور].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

وأما السُّنة فذهبوا إلى البحث عن البرهان لعصمة نساء الأنبياء من الفاحشة فيجعلوهنّ معصوماتٍ من الخطيئة جميعاً، وهي فتوى باطل يراد بها الحقّ كبرهان لإثبات براءة عائشة مما يقوله الشيعة، ولكنّي الإمام المهدي أُبرئ جدتي عائشة وأُصلي عليها وأسلمُ تسليماً، ومن طعن في عرضها من بعد فتوى الإمام المهدي ببراءتها مما يقوله الجاهلون فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولن يجد له من دون الله وليّاً ولا نصيراً، ولكنّي أفتي عن خيانة امرأة نوح ولوط وأثبت بالبرهان أنّ إحداهما حملت من الزنى وباءت بغضب من الله كونها امرأة نبيّ وليست كأحد من النساء كون ولدها سوف يكون ابن نبيّ وكرَّمها الله أن تكون امرأة نبيّ ولم تشكرا فضل الله عليهما امرأة نوح وامرأة لوط. ولذلك قال الله تعالى: {كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم [التحريم:١٠].

وأما المثل فيقصد به الفتوى في نفي الشفاعة برغم أنهن من نساء الأنبياء: {فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم، كون خطيئة نساء الأنبياء ليست كمثل خطيئة إحدى نساء المسلمين كونها سوف تغشّ أمّةً بأسرها

فيزعم الناس أنّ فلان ابن أبيه النبي فلان فما أعظمها من جريمة نكراء ولذلك جزاء الخائنات منهن نار جهنم، وكذلك التي تموت وهي لم تتُب من فاحشة الزنى سواء امرأة أو رجل فهو من أصحاب جهنم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وإنما نساء الأنبياء إذا أتين الفاحشة يُضاعفُ لهنّ العذاب كونها امرأة رسول من ربّ العالمين، ولم يفتِ الله أنهنّ معصوماتٌ من ارتكاب الخطيئة فيسمح لهن بمخالطة الرجال والخضوع بالقول وإظهار زينتهن فلم يسمح الله لهن بذلك كونهن لسن معصومات من الخطيئة، ولذلك أمرهنَّ الله بالتحجب وعدم إظهار زينتهن وعدم الخضوع بالقول حتى لا يتعرضن لارتكاب الخطيئة. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

كونهنّ لسْنَ معصومات من الخطيئة، ويريدُ الله أن يحميهن من شرّ أنفسهن وشرّ الذين يتّبعون الشهوات ويريدُ الله أن يذهب الرجس عنهن ويطهرهن تطهيراً كونهن أصبحن ممن هدى الله وأصبحن من آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كونهنّ زوجاته، ويريدُ الله ليذهب عنهنّ وآل بيته الرجس ويطهِّرهم تطهيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

ولكن أبا حمزة محمود المصري يريد أن يظنّ الآخرين أنّ الإمام المهدي يطعن في عرض عائشة رضي الله عنها وأرضاها وذلك من مكرك في الصدّ عن اتباع الإمام المهدي في جميع المنتديات الإسلاميّة، فأمّا الذين لا يعقلون فيصدقون الفاسق ويقومون بحذف البيان الحقّ للإمام المهدي من موقعهم فظلموا أنفسهم ظُلماً عظيماً وكان بالأحرى أن يبقوه في موقعهم ومن ثم يقوموا بتنزيل الردّ عليه إن كانوا يرون في بيان الإمام ناصر محمد اليماني فتاوى الضلال المبين وذلك حتى لا يضلّ الإمام ناصر محمد اليماني المسلمين إن كانوا يرونه على ضلالٍ مبينٍ، ولكنهم لم يروا في بيان الإمام ناصر محمد اليماني إلا الحقّ وإنما صدقوا الفاسق محمود أبا حمزة الذي لعنه الله وغضبَ عليه وأعدَّ له عذاباً مهيناً، ولن يغني عنهم محمود من ربّ الوجود شيئاً، والله المستعان على ما تصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

ويا محمود نادني بلقبي الذي لقبني به جدّي خيراً لك، ولن أقر ولن أنكر لقبي القردعي فأذرك في طغيانك تعمه، أم إنك تظنّ أني سوف أخاف لو أنك تكلمت بلقبي الحقّ؟ فإنك لمن الخاطئين، فإن كان لكم كيداً فكيدوني ولا تنظرون. وأنا أعلمُ أنك جئت إلى هذا الموقع لكي تصدّ أهله عن التصديق بصاحبهم، ولكنّي أُشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّي الإمام المهديّ المنتظَر لا شك ولا ريب وليس معنى موافقتهم لاستمرار الحوار أنهم صدقوا أو بايعوا وإنما يريدون أن يتبيّن لهم الحقّ من الباطل، ألا والله لم يأتِني

منهم شيئاً ولا حتى رسالة على الخاص ولا أعلمُ بما في أنفسهم وربهم بهم عليم، فمن كان يريد طريق الهدى إلى الله على نهج كتاب الله القرآن العظيم وسنّة نبيه الحقّ فذلك ما نبغي جميعاً كتاب الله وسنة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم آيات الكتاب، فأهم شيء لدينا في أحاديث السُّنة النبويّة هي عدم المخالفة لمحكم كتاب الله، وأما إذا كان الحديث لا يوافق الكتاب ولا يختلف معه فقد أنعم الله علينا بنعمة العقل والمنطق، فأهم شيء هو أن لا يخالف الحديث أو الرواية لآيةٍ محكمةٍ في كتاب الله القرآن العظيم وذلك تصديقاً لناموس كشف الأحاديث المدسوسة عن النبي كذباً وليست عنه شيئاً أننا سوف نجد بينها وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً.

وأما بالنسبة لدرجتي العلمية فليس محمود المصري من يقسمُ رحمة الله! أفلا تسأل نفسك لماذا جعل الله المهديّ المنتظَر هو الإمام لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمّه وآل عمران المكرمين وسلم تسليماً؛ بل كان ذلك بقدرٍ مقدورٍ في الكتاب المسطور فلا يهم لدينا الآن البرهان في درجتي العلمية بل نترك ذلك للرحمن فليس لي ولا لك ولا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الأمر شيئاً فالأمر كله لله وإلى الله تُرجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور، بل تعالوا لكلمة سواء بينكم وبين المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني أن لا نعبدُ إلا الله ولا نُشرك به شيئاً ونذر عقيدة الشفعاء بين يدي الله سبحانه، فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله؟ فاتقوا الله ولا تشركوا به شيئاً، ألم يكفِكم قول الله تعالى في محكم كتابه العزيز: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ هَـٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّـهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّـهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [يونس:١٨].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فذروا اتّباع الآيات المتشابهات في ذكر الشفاعة إني لكم ناصح أمين، فكيف ترجون رحمة ممن هم أدنى رحمة من الله أرحم الراحمين، أفلا تعقلون؟ وبسبب عقيدة الشفاعة دخل في الإشراك كثيرٌ من المسلمين، ونفتي بالحقّ ولا نزال عليه مصِّرين إصراراً شديد المحال بنفي شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود فمن ذا الذي هو أرحم بكم من الله أرحم الراحمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُل لِّلَّـهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وأفتيكم بالحقّ ولم يجعلني الله وكيلاً عليكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ومن كان يعتقد أنّه لا يحق له أن ينافس الأنبياء والمرسلين في حب الله وقربه فإني أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّه لمن المشركين بسبب المبالغة في تعظيم الأنبياء والمرسلين وكأنهم أولاد الله وليس من ضمن عبيد الله المسلمين! فكيف تجعلونهم خطاً أحمر بين العبيد والرب المعبود، أفلا تتقون؟

ويا أمّة الإسلام، إن الله ربكم وربّ المهديّ المنتظَر وجميع المرسلين من ربّ العالمين، وما نحن إلا بشرٌ مثلكم ولكم الحقّ في الرحمن ما للإمام المهدي وجميع الأنبياء والمرسلين، فلا فرق للأنبياء والمهديّ المنتظَر عليكم شيئاً كوننا لم يتّخذنا الله أولاداً له من دونِكم سبحانه! بل نحن عباد لله أمثالكم ولكم من الحقّ في ذات الله ما للإمام المهدي وجميع الأنبياء والمرسلين فاتقوا الله وانضموا مع العبيد إلى التنافس إلى الربّ المعبود أيهم أقرب. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:٥٧].

فهذه فتوى من ربّ العالمين بإعلان التنافس لكافة العبيد إلى الربّ المعبود أيهم أحبّ وأقرب كون الله جعل صاحب أقرب درجة إلى عرش الربّ في أعلى الجنة عبداً مجهولاً فهل هو من الملائكة أم من الجنّ أم من الإنس؟ بل لا يزال العبد مجهولاً والحكمة أنّ الله جعل صاحبها عبداً مجهولاً وذلك لكي يستمر تنافس العبيد في السماوات والأرض إلى الربّ المعبود أيهم أقرب إلى ذي العرش، سبحانه وتعالى علوّاً كبيراً! وذلك لكي يخرج عباده من الإشراك جميعاً فيتنافسون إلى ربِّهم أيّهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه، وأولئك هم المهتدون الذين خرجوا من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد الذين يعبدون الله لا يشركون به شيئاً.

وأما المشركون فهم يعظّمون العبيد فيجعلوهم كخطٍ أحمرَ بينهم وبين الربّ المعبود ويعتقدون أنّه لا ينبغي لهم التفكير في منافستهم في حُبّ الله وقربه وكأنهم هم الأولى بربهم منهم، ويا سبحان الله وتعالى علوّاً كبيراً! وما ابتعث الله أنبياءه ورسله لكي يدعوكم إلى المبالغة فيهم بغير الحقّ، بل ليدعوكم إلى أن تبتغوا الوسيلة إلى ربّكم فتكونوا من ضمن العبيد المتنافسين إلى الربّ المعبود أيهم أقرب، ولكن محمود من الذين قال الله تعالى عنهم: {وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وقال الله تعالى: {ذَٰلِكُم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّـهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا ۚ فَالْحُكْمُ لِلَّـهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وما دعاكم الإمام المهدي إلا إلى ما دعاكم إليه من قبله كافة الأنبياء والمرسلين إلى كلمة سواء بيننا وبينكم في حق العبادة للربّ والتنافس في حبه وقربه سبحانه وتعالى علوّاً كبيراً، فهل أنتم مهتدون؟ ولن تجدوا الإمام المهدي يوماً ما يغيّر دعوته إلى الباطل حتى يتبع رضوانكم بل رضوان الله أعبد وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين، وأرجو من ربّي أن يجعلني من الشاكرين.

ويا محمود إنّما نحاورك هنا حتى يكونوا شهداء بيني وبينك بالحقّ فهذا موقعٌ محايدٌ ويتحرّى الصدق حتى في الأسماء كونك تفتري علينا أننا نقوم بحذف الحجج علينا في بياناتك فلا نظهر منها إلا ما نريد! ولكنّ هذا الموقع موقع محايد، فلنجعله شاهداً بالحقّ بين الإمام ناصر محمد اليماني وبين عدوه اللدود محمود الذي يشنّ الحرب على الإمام الموعود بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ ليصدّ المسلمين من اتّباع القرآن العظيم.

وها هو شهد شاهد بالحقّ أحد ضيوف هذا الموقع، ألم أقل لك إنّك لن تمكر إلا بنفسك يا محمود؟ وسوف تموت بغيظك، إنّ الله مُخرج ما كنتم تمكرون. ولكنّي أفتيهم أنّهم إذا لم يقوموا بحذف بيانات الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فإنّ أبا حمزة محمود العدو اللدود سوف يحاول أن يتسلل إلى إدارة موقعهم لكي يحذف بيان المهديّ المنتظَر الحقّ للذكر؛ كون محمود من ألدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر؛ كون محمود من الذين يريدون أن يطفِئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يُتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 4 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 01 - 1432 هـ

14 - 12 - 2010 مـ

02:24 صباحاً

بيانٌ آخر في المنتديات العلميّة العالميّة الهاشميّة إلى كافة علماء الأمّة بطلب الحوار في موقعٍ محايد ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]. اللّهُمَّ صلِّ وسلم وبارك على كافة أنبيائك ورسلك وآلهم الطيبين والتابعين للحقِّ في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

من المهديّ المنتظَر إلى كافة العلماء وخطباء المنابر ومُفتي الديار في كافة الأقطار، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وإني أدعوكم إلى الحوار في طاولة الحوار الأخرى مع المهديّ المنتظَر في منتديات الرابطة العلمية العالمية للأنساب الهاشمية، وليس المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إلا ضيفٌ لديهم ولم يكن أصحاب هذا الموقع من الأنصار ولم يكونوا ضدّ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني ولا يزالون يتحرون في الأمر حتى يتبيّن لهم هل الإمام ناصر محمد اليماني هو حقًا المهديّ المنتظَر أم كذاب أشر؟ وعلى كلّ حالٍ فهم مُنتصرون بكلا الحالتين باستضافتهم لحوار الطرفين ناصر محمد اليماني وكافة علماء الأمّة وخطباء المنابر ومفتي الديار كون كثيرٌ من علماء الأمّة يتهربون من الحوار مع ناصر محمد اليماني في موقعه (موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني) بسبب الدعايات التي ينشرها أبو حمزة محمود المصري، ولذلك اتّخذنا القرار الآخر أن يكون ناصر محمد اليماني ضيفاً في المنتديات العلميّة العالميّة للأنساب الهاشمية. ولكنّي أستحلفهم بالله العظيم ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم أن لا تأخذهم العزّة بالإثم مع صاحبهم في النسب الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فلا ينبغي لآل البيت أن تأخذهم حمية الجاهليّة الأولى؛ بل أقول لهم: يا آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العالمين كونوا شهداء بالحقّ، فإن وجدتم صاحبكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني يدعو إلى الحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ فالحقّ أحقّ أن يُتبع، وإن وجدتم الإمام ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبينٍ فقد وجب عليكم أنتم أن تصدّوا صاحبكم الإمام ناصر محمد اليماني حتى لا يضلّ المسلمين ويشوّه بآل البيت كون المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إمّا أن يكون عِزاً لكم وللمسلمين وإمّا أن يكون عاراً عليكم كونه يفتي أنّه من آل البيت الهاشمي القرشي.

وبما أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم لا شكّ ولا ريب اسمحوا لي أن أعلن لكم بنتيجة الحوار مُقدَّماً وأُزكّيها بالقسم الحقّ وأقول:

أقسمُ بالله العظيم الذي يحيي العظام وهي رميم ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم لو اجتمع في هذا الموقع كافة علماء الدين من الجنّ والإنس لحوار الإمام المهدي ناصر محمد اليماني حصرياً من القرآن العظيم فإنّكم سوف تجدون أنّ الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهيمن بالعلم والسُلطان من محكم القرآن على كافة علماء الثقلين وإنا لصادقون، وإن غلبني

أحد علماء المسلمين أو النّصارى واليهود حتى في مسألةٍ واحدةٍ فقط من القرآن فهيمن على الإمام ناصر محمد اليماني بالبيان الأهدى سبيلاً والأصدق قيلاً فعلى الإمام ناصر محمد اليماني أن يتراجع في عقيدته أنّه هو المهديّ المنتظَر وعلى جميع الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور من جميع الأقطار أن يتراجعوا عن اتّباع ناصر محمد اليماني لو غلبه أيُّ عالِمٍ من علماء الأمّة ومفتي الديار ولو في مسألةٍ واحدةٍ، وهيهات هيهات وربّ الأرض والسماوات لأُلجمنَّكم بآيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمِكم وجاهلكم حتى أجعلكم بين خيارين اثنين لا ثالث لهما؛ إمّا أن تعتصموا بحبل الله القرآن العظيم وتكفروا بما يُخالف لمحكم الذكر سواءً يكون في التوراة أو الإنجيل أو في السُّنة النبويّة المحمديّة كون الإمام المهدي مُصدِّقاً بالتوراة والإنجيل ومُصدِّقاً بالسُّنة النبويّة، وإنّما يكفر المهديّ المنتظَر بما خالف فيهم لمُحكم الذكر كونه الكتاب الوحيد المحفوظ من التحريف لكافة البشر هُدًى ورحمةً للمؤمنين به أنزله الله بالحقّ إلى الناس أجمعين وحفظه من التحريف حتى لا تكون للناس الحجّة على الله من بعد تنزيل كتابه القرآن العظيم ذكراً للعالمين لمن شاء منهم أن يستقيم حتى لا يقولوا إنّما تنزَّل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى وكنا عن دراستهم لغافلين. وكذلك تمّ تحريف كتبهم التوراة والإنجيل واختلفوا فيها ولم نعد نعلم أيُّهم على الحقّ المُبين. ولكن هيهات هيهات فقد أنزل الله كتابه الموسوعة لكتب الأنبياء والمرسلين من الإنس والجنّ إلى الإنس والجنّ ليجعله البرهان الحقّ لمن أراد أن يتّبعه. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُل هَاتُوا بُرهَـٰنَكُم هَـٰذَا ذِكرُ مَن مَّعِيَ وَذِكرُ مَن قَبلِي بَل أَكثَرُهُم لَا يَعلَمُونَ لحَقَّ فَهُم مُّعرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:٢٤].

ليجعله الحجّة على الربّ للذين يتّبعون الكتاب المحفوظ من التحريف فيدخلهم في رحمته ويقيهم من عذابه، وليجعله الحجّة للربّ على من أعرض عن اتّباع الذكر المحفوظ من التحريف فيعذبه الله عذاباً نُكراً وذلك حتى لا تكون لكم الحجّة على الله يوم القيامة. وقال الله تعالى: {وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا معشر علماء الأمّة ومفتي ديارهم وأمّتهم لقد جعل الله القرآن حُجّة لكم عند ربّكم فيرحمكم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

حتى لا تكون لكم الحجّة على ربّكم فتقولوا: {إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ} ولكن لله الحجّة البالغة عليكم وعلى اليهود والنصارى وكافة العالمين إذ أنزل إليهم كتابه القرآن العظيم إلى الناس أجمعين. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّـهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

وإنما يتّبع محمدٌ رسول الله هذا القرآن العظيم ويدعو المختلفين إلى الاحتكام إلى محكم القرآن العظيم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّـهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

فإذا كان هذا التهديد والوعيد إلى محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجدون إنّ الله يُحذِّره أن يتّبع ما خالف لمُحكم القرآن العظيم فيما سواه، فما بالكم بأنفسكم يا أمّة محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، أفلا تتقون؟ ألا والله الذي لا إله غيره لا يغني عنكم أبو حمزة محمود المصري الذي يصدّ عن دعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني صدوداً كبيراً كونه لم يصدّ عن اتباع الإمام المهدي ناصر محمد؛ بل يصدّكم عن اتّباع آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، وما كذب الإمام المهدي ناصر محمد وما كذب جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم كونه ليس كلام الإمام المهدي ناصر محمد ولا كلام جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ بل هو كلام الله ومن أصدقُ من الله حديثاً؟ فليتذكر محمود قول الله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فاتقِ الله يا محمود ولا تصدّ عن اتباع القرآن العظيم وإنما أذَّكرك بآيات الله المحكمات هُنّ أمّ الكتاب وتذكّر قول الله تعالى: {فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمّنْ كَذّبَ بِآيَاتِ اللّه وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:١٥٧].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [السجدة].

وإنما الإمام المهدي ناصر محمد ليس إلا مُذَكِّرٌ بالقرآن من يخاف وعيد من كافة العبيد. تصديقاً لقول الله تعالى: {نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [ق].

ألا والله لا ولن يتبع مُحكم كتاب الله ويكفر بما خالف لمحكم كتاب الذكر المحفوظ من التحريف فيتبعه إلا الذين يخشون ربّهم فلن يعرضوا عن كلامه الحقّ تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

ويا علماء المسلمين والنصارى واليهود وأمّتهم والناس أجمعين، اتقوا الله وفرّوا من الله إليه إني لكم منه نذيرٌ مبينٌ لأبيّن البيان الحقّ لكتاب الله القرآن العظيم فآتيكم ببيانه من محكم قرآنه القول الحقّ من ربٍّ رحيمٍ وليس بقول الظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً ولذلك تجدونني أعلن لكم نتيجة الحوار من قبل الحوار كوني لن أُفتيكم بشيءٍ ومن ثم أقول والله أعلم عن الحقّ فإن أخطأت فمن نفسي والشيطان! وأعوذُ بالله أن أكون من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ويحسبون أنّ ذلك هو الاجتهاد، وإنكم لخاطئون فليس الاجتهاد كما تزعمون أن تقولوا على الله ما لا تعلمون! فذلك أمرٌ من الشيطان أن تقولوا على الله ما لا تعلمون علم اليقين أنّه الحقّ من ربّ العالمين، فلا تتّبعوا خطوات الشيطان الذي يأمركم أن تقولوا على الله ما لا تعلمون أنّه الحقّ من ربّكم. وقال الله تعالى: {وَلَا تَتّبِعُوا خُطُوَاتِ الشّيْطَانِ إِنّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللّه مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، فاتّقوا الله وأطيعوني لعلكم تُرحمون، ولا تُصدّقوا الإمام ناصر محمد اليماني ما لم يأتِكم بالبرهان الحقّ من ربّكم يستنبطه لكم من محكم كتابه.

وأما الاجتهاد الحقّ فجميع الأنبياء والمرسلين والمهديّ المنتظَر كانوا مجتهدين في البحث عن الحقّ حتى هداهم الله إلى الحقّ

فوهبهم حُكماً وعلماً ومن ثم يدعون الناس على بصيرةٍ من ربّهم، فاتّبِعوا نهجهم في الدين ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون، فذلك هو سبب ضلالكم وتفرّقكم وهو أنّكم تقولون على الله ما لا تعلمون له بالبرهان الحقّ من الرحمن، كونكم اعتمدتم على الروايات والأحاديث بحجّة أنّها وردت عن أُناسٍ ثقاتٍ عن النبيّ وأعرضتم عن آيات الكتاب المحكمات الذي جعله الله المرجع والحكم المُهيمن بالحقّ فيما كنتم فيه تختلفون، برغم أنّي لا أطعن في الثقات من صحابة محمد رسول الله الحقّ شيئاً صلى الله عليه وعليهم وسلم تسليماً، وإنّما يفتري عليهم وعلى النبيّ الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ليصدّوكم عن اتّباع الذكر، فهل أنتم مهتدون؟ فكيف تصدّقون ما ورد عن الثقات حسب زعمكم وهو مخالفٌ لمحكم آيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم كمثل عقيدتِكم في رؤية عظمة ذات الله جهرةً! سبحانه وتعالى عُلوّاً كبيراً أن يتحمل رؤية عظمة ذات الله جهرةً أيُّ شيءٍ من خلقه مهما كان خلقه عظيماً فلا ولن يتحمل رؤية عظمة ذات الله جهرةً حتى الجبل العظيم، ولذلك ضرب الله جبل الطور مثلاً لكم ولنبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام وبني إسرائيل والناس أجمعين؛ بل جعل الله عقيدة رؤية الله جهرةً متوقفةً على ثبوت الجبل العظيم أمام رؤية عظمة ذات الله سبحانه وتعالى علوّاً كبيراً. وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

فهل تعلموا البيان الحقّ لقول نبيّ الله موسى: {فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف:١٤٣]؟ وتلك توبته من عقيدة رؤية عظمة ذات الله جهرة سبحانه وتعالى علواً كبيراً! كون الله ما كان له أن يُكلِّم أحداً من خلقه جميعاً إلا من وراء حجاب سواء الملائكة أو الجنّ والبشر وما كان لله أن يكلمهم جهرةً تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد الإخوان من علماء السُّنة فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني فقد تبيّن لنا أنّك لستَ المهديّ المنتظَر بل كذاب أشرّ من الشيعة الاثني عشر كونك تُنكر رؤية الله بالبصر الناظر". ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر وأقول: ألا والله إنَّ كثيراً من الشيعة يودّون لو يكون المقصود بقول الله تعالى: {إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم [الشورى:٥١]؛ يودّون لو يقصد بذلك أبتي الإمام علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ولكنكم وهم يعلمون أنه يقصد الله عظمة ذات الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً، والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل الله {عَلِيٌّ حَكِيمٌ} في الدنيا والآخرة أم إنه علي حكيم في الدنيا؟ ما لكم كيف تحكمون! وما كان للإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم أن يتّبع أهواء الشيعة أو السُّنة والجماعة؛ بل أنا المهديّ المنتظَر جعلني الله حكماً بينكم بالبيان الحقّ للذكر فإن كنت أصدق الشيعة الاثني عشر بعدم رؤية الله جهرةً بالبصر وفي البعث الأول من القبور من قبل البعث الشامل يوم النشور فسوف تجدوني أكذبهم في مواضيع أُخر فأصدّق السُّنة والجماعة فيه كمثل فتواي في الحديث الحقّ لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي] صدق عليه الصلاة والسلام، كون السُّنة النبويّة إنّما هي البيان الحقّ للقرآن ومزيدٌ من الشرح والتوضيح، وإنما نكفر بما خالف منها لمحكم القرآن في بيان السُّنة النبويّة كون أحاديث السُّنة النبويّة ليست محفوظةً من التحريف والتزييف كونها لم تكتب إلا بعد حينٍ من موت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتى لا يختلط على الناس كلام الله في القرآن وكلام الرسول في البيان بشرح القرآن. وكذلك يعلم أنهم ليوجد فريقاً منهم يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر في صدّ البشر عن اتباع الذكر بأحاديث تخالف لمحكم الذكر جملةً وتفصيلاً اختلافاً كثيراً، ولذلك نهاكم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بادئ الأمر عن كتابة أحاديث السُّنة النبويّة حتى يكون القرآن هو المرجع فيما اختلفتم فيه من أحاديث البيان في السُّنة النبويّة.

ومن ثم نعود لاستكمال حكم رؤية الله جهرةً لكشف أحاديث الفتنة الموضوعة في السُّنة النبويّة التي تثبت رؤية الله جهرةً وقالوا عن النبيّ أنه قال:

[إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر البدر لا تضامون في رؤيته] تصديقاً لقول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [القيامة:٢٢].

ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّهم وأحكم بينهم بالحقّ وأقول: إنما ذلك الحديث فتنةٌ موضوعةٌ بمكرٍ ودهاءٍ خبيثٍ حتى تظنوا أنه جاء تأويلاً لقول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [القيامة:٢٢].

ولكن تلك الآية من آيات الكتاب المتشابهات والتشابه هو بالضبط في قول الله تعالى: {نّاظِرَةٌ} وظننتم أنه يقصد ناظرة بالنظر وهو يقصد الانتظار وليس النظر بالأبصار ولذلك قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّـهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ألا وإن آيات الكتاب المتشابهات ليست إلا بنسبة عشرة في المائة من كلمات الكتاب ولسوف أُعلمكم بالحقّ كيف؛ ولسوف أعلمكم كيف تستطيعون أن تميّزوا بين الآيات المتشابهات والآيات المحكمات هنّ أمّ الكتاب ولسوف أضرب لكم على ذلك مثلاً في قول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ومن ثمّ تمّ تأسيس عقيدة الشيعة في أنّ الأنبياء والأئمة المصطفين معصومون من الخطيئة عصمةً مطلقةً. ثم يقول لكم الإمام المهدي يا معشر الشيعة الاثني عشر إنما تلك من الآيات المتشابهات والتشابه بالضبط هو في قول الله تعالى: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:١٢٤].

بل التشابه بالضبط هو في كلمة {الظَّالِمِينَ} فظنّ الشيعة أنه يقصد ظُلم الخطيئة ولذلك اتّبعوا التشابه في قول الله تعالى: {قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:١٢٤].

ومن ثم اعتقد الشيعة أنّ الأنبياء والأئمة معصومون من الخطيئة عصمةً مطلقةً، وما يريد الإمام المهدي أن يعلم الشيعة والسُّنة هو كيف أنهم يستطيعون بكل يسرٍ وسهولةٍ أن يميِّزوا بين الآيات المتشابهات وبين الآيات المحكمات فالأمر يسيرٌ جداً حتى لا تجعلوا كتاب الله متناقضاً بتفاسيركم الظنيّة فتهلكوا كون عقيدة الشيعة في عصمة الأنبياء والمرسلين والأئمة المصطفين من الخطيئة قد جاء مناقضاً لقول الله تعالى: {إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وهنا يقصد ظلم الخطيئة بارتكاب السوء كمثل رسول الله موسى عليه الصلاة والسلام قتل نفساً بغير حقٍّ فتاب وأناب: {قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [القصص].

وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

إذاً يا قوم ليس الأنبياء والمرسلين والأئمة المُصطفين معصومين من ظلم الخطيئة عصمةً مطلقةً غير أنهم معصومون من الافتراء على الله بغير الحقّ، وأما الخطيئة فهم مُعَرَّضون كغيرهم، فلا تُبالغوا فيهم بغير الحقّ، فإن التعظيم بالمبالغة بغير الحقّ يؤدي إلى الإشراك، وإن الإشراك يؤدي إلى النار وبئس القرار، فاتقوا الله واتبعوا البيان الحقّ للذكر.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء الشيعة الاثني عشر ويقول: "إذاً فما يقصد الله تعالى بقوله: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة]؟ والسؤال يا ناصر محمد اليماني هو بالضبط في قول الله تعالى: {قَالَ لا يَنَالُ عَهْدِي الظّالِمِينَ} صدق الله العظيم". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {إِنّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} صدق الله العظيم [لقمان:١٣]، فهو يقصد ظُلم الشرك بالله فكيف يستطيع نبيّ أو رسولٌ أو إمامٌ كريم أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور وهو من الظالمين لأنفسهم من الذين يلبسون إيمانهم بظلم الشرك؟ وحتى يستطيع الأنبياء والمرسلين والأئمة المصطفين أن يخرجوا الناس من الظلمات إلى النور فقد عصمهم الله من ظلم الشرك بالله وطهّرهم تطهيراً. فاتقوا الله وأطيعون ما دمت المهيمن عليكم بالحُكم الحقّ من محكم الكتاب إني لكم ناصحٌ أمينٌ.

وكذلك برهان السُّنة والجماعة في رؤية الله جهرةً فقد استندوا على قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [القيامة:٢٢].

ومن ثم نقول لهم الحقّ: فحتى تعلموا علم اليقين هل هذه الآية من الآيات المتشابهات أم من المحكمات فارجعوا لفتوى الله عن رؤيته في قلب وذات الموضوع فإن وجدتم النفي لرؤية الله جهرةً في الدنيا والآخرة فاستغفروا الله فلا ينبغي أن يكون هناك تناقضٌ في كتاب الله، فمن ثمّ تعلمون أنّ قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [القيامة:٢٢]؛ أنّها من الآيات المتشابهات، فتعالوا لنطبق التأكيد والبحث عن حقيقة هذه الآية هل من الآيات المحكمات أم من المتشابهات؟ فلا بدّ لكم أن تنظروا لفتوى الله في قلب وذات الموضوع عن رؤية ذات الله فهل ممكن ذلك؟ وتجدون الجواب في انتظاركم في قول الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ومن ثمّ يقول كل من يعتقد برؤية الله جهرةً كمثل قول نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام الذي كان يعتقد برؤية الله جهرةً حتى إذا ضرب الله لنبيّه مثلاً أنه لا ولن يتحمل رؤية عظمة الله أي شيء من خلقه حتى الجبل العظيم، ومن ثمّ استغفر اللهَ نبيُّه موسى وتاب وأناب وقال: {سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء السُّنة فيقول: "ولكن يا ناصر محمد اليماني لعلّ ذلك في الدنيا". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: فهل ينبغي لله أن يتّخذ صاحبةً أو ولداً في الآخرة؟ ثمّ يردّ علينا أحد علماء السنة فيقول: "سبحان الله العظيم! فإن تلك من صفات الله الأزليّة أنّه لن يتّخذ صاحبةً ولا ولداً لا في الدنيا ولا في الآخرة". ثمّ يردّ عليه الإمام

المهدي وأقول: صدقت، ولكن لماذا تمّ فصل رؤيّة الله جهرةً عن صفاته الأزليّة برغم أنّ فتوى عدم رؤية الله جهرةً جاءت كذلك من ضمن صفات الربّ الأزلية؟ {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فتدبّروا في قول الله تعالى: {ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنّ الذي سوف يكلمكم جهرةً وأنتم ترونه فليس ذلكم الله ربّكم، فاتّقوا الله يا أولي الألباب! ألا والله لو تتّبعوا الإمام المهدي بعقيدة عدم رؤية الله جهرةً لما استطاع المسيح الكذاب أن يفتِنكم شيئاً لو اعتقدتم بالعقيدة الحقّ (عدم رؤية الله ذات الله جهرةً سبحانه وتعالى علواً كبيراً) كونه يتنزّل سبحانه وبينه وبين خلقه حجابٌ تصديقاً لحديث محمد رسول الله الحقّ صلى الله عليه وآله وسلم عن عدم رؤية الله جهرة فقال: [يهبط وبينه وبين خلقه حجاب] صدق محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّـهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّـهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فذلك حجاب الربّ الغمام الذي تُشقق به السماء ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يهبط وبينه وبين خلقه حجاب] صدق محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام، ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [لن يرى الله أحد في الدنيا ولا في الآخرة] صدق عليه الصلاة والسلام، ولكنه يكلّمهم تكليماً من وراء الحجاب، تصديقاً لقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان] صدق عليه الصلاة والسلام.

ولربّما يودّ أن يقاطعني عالِمٌ من المذاهب الأخرى فيريد أن يجادلني من القرآن فيقول: "يا أيّها المهديّ المنتظَر المزعوم الذي لا يكاد أن يعبرنا نحن المذاهب الأخرى وكأنّه مرسلٌ لحوار السُّنة والشيعة الاثني عشر؛ بل هذا حديثٌ باطلٌ كونه يفتي كذلك بتكليم الله للكافرين فهذا حديث مفترى عن النبيّ أنه قال: [ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان]، ولكنك تدعونا للاحتكام إلى القرآن وها أنا أقيم عليك الحجّة بالحقّ من محكم القرآن عن عدم تكليم الله للكافرين وأقول: قال الله تعالى: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّـهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} صدق الله العظيم [البقرة:١٧٤]".

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: ولكنّي لستُ مثلكم تؤمنون ببعض الكتاب وتعرضون عن بعض وكأنّكم لا تعلمون بآيةٍ تخالف لمعتقدكم الباطل، فأين أنت من تكليم الله للكافرين من الجنّ والإنس في قول الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ} صدق الله العظيم [الأنعام:١٢٨]؟ وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون]. ومن ثم يتوقف السائل حائراً فيقول: "بما أنّه ليس في عقيدتك ولا بيانك تناقضٌ للقرآن فأفتنا في قول الله تعالى: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} صدق

الله العظيم [البقرة:١٧٤]".

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي وأقول: إن قول الله تعالى: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} من الآيات المتشابهات كونه لا يقصد التكليم من وراء الحجاب وإنّما يقصد التكليم بوحي التّفهيم من الربّ إلى القلب كما أوحى الله إلى خليفته آدم وزوجته عليهم الصلاة والسلام. وقال الله تعالى: {فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [البقرة:٣٧]. وإنّما المتكلم هو آدم عليه الصلاة والسلام التائب إلى ربّه هو وزوجته وأما الكلمات التي كلّمهم الله بها بوحي التّفهيم إلى قلوبهم أن يقولا: {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف]. وذلك هو التكليم الذي لم يكلم الله به الكافرين يوم القيامة بوحي التّفهيم إلى قلوبهم أن يقولوا: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} صدق الله العظيم، بل يسألوا الله أن يخرجهم من النار ليرجعهم إلى الدنيا لكي يعملوا غير الذي كانوا يعلمون، وقال الله تعالى: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [فاطر].

وذلك بظنهم أنّه لن يدخلهم الجنّة إلا بعملهم كونهم يائسون من رحمته ومن كرمه وعفوه وحلمه كونه بين رؤية قلوبهم لعظمة صفات ربهم حجاباً مستوراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَن كَانَ فِي هَـٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [الإسراء]؛ أي أعمى البصيرة عن معرفة صفات الربّ العظمى، فهم لا يعلمون كم ربهم رحيم عفو حليم ولذلك تجدونهم يسألونه الرجعة للدنيا لكي يعملوا غير الذي كانوا يعلمون كونهم يائسين أن يدخلوا جنته برحمته بل بعملهم فقط. ألا والله لن يدخل الجنة أحدٌ إلا برحمة الله وليس بعمله فقط كونهم لا يستطيعون أن يجزوا ربّهم شيئاً مهما عملوا من الصالحات، وإنّما يتقبّل الله أعمالهم الصالحة فيضاعفها لهم بكرمه أضعافاً مضاعفة ولكن الكافرين لا يعلمون، وكذلك فما يدريهم أنّهم إذا رجعوا للدنيا أنّهم لن يعودوا لما نُهوا عنه كونهم يجهلون علم الهدى أنّه لله، ولذلك لم يكن لديهم شكّ أنّهم لو يرجعوا للدنيا فسوف يعملون عملاً صالحاً لا شكّ ولا ريب!

ويا سبحان الله! فما يدريهم والهدى هدى الله وليس الهدى هداهم، ونظراً لعدم معرفتهم أنّ الهدى بيد الربّ وليس لهم من الأمر شيء إلا الإنابة إلى الربّ ليهدي القلب ولكن الكافرون لا يعلمون. لذلك قال الله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:٢٨].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: فهل يقبل العقل والمنطق أنّ في قلوبهم نيّة الكذب على ربّهم ويريدون أن يخدعوه، فكيف تنوي قلوبهم ذلك وهم يصطرخون في نار جهنم وقال الله تعالى: {وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ} صدق الله العظيم؟ إذاً الله لا يقصد أنّهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم كونهم يصطرخون في نار جهنم فهم يعلمون أنّه لو يخرجهم من النار فيعيدهم للحياة الدنيا ثم يعودون لأعمال السوء أنه سوف يعيدهم في نار جهنم إذاً فلن يقصد الله بقوله تعالى: {وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} صدق الله العظيم؛ أنهم يقولون ما ليس في قلوبهم؛ بل يقصد كاذبون عقائدياً كونهم يعتقدوا أنّ الهدى هداهم وأنّه بمجرد ما يعيدهم إلى الدنيا سوف يعملون صالحاً لا شكّ ولا ريب كونهم لا يعلمون أنّ الله يحول بين المرء وقلبه فمن يهدي قلوبهم إلا الله، ولذلك وجبت الإنابة إلى الربّ ليهدي القلب إلى الحقّ، فهم كذلك لا يزالون عمياناً عن الحقّ كما كانوا في الدنيا، ففي الدنيا كذلك كانوا يَسألون أنبياءَهم آيات التصديق من ربّهم ويعتقدون أنه بمجرد ما يؤيّد الله رسوله بآية التصديق من عنده تكون معجزةً لدعوته إلى الحقّ أنّهم سوف يصدّقونه فيهتدون إلى الحقّ. وقال الله تعالى: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا معشر علماء أمّة الإسلام اتّقوا الله، وما كان للإمام المهدي الحقّ أنْ يتّبع أهواءكم فإنكم تؤمنون ببعض الكتاب وتعرضون عن بعضٍ وتحسبون أنّكم مهتدون! فكم في عقائدكم من تناقضٍ كبيرٍ؛ بل جعلتم كلام الله متناقضاً بسبب اتّباعكم المتشابه الذي لا تحيطون بتأويله علماً ولكنكم تذرون محكم كتاب الله وراء ظهوركم وكأنّكم لا تعلمون بوجود آياتٍ أخرى بيّناتٍ محكماتٍ تخالف معتقداتكم الباطلة. ولكنّني الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم من الراسخين في علم الكتاب أعلمُ بمحكمه ومؤمنٌ بمتشابهه وأعلم بتأويله مما علمني ربّي، فمن ذا الذي يقول أنّه قط علَّم الإمام المهدي ببيان آيةٍ في كتاب الله؟ ألا والله الذي لا إله غيره إنّي أتذكر وأنا في الصف الخامس الابتدائي كان لدينا مدرس التربيّة الإسلاميّة وحين يأتي الامتحان في الأوراق فيأتي بأسئلةٍ عن المعنى لكلمات في سورة في مادة التربيّة الإسلاميّة ويريد منا أن نأتيه بالجواب كما هو في كتاب التربيّة الإسلاميّة، ولكنّي كنت آتيه بالبيان حتى صار أصبح مذهولاً ذلك المدرس ويسمّى (سعيد جبريل) من جمهورية السودان؛ ألا والله ما كان ذلك تحدياً منّي ولكني لم أستطع أن أحفظ معاني كلمات القرآن التي يكتبونها بجانب السورة برغم أنّي أحاول حفظها ثم تطير من فكري وذاكرتي؛ حتى إذا جاء الامتحان لمادة التربيّة الإسلاميّة فكنت آخر من يخرج من الطلاب في الامتحان ومن ثمّ أقدم للأستاذ بياناً طويلاً عريضاً مفصلاً تفصيلاً ومن كتاب الله، حتى ذُهل الرجل وقال: "فمن علَّمك بهذا يا بني؟ فهذا التفسير مخالف لمعاني الكلمات التي بجانب السورة في مادة التربيّة الإسلاميّة، فقد حيَّرتني والله كون تفسيرك هو الأقرب للعقل ولكنّك لا تزال صغير السن! فأين تعلّمت هذا التفسير؟". فلم أستطع أن أردّ له الجواب كوني والله العظيم لم أكن أعلم كيف تعلّمتُه ومن الذي علمني؛ ألا والله لو كنت أستطيع حفظ التفسير لتلك السورة كما هو في مادة التربيّة الإسلاميّة لما تأخرتُ في كتابته لكي أكون الطالب الناجح في الامتحان، ولكنّي لم أستطع حفظ معاني الكلمات التي تأتي بجانب السورة برغم أنّهم لا يأتون إلا بمعانٍ لكلماتٍ من السورة فتكون في مربع بجانب السورة، ولكنهم كذلك يأمروننا بحفظ تلك السورة لأن ليس في مادة التربيّة الإسلاميّة إلا سورةً أو اثنتين على مدار العام، ولذلك كنت أحفظهم بيسر وكنت أحصل على الدرجة الأولى في الحفظ إلا بحفظ الكلمات! فوالله لم أكن أستطيع برغم أنّي أحفظهم جيداً (حفظ صمّ)، حتى إذا وصلنا لقاعة الامتحان فَتَطِرْنَ من رأسي وتَذْهَبْنَ من ذاكرتي؛ حفظ تلك المعاني، فألجأ إلى التفكير عن المعنى لكلام الله في تلك السورة ومن ثمّ أسرد له بياناً طويلاً عريضاً حتى يصير المعلم (سعيد جبريل السوداني) في دهشةٍ! فإذا كان حياً يرزق فسوف يكون على ذلك من الشاهدين وكان ذلك قبل سبعة وعشرين عاماً ولم تكن تحدث لي تلك التفسيرات إلا حين يأتي الاختبار لنصف العام أو النهائي آخر العام، وإنما أتذكر الأستاذ (سعيد جبريل السوداني) وكنت والله العظيم أتذكر كلماته كونه كان يقول لي: "لقد حيّرتني أيها الصبي فإن قلت أن تفسيرك الذي كتبت خطأ فأسجل عليه علامة خطأ خشيت من الإثم كون تفسيرك للسورة هو الأقرب إلى العقل ويطمئن إليه القلب! ولكن من علمك؟". فلم يجد مني غير الصمت حين يسألني بهذا السؤال فقط أصمت ثم يضحك الأستاذ وقال: "والله سوف أعطيك عشرة على عشرة فأمرك غريب وعجيب وكلامك منطقي كونه مُؤيَّداً بآيات أخرى لم تكن من ذات السورة برغم أنك تكتبها خطأ في الإملاء، ولكني أفهم أيّ آية تقصد". انتهى...

ويا علماء أمّة الإسلام فمن ذا الذي يقول إنّه علمني البيان الحقّ للقرآن منكم جميعاً، وتالله ما علّمني غيرُ ربّي، وما كانت وسوسة من الشيطان بل بوحي التّفهيم من الرحمن كونها طرق الوحي هي ثلاث. تصديقاً لقول الله: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

فأمّا البيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا} أي ما كان لبشرٍ أن يكلِّمَه الله جهرةً إلا وحياً من

الربّ إلى القلب فذلك وحي بالتّفهيم، وأما البيان الحقّ لقول الله تعالى : {أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ} وذلك وحي بالتكليم، وأما قول الله تعالى: {أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم، ويقصد إرسال جبريل عليه الصلاة والسلام ليوحي إلى من يشاء من عباده بما أوحى الله إليه.

ولسوف أضرب لكم مثلاً على وحي التّفهيم من الربّ إلى القلب إلى رسول الله يوسف عليه الصلاة والسلام. وقال الله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:١٥]، فهو لم يرسل الله إليه جبريل ولم يكلمه الله من وراء الحجاب وإنّما أوحى الله إليه بوحي التّفهيم إنّ الله لن يضيّعه وإنّه معه وإنَّ هذا المكر سيجعله الله في صالحه لكي يصدُقه الرؤيا بالحقّ فيعزّه الله من ملكه لدرجة أنّه سوف يذكّرُهم بما صنعوا به في غياهب الجبّ وهم لا يشعرون أنّ الذي يكلمهم هو أخوهم يوسف. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:١٥].

أي لا يشعرون أنّه يوسف إلا حين ينبئهم فيذكرهم بما فعلوه به في الزمن القديم، وسبب استبعادهم أنّه أخوهم يوسف وذلك كونه قد صار في عزٍّ ومُلكٍ. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ} صدق الله العظيم [يوسف: 88-89-90].

وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:١٥]، أي لا يشعرون أنّه أخوهم يوسف إلا حين ذكّرهم بما فعلوه به كونه قد صار في عزٍّ ومُلكٍ، فذلك من وحي التّفهيم من الربّ إلى القلب. ولكنّ وحي التّفهيم لا بدّ له من سلطان العلم من الرحمن إذا كان يخصّ الدين، وما لم يكن فهو من وسوسة الشيطان، فاحذورا ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون ثم يقول أحدكم إنّه وحي التّفهيم من ربّ العالمين إلى القلب ثم نقول له: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

ويا أحبتي في الله الباحثين عن الحقّ اعذروني إنْ أطلتُ عليكم البيان كون كل بيان سوف تجدون فيه موسوعةً علميةً وخذوا ما تشاءون من نقاط البيان وجادلوني فيه إن رأيتم أنّي على ضلال في النقطة الفلانيّة كوني مأمورٌ أنْ أبيّن لكم البيان الحقّ للقرآن ولذلك تجدونني أفتيكم عن المسألة ثم أزيدكم من علم البيان لتبرأ ذمتي، ولم نقل بعد إلا شيئاً قليلاً وليس ذلك مفاخرة بالعلم؛ كلا وربي، وإنّما نريد أن نعلّمكم ما لم تكونوا تعلمون.

أفلا تشكرون الله الذي قدَّر بعث الإمام المهدي في أمّتكم؟ فكم تمنّى بعثه الأممُ من قبلكم فلم يحالفهم الحظ، أفلا تشكرون نعمة الله وفضله عليكم؟ غفر الله لكم وللإمام المهدي معكم إن ربّي غفورٌ رحيم.

وأما محمود المصري فأقول له: اللّهُمَّ إن كنت تعلم أنَّ الإمام ناصر محمد اليماني مفترٍ شخصية المهديّ المنتظَر وليس هو المهديّ المنتظَر خليفة الله الحقّ من عندك، فاجعل لعنتك على الإمام ناصر محمد اليماني، وإن كان ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب وأبو حمزة المصري يكذّب به ويصدُّ عنه صدوداً كبيراً؛ اللّهُمَّ فاغفر لأبي حمزة المصري وجميع علماء الدين والمسلمين فإنّهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، وأنت ربّي أرحم بعبادك من عبدك ووعدك الحقّ وأنت أرحم الراحمين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين ..

أخوكم الذليل عليكم الذي يخفض لكم جناح الذل من الرحمة خليفة الله وعبده الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

_____

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 01 - 1432 هـ

14 - 12 - 2010 مـ

02:02 صباحاً

بيان الإمام المهدي إلى مفتي الديار وخطباء المنابر في بيوت الله الواحد القهار ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع الأنصار المسلمين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته، ويا أخي الكريم محمد الحسني مديرالمنتديات العلميّة للأنساب الهاشميّة بارك الله فيكم وهداني الله وإياكم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد، ويا أخي الكريم إنّي أراك قد قمتَ بحذف بيان الإمام ناصر محمد اليماني إلى كافة علماء الأمّة ومفتي الديار للحضور للحوار في موقعكم المبارك للمنتديات العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة برغم أنّ لدى الإمام المهدي ناصر محمد اليماني مواقع كثيرة وأشهرها (منتديات البشرى الإسلاميّة موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني) جعلناه طاولة الحوار العالميّة لكافة علماء الأمّة ومفتي الديار للحضور للحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني ليتبيّن لهم شأن الإمام ناصر محمد اليماني، فهل هو حقاً كما يدّعي أنّه المهديّ المنتظَر أم من الذين اعترتهم مسوس الشياطين ليدّعوا المهدويّة ويقولون على الله ما لا يعلمون؟ ولذلك نسمح لكافة ضيوف طاولة الحوار أن يقيموا الحجّة علينا من محكم الذكر إن استطاعوا فيحرقوا كرت الإمام المهدي ناصر محمد اليماني في عقر داره في موقعه إن كان من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون، أو يقيم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على علماء الأمّة الحجّة الحقّ فيجدون أنّ ناصر محمد اليماني هو المهيمن بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم فلا يجادله عالِمٌ من القرآن إلا هيمن عليه الإمام ناصر محمد اليماني بسلطان العلم المُحكم نستنبطه من القرآن العظيم فلكل دعوى برهان، فإن كان الإمام ناصر محمد اليماني ليس من الجاهلين بل ينطق بالحقّ ويهدي بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد فقد أصدقه الله الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي. تصديقاً لفتوى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [وإنك أنت المهديّ المنتظَر فلا يحاجّك عالِم من القرآن إلا غلبته] انتهى ..

إذاً يا قوم لا ينبغي لكم أن تصدِّقوا الإمام ناصر محمد اليماني بسبب الرؤيا في المنام كون فتاوى الرؤيا بالمنام لا ينبغي لكم أن تقيموا عليها أحكاماً شرعيّة للأمّة حتى لا يبدل الشياطين دين الله تبديلاً عن طريق الأحلام، ولكن إذا وجدتم أنّ الله حقاً أصدق الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي فعلمتم أنّه لا يجادل الإمام ناصر محمد اليماني أيُّ عالِمٍ من القرآن إلا هيّمن عليه الإمام ناصر محمد اليماني بسلطان العلم المحكم من القرآن العظيم إذاً فعليكم أن تتّبعوا الذِّكر المحفوظ من التحريف وتكفروا بما يخالف لمحكم القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة كون الإمام المهدي لا يكفر بالتوراة والإنجيل ولا بالبيان الحقّ في السُّنة النبويّة إلا ما خالف منهم جميعاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، فأيُّهم يا تُرى الحديث الحقّ؟ فهل هو الحديث الذي يأتي مخالفاً لحديث الله في محكم كتابه؟ والجواب من الله مباشرةً تجدونه في محكم كتابه: {تِلْكَ آيَاتُ اللّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بالحقّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللّـهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ

ثُمّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الجاثية].

فاتقوا الله يا عباد الله ولا تُعرضوا عن ذكر الله المحفوظ من التحريف القرآن المجيد الذي نهديكم به إلى صراط العزيز الحميد فنخرجكم به من الظلمات إلى النور كما أخرج به جدّي الذين اتبعوه من الظلمات إلى النور، تصديقاً لقول الله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [إبراهيم:1].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

ويا عجبي الشديد أحبتي علماء الأمّة لماذا جعل الله القرآن عليكم عمًى على رغم أنّكم به مؤمنون؟ أفلا أفتيكم لماذا الله جعله عليكم عمًى؟ وذلك بسبب أنكم فرحتم بما عندكم من العلم وتركتم تدبّر كتاب الله القرآن العظيم. أفلا تعلمون أحبتي في الله علماء الأمّة أنّ ما وجدتم من العلم الذي أنتم به مستمسكون جاء مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فإنّ ذلك العلم جاءكم من عند غير الله ورسوله؟ وليس ناصر محمد اليماني هو من أفتاكم بذلك بل الله العليّ العظيم هو من أفتاكم بذلك الناموس لكشف الأحاديث المكذوبة عن النبيّ من افتراء فريقٍ من شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكُفر ويريدون أن يردّوكم من بعد إيمانكم كافرين بما أنزل الله في محكم القرآن العظيم كون أحاديث البيان في السُّنة النبويّة هي كذلك من عند الرحمن تأتي بمزيدٍ من الشرح لبيان القرآن، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمّ إِنّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

وبما أن أحاديث البيان هي كذلك من عند الرحمن ولكنّ الله علّمكم كيف تستطيعون أنْ تعلموا حديث البيان المفترى الذي جاءكم من عند غير الله في السُّنة النبويّة فسوف تجدون بينه وبين محكم القرآن اختلافاً وتناقضاً كبيراً كون ذلك الحديث مكذوب عن النبيّ جاءكم من عند الشيطان على لسان أوليائه الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر، وبما أنّ القرآن محفوظٌ من تحريفهم وتزييفهم ولذلك جعل الله محكم القرآن هو المرجع لما اختلفتم فيه من أحاديث البيان لعلكم تهتدون. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

أي ولو كان حديث البيان من عند غير الله لوجدوا في القرآن اختلافاً كثيراً كون الحقّ والباطل نقيضان لا يتّفقان إذ أنّ حديث البيان المفترى جاءكم من عند غير الله أي من عند الشيطان على لسان أوليائه يوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم بذلك الحديث المفترى في سنة البيان برغم أنّه مخالف لمحكم القرآن، فإن أطعتموهم فاتّبعتم حديث البيان المفترى من عند الشيطان الذي بدل أن يأتي ليزيد القرآن شرحاً وبياناً جاء مُخالفاً لمحكم القرآن البيّن في آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، فإن أطعتم حديث الشيطان فقد أشركتم بالرحمن وكفرتم بالقرآن ولن تجدوا لكم من دون الرحمن ولياً ولا نصيراً يا معشر علماء الأمّة المعرضين عن اتّباع كتاب الله وسنة رسوله الحق؛ سنة البيان التي تأتي لتزيد القرآن شرحاً وبياناً ومن ثمّ تجدون أنّ القرآن

وأحاديث البيان الحقّ في السُّنة النّبويّة نورٌ على نورٍ لا يختلفان في شيءٍ؛ بل جاءت مصدِّقة لفتوى الله الحقّ أنْ جعل القرآن المرجعيّة لأحاديث البيان، وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [تكثر لكم الأحاديث بعدي فإذا روي لكم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فما وافق فاقبلوه وما خالف فردوه].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [اعرضوا حديثي على كتاب الله، فإن وافقَه فهو مني وأنا قلتُه].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إنها تكون بعدي رواة يروون عني الحديث، فاعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوا به، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به].

[أيما حديث بلغكم عني تعرفونه بكتاب الله فاقبلوه وأيما حديث بلغكم عني لا تجدون في القرآن موضعه ولا تعرفون موضعه فلا تقبلوه].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [اعرضوا الحديث إذا سمعتموه على القرآن فما كان من القرآن فهو عني وأنا قلته، وما لم يكن على القرآن فليس عني ولم أقله، وأنا بريءٌ منه].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [سيكذب عليّ كما كذب على الأنبياء من قبلي، فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فهو مني وأنا قلته، وما خالف كتاب الله فليس مني ولم أقله].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إنّ على كلّ حقٍّ حقيقة وعلى كلّ صوابٍ نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه].

[أَيُّهَا النّاسُ مَا جَاءَكُمْ عَنّي يُوَافِقُ كِتَابَ اللّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا جَاءَكُمْ يُخَالِفُ كِتَابَ اللّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إنها ستكون فتنة فقيل: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله فيه حديث ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وفصل ما بينكم من يتركه من جبار يقصمه الله، ومن يبتغ الهدى من غيره يضله الله، وهو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم].

وقال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إذا حدثتم عني حديثاً فوافق الحقّ فأنا قلته].

صـــــــدق عليـــــــه الصلاة والسلام

ويقصد إذا وافق الحقّ أي القرآن العظيم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ولذلك تجد الإمام المهدي يدعو علماء المسلمين وأمّتهم إلى الاحتكام إلى آيات الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم، والسؤال الذي يوجهه المهديّ المنتظَر إلى كافة علماء المسلمين هو لماذا لا يجيبون داعي الاحتكام إلى آيات الكتاب البيّنات في محكم القرآن

العظيم إن كانوا به مؤمنين ولا يزالون يتّبعون مِلّة فريقٍ من أهل الكتاب من الذين أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ وقال الله تعالى:{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وذلك لأنّه يوجد فيه الحكم فيما كانوا فيه يختلفون في دينهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ} [المائدة:48].

{إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} صدق الله العظيم [النمل].

ولكنهم أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله، وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا تتبعون ملّتهم فتعرضون عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله كما أعرضوا، فلماذا تنهجون نهجهم وتعرضون عن آيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، فهل ترضون على أنفسكم أن تكونوا من الفاسقين المعرضين عن آيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم؟ فتذكّروا قول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، وذلك لأنها من آيات أمّ الكتاب البيّنات هُنّ أمّ الكتاب تصديقاً لقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ} صدق الله العظيم [آل عمران:7].

[أَلا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللّه عَزّ وَجَلّ هُوَ حَبْلُ اللّه مَنْ اتّبَعَهُ كَانَ عَلَى الْهُدَى وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ عَلَى ضَلالَةٍ].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [إِنّ هَذَا الْقُرْآن حَبْلُ اللّه وَالنّورُ الْمُبِينُ]. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾} [النساء:174].

وقال الله تعالى: {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ويا علماء الإسلام إنّهُ لنبأ عظيمٌ أنتم عنه معرضون، فلا أنتم استجبتم لدعوة الحوار في طاولة الحوار العالميّة (منتديات البشرى الإسلاميّة موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني) ولا أنتم تريدون أن تستضيفوا الإمام المهدي للحوار في منتديات علماء الأمّة الرسميّة، فكيف السبيل لهداكم يا قوم؟ فهل لا تريدون أن تتّبعوا ناصر محمد اليماني حتى يتّبع أهواءكم فيعتصم بما عندكم من العلم؟ ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: إنّي معتصمٌ مؤمنٌ بما لديكم من العلم إلا ما جاء مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، فكيف أتّبع لما يخالف لمحكم كتاب الله؟ وتالله لا تغنوا عني من الله شيئاً لئن اتّبع الإمام المهدي أهواءكم، ألا والله الذي لا إله غيره لو يستمر الحوار معكم ألف ألف مليون عامٍ لما اتّبع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ما خالف لمحكم كتاب الله لترضوا عنه بل أتّبعُ لرضوان الله فأعتصمُ بحديث الله المحفوظ من التحريف؛ القرآن العظيم.

وأنا المهديّ المنتظَر أعلن الكفر لكافة علماء المسلمين والنصارى واليهود إنّي كافر كفراً مطلقاً بما لديكم من العلم المخالف

لمحكم كتاب الله القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة فكونوا على ذلك لمن الشاهدين، وما كان للإمام المهدي الحقّ من ربّكم أن يأتي متبعاً لأهوائكم يا معشر علماء المسلمين والنصارى واليهود الذين يُدعَون إلى الاحتكام إلى كتاب الله فيُعرضون عن دعوة المهديّ المنتظَر بدعوة الاحتكام إلى الذِّكر المحفوظ من التحريف، فاتَّبع المسلمون والنصارى مِلّة وفريقاً من الذين أوتوا الكتاب وأعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فلمَ يا فضيلة الشيخ المحترم تقوم بحذف بيان الإمام المهدي ناصر محمد اليماني في موقعكم إلى كافة علماء الأمّة ومفتي الديار للحضور للحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني في المنتديات العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة لنحتكم إلى الكتاب؟ وسبق أن حكم الإمام ناصر محمد اليماني على نفسه وعلى أنصاره أنهم لو يجدوا أنّ علماء الأمّة قد هيمنوا على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألةٍ واحدةٍ فقط على الإمام ناصر محمد اليماني من محكم القرآن فإن على الإمام ناصر محمد اليماني أن يتراجع فيتوب إلى الله متاباً عن عقيدة أنّه الإمام المهدي خليفة الله وعلى جميع أنصاره التراجع عن اتّباعه لو تبيّن لهم أن علماء الأمّة هيمنوا على ناصر محمد اليماني ولو في نقطةٍ واحدةٍ فجاءوا ببيان الأحسن تأويلاً والأهدى سبيلاً والأصدق قيلاً. وهيهات هيهات وربّ الأرض والسماوات لن يستطيع أن يُهيمنوا على المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني من محكم الذكر جميع علماء الجنّ والإنس ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً ونصيراً.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا ناصر محمد اليماني واثقٌ هذه الثقة الكُبرى بلا حدودٍ أنّه لا يستطيع أن يُهيّمن عليه كافة علماء الأمصار من جميع الأقطار على مختلف فرقهم ومذاهبهم؟ ثمّ يردّ عليكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: فبما أنّي أدعي أنّي المهديّ المنتظَر خليفة الله عليكم جعلني الله للناس إماماً، فلكل دعوى برهان فاستجيبوا للاحتكام إلى محكم القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنين، وأقسمُ بالله العظيم ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم ليجعلنَّكم الإمام ناصر محمد اليماني بين أمرين اثنين، إما أن تتّبعوا كتاب الله القرآن العظيم وسنة البيان الحقّ التي تزيد القرآن شرحاً وبياناً، أو تعرضوا وتتّبعوا أحاديث الشيطان المخالفة لحديث الله في محكم القرآن والمخالفة لحديث نبيّه في سنة البيان، ومن ثمّ يحكمُ الله بيني وبينكم بالحقّ يا معشر العلماء المعرضين عن كتاب الله القرآن العظيم وسنة نبيه الحقّ صلى الله عليه وآله وسلم، ومن أخذته العزّة بالإثم فهو ولي الشيطان وما كان ولي الرحمن من كافة الإنس والجان والله المستعان، فما كان للمهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم أن يأتي مُتبعاً لأهوائكم بل جعله الله حكماً بينكم بالحقّ فيما كنتم فيه تختلفون حتى أعيدكم إلى منهاج النبوة الأولى التي كان عليها محمد رسول الله والذين معه قلباً وقالباً كانوا على نهج كتاب الله وسنة البيان الحقّ للقرآن، ولكنكم مستمسكون بسنة الشيطان وتحسبون أنكم مهتدون، أفلا تعقلون؟ فكيف أنّكم جعلتم اعتمادكم على الرواة الثقات حسب زعمكم وحسبكم ذلك ولم تعرضوا الأحاديث النّبويّة على آيات الكتاب المحكمات كما أمركم الله ورسوله؟ فمن يجيركم من عذاب الله يا معشر المعرضين عن دعوة الاحتكام إلى الكتاب؟ فاتقوا الله يا أولي الألباب، ألا والله أنه لا يزال لدينا الظنّ الحسن في محمد الحسن مدير المنتديات العلميّة الهاشمية، فلربما أنه لا يريد أن نخصه بالبيان لدعوة علماء الأمة ومفتي الديار إلى موقعه، ومن ثم يقول له الإمام ناصر محمد اليماني: فلا حرج عليك حبيبي في الله فسوف يُبلّغ الأنصار كافة مفتي الديار وخطباء المنابر بدعوة الحضور للحوار للإمام ناصر محمد اليماني في المنتديات العلميّة للأنساب الهاشميّة وما على شخصكم الكريم إلا أن تقبل علماء الأمّة للحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني حتى يذودوا عن حياض الدين فينقذوا المسلمين من فتنة الإمام ناصر محمد اليماني إن كان على ضلالٍ مبينٍ، فقد وجب عليهم الذود عن حياض دينهم بكلّ ما أوتوا من سلطان العلم الحقّ حتى يهيمنوا على الإمام ناصر محمد اليماني بسلطان العلم المقنع من محكم القرآن، ومن ثم يتراجع كافة أنصار الإمام ناصر محمد اليماني عن اتباعه

فيذروه وحيداً فريداً لو تبيّن لهم أنّ علماء الأمّة في المنتديات الهاشميّة قد هيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني من محكم كتاب الله القرآن العظيم، وهيهات هيهات وربّ الأرض والسماوات لأخرسن ألسنتهم بالحقّ من ربّهم حتى يتبيّن لهم أنّهم هم الذين ضلّوا عن الصراط المستقيم ويحسبون أنّهم على شيءٍ، وقد أصبح مثل الشيعة والسُّنة كمثل اليهود والنصارى يحسبون أنّهم على شيءٍ وهم ليسوا على شيءٍ لا اليهود ولا النصارى. وقال الله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ} صدق الله العظيم [البقرة:113].

وصدق اليهود بقولهم {لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ}، وصدق النصارى بقولهم {لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ}، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ} صدق الله العظيم [المائدة:68]، وصدق الشيعة بقولهم "ليس أهل السُّنة على شيء"، وصدق أهل السُّنة بقولهم "ليست الشيعة على شيء".

وأقول: يا معشر الشيعة والسُّنة لستم على شيءٍ حتى تُقيموا كتاب الله القرآن العظيم فتعتصموا بمحكمه وتكفروا بما خالف لمحكمه.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
الحَكَمُ بالحقّ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 6 -

الإمام ناصر محمد اليماني

12 - 01 - 1432 هـ

19 - 12 - 2010 مـ

07:46 مساءً

من الإمام ناصر محمد اليماني إلى أخي الكريم الشريف محمد بن علي الحسني مدير المنتديات العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار والسابقين الأنصار من قبل التمكين والفتح المبين في الأولين وفي الآخرين وعلى جميع المسلمين في كلّ زمانٍ ومكانٍ إلى يوم الدين..

من الإمام المهدي إلى أخي الكريم الشريف محمد بن علي الحسني مدير المنتديات العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة وجميع طاقم إدارتهم المكرمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد لله الصالحين، وبعد..

أحبتي في الله، لقد اختار الإمام ناصر محمد اليماني أن يكون ضيفاً محترماً في موقعكم لطلب الحوار بين الإمام ناصر محمد اليماني وكل مفتي الديار وخطباء المنابر من علماء المسلمين شرط أن يقوم أيُّ عالِم من علماء المسلمين بتنزيل اسمه الحقّ والتأكد من هويته ومن ثمّ يتمّ الحوار بينهم وبين الإمام ناصر محمد اليماني حتى يتبيّن لعلماء الأمّة وجميع المسلمين هل الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر أم إنّه كذابٌ أشرٌ يريدُ إضلال المسلمين عن دينهم ومعتقداتهم، كون الإمام ناصر محمد اليماني إمّا أن يكون هو حقاً المهديّ المنتظَر وإمّا أن يكون من الذين توسوس لهم الشياطين وبين الحين والآخر يظهر لهم مهدياً منتظراً جديداً، فإذا كان الإمام ناصر محمد اليماني مجنوناً فسرعان ما سوف يتبيّن لهم جنونه، وإذا كان ضالاً مُضلاً فسرعان ما سوف يتبيّن لكم ضلاله، فوجب على كافة علماء الأمّة أن يذودوا عن حياض الدين حتى لا يُضلّ ناصر محمد اليماني المسلمين، كون ناصر محمد اليماني سوف ينسف العقائد والأحكام التي تخالف محكم كتاب الله نسفاً حتى يتبيّن لكم الحقّ من الباطل المُفترى في السُّنة النبويّة أو في التوراة أو في الإنجيل، وإذا كان يدعو إلى الحقّ ويهدي إلى صراط مستقيم فحتماً ستجدونه هو المهيمن على كافة علماء الأمّة بالحُجّة الداحضة، فيستنبط لكم حُكم الله من آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم حتى يتبيّن لعلماء الأمّة أنّ ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر قد جعل الله في اسمه خبره وراية أمره (ناصر محمد).

ولا أدعو للحوار فقط أبا حمزة المصري بل كلّ مُفتي الديار وخُطباء المنابر حتى أجعلكم بين خيارين إمّا أن تتّبعوا كتاب الله فتؤمنوا بحكمه الحقّ بينكم فيما كنتم فيه تختلفون أو تعرضوا عن كتاب الله ثمّ يحكم الله بيني وبينكم بالحقّ وهو أسرع الحاسبين.

وبما أنّي أعلمُ أنّي الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني لم أفترِ على الله أنّي المهديّ المنتظَر بغير فتوى من الله فاسمحوا لي أن أعلن لكم بالنتيجة أنّكم سوف تجدون أنّ الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهيمن بسلطان العلم المُلجم من محكم كتاب الله القرآن العظيم، فإذا لم أفعل ولم تجدوني المُهيمن بسلطان العلم المُلجم من محكم القرآن العظيم فلستُ المهديّ المنتظَر،

ومن ثمّ أتراجع عن عقيدتي بأني المهديّ المنتظَر وكذلك جميع الأنصار يتراجعون عن اتباع ناصر محمد اليماني، ثمّ ينقذ علماء الأمّة أمّتهم من أن يضلّهم الإمام ناصر محمد اليماني إن كان على ضلالٍ مبينٍ، وطاولة الحوار العالميّة بالمنتديات الهاشميّة هي الحكم بما سوف نلقيه من سلطان العلم المُلجم من محكم القرآن العظيم للعالِم والجاهل بإذن الله العليم الحكيم، وكذلك أرجو من صاحب الموقع أن يقوم بتنزيل صورتي الأولى لديهم في موقعهم بأعلى بياني حتى يكون اسمي وصورتي؛ وليس اسمي ولا اسم أبي مستعاراً بل اسمي الحقّ منذ أن كنت في المهد صبياً (ناصر محمد)، وكذلك من وفد إلينا من علماء الأمّة المكرمين فلا ينبغي أن يكون اسمه مستعاراً بل اسمه الحقّ فلا يخشون من أحد ولا يخافون في الله لومة لائم، ومن كان على الحقّ فلن يخشى في الله لومة لائم، وما أبو حمزة إلا من ضمن الوافدين للحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني بالمنتديات العلميّة الهاشميّة ولسوف نُرجئ الحوار لبضعة أيام حتى يتسنّى لمدير المنتديات العلميّة الهاشميّة المحترم أنْ يبعث برسالتنا هذه إلى كافة مُفتي الديار وخُطباء المنابر من علماء الأمّة المشهورين بين المسلمين للحضور للذود عن حياض الدين والبحث عن الحقّ حتى يتبيّن للمسلمين شأن الإمام ناصر محمد اليماني هل هو حقاً المهديّ المنتظَر أم من الضالين المُضلين؟ وإلى الله ترجع الأمور.

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين ..

اخوكم الإمام ناصر محمد اليماني .

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

16 - 01 - 1432 هـ

23 - 12 - 2010 مـ

01:25 صباحاً

أحد الردود في المنتديات العلميّة الهاشميّة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وجميع المسلمين وأسلم تسليماً..
ويا أخي الكريم (من يخاف وعيد)، أرجو من شخصكم الكريم مراجعة البيانات التي قمت بنسخها فتفصل الكلمات المشبوكة عن بعضها ليفقه البيانَ الباحثُ عن الحقّ فهذه ملاحظة، ولا داعي لنسخ بياناتي إلى هذا الموقع حتى لا يتشتت فكر الباحث عن الحقّ، وما دام الإمام ناصر محمد اليماني ضيفاً في هذا الموقع لطلب الحوار مع كافة الباحثين عن الحقّ من علماء الأمّة ومفتي الديار حتى يتبيّن للمسلمين شأن الإمام ناصر محمد اليماني هل ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ.

ويا أيها الرجل الذي يقول لناصر محمد اليماني لماذا لم يحاور علماء الأمّة أمثال عايض القرني وغيره من علماء المسلمين؟ ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فلماذا نحن هنا إلا للدعوة إلى الحوار بين الإمام ناصر محمد اليماني وبين علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم برغم أني قد أعددت لهم طاولة الحوار العالميّة (منتديات البشرى الإسلاميّة موقع الإمام ناصر محمد اليماني)، وحاورني كثيرٌ من العلماء ولكن بأسماءٍ مستعارةٍ، وأقمت على الذين حاوروني منهم الحجّة بالحقّ من محكم كتاب الله القرآن العظيم، وكذلك حاورني كثيرٌ من الجاهلين والباحثين عن الحقّ وأقمت عليهم الحجّة بالحقّ، وكذلك كم أجبنا على السائلين عن بيان آيات بالقرآن العظيم، وانتظرنا قدوم علماء الأمّة المشهورين يفدون لحوار الإمام ناصر محمد اليماني في طاولة الحوار العالميّة الحرة لكافة علماء الأمّة للحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني فانتظرت لهم ست سنواتٍ ولم يحضر علماء الأمّة المشهورون، وعلمنا بحجّتهم أنهم يقولون: "كيف نحاور المدعو ناصر محمد اليماني في موقعه فلربما يستغل معرفاتنا لديه فيكتب علينا ما لم نقله أو يقوم بحذف الردود التي نقيم عليه الحجّة فيها". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فكيف أدّعي أني الإمام المهدي الناصر للحقّ ثم لا تكون الحقوق محفوظةً لدينا؟ والله المستعان على ما يصفون. فذلك ظنٌّ بغير الحقّ في الإمام ناصر محمد اليماني، وعفا الله عنهم فليجتنبوا كثيراً من الظنّ الذي ليس له برهانٌ إن كانوا يتقون، وبسبب حجتهم هذه عن سبب القدوم لحوار الإمام ناصر محمد اليماني في موقعه مما أجبر المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني أن يدعو علماء الأمّة للحوار في موقعٍ محايدٍ فلا أصحابه من أنصار ناصر محمد اليماني ولا هم ضدّ دعوة الإمام ناصر محمد اليماني في الدعوة إلى اتّباع كتاب الله القرآن العظيم وسنّة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم القرآن العظيم، فهم لا يزالون يريدون أن يتبيّنوا من الإمام ناصر محمد اليماني وينتظروا لعلماء الأمّة هل يقيمون الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني، ومن ثمّ يكون لهم الشرف أن جعلهم الله سبباً لإنقاذ المسلمين من أن يضلّ المسلمين الإمامُ ناصر محمد اليماني إن كان على ضلالٍ مبينٍ، كون العلماء إذا أقاموا على الإمام ناصر محمد اليماني حجّة العلم والسلطان من محكم القرآن فحتماً سوف ينفضّ عن الإمام ناصر محمد اليماني أنصارُه في مختلف دول العالمين، فيكون للمنتديات العالميّة الهاشميّة الفخر أنّ الله جعلهم سبباً في إنقاذ المسلمين من أن يضلّهم الإمام ناصر محمد اليماني عن الصراط المستقيم، أو يكون لأصحاب هذا الموقع الفخر

العظيم بالحقّ في أنّ الله جعلهم السبب في تبيان حقيقة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني لعلماء المسلمين وأمّتهم كونهم استضافوا الإمام ناصر محمد اليماني لحوار علماء الأمّة في موقعهم المحايد ليكونوا شهداء بالحقّ فهم لا يزالون ينتظرون وفود شخصياتٍ من علماء الأمّة لحوار الإمام ناصر محمد اليماني حتى يتبيّن لهم ولعلماء الأمّة شأن الإمام ناصر محمد اليماني، فهل هو من الضالين المُضلّين عن الصراط المستقيم؟ أم إنّه ليدعو إلى الحقّ ويهدي بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد فيخرج الناس من الظلمات إلى النور؟

ولكن يا أحبتي في الله المشرفين المكرمين على المنتديات العلميّة الهاشميّة أرأيتم لو أنّ ناصر محمد اليماني ضيفٌ عند أحدكم في داره فهل يترك أحد من السفهاء يأتي فيجرح ضيفه ويسبّه ويشتمه بغير الحقّ؟ فليس من اللّائق أن تتركوا السفهاء الجاهلين أن يتمادوا بالافتراء والتجريح فيكتبون ما يفترون على الإمام ناصر محمد اليماني بما لم يقله ويستهزئون بشأنه ويصفونه بالهلوسة والجنون ويقول الإمام ناصر محمد اليماني للسفهاء ما أمرنا الله أن نقوله لهم: {لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾} [القصص]، وإنما جئنا لحوار علماء المسلمين الذين يقرعون الحجّة بالحجّة، وأمّا الجرح والقدح والافتراء فليس من القيم ولا من شيم المؤمنين، ونصيحتي لكم ذروا الحوار مع الإمام ناصر محمد اليماني لعلماء المسلمين وسوف يكفونكم شرّ الإمام ناصر محمد اليماني إن كان على ضلالٍ مبينٍ فيخرسوا لسان ناصر محمد اليماني بسلطان العلم الحقّ إن كان الحقّ معهم، أو يقيم عليهم الإمام ناصر محمد اليماني حجّة العلم والسلطان من محكم القرآن إن كان الحقّ مع الإمام ناصر محمد اليماني، فالحقّ أحقّ أن يتبع. فاتقوا الله أيها الجاهلون الذين يحاجّون في بيان آيات القرآن بغير سلطانٍ آتاهم من الرحمن، وسوف ينالون مقت الله ومقت المؤمنين. فتذكروا قول الله تعالى: {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [غافر].

ويا معشر المسلمين، ليس من العقل والمنطق أن يظهر لكم المهديّ المنتظَر للمبايعة عند البيت العتيق من قبل التصديق من هيئة كبار العلماء بمكة المكرمة، فلن يظهر المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق ليبايعه علماء المسلمين على اتّباع الحقّ إلا من بعد أن يصدق بشأنه علماءُ المسلمين ويأذن له بالظهور أولياء المسجد الحرام من الأسرة الحاكمة ومفتي ديارهم، أفلا تعلمون أنّ سبب ضلال جهيمان عن الحقّ كونه اتّبع الروايات المفتراة أنّ المهدي المنتظَر يظهر للبيعة من قبل التصديق ثم يغزوه جيشٌ فيخسف الله بهم في البيداء؟ فكيف يعذب الله القوم وجهيمان لم يقم عليهم حجّة العلم والسلطان؟ بل ظهر عند البيت العتيق للبيعة من قبل التصديق والإذن من أولياء المسجد الحرام، فليس البرّ أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرّ أن تتقوا الله وتأتوا البيوت من أبوابها، ولذلك لن يظهر المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم للمبايعة عند البيت العتيق إلا من بعد الحوار والتصديق، ومن ثمّ يظهر لكم المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق إن كنتم تعقلون، ثم يلاقي الترحيب، ولن يكون سبباً في سفك قطرة دم مسلمٍ في بيت الله المعظم، وقد ذاق جهيمان وبال أمره ولكن للأسف إنّ سبب ضلال جهيمان هو أنّ علماء الأمّة يتّبعون رواياتٍ مفترياتٍ في السُّنة النبويّة كمثل قول المفترين عن النبيّ وزوجاته المكرمات:

[عن عائشة وحفصة وأم سلمة ففى صحيح مسلم عن أم سلمة قالت قال رسول الله: (يعوّذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذ كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته.

وفى الصحيحين عن عائشة قالت: (عبث رسول الله فى منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا فى منامك لم تكن تفعله فقال العجب أن ناسا من أمتى يؤمون هذا البيت برجل من قريش وقد لجأ إلى البيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسفت بهم فقلنا يا رسول الله أن الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المستنصر والمجنون وإبن السبيل

فيهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله عز وجل على نياتهم.
وفى لفظ للبخارى عن عائشة قالت قال رسول الله: (يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم)]

انتهى

ولذلك كان جهيمان ينتظر أن يخسف الله بالجيش السعودي الذي جاء ليخرجه من بيت الله المعظم، ولكن الله نصر الحقّ على الباطل وتَمّ قتل جهيمان، وأُلقي القبض على أتباعه الذين أضلهم بغير علم من الله؛ بل تسبب في سفك الدم في بيت الله المحرم. والسؤال الذي يطرح نفسه هو فما السبب الذي جعل جهيمان يلجأ لبيت الله المحرم للفساد فيه؟ ألا وإن ذلك حدث بسبب اتّباع علماء المسلمين للروايات المفتراة التي تخالف العقل والمنطق وتخالف لما أنزل الله في محكم كتابه، فكيف يخسف الله بالجيش الذي يأتي لإخراج رجلٍ يريد الظهور عند البيت العتيق للبيعة من قبل التصديق؟ فما يدريهم أنه هو المهديّ المنتظَر ولم يعذبهم الله وهو لم يقم الحجّة عليهم بسلطان العلم؟ أفَلا تتقون؟

فتعالوا لنعلّمكم كيف سوف يُظهر اللهُ خليفته في الأرض المهديّ المنتظَر، وذلك لأنّه سوف يدعو البشر إلى اتّباع الذكر المحفوظ من التحريف الذي بين أيديهم والاحتكام إليه فيما كانوا فيه يختلفون، وقد عَلِمَ بذكر القرآن العظيم كافةُ البشر وهو الحجّة عليهم من قبل أن يبعث الله المهديّ المنتظَر، وإنما المهديّ المنتظَر يذكّرهم بكتاب الله القرآن العظيم ذكر العالمين أن يتّبعوه من شاء منهم أن يستقيم، فإذا أعرضوا عن دعوة المهديّ المنتظَر إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، ومن ثم يعرض علماء المسلمين والنصارى واليهود وأمّتهم ويتبعوا ما خالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم في التوراة والإنجيل والأحاديث المفتراة في السُّنة النبويّة، ومن ثمّ يغضب الله لكتابه تصديقاً لقول الله تعالى: {حم ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رب السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وربّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شكّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَـذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

وآية الدخان تأتيهم من كوكب العذاب تصديقاً للوعد الحقّ في محكم الكتاب للذين أعرضوا عن الدعوة إلى الاحتكام إلى القرآن واتباعه والكفر بما يخالف لمحكمه، ومن ثمّ يغضب الله لكتابه فيُظهر خليفته الداعي إليه بآية الدخان المبين الذي يغشى الناس منه عذاب أليم مسلمهم والكافر المعرضين عن القرآن العظيم، ومن ثمّ يقولون: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم.

فما هي البطشة الكبرى؟ ألا وإنها الساعة. تصديقاً لقول الله تعالى: {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [القمر].

وإنما عذاب يومٍ عقيمٍ يأتيهم قبل قيام الساعة وهو شرطٌ من أشراط الساعة الكبرى. وقال الله تعالى: {وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾} صدق الله العظيم [الحج].

والسؤال هو: فهل عذاب يومٍ عقيمٍ شرطٌ من أشراط الساعة يحدث قبل قيام الساعة؟ وهل سوف يشمل فقط قرى الكفار بالذكر أم قرى الكفار والمسلمين بشكل عام ما بين عذاب وهلاك؟ والجواب تجدوه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وسؤالٌ آخر هو: فما هو ذلك العذاب المسطور في الكتاب؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم .

وسؤال آخر يقول: وهل العذاب سوف يغشى الكفار بالذكر فقط أم المسلمين والكافرين؟ والجواب تجدونه في قول الله تعالى: {يَغْشَى النَّاسَ ۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

فهل هذا يعني أنه سوف يغشى كافة قرى البشر مسلمهم والكافر؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ۚ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وسؤال آخر يقول: وهل يعذّب الله قرى المسلمين مع قرى الكافرين بالقرآن العظيم؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾} [هود].

وقال الله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُوْن} صدق الله العظيم [القصص:59].

فهذا يعني أنّ الله لن يبعث المهديّ المنتظَر إلا وقد ملئت الأرض جوراً وظلماً ثمّ يدعوهم خليفة الله إلى الإصلاح والدخول في السلام العالميّ بين شعوب البشر والتعايش السلميّ بين المسلم والكافر، فأعرض المفسدون في الأرض من البشر عن اتباع الذكّر وأعرض المسلمون عن اتباع الذكر المحفوظ من التحريف القرآن العظيم، فأصبح مثلهم كمثل الكافرين بدعوة الإيمان بكتاب الله القرآن العظيم والاحتكام إليه واتباعه والكفر بما يخالف لمحكمه حتى المسلمين وعلمائهم إلا من رحم ربي؛ قليلٌ من أولي الألباب من الذين حكّموا عقولهم وتدبروا في البيان الحقّ للقرآن العظيم فوجدوا أنه يدعو إلى الحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ، وأمّا الذين لا يعقلون فحتى لو يأتيهم الإمام المهدي بألف آيةٍ كبرهان محكم من القرآن جاء مخالفاً لأحد الروايات والأحاديث لما اتبعوا محكم كتاب الله مهما كانت الآيات بيّنات تنفي ذلك الحديث المفترى، فلن يتبعوا كلام الله بل سوف ينبذون آيات الله المحكمات وراء ظهورهم وكأنهم لم يسمعوها أو لا يعلمونها ومن ثم يتبعون ما يخالف لآيات الكتاب المحكمات في الأحاديث والروايات بحجة أنها وردت عن أناس ثقاتٍ برغم أنها لتخالف آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالمكم وجاهلكم منها الحديث المفترى عن النبيّ وصحابته الحقّ أنه قال:

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا أن لا

إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى]. رواه البخاري ومسلم.

ولكن الله لم يأمر نبيّه أن يكره الناس على الإيمان. وقال الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾} [يونس].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تبيّن الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} [البقرة].

{وَقُلِ الحقّ مِن رّبّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾} [الكهف].

{وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الرعد]، فانظروا لقول اللّه تَعَالَى: {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} صدق الله العظيم، إذاً فما على الرسل إلا البلاغ المبين ولم يأمرهم الله أن يكرهوا الناس حتى يكونوا مؤمنين. وقال الله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾} [التغابن].

وقال الله تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وهذه مهمة كافة المرسلين في الكتاب فقط البلاغ المبين ولم يأمرهم الله أن يقاتلوا الناس فيسفكوا دماءهم حتى يكونوا مؤمنين كرهاً وهم صاغرون؛ بل قال الله تعالى: {وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت]، فهذا ما أمر الله به كافة الرسل من أولهم إلى خاتمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والسؤال الذي يطرح نفسه: ألم يتبيّن لكم أنّ الله لم يأمر نبيّه أن يقاتل الناس فيسفك دماءهم وينهب أموالهم ويسبي نساءهم حتى يكونوا مؤمنين وهم صاغرون؟ بل أفتاكم بذلك الشيطان الرجيم لكي يُكَرِّه البشر في المسلمين فيرون أنهم متعطشون لسفك دماء الناس ونهب أموالهم وسبي نسائهم فيكرهون الإسلام والمسلمين، فذلك ما يرجوه الشيطان من ذلك الافتراء عن النبيّ وصحابته المكرمين في الحديث المفترى:

[عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله تعالى) رواه البخاري ومسلم].

وبما أنّ ذلك الحديث مفترًى عن النبيّ ولذلك وجدتم أنّ بين الأمر إلى نبيّه في الحديث وبين الأمر إلى نبيّه في محكم القرآن اختلافاً كثيراً؛ بل أمران متناقضان تماماً، كون الحقّ والباطل المفترى نقيضان لا يتفقان. أفّلا تتقون؟ وكما نسفنا هذه الرواية في كتاب البخاري ومسلم نسفاً كذلك سوف ننسف الباطل المفترى في كافة الكتب التي تأتي مخالفة لمحكم كتاب الله القرآن

العظيم سواء يكون المفترى في التوراة أو في الإنجيل أو في كتب الأحاديث والروايات في السُّنة النبويّة، ولن أستطيع هدي المسلمين والعالمين ما لم يستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم واتباع محكمه والكفر بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، فما عندي غير ذلك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. وما ينبغي للمهديّ المنتظَر الحقّ من ربكم أن يأتي متبعاً لأهوائكم ولكنكم قوم تجهلون.

وأما بالنسبة للسائلين الذين يقولون: "من هم مشايخ العلم الذين تعلم الإمام ناصر محمد اليماني العلم على أيديهم؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: والله الذي لا إله غيره ما عمري درست علوم الدين بين يدي علماء المسلمين ولا مفتي ديارهم والحمد لله ربّ العالمين، فلو كنت طالب علم لدى علمائكم لضللت عن الصراط المستقيم. وقال الله تعالى: {قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي} [الأنعام:56-57].

{قُل هَاتُوْا بُرْهَانَكُم إِن كُنْتُم صَادِقِين} صدق الله العظيم [البقرة:111].

ويا قوم كيف يستطيع الإمام المهدي أن يحكم بين كافة علماء المسلمين فيما كانوا فيه يختلفون إذا كانت طائفةً من علمائكم هم المعلمون للإمام المهدي؟ والسؤال الذي يطرح نفسه للعقل والمنطق فإذا كان تعلم الإمام المهدي العلم لدى علماء أهل السُّنة والجماعة فهل ترونه يستطيع أن يهيمن على علماء الشيعة فيقنعهم بما تعلمه من العلم لدى علماء أهل السُّنة والجماعة؟ إذاً لأقنع علماء السُّنة علماء الشيعة من قبل أن يبعث الله المهديّ المنتظَر فلا داعي لبعثه ما دام علمه يساوي علم علماء السُّنة أو الشيعة. ولن يستطيع أن يقنع علماء السُّنة إذا كان تعلم العلم لدى الشيعة، ولن يستطيع أن يقنع علماء الشيعة إذا تعلم العلم لدى علماء السُّنة؛ بل الإمام المهديّ المنتظَر يصطفيه الله الواحد القهار خليفةً له على العالمين فيزيده بسطةً في علم البيان الحقّ للقرآن حتى يجعله الله المهيمن بالبيان الحقّ للقرآن من ذات القرآن على كافة علماء السُّنة والشيعة وكافة المذاهب والفرق الذين فرّقوا دينهم شيعاً وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون.

ألا والله إنّ رضوان المسلمين جميعاً لشيء يستحيل أن يناله المهديّ المنتظَر الحقّ من ربكم، فإن جاء المهديّ المنتظَر متبعاً لأهواء علماء الشيعة فسوف يكفر به علماء السُّنة ويلعنونه لعناً كبيراً، وكذلك لو يأتي المهديّ المنتظَر متبعاً لأهواء علماء أهل السُّنة والجماعة فسوف يكفر به الشيعة ويلعنونه لعناً كبيراً، ويعوذ بالله المهديّ المنتظَر الحقّ من ربكم أن يكون شيعياً أو سنياً أو ينحاز إلى أحد طوائفكم الدينية؛ بل إني الإمام المهدي أشهد الله أني أعلن الكفر المطلق بالتعدديّة المذهبيّة في الدين التي كانت السبب في تفرّق المسلمين إلى شيعٍ وأحزابٍ وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون، وما كان للإمام المهدي الحقّ من ربكم أن يتبع أهواءكم بل حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين أدعو إلى الله على بصيرةٍ من ربي البيان الحقّ للقرآن العظيم، وهي ذاتها بصيرة جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} [يوسف].

فلا ينبغي للمهديّ المنتظَر أن يدعو البشر إلى الإسلام ثم يقول وأنا من الشيعة الاثني عشر، وما ينبغي للمهديّ المنتظَر أن يدعو البشر إلى الإسلام ثم يقول وأنا من أهل السُّنة والجماعة؛ بل يدعو البشر على بصيرةٍ من ربّه فلا يزيد المسلمين فرقةً جديدةً بل يقول: وأنا من المسلمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّـهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

ولم يقل الله تعالى: وقال إنني من الشيعة أو من أهل السُّنة والجماعة، فكيف تستطيعون أن تقنعوا الناس بدين الإسلام وأنتم متفرقين في دين الله إلى طوائف وأحزابٍ ويكفّر بعضكم بعضاً ويلعن بعضكم بعضاً أفلا تتقون؟ ويا علماء أمّة الإسلام على مختلف مذاهبهم وفرقهم وأتباعهم اتقوا الله فقد خالفتم أمر الله إليكم في محكم كتابه في قول الله تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

أفلا تعلمون إنّ الاختلاف والتفرّق هو سبب فشلكم وذهاب ريحكم حتى أصبحتم أذلةً مستضعفين، فلن تقوى شوكتكم ويعود عزّكم ومجدكم حتى تكونوا أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ حنفاء مسلمين لله ربّ العالمين، فلا للتفرق في الدين هذا شيعي وهذا سنّي وهذا مالكي وهذا صوفي أفّلا تتقون؟ ألم ينهكم الله عن ذلك في محكم كتابه وقال الله تعالى: {شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّـهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

أفلا تعلمون أنّ الاختلاف والتفرّق هو سبب فشلكم وذهاب ريحكم حتى أصبحتم أذلةً مستضعفين فلن تقوى شوكتكم ويعود عزّكم ومجدكم حتى تكونوا أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ حنفاء مسلمين لله ربّ العالمين، فلا للتفرق في الدين هذا شيعي وهذا سنّي وهذا مالكي وهذا صوفي أفّلا تتقون؟ ألم ينهاكم الله عن ذلك في محكم كتابه وقال الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا} [آل عمران:103].

{وَأَنَّ هَـذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾} [الأنعام].

{مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾} [الروم].

{وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} صدق الله العظيم [الأنفال:46].

ولكنكم تفرّقتُم وفرّقتم دينكم إلى شيعٍ وأحزابٍ وكلّ حزبٍ بما لديهم فرحون بما عندهم من العلم مُعرضون عن دعوة الاحتكام إلى محكم كتاب الله القرآن العظيم ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون؛ بل الله هو الحكم وما على الإمام المهدي إلا أن يستنبط لكم الحكم الحقّ من محكم كتاب الله القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ} صدق الله العظيم [الشورى:10]، فلماذا ترفضون حكم الله بينكم إن كنتم بكتابه القرآن العظيم تؤمنون. وقال الله تعالى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّـهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ويا معشّر علماء المسلمين وأمّتهم اتقوا الله حق تقاته وكونوا مسلمين لله مستسلمين لحكمه فلا تعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى الله فيسحتكم بعذابٍ من عنده، ويريد الطاغوت الشيطان الرجيم أن يضلّكم ضلالاً بعيداً باتباع الأحاديث والروايات التي تأتي مخالفة لمحكم كتاب الله القرآن العظيم.

ويا معشّر علماء الأمّة أقسم بالله العظيم ربّ السماوات والأرض وما بينهم وربّ العرش العظيم إني المهديّ المنتظَر الحقّ من

ربكم خليفة الله عليكم ولم أصطفِ نفسي من ذات نفسي لولا فتوى الله إلى عبده عن طريق رسوله في الرؤيا الصادقة أني المهديّ المنتظَر وأنه لا يحاجني عالِمٌ من القرآن إلا غلبته فذلك بيني وبينكم أن تجدونني المهيمن عليكم بسلطان العلم البين من محكم كتاب الله القرآن العظيم.

ويا أحبتي علماء الأمّة سألتكم بالله العظيم هل من العقل والمنطق أنّ الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم سوف يبعثه الله ليدعو علماء المسلمين وعلماء النصارى وعلماء اليهود إلى الاحتكام إلى كتاب البخاري ومسلم لدى أهل السُّنة أو كتاب بحار الأنوار لدى الشيعة؟ ألا والله لترفض ذلك عقولكم رفضاً مطلقاً إن كنتم تعقلون، ثم تقول لكم عقولكم: "بل المنطق أن المهديّ المنتظَر إذا ابتعثه الله حكماً بين المختلفين في الدين فسوف يدعوهم إلى كتاب الله القرآن العظيم فيجعله المرجعيّة الحقّ فيما اختلفتم فيه في التوراة أو الإنجيل أو السُّنة النبويّة، كون الإمام المهدي لم يبتعثه الله خصيصاً لدعوة المسلمين؛ بل لدعوة كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين". فأدعوهم إلى ذكر العالمين كافّة القرآن العظيم للاحتكام إليه واتباعه والكفر بما يخالف لمحكمه، ولكن صار لي ست سنوات ولم يستجِب لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم حتى علماء المسلمين؛ بل يصفون ناصر محمد اليماني بالجنون وبالهلوسة والزندقة والضلال، فما هي جريمته التي لا تغتفر؟ هل لأنه يدعوكم إلى عبادة الله وحده لا شريك له على بصيرةٍ من ربّه وهي ذات بصيرة محمد رسول الله القرآن العظيم؟ ولم يكن محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- يحاج البشر بكتاب التوراة والإنجيل برغم أنها كتبٌ من عند الله ولكنه تمّ تحريفها وكذلك تمّ تحريف الأحاديث والروايات في السُّنة النبويّة وأنتم تعلمون، فما هو المضمون الذي أدعوكم إلى الاحتكام إليه والكفر بما يخالف لمحكمه غير القرآن العظيم؟ أفّلا تعقلون؟

ويا معشر الأنصار السابقين الأخيار، ويا معشر الباحثين عن الحقّ دعوا الحوار بين علماء الأمّة والإمام ناصر محمد اليماني فلا يحاورني في المنتديات الهاشميّة إلا من كان عالماً من علماء المسلمين حتى لا يتضايق منّا أصحاب هذا الموقع المبارك فيطردوننا من موقعهم؛ بل يكفيكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني لحوار علماء الأمّة فلن تستطيعوا إقامة الحجّة عليهم بالحقّ كما يفعل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، وكذلك الذين ينسخون بياناتي إلى المنتديات الإسلاميّة فمن الذي نهاكم عن تصحيحها إملائياً؟ بل قوموا بتصحيحها إملائياً فأنتم تعلمون أنّ ناصر محمد اليماني لم يكن يوماً ما عالماً من علماء المسلمين وإنما يعلّمه الله البيان الحقّ من القرآن، فأمّا سلطان البيان فالحمد لله نقوم بنسخه كما يلهمني الله به، ولكني لا أجيد النحو والإملاء لحكمةٍ من الله، فبرغم أنّ علماء الأمّة ليتفوّقون على الإمام ناصر محمد اليماني في النحو والإملاء والتجويد ولكنهم لا يستطيعون أن يأتوا ببيانٍ للقرآن هو أهدى من بيان الإمام ناصر محمد اليماني سبيلاً وأقوم قيلاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه إذاً فمن الذي علم الإمام المهدي البيان الحقّ للقرآن؟ ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي وأقول: اتقوا الله ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون ومن ثمّ يعلمكم الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاتَّقُوا اللَّـهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّـهُ وَاللَّـهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وأما المسيح عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وآله وسلم - فتوفاه الله كما توفى أصحاب الكهف وهو الرقيم المضاف إليهم مؤخراً، فهو في تابوت السكينة، وإنما رفع الله روح المسيح عيسى ابن مريم إليه عليه الصلاة والسلام وأما الجسد فطهّره الله من الذين كفروا ولم يمسّوه بسوء. وقال الله تعالى: {إِذْ قَالَ اللَّـهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} صدق الله العظيم [آل عمران:55].

فأما قول الله تعالى: {إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ}؛ فيقصد روح المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، وأما قول الله تعالى {وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا} فيقصد جسد المسيح عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه طهره من الذين كفروا فما قتلوه وما صلبوه ولم يمسّوه بسوءٍ؛ بل جعله روحُ القدس والملائكة بتابوت السكينة، وهو الرقيم المضاف إلى أصحاب الكهف، والحكمة من عودة المسيح عيسى ابن مريم - صلى الله عليه وعلى أُمّه وأسلم تسليماً - كون المسيح الكذاب سوف يقول إنّه المسيح عيسى ابن مريم ويدّعي الربوبيّة وما كان هو المسيح عيسى ابن مريم الحقّ بل هو كذابٌ يفتري شخصيّة المسيح عيسى ابن مريم ولذلك يسمى المسيح الكذاب كونه ليس المسيح عيسى ابن مريم الحقّ عليه وعلى أمّه الصلاة والسلام، فمن أراد أن يعلم المسيح الحقّ فيعتصم بحقائق الآيات العشر الأولى من سورة الكهف ففيهن خبر المسيح الحقّ حتى لا يتبع المسيح الكذاب، أم إنّكم لم تجدوا المسيح عيسى ابن مريم الحقّ من ضمن حقائق الآيات العشر الأولى من سورة الكهف وقال الله تعالى:

بِسْمِ اللّـهِ الرّحْمَـنِ الرّحِيمِ

{الْحَمْدُ لِلّـهِ الّذِي أَنزَلَ عَلَىَ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لّهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قَيّمًا لّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مّن لّدُنْهُ وَيُبَشّرَ الْمُؤْمِنِينَ الّذِينَ يَعْمَلُونَ الصّالِحَاتِ أَنّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مّاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الّذِينَ قَالُوا اتّخَذَ اللّـهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مّا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَلَعَلّكَ بَاخِعٌ نّفْسَكَ عَلَىَ آثَارِهِمْ إِن لّمْ يُؤْمِنُوا بِهَـذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبّنَا آتِنَا مِن لّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم.

ذلك لأنّ بعث أصحاب الكهف بعثهم شرطٌ من أشراط الساعة الكبرى. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} صدق الله العظيم [الكهف:21].

وإنما الحكمة من الله لدى الذين عثروا عليهم إنما لكي يقيموا بناءٍ للتمويه عنهم حتى يأتي موعد الحكمة من بقائهم كون الذين عثروا عليهم وجدوهم نائمين ونادوهم وحاولوا أن يوقظوهم فلم يستطيعوا ولم يعلموا ما هي الحكمة من بقائهم وما هي قصتهم! فمن ثمّ ردّوا علمهم لله، ولذلك قالوا: {ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ} صدق الله العظيم [الكهف:21]، ولكن الله سبحانه قد بيّن لنا الحكمة من بقائهم. وقال الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا} صدق الله العظيم.

وكذلك بعث المسيح عيسى ابن مريم لمن أشراط الساعة الكبرى. وقال الله تعالى: {وَإِنّهُ لَعِلْمٌ لّلسّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنّ بِهَا وَاتّبِعُونِ هَـذَا صِرَاطٌ مّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [الزخرف]، ولذلك تمت إضافته مع أصحاب الكهف ليكون من ضمن أشراط الساعة الكبرى، وكذلك ليكون ضمن أصحاب الكهف من آيات الله عجباً للناس من أنفسهم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 8 -

الإمام ناصر محمد اليماني

19 - 01 - 1432 هـ

26 - 12 - 2010 مـ

03:34 صباحاً

دعوة للنقاش ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على كافة الأنبياء والمرسلين وآلهم الطيبين من أولهم إلى خاتمهم جدّي محمد رسول الله إلى الناس كافة بالقرآن العظيم لمن شاء منهم أن يستقيم، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

ويا معشر علماء المسلمين، إني المهديّ المنتظَر أدعوكم إلى اتّباع آيات الله في محكم كتابه والكفر بما يخالفها، فلا تصدّوا عن اتّباع آيات الكتاب في القرآن العظيم واعلموا أنّ الله شديد العذاب ويوشك أن يغضب لكتابه. وقال الله تعالى: {فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

يا معشر الوافدين لحوار المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني في عصر الحوار من قبل الظهور والتمكين بالفتح المبين إنّي الإمام المهدي أرحب بكم ترحيباً كبيراً الضيوف المحترمين في موقعنا الباحثين عن الحقّ، والحق أحقّ أن يتبع وما الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلا عبدٌ من عبيد الله المسلمين ولم يجعلني الله قط تلميذاً طالبَ علم الفقه في الدين بين يدي أحدٍ من علماء المسلمين. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: فما دام كافة علماء المسلمين لم يشهد أحد منهم أنه كان المعلم للإمام ناصر محمد اليماني فمن الذي قام بتعليم الإمام ناصر محمد اليماني كون طلبة العلم المتفقهين في الدين إنما ينفرون لطلب العلم من علماء الدين لتعلُّم فقه الدين لينذروا قومهم إذا رجعوا ليبيِّنوا لقومهم الحلال والحرام: {وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: ما دام الإمام ناصر محمد اليماني لم ينفر لطلب علوم الفقه في الدين من أحدٍ من علماء المسلمين، إذاً فمن الذي علّم الإمام ناصر محمد اليماني الذي يُفتي مقدماً بنتيجة الحوار من قبل الحوار بينه وبين علماء الأمّة فيقول: فاسمحوا لي أن أُعلِن لكم بنتيجة الحوار من قبل الحوار أنّكم سوف تجدون أنّ الإمام ناصر محمد اليماني هو المهيمن على كافة علماء المسلمين بسلطان العلم من محكم القرآن على مختلف مذاهبهم وفرقهم؛ بل ويُفتي أنّه إذا استطاع أحدٌ من كافة علماء الأمّة أن يهيمن على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألةٍ واحدةٍ فقط إذاً فقد أصبح الإمام ناصر محمد اليماني كذاباً أشِراً وليس المهديّ المنتظَر! وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّ الإمام ناصر محمد اليماني يفتي المسلمين أنّ الله هو من أفتاه عن شأنه أنّه خليفة الله الإمام المهديّ المنتظَر وأنّه لن يحاجُّه أحدٌ من القرآن إلا غلبه الإمام ناصر محمد اليماني، ولم يأتِه بهذه الفتوى جبريل عليه الصلاة والسلام بل تلقّاها عن طريق الرؤيا الصالحة على لسان محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولكنّي الإمام المهدي أشهدُ لله شهادة الحقّ اليقين أنّ الرؤيا هذه لم يجعلها الله الحجّة على علماء المسلمين وأمّتهم، فما يُدريهم فلعل المدعو ناصر محمد اليماني يفتري على الله ولم يفتِه الله أنّه خليفته المهديّ المنتظَر، والسؤال الذي يطرح نفسه لأحبتي الزوار الوافدين إلى طاولة الحوار الباحثين عن الحقّ هو: فكيف لهم أن يعلموا أن ناصر محمد اليماني لم يفترِ على الله أنّه قد اصطفاه المهديّ المنتظَر فاختاره من بين البشر فجعلهُ للناس إماماً؟ ولسوف نترك الجواب للعقل والمنطق فيقول كُلُّ إنسانٍ عاقلٍ إنّ الأمر بسيطٌ وهيّنٌ جداً، إذا كان ناصر محمد اليماني لم يصطفِه الله ويختاره للناس إماماً فسوف نكتشف كذبته على الواقع الحقيقي فنجد علماء المسلمين هم المهيمنون بسلطان العلم على الإمام ناصر محمد اليماني فيتبيّن للمسلمين أنّ ناصر محمد اليماني من الجاهلين ومن الذين يدّعون شخصيّة المهديّ المنتظَر ففي كلّ عصرٍ يظهر للناس مهديٌّ منتظرٌ وسرعان ما يلجمه بسلطان العلم أحدُ علماء الدين. ولكن إذا كان الإمام ناصر محمد اليماني قد وجَدَه الباحثون عن الحقّ من كافة المسلمين أنّه حقاً لا يجادل أحداً الإمام ناصر محمد اليماني من القرآن العظيم إلا وهيمن عليه بسلطان العلم المُقنع من ربّ العالمين يستنبطه الإمام ناصر محمد اليماني من محكم كتاب الله القرآن العظيم من آيات الكتاب المحكمات البيّنات هُنّ أمّ الكتاب يفقههن كلّ ذي لسان عربي مُبين، إذاً يا أحبتي الزوار الباحثين عن الحقّ، فإمّا أن يكون ناصر محمد اليماني ينطق بالحقّ وإمّا أن يكون من الجاهلين وقد وضع نفسه في موقفٍ محرجٍ بغروره إذ يعلن بالنصر في الحوار من قبل الحوار، فإذا ألجمه أحدُ علماء الأمّة بسلطان العلم المقنع للعقل والمنطق من محكم القرآن العظيم ولو في مسألةٍ واحدةٍ فما هو موقف الإمام ناصر محمد اليماني أمام أنصاره؟ فحتماً سوف ينفضّون عن اتباع ناصر محمد اليماني شاكرين للذي أنقذهم من أن يضلّهم ناصر محمد اليماني، فهذا هو التحليل المنطقي إن كنتم تعقلون.

وبما أنّي أعلمُ علم اليقين أني الإمام المهديّ المنتظَر جعلني الله للناس إماماً للعالمين لنخرجهم من الظلمات إلى النور بالقرآن المجيد فأهديهم به إلى صراط العزيز الحميد فحتماً سوف تجدونني أعلن لكم بنتيجة النصر بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم وأزكّيه بالقَسَم بالله العظيم ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم أنّه لا يحاجّني أحدٌ من علماء المسلمين من القرآن العظيم إلا وجدوا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني هو حقا المهيمن بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم على كافة علماء الأمّة على مختلف مذاهبهم وفرقهم وإنا لصادقون، ألا وإن الكذب حباله قصيرة.

وما نريدُ قوله لكافة الزوار الباحثين عن الحقّ أن يحذروا اتّباع الإمام ناصر محمد اليماني أو أيٍّ من علماء الأمّة وأئمتهم ما لم يقِم الحجّة عليكم جميعاً بسلطان العلم الذي لا يحتمل الشك أبداً بل ترونه الحقّ من ربّ العالمين لا شكّ ولا ريب كون الإمام ناصر محمد اليماني يدحض حُججكم الباطلة بحجّة الله عليكم آيات الكتاب البيّنات لا شكّ ولا ريب. تصديقاً لقول الله تعالى: {ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً يا أحبتي الباحثين عن الحقّ فنصيحتي لكم أن لا تَقْفوا ما ليس لكم به علم بالفتوى من الله مباشرةً من محكم كتابه أو بالحديث الحقّ في السُّنة النبويّة الحقّ شرط عليكم من ربكم أن تستخدموا عقولكم التي أنعم الله بها عليكم فتتفكروا في ذلك الحديث الوارد عن النبيّ عليه الصلاة والسلام فإن تقبّلته عقولكم ورضخ له الفكر المنطقي فاعلموا علم اليقين أنّه حديث حقٌّ عن النبيّ لا شكّ ولا ريب، وما دام تقبّله العقل فحتماً لا شكّ ولا ريب لن يخالف لمحكم كتاب الله شيئاً، ولكن إذا رفضه العقل والمنطق فحتماً لا شكّ ولا ريب سوف تجدونه مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم.

ولكني أقسمُ بالله العظيم لا تستطيعون التمييز بين الحقّ والباطل المفترى حتى تتفكروا بعقولكم التي أنعم بها الله عليكم كون أبصار الفكر يبصر بها الإنسان الذي يعقل فالبصر الفكري لا ينبغي له أن يعمى عن التمييز بين الحقّ والباطل فإذا تفكّر أبصر.

تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَـٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} صدق الله العظيم [الحج:46].

إذاً يا قوم إياكم أن تتّبعوا ناصر محمد اليماني أو أحداً من علمائكم الاتّباع الأعمى من قبل التفكّر والتدبّر في حجّة العالِم الذي يتّبعه طلبة العلم واعلموا أنّ الله سوف يسألكم عن عقولكم لو اتّبعتم علماءكم يا طلبة العلم بالاتّباع الأعمى دون أن تستخدموا حواسكم السمعيّة والفكريّة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ألا والله الذي لا إله غيره لو أنّ أحد علماء الأمّة الذين يعارضون دعوة الإمام ناصر محمد اليماني ويصدّون عن اتّباعه قام لله فرادى أو مثاني ثم يتفكّر في لُب دعوة الإمام ناصر محمد اليماني فإنّ عقله سوف يحكم بينه وبين الإمام ناصر محمد اليماني. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

ولربّما يودّ أحد علماء الأمّة أن يقاطعني فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني يا من تلوي أعناق آيات الكتاب حتى تكون لصالحك أنت فتُأوِّل كلام الله بغير المقصود به من كلامه، وها أنا ذا أقيم الحجّة عليك وآتيك بالبيان الحقّ لهذه الآية أنّها لا تقصد التفكّر بالعقل والمنطق بل تقصد أنّ قوم إبراهيم رجعوا إلى أنفسهم أي إلى بعضهم بعضاً فقالوا لأنفسهم إنكم أنتم الظالمون، فهم يلومون بعضهم بعضاً كونهم تركوا آلهتم بغير حرسٍ حتى أهلكها نبيّ الله إبراهيم. ومن ثم آتيك بالسلطان المبين عن تفسير هذه الآية للإمام الحافظ بن كثير في الجزء الخامس كما يلي: مسألة: الجزء الخامس التحليل الموضوعي

{فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون (64) ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون (65) قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم (66) أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون (67)}.

يقول تعالى مخبرا عن قوم إبراهيم حين قال لهم ما قال: (فرجعوا إلى أنفسهم) أي: بالملامة في عدم احترازهم وحراستهم لآلهتهم، فقالوا: (إنكم أنتم الظالمون) أي: في تركيكم لها مهملة لا حافظ عندها".

ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: تعالوا يا قوم لنتّبع العقل والمنطق فنجرِّبه سويّاً فهل سوف نجده يقتنع بهذا التفسير وسوف يجد الجواب أولو الألباب من عقولهم إلى أنفسهم تقول إنّ إبراهيم عليه الصلاة والسلام أراد أن يحاجَّ قومه بالعقل والمنطق ولذلك دمّر أصنامهم في المعبد جميعاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون إنْ كانت حجّة العقل والمنطق هي معهم حتى يخبرهم من صنع ذلك بآلهتهم. وقال الله تعالى: {فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

فقد رأيتم الحُكم بادئ الأمر من قوم إبراهيم أنّ الذي فعل ذلك بآلهتهم لمن الظالمين ولذلك قالوا: {قَالُوا مَن فَعَلَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾}، فقد حكموا على الذي قام بتحطيم أصنامهم أنه لمن الظالمين حتى إذا أتوا بنبيّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام وقالوا له: {قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَـٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾} [الأنبياء].

ويريد نبيّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن يقيم عليهم حجّة العقل والمنطق حتى يتفكروا كيف يعبدون شيئاً صنماً لا يضرّ ولا ينفع ولا ينطق ولا يدافع عن نفسه؟ فكيف إذاً تصرفُ الشرّ عنهم آلهتُهم، وآلهتُهم لم تستطع أن تصرف الشر عن أنفسهم فقد دمرها نبيّ الله إبراهيم تدميراً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون؟ ولذلك قال نبيّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: {قَالَ بَلْ فَعَلَهُ

كَبِيرُهُمْ هَـذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾} [الأنعام].

ويريدُ نبيّ الله إبراهيم أن يقيم عليهم حجّة العقل والمنطق على أنفسهم فأجبرهم على التفكير مع أنفسهم فجعل كلّ واحدٍ منهم يتفكّر مع نفسه ليجد الرد المقنع بالعقل والمنطق، ولكن الجواب من عقولهم حين تفكّروا جاء بالرد عليهم من عقولهم، أنهم هم الظالمون، فكيف يعبدون شيئاً لا يضرّهم ولا ينفعهم ولم تستطِع آلهتهم أن تدافع عن نفسها؟ فكيف إذاً تَصرِفُ الشرّ عنهم؟ فأقام عليهم حجّة العقل والمنطق لذلك عجزوا عن الرد المقنع للعقل والمنطق. وقال الله تعالى: {قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَـذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَـذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

فانظروا للحكم الأول قبل أن يحضر إليهم نبيّ الله إبراهيم أنهم حكموا أنّ الذي فعل ذلك بآلهتهم إنّه لمن الظالمين: {قَالُوا مَن فَعَلَ هَـذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾}، ومن ثم فانظروا لحكم العقل والمنطق على أنفسهم: {فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾} صدق الله العظيم.

ألا وإن تنكيس الرأس كون كلّ منهم أطرق للتفكير ناظراً إلى الأرض يتفكرون مع أنفسهم علّهم يقيمون الحجّة على نبيّ الله إبراهيم ليثبتوا أنه لمن الظالمين. ولكنّ تفكير العقل والمنطق لا يعمى عن الحقّ فقالت عقولهم لأنفسهم: {إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم.

ولم يعلم بهذا الحكم الفصل بالحقّ أنهم حكموا على أنفسهم إنهم هم الظالمون نبيُّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام كون ذلك الحكم كان خفياً في أنفسهم ولم يبدوه لبعضهم البعض ولم يبدوه لنبيّ الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، كون عقل كل منهم حين أطرقوا مفكرين للردّ على نبيّ الله إبراهيم ألقى إلى أنفسهم بنتيجة التفكّر بالعقل {فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم.

أفلا ترون البيان الحقّ لقول الله تعالى: {فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَـكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي آلصدور} صدق الله العظيم [الحج:46].

كون قوم نبيّ الله إبراهيم حين تَهدَّدهم إبراهيم أن يكيد لأصنامهم وقال: {وَتَاللّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ} [الأنبياء:57]. ولكنهم خوّفوه بآلهتهم أن تمسّه بسوءٍ ولكنّ إبراهيم أقام عليهم حجّة العقل والمنطق. وقال الله تعالى: {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّـهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَـئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذلك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أقسمُ بالله العظيم لو يتمّ تحكيم عقولكم بين المعرضين وبين الإمام ناصر محمد اليماني فإنّ عقولكم سوف تحكم بيني وبينكم بالحقّ فتقول إنكم أنتم الظالمون كون الإمام ناصر محمد اليماني يدعوكم إلى اتّباع كتاب الله القرآن العظيم وسنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما ينكر ما جاء مخالفاً من الأحاديث النبويّة لآيات

الكتاب المحكمات البيّنات هُنّ أمّ الكتاب كون أحاديث محمد رسول الله الحقّ لا ينبغي لها أن تأتي مُخالفةً لكلام الله في مُحكم كتابه فكيف يقول الله قولاً ويقول نبيّه قولاً آخر؟ فهذا لا يقبله العقل والمنطق. وبما أنّ القرآن محفوظٌ من التحريف كونكم تجدونه كنسخةٍ واحدةٍ في العالمين لا تختلف فيه كلمةٌ واحدةٌ إذاً فلا بدّ أنّ الحديث المخالف في السُّنة النبويّة حتماً لا شكّ ولا ريب هو حديثٌ مفترى عن النبيّ غير الأحاديث التي يقولها النبيّ عليه الصلاة والسلام. ولكن سلوا الإمام ناصر محمد اليماني هل حقاً أحاديث البيان في السُّنة النبويّة لم يعدكم الله بحفظها من التحريف؟ وكذلك سلوه أنْ يأتي لكم بالبرهان المبين؟ هل الله أمركم أن تجعلوا مُحكم القرآن هو المرجع لأحاديث البيان؟ وهل علمكم الله في محكم القرآن أنّ ما كان مخالفاً لمحكم قرآنه في أحاديث بيانه أنّ ذلك الحديث مفترى عن النبيّ كون الله يعلمه قرآنه وبيانه؟ ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام ناصر محمد اليماني فيلجمُ عقولكم بالحقّ بالبرهان الحقّ من ربّ العالمين وأقول: قال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

إذاً يا معشر المسلمين لئن رفضتم فتوى عقولكم إليكم واتبعتم من أخذته العزّة بالإثم من علمائكم فأبشّركم أنكم من الذين لا يعقلون من أصحاب الجحيم الذين أبَوا أن يستخدموا العقل والمنطق فيتّبعوا آيات الله البينات، ولذلك قالوا: {قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّـهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك].

إذاً يا قوم لن يتبع الحقّ إلا أولو الألباب خير الدواب الذين يتدبرون في آيات الكتاب التي يبرهن بها الداعية فيجدون أنها آياتٌ بيّناتٌ للعالِم والجاهل مقنعةٌ للعقل والمنطق الفكري. ولذلك قال الله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

وليس الذين يتّبعون الاتّباع الأعمى من غير ما يتفكّرون في سلطان علم الداعية هل هو حقاً من عند الله أم من عند شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر ليصدّوكم عن اتّباع الذكر أفلا تعقلون؟ ألم يحذّركم الله من مكرهم في محكم كتابه أنهم اتخذوا إيمانهم جُنّة ستاراً ليس إلا لتحسبوهم من المؤمنين بالله ونبيّه ثم يصدوكم عن اتّباع كتاب الله عن طريق أحاديث نبيّه فيقولون غير الأحاديث التي يقولها عليه الصلاة والسلام. وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون]، ثم علمكم الله كيفية طرق صدهم. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولكنكم تريدون مهديّاً منتظراً يبعثه الله مُتبعاً لأهوائكم، إذاً فلا داعي لبعثه شيئاً ما دام سوف يأتي مُتّبعاً لأهوائِكم إذاً فلن يزيدكم إلا ضلالاً إلى ضلالكم لو يأتي مُتّبعاً لأهوائكم؛ بل يبعثه الله حكماً بين المختلفين في الدين فيهيمن عليهم بسلطان العلم المقنع للعقل والمنطق من محكم القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنين.

واعلموا يا معشر الذين يصدّون عن اتباع الإمام ناصر محمد اليماني أنّكم لتصدون عن اتّباع آيات الله المحكمات في محكم كتابه، ويوشك الله أن يغضب لكتابه فمن يصرف عنكم عذابه إن كنتم صادقين؟ وقال الله تعالى: {فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن

رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

لا قوة إلا بالله العلي العظيم ويقول الإمام المهدي كما قال أحد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام: {يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾} [الأعراف]، فكم تستحقون عذاب الله يا معشر المعرضين عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله وتصدّون عن اتّباع آيات الكتاب المحكمات البيّنات صدوداً كبيراً.

ويا معشر علماء المسلمين ومفتي ديارهم لا يزال الإمام المهدي يقول لكم تعالوا للحوار بينكم وبين المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور عن طريق موقعي العالمي: (منتديات البشرى الإسلاميّة موقع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني)، وإن أبيتُم واستكبرتم فسوف يتواضع الإمام المهدي ويأتي هو إليكم إن كنتم لا تريدون الحوار إلا في أحد مواقع علماء المسلمين المشهورين أو مفتي ديارهم، فأقول لكم إني أشهد الله وكفى بالله شهيداً أني سوف آتي إلى الموقع الذي يختاره علماء المسلمين للحوار وأقسمُ بربّ العالمين أني سوف أقيم عليهم الحجّة بالحقّ جميعاً ولا تجدونهم يستطيعون أن يقيموا الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألةٍ واحدةٍ ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، فكونوا يا معشر الأنصار السابقين الأخيار على ذلك من الشاهدين.

ولئن استضاف الحوار أحد علماء الأمّة ليكون الحوار في موقعه بين علماء المسلمين والإمام ناصر محمد اليماني فإني آمر كافة الأنصار أن يذروا المهديّ المنتظَر يبارزهم جميعاً بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم وأُجاهدهم به جهاداً كبيراً كفارسٍ على جواده في ميدان القتال كلما تقدم إليه فارس آخر ليبارزه غلبه، وكذلك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني والله الذي لا إله غيره لا يستطيع أن يغلبه بسلطان العلم كافة علماء الدين من الجنّ والإنس كون الحقّ هو مع الإمام ناصر محمد اليماني كون سبيل الحقّ هي سبيل واحدة، فلا تتّبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل الحقّ إلى الله ربي وربكم، فأجيبوا داعي الحوار يا معشر علماء المسلمين ولا تكونوا أوّل كافر بدعوة الاحتكام إلى الذكر من البشر فيسحتكم الله بعذاب الكوكب العاشر، قد أعذر من أنذر اللّهُمَّ قد بلغت، اللّهُمَّ فاشهد.

فأرسلوا بياني هذا أحبتي الأنصار إلى مُفتي الديار وعلماء الأمّة المشهورين عبر إيميلاتهم ومواقعهم وأنذروهم أنّ كوكب العذاب قد اقترب فليجيبوا دعوة الاحتكام إلى الكتاب. ويوشك الله أن يغضب لكتابه فمن يُجركم من عذاب الرحمن يا معشر المعرضين عن اتباع كتاب القرآن والاحتكام إليه فيما كنتم فيه تختلفون فأطيعوا أمر الله واتّقوه لعلكم تفلحون، فهو من أمرَكم أن تحتكموا إلى كتابه وإنما الإمام المهدي مُكلّف أن يستنبِط لكم حكم الله بينكم من محكم كتابه فاتّقوا الله واخشوا عذابه.

أخوكم عبد الله وخليفته؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 9 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 01 - 1432 هـ

27 - 12 - 2010 مـ

02:18 صباحاً

المهدي المنتظَر يفتي من محكم الذكر أنَّ العذابَ من بعد الموت للكفّار في النار، وينفي عذاب القبر فهو من افتراء شياطين البشر ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

- سؤال افتراضي لأحد السائلين: ما شأنك يا ناصر محمد اليماني؟ والجواب إنّي خليفة الله على المسلمين والعالمين اصطفاني الله عليكم وزادني بسطةً في علم البيان الحقّ للقرآن على علماء المسلمين والنصارى واليهود، فلا يجادلني أحدٌ من القرآن إلا أقمتُ عليهم الحجّة بسلطان العلم البيّن من محكم كتاب الله القرآن العظيم، شرطٌ علينا غير مكذوب أن يكون البرهان من آيات الكتاب المحكَمات لعالِمكم وجاهلكم حتى أحكم بين علماء المسلمين بحكم الله بينهم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون، فأجمع شملهم من بعد أن فرّقوا دينهم شيعاً وأحزاباً وكُلُّ حزبٍ بما لديهم من العلم فرحون، وأغلب علومهم في الدين علوم ظنيّة لا تغني من الحقّ شيئاً بسبب اتّباعهم للعلوم الظنيّة التي تحتمل الصح وتَحتمل الخطأ، ومن ثم يقول أحدهم "فإن أصبتُ فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان"! ولكنّ العلوم الظنيّة محرَّمةٌ في دين الله أن يقولوا على الله ما لا يعلمون علم اليقين أنّه الحقّ من ربِّهم لكون الله حرَّم على علماء الأمّة أن يقولوا لأمّتهم ما لا يعلمون علم اليقين أنّه الحقّ من ربِّهم بل الشيطان هو من يأمرهم أن يقولوا على الله ما لا يعلمون أنّه الحقّ من ربّهم، وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وأمر الشيطان دائماً يأتي مُخالفاً لأمر الرحمن في محكم كتابه ومناقضاً له تماماً، وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّـهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

سـ 2- ولكن يا ناصر محمد اليماني إنّما ذلك اجتهادٌ من علماء الأمّة ولن تجد عالماً يقسمُ بالله العظيم أنّه لا ينطق إلا بالحقّ؛ بل تجد كثيراً من العلماء حين يتمّم فتواه للناس ومن ثم يقول "والله أعلم" لكونه لا يعلم علم اليقين أنّ فتواه هي الحقّ، وإنّما يجتهدون في البحث عن سلطان العلم في الروايات والأحاديث في السُّنة النبويّة المتوارثة، وعلى ضوء ذلك يسندون فتواهم في أمور دينهم، والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل ذلك هو التعريف للاجتهاد؟

جـ2 - اعلموا أيّها السائلين الباحثين عن الحقّ أنّ الاجتهاد ليس أن تقولوا على الله ما لم تعلموا علم اليقين أنّه الحقّ من ربّ

العالمين لكون الله أمر طالبَ العلم بعدم اتّباع العلوم الظنيّة التي لا تغني من الحقّ شيئاً لأنّها تفتقدُ سلطان العلم الحقّ من الرحمن لا شك ولا ريب لكونهم سوف يجدون سلطان العلم الحقّ من الرحمن في محكم كتابه القرآن العظيم فيما كانوا فيه يختلفون، إذا كانوا حقاً يتّبعون كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ، ولكنّ الذين فرحوا بما لديهم من علوم الأحاديث والروايات وأعرضوا عن آيات الكتاب المحكمات البيِّنات لعالِمكم وجاهلكم لن يجيرهم من عذاب الله أحدٌ، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

ومن تبيّن له الحقّ في محكم آيات الله ومن ثم يتّبع ما يخالفها في الأحاديث والروايات، فقد استكبر عن الحقّ ومَثله كمثل الكافرين بالقرآن العظيم، ألا وإنّ زلّة عالِمٍ تكون سبباً في ضلال عالَم بأسره، فالذين يقولون على الله ما لا يعلمون أنّه الحقّ من ربِّهم أضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم لكون أخطر شيء في الدِّين هو أن تقولوا على الله في الدِّين ما لا تعلمون أنّه الحقّ من ربِّ العالمين لا شكّ ولا ريب لكون الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً، فالعالِم يتّبع العلوم الظنيّة التي تحتمل الخطأ والصح، فإن كانت خطأ فسوف يكون سبباً في ضلال أمّة بأسرها، وقال الله تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:144]، كون السلطان من الرحمن لا بد أن يكون بيّناً للجميع، وقال الله تعالى: {لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا} صدق الله العظيم [الكهف:15].

ولربّما يودُّ أحد علماء الأمّة أن يقول: "ما خطبك يا ناصر تجعل الآية لصالح دعوتك؟ بل هذه الآية نزلت فيمن يعبدون الأصنام فقالت لهم رسل ربّهم: {لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا} صدق الله العظيم [الكهف:15]. أي لولا يأتون على عبادة الأصنام بسلطان بيِّن من الرحمن أنّ ربّهم أذن لهم بعبادة الأصنام من دونه". ومن ثمّ يردُّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: أعلمُ ذلك وإنّما أردنا أن نستنبط من تلك الآية أنّ سلطان العلم الحقّ لا بدّ له أن يكون بيّناً للجميع، ولذلك قالوا: {لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا} صدق الله العظيم، ولكنّ أقوام الأنبياء رفضوا أن يتّبعوا أنبياء الله ورسله الذين يقيمون عليهم الحجّة بالحقّ بآيات الكتاب البيِّنات من ربِّهم فأعرض أقوامهم عن اتّباع ما أنزل الله وأصرّوا على اتّباع آبائهم من قبلهم اتّباعاً أعمى بغير تفكّرٍ فيما وجدوا عليه آباءهم هل يقبله العقل والمنطق؟ وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّـهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾} [المائدة].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّـهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

وما كانت حُجتهم إلا أن: {قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾} صدق الله العظيم [الشعراء]، ويزعمون أن آباءهم هم أحكم منهم وأعلم، فلا بدّ أنّ لهم حكمة بالغة فيما وجدوهم عليه فاتّبعوا آباءهم بالتقليد الأعمى دون أن يستخدموا عقولهم شيئاً، وقالوا: {إِنْ هَـٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾} صدق الله العظيم [الشعراء]، وقالوا لرسل ربهم فلن نتبعك بل سوف نتّبع آباءنا فلا تتعب نفسك، وقالوا: {سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ} [الشعراء:136].

ولذلك ردّ الله عليهم بالحقّ، وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، كونهم مُصرّين على اتّباع ما وجدوا عليه الذين من قبلهم فيتّبعونهم الاتّباع الأعمى من غير تفكّر فيما وجدوا عليه الذين من قبلهم، وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّـهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم [لقمان].

كونهم أبَوا أن يتَّبعوا آيات الكتاب البيِّنات من ربّهم، وقال الله تعالى: {وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَـٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ} صدق الله العظيم [سبأ:43]، وسبب ضلالهم هو أنّهم ألفَوا آباءهم ضالين فاتَّبعوا ضلالهم دونما يستخدموا عقولهم، وقال الله تعالى: {إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾} [الصافات].

وقال الله تعالى: {بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [الزخرف]، وتبيَّن لكم أنّ سبب ضلال الأمم جميعاً هو الاتّباع الأعمى للذين من قبلهم، ودعاهم أنبياء الله إلى استخدام العقل والمنطق الفكريّ ماذا تفتيهم عقولهم عمّا وجدوا عليه آباءهم، ولكنّ الأمم الضالين أصحاب الاتّباع الأعمى رفضوا أن يستخدموا عقولهم للتفكير فيما وجدوا عليه آباءهم بحجّة أنّهم أعلمُ منهم وأحكم، لذلك كان الاتّباع الأعمى وعدم استخدام العقل هو سبب ضلال الأمم، وقال الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وكذلك الذين فرَّقوا دينهم شيعاً من المسلمين يتّبعون علماءهم من قبلهم بالاتّباع الأعمى دونما يعطون الفرصة لأنفسهم أن يستخدموا عقولهم شيئاً، وإن أقيمت عليهم الحجّة في مسألة تخالف للعقل والمنطق في محكم القرآن العظيم فسوف يقولون: "فهل أنت أعلم أم محمد رسول الله وصحابته صلى الله عليهم جميعاً، وإنّما بيّن محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - القرآن لصحابته فورد إلينا البيان الحقّ للقرآن كون القرآن لا يعلم تأويله إلا الله؛ بل علّمه الله لرسوله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وهو علّمه لصحابته، فنحن نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا الذين يتّبعون الأحاديث والروايات عن الرسول سواء عن طريق أئمّة آل البيت كما نهج الشيعة أو عن طريق الصحابة بشكل عام كما نهج أهل السنة والجماعة". ومن ثم نقيم الحجّة بالحقّ على علماء الشيعة والسنة، وأقول: يا معشر الشيعة والسُّنة إنّكم جميعاً سُنيّين كونكم لا تتّبعون إلا الأحاديث والروايات في السُّنة، وأهم شيء لديكم أنها وردت عن أناسٍ ثقاتٍ مهما كانت مخالفة لآيات الكتاب المحكمات فلن تتّبعوا آيات الكتاب ما دام قد ثبت حسب زعمكم أنّ ذلك الحديث أو تلك الرواية وردت عن أناس ثقات! إذاً فأنتم لستم على كتاب الله ولا سُنة رسوله الحقّ شيعةً وسنةً إذا اتّبعتم ما يخالف لمحكم كتاب الله في أحاديث وروايات السُّنة كون ما خالف لمحكم كتاب الله من أحاديث السُّنة النّبويّة ليس من عند الله ولا رسوله إن كنتم تعقلون، أفلا تعلمون أنّ الإمام ناصر محمد اليماني ليؤمن بسُنة محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أنّها من عند الله كما القرآن العظيم من عنده، ولذلك كوني لئن طعنت في حديث حقٍّ فحتماً قد كذّبت بإحدى آيات الكتاب كونها سوف تفتي بذات الفتوى في الحديث الحقّ. ولسوف أضرب لكم على ذلك مثلاً في فتوى الله إلى علماء المسلمين المختلفين في الدين أنّ الله أمرهم أن يجعلوه سبحانه هو الحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، وقال الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى]، كون حكم الله سوف يجدونه في انتظارهم في محكم كتاب الله قد أنزله الله على علمٍ منه فيما كانوا فيه يختلفون لكون تفصيل الكتاب موزّع في آيات الكتاب، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

ولربّما يودُّ أحد علماء الأمّة أن يقاطعني ويقول: "يا ناصر محمد اليماني لقد جادلتنا فأكثرت جدالنا، أفلا تقيم حُجّتك علينا فتثبت علينا ما هي العقيدة التي اتّبعنا فيها آباءنا دون أن نستخدم عقولنا؟"، ومن ثمّ يردُّ عليهم الإمام ناصر محمد اليماني وأقيم عليكم الحجّة بالحقّ بالبرهان الحقّ ممن يزعمون أنّهم به مستمسكون فأقيم عليهم الحجّة من السُّنة النبويّة الحقّ ومن محكم كتاب الذكر وأقول: أُشهدُ الله الواحدَ القهار أنّي المهدي المنتظر أفتي بالعذاب من بعد الموت في النار وأنكر أنَّ العذاب البرزخي في القبر، إنّما عذاب القبر هو من افتراء شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر ليصدّوا البشر عن الإيمان بالعذاب من بعد الموت كون شياطين البشر ليعلمون أنّ البشر الكفار لن يجدوا ممّا يعتقده المسلمون شيئاً من عذاب القبر، فلن يجدوا أنّ الكافر ضاق عليه القبر حتى حطّم أضلاعه، ولن يجدوا أنّ النار اشتعلت في قبره فأحرقته، ولن يجدوا أنّ الكافر تزحزح من مكانه في قبره شيئاً؛ بل كما وضعه أصحابه في قبره وجدوه لم يتحرّك شيئاً لكون الروح لو عادت فيه لحسابه وعذابه لتحرّك من وضعه الذي تركوه عليه شمالاً أو يميناً أو يجدوه على بطنه أو يجدوه على ظهره حتى ولو عادت إلى جسده لمدة دقيقة فذلك ما يقوله العقل والمنطق، ومن ثم أقاموا على المسلمين حجّة العقل والمنطق أنّهم لن يجدوا مما يعتقدوه شيئاً من عذاب القبر من بعد الموت، ثم تولّى كثيرٌ من البشر عن الدخول في دين الله الإسلام بسبب عقائد المسلمين التي لم يُصدِّقها الواقع الحقيقي في عذاب القبر شيئاً، ومن ثم نجح شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر بفرية عذاب القبر الذي ما أنزل الله به من سلطان في محكم القرآن، وهل تنزّل القرآن إلى البشر إلا ليحذّرهم عذاب الله الواحد القهار؟ ولكنّ الله سبحانه أكّد للبشر العذاب من بعد الموت مباشرةً على الروح من دون الجسد يلقي الله بأنفسهم في النار في نفس وذات اليوم الذي أهلك الله فيه المجرمين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

وهذا دليلٌ مُبينٌ في محكم القرآن العظيم أنّ العذاب من بعد الموت هو على النفس من دون الجسد يُلقى بها في نار جهنم من بعد أن فارقت الجسد وصار الجسد ميتاً بفراقها لكونه في النفس سر الحياة، فيلقى بالنفس الشقيّة في نار جهنم من بعد خروجها لكون ملائكة الرحمن يقومون بضرب أجساد المجرمين ضرباً مبرحاً من غير أن يدموه من كثرة الضرب فيقولون للكفار "أخرجوا أنفسكم" أي اخرجوا من أجسادكم اليوم تجزون عذاب الهون لكون العذاب يوم الممات هو على النفس من دون الجسد، فيقول ملائكة الرحمن لأصحاب النار: {أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما يدري ملائكة الرحمن الذين تولّوا ضربهم أنّهم كانوا يقولون على الله غير الحقّ وما يدريهم أنّهم كانوا عن آياته يستكبرون؟ والجواب تجدوه في مُحكم الكتاب: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

إذاً تبيَّن لكم البيان الحقّ لقول الملائكة: {أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الحقّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُون} صدق الله العظيم، لكون ملائكة الموت هم الحفظة ذاتهم الذين يعلمون ما تفعلون طيلة حياتكم ولم يكونوا عنكم غائبين؛ أولئك هم ملائكة الموت رقيب وعتيد رُسل ربّ العالمين المُكلّفين مع الإنسان من البداية، حتى إذا جاء قدره المقدور في الكتاب المسطور توفّوه بإذن الله وهم لا يفرّطون فيتركوه حتى من بعد موته؛ موكلين به، فإن كان من أصحاب الجحيم حتى إذا أخرجوا نفسه من جسده فيحملوه وهو يصرخ ولا تسمعون صراخ النفس من بعد خروجها، ويقول: يا ويلتاه إلى أين تذهبون بي؟ لكونهم قد ضربوه ضرباً مُبرحاً وقد علم أنّ بعد ذلك الضرب سوف يلقون به في نار جهنم كونهم قد سمعوا قول ملائكة الرحمن ماذا سوف يحدث من بعد خروج أنفسهم من أجسادهم أنّهم سوف يلقون بهم في نار الجحيم، وذلك ما يقصده

ملائكة الرحمن من قولهم للأموات حين موتهم: {أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم.

وأقول يا علماء أمّة الإسلام أفلا تفتوني: هل محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - مرَّ ليلة الإسراء والمعراج بأهل النار فرآهم يتعذبون في نار جهنم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون]؟ كون محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - قد أراه الله في ليلة الإسراء والمعراج من آيات ربه الكبرى ومنها النار الكبرى وجنّة المأوى عند سدرة المنتهى والعرش العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [النجم].

ومن آيات الله الكُبرى التي شاهدها محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - النار التي وعد الله بها الكفار والجنّة التي وعد الله بها الأبرار، تصديقاً لوعد الله بالحقّ في محكم كتابه: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ} صدق الله العظيم.

إذاً يا علماء المسلمين فلماذا اتَّبعتم افتراء الشياطين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر؟ فهم الذين أفتوكم أنّ العذاب البرزخي من بعد الموت هو في القبر حفرة السوءة؟ وفي ذلك الافتراء حكمةٌ خبيثةٌ داهية في الخُبث والمكر بغير الحقّ، فلم يشكّ البخاري ومسلم وأمثالهم في تلك الأحاديث كونهم يرونها في ظاهرها مخيفة للكافرين وترهبهم فظنوها عن الرسول - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وهي من افتراء شياطين البشر الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ضدّ الله ورسوله والمؤمنين كون شياطين البشر ليعلمون أنّ الكذب حباله قصيرة فسرعان ما يكتشف الكفار تلك الكذبة فينبشون قبور أمواتهم بعد حين فإذا هم لم يجدوا ممّا يعتقده المسلمون شيئاً ثم يتولّون عن اتّباع كتاب الله القرآن العظيم بظنّهم أنّ الذي أفتى بأنّ العذاب في القبر من بعد الموت فإنّ تلك الفتوى توجد في القرآن العظيم! ولكنّ علماء المسلمين لَيعلمون أنّ الله لم يقل لهم أنّ العذاب من بعد الموت أنّه في حفرة السوءة في القبر، حاشا لله ربّ العالمين؛ بل أفتاهم الله في محكم كتابه أنّه لَيدخل الكفار المكذّبين برسل ربّهم مباشرةً من بعد أن يهلكهم فيدخلهم على الفور جميعاً في نار جهنم كدأب قوم نوح والذين من بعدهم، قال الله تعالى: {مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّـهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [نوح].

وذلك العذاب في النار هو عذاب آخر قبل عذاب يوم الحساب، تصديقاً لقول الله تعالى: {هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [ص].

ومن ثم تعالوا لنتابع الأحداث في عذاب الكفار البرزخي من بعد أن يهلكهم الله فيدخلهم في ناره مباشرةً من بعد هلاكهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّـهِ أَنصَارًا} صدق الله العظيم، فذلك هو العذاب البرزخي في النار فيمكثون فيها من بعد هلاكهم إلى يوم بعثهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾} صدق الله العظيم [هود].

ولكن يا أحبّتي في الله تعالوا لنتابع سويّاً الأحداث في هذا العذاب الآخَر في النار غير عذابهم يوم الحساب، وقال الله تعالى: {هَـٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ

أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَـٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾} صدق الله العظيم [ص].

فانظروا لقول ملائكة الرحمن من خزنة جهنّم يقولون للوافدين الجُدد الذين كذّبوا برسل ربّهم فأهلكهم الله فيقول خزنة جهنّم لآبائهم: "أبشروا بذرياتكم الذين اتّبعوكم الاتّباع الأعمى فكذّبوا برسل ربّهم، فهاهم قد اقتحم بهم ملائكة الموت وقد أتوا بهم من الأرض إليكم فرحبّوا بهم" فردّ أصحاب النار، وقالوا: {لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ}، ومن ثم ردّوا عليهم الضيوف الجُدد، وقالوا: {قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ} صدق الله العظيم، وذلك لأنّهم اتّبعوا الأمم الأولى بالاتّباع الأعمى دون أن يستخدموا البصر الفكري الذي ميَّز الله به الإنسان عن الحيوان، ومن ثم تلفّت الضيوف الجُدد في النار يساراً ويميناً علّهم يشاهدون أناساً قاموا بقتلهم لكونهم صَبَأوا عن عبادة آلهتهم واتّبعوا رسل ربّهم فحسبوا أنّهم من الأشرار وقاموا بقتلهم ولكنّهم لم يجدوهم في النار مع الكفار من قبلهم، ومن ثم قالوا: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

فانظروا يا أولي الألباب قول الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ}، وقد اطّلعتم على تخاصمهم ثم انظروا في قول الله تعالى: {مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} صدق الله العظيم، لكون النار في الفضاء الكوني دون السماء ومن بعد الأرض، ولذلك قال الله تعالى: {قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

إذاً العذاب البرزخي قبل يوم الحساب هو في النار وليس في قبر السّوءة فلمَ أضللتم أنفسكم وأضللتم أمّتكم بعدم تدبّر آيات الكتاب واتّخذتموه مهجوراً بحجّة أنّه لا يعلمُ تأويله إلا الله افتراء على الله؟ ولم يقل الله لكم في محكم كتابه أنّه لا يعلمُ بتأويل القرآن إلا الله؛ بل إنّكم تعلمون أنّما يقصد الآيات المتشابهات بأنّهن فقط لا يعلمُ بتأويلهن إلا الله وليست المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولو كان لا يعلمُ بتأويل القرآن إلا الله حسب زعمكم إذاً فلماذا يأمركم الله بتدبّر آيات الكتاب المحكمات، وقال الله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

إذاً يا قوم، وتالله لا تستطيعون أن تغلبوا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني من القرآن العظيم ولو كان بعضكم لبعض ظهيراً، وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّ الإمام المهديّ من أولي الألباب من الذين قال الله عنهم: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ} صدق الله العظيم. ولم أتّخذ كتاب الله مهجوراً مثلكم فاتّبعتم الروايات والأحاديث خيرها وشرّها سواء لديكم الحقّ والباطل، ويا عجبي فكيف يجتمع النور والظلمات في قلوبكم! كونكم تؤمنون بقصة الإسراء والمعراج وتؤمنون أنّ محمداً رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - شاهد الكفّار يتعذّبون في نار جهنّم وكان يقول: مَن هؤلاء يا أخي يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يفعلون كذا وكذا، وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

ولكنّ العجيب في الأمر أنّكم تؤمنون بالحقّ والباطل معاً كونكم تؤمنون بأنّ الكفار يتعذّبون في النار في العذاب البرزخيّ من بعد الموت، فأنتم تؤمنون بقصة الإسراء والمعراج وفي نفس الوقت تؤمنون بالباطل المُفترى بأنّ الكفار يتعذّبون في النار في قبورهم! إن هذا لشيءٌ عجاب يا أولي الألباب! فكيف تؤمنون بالحقّ والباطل المُفترى معاً؟ فكيف يجتمع النور والظلمات، أفلا تعقلون؟

ولكنكم تعلمون أنّ النار هي شيء مرئي محسوس، فلو كانت القبور تشتعل ناراً لذابت الحجارة التي تضعونها سقفاً على أمواتكم من قبل حثو التراب على أجسادهم لكون النار التي وعدهم الله بها وقودها الحجارة من شدة حرارتها، وإنّما يريد شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر بفرية عذاب القبر لكي يجعلوا للكفار عليكم الحجّة بالعقل والمنطق، فيقول أحدهم: "يا مسلمين تعالوا لننظر أشد الناس كفراً كان يحارب الإسلام والمسلمين لننبش على قبره هل نجده حقاً اشتعل ناراً؟". ثم يحضر المسلمون والملحدون ومنكرو العذاب من بعد الموت للمشاهدة فإذا هم لم يجدوا مما يعتقد المسلمون شيئاً! ثم يقيمون على المسلمين حجة العقل والمنطق. أفلا تعقلون؟

وسبق وأن علّمناكم أنّ بعض الأحاديث لا يشك فيها الأغبياء شيئاً كمثل الحديث المفترى على النبي وصحابته الأبرار أنه قال:

[أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلّا اللّه وَأَنّ مُحَمّدًا رَسُولُ اللّه وَيُقِيمُوا الصّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلّا بِحَقّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللّه]

فأمّا من كان من الأغبياء الذين لا يتفكّرون شيئاً فلن يشكّ في هذا الحديث شيئاً وسوف يضلّ به نفسه ويضلّ به أمّته فيقتلون الكفار بحجّة كفرهم، ما لم يكن فقد أحلّ الله لهم دماءهم وأموالهم. ثم يقول الإمام المهديّ المنتظر للبقر الذين لا يتفكّرون من خُطباء المنابر: فأين أنتم من أمر الله إلى رسوله في محكم الذكر لكونكم سوف تجدون أمر الله يختلف عن هذا الأمر الظالم؟ وإنّما يريد شياطين البشر أن يعادي الكفار دينكم في كل مكانٍ لكونهم إذا لم يعادوكم فيكسروا شوكتكم فسوف تعتدون عليهم فتسفكون دماءهم وتنهبون أموالهم وتسبون نساءهم بحجّة أنّهم كفار.
قاتلكم الله يا من تتّبعون أمر الشيطان الذي يريد وأولياؤه أن يُكَرِّهوا البشر في دين الإسلام والمسلمين فيجعلوهم يحاربون الإسلام والمسلمين، فاتّقوا الله يا من تذرون أمر الرحمن إلى نبيّه في قول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾} [يونس].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} [البقرة].

{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾} [الكهف].

{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ} [الكهف:29].

{إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} [التكوير].

{فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} صدق الله العظيم [الرعد:40].

فكيف يخالف محمدٌ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أمر ربّه إليه في محكم كتابه فيقول:

[أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ]

أفلا ترون يا قوم حقيقة تطبيق الناموس لكشف الأحاديث المكذوبة أنّها فعلا كما علّمكم الله بأنّكم سوف تجدون بينها وبين محكم القرآن العظيم اختلافاً كثيراً؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء]، فكيف أنّ الله يقول لنبيّه في محكم كتابه: {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} صدق الله العظيم؟ فكيف يُخالف النبي أمر ربّه إليه في محكم كتابه ويقول:

أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ

ولربّما يودُّ أحد البقر الذين لا يتفكّرون من خطباء المنابر الذين أضلّوا أنفسهم وأضلّوا أمّتهم بتعليمهم للمسلمين ما يخالف لمحكم كتاب الله ويحسبون أنّهم مهتدون؛ وربّما يقاطعني فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني المغرور فها أنا ذا أقيم عليك الحجّة من كتاب الله وسُنّة نبيّه فسوف أخرس لسانك بالحقّ يا ناصر محمد اليماني، وإليك ما يلي:

1- صحيح البخاري كتاب (الإيمان) باب (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ) برقم 24، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:" أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ".

2- صحيح مسلمٍ كتاب (الإيمان) باب (الْأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ) برقم 30 وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ :أَحْمَدُ حَدَّثَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ :أخبرني يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:" أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَصَمَ مِنِّى مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ".

ومن ثمّ يردُّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: ولكنّك تجادل المهديّ المنتظَر الذي لا يؤمن ببعض الكتاب ويعرض عن بعض كأمثالكم، ولسوف آتيك بالبيان الحقّ لقول الله تعالى: {فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ} صدق الله العظيم [التوبة:5].

فإنّكم تعلمون علم اليقين أنّه يقصد أنّ من أسلم من أهل مكة من أهل الكتاب والمشركين من بعد البراءة فأقام الصلاة وآتى الزكاة فخلّوا سبيله في مكة فقد أصبح له الحقّ في المسجد الحرام كما للمسلمين لكونه من أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة فقد أصبح منهم، وإنّما حرَّم الله مكة على المشركين والكفار حتى لا يقرب بيت الله الحرام إلا المسلمون فقط ليكون حصرياً لهم من دون الكافرين، تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـٰذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة]، كون الله تبرَّأ منهم أن يقربوا بيته المعظَّم من بعد عام حجة الوداع، وقال الله تعالى: {وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّـهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّـهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّـهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّـهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ولكن سبحان ربي ما أرحمه! فبرغم أنّ الذي رفض الخروج من مكة فانسلخ الأشهر الحرم وهو لم يخرج فقدم المسلمون لقتله كما أمرهم الله حتى ولو كان متعلّقاً بستار الكعبة غير أنّ الله أمر المؤمنين أنّه إذا استجار بهم أحدُ الذين لم يخرجوا من مكة من المشركين فتوسّل إليه أن لا يقتله وسوف يخرج من مكة فأمركم الله أن تجيروه وتذكّروه بما قاله الله تعالى في محكم كتابه وإن أبى أن يتّبع كلام الله في محكم كتابه فلم يأمركم الله بقتله بل أمركم أن تبلّغوه مأمنه فتذهبوا معه بحراسة حتى يبتعد عن مكة فتبلغوه مأمنه، وذلك تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّـهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

فما أرحمك يا إله السماوات وما أعظم حكمتك كون ذلك الرجل الذي استجار بالمؤمنين أن لا يقتلوه وسوف يرحل من مكة فحين يرى معاملتهم الطيّبة فيُسمعونه من كلام الله، فإن أبى أن يتذكّر فمن ثم يعاملونه بالمعاملة الحسنة فيرافقونه في رحيله من مكة حتى يبلّغوه مأمنه بعيداً عن مكة، ومن ثم ينظر ذلك الرجل المشرك إلى هؤلاء القوم الذين استجار بهم فأجاروه ولم يقتلوه وأسمعوه من كلام الله ولم يتّبع دينهم ثم لم ينقضّوا عليه فيقتلوه بحجّة أنّه لم يسمع كلام الله؛ بل رافقوه في رحيله عن مكة فجعلوا أنفسهم حرساً له حتى لا يقتله أحدٌ لكونه من المتخلفين عن الرحيل من مكة، حتى إذا أبلغوه مأمنه بعيداً عن مكة فيقولون له وداعاً، ومن ثم ينظر إليهم ذلك المشرك فيقول: "أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقد آمنت بدينكم واتّبعت الحقّ من ربّكم الذي أمركم أن لا تنقُضوا عهودكم مع أعدائكم، وأمركم أن تجيروا المشركين إن استجاروا بكم ثم تسمعونهم كلام الله، وإن أعرضوا فأمركم أن تبلّغوهم مأمنهم كونكم قد أجرتموهم، فلم يأمركم أن ترجعوا عن كلامكم بحجّة أنّ المشرك لم يسمع كلام الله! فما أرحم الذي أنزل هذا القرآن رحمة للعالمين؛ الله أرحم الراحمين!".

وسلام على المرسَلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 10 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

22 - محرم - 1432 هـ

28 - 12 - 2010 مـ

06:54 صباحًا

(بحسب التقويم الرسمي لأمّ القرى)

رد: دعـــــوة للنقـــاش ..

بِسْمِ اللّه الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع المسلمين إلى يوم الدين..

سلامُ الله عليكم أحبتي في الله كافة المسلمين الذين يريدون الحقّ ولا غير الحقّ والحقّ أحقّ أن يُتبع، ومن كان يريد أن يتبع ويبحث عن الحقّ فحقٌّ على الحقّ أن يهديه إلى الحقّ كونه هو الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت:69].

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين وأمّتهم إني أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنكم لو تتبعون الإمام ناصر محمد اليماني اتّباعاً أعمى كونه يقسمُ بالله العظيم أنّ الذي أفتاه أنّه المهديّ المنتظَر ثم تصدقوا قسمه فتتبعوه إنّكم إذاً لمن الجاهلين، ولو أنّكم تُعرضون عن الإمام ناصر محمد اليماني فلم تصدّقوا قسمه بالرؤيا بالمنام فأشهدُ لله شهادة الحقّ اليقين أنّ الله لن يحاسبكم شيئاً على عدم اتّباع ناصر محمد اليماني وحتى لو كان هو حقاً المهديّ المنتظَر خليفة الله ربّ العالمين إلا إذا أقام الإمام المهدي ناصر محمد اليماني عليكم الحجّة بسلطان العلم من ربّ العالمين لا شكّ ولا ريب، فإذا أعرضتم عن دعوة الإمام ناصر محمد اليماني واتّباعه بعدما أقام عليكم حجّة سلطان العلم من آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم من محكم القرآن العظيم فإن أعرضتم عن اتّباع آيات الكتاب فإني أُبشركم بعذابٍ أليمٍ من ربّ العالمين. كون الله لن يحاسبكم لماذا لم تصدقوا ناصر محمد اليماني كون ناصر محمد لن يبعثه الله بكتاب جديد حتى تكذّبوه أو تصدقوه ولكنكم إذا كذبتم سلطان العلم الذي يُحاجّكم به الإمام ناصر محمد اليماني فإنّكم لم تكذبوا بكلام ناصر محمد اليماني بل كذّبتم بكلام الله ربّ العالمين وجحدتم بآياته البيّنات المحكمات في محكم كتابه لعالِمكم وجاهلكم حجّة الله عليكم وما يكفر أو يعرض عمَّا جاء فيها إلا الفاسقون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولربّما يودّ أحد السائلين أن يقاطع الإمام ناصر محمد اليماني ويقول: "يا ناصر محمد اليماني إنّي من الجاهلين في العلم ولست من علماء الأمّة ولكنك تقول أنك تجادل بآيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، وبما أنّك أنكرت عذاب القبر ونفيت أنّه يكون في حفرة السوءة في المقابر بأرض البشر وتقول أنّ العذاب على النفس من دون الجسد وأنّ الكفار يتعذبون في النار في الفضاء الكوني بين السماء والأرض في كوكب النار وبما أنّي من الجاهلين فأنا أريدُ من ناصر محمد اليماني أن يثبت أولاً حقيقة الإسراء بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهل اطّلع حقاً على أهل النار وهل اطّلع حقاً على أهل الجنة ليلة الإسراء

والمعراج؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء]. صدق محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فهذا يعني أنّ الله قد أطلع رسوله ليلة الإسراء والمعراج، فاطّلع على من في النار من الأمم المعرضين عن دعوة الحقّ من ربّهم، واطّلع على أهل الجنة من الأمم الذين اتّبعوا الحقّ من ربّهم وذلك الحديث هو الحقّ. تصديقاً لوعد الله لرسوله بالحقّ على أن يريه النار ومن فيها من الأمم الذين كذبوا بالحقّ من ربّهم كمثل قوم نوح عليه الصلاة والسلام ومن بعدهم. وقال الله تعالى: {مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّـهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [نوح].

فذلك هو العذاب البرزخيّ للكُفار من بعد هلاكهم من قبل قيام الساعة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

فقد رآهم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعذبون في نار جهنم رأي العين في ليلة أُسري به بقدرة الله ليريه من آيات ربه الكُبرى ومنها النار الكُبرى التي وعد بها الكافرين ومنها الجنة التي وعد بها الشاكرين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

فقد شاهد النار وما قد أُدخل فيها من الكفار، وشاهد الجنة وما قد أُدخل فيها من الأبرار، وشاهد في الجنة جميع الأنبياء والمرسلين من أوّلهم إلى رسول الله المسيح عيسى بن مريم، كون أنفسهم في الجنة عند مليكٍ مُقتدرٍ، وقابلهم محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعانقهم جميعاً، وكان الذي يُعرّف بهم النبيّ هو رسول الله جبريل عليهم الصلاة والسلام، ومن ثمّ خاطب الله سبحانه رسوله عليه الصلاة والسلام من وراء الحجاب وقال له ذات قولٍ قاله له من قبل رسوله جبريل عليه الصلاة والسلام، وقال الله تعالى لنبيّه من وراء الحجاب يا محمد رسول الله: {لَقَدْ جَاءَكَ الحق مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾} [يونس].

{وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَـٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

كون محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قابل رسُل الله جميعاً ليلة المعراج إلى جنة المأوى عند مليك مقتدر ومن ثم جاء التصديق على الواقع الحقيقي. لقول الله تعالى: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَـٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

ومن ثم استحيا محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ربّه من شكه في الحقّ فقد أراه الله من آيات ربه الكُبرى وخرّ ساجداً لله أمام عرشه العظيم، وخرّ وراءه كافة الأنبياء والمرسلين ساجدين لرب العالمين، وخرّ وراءهم جميع أتباعهم من المقربين عند رب العالمين، وخرّ وراءهم جميع المقربين من ملائكة الرحمن بالملأ الأعلى، ومن ثم خرّ وراءهم ثمانية هم من أضخم خلق الله من العبيد وهم حملة العرش العظيم فسبحوا لربهم ما شاء الله ومن ثم رفع رأسه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستدار نحو الساجدين بعد أن رفعوا رؤوسهم فألقى إليهم بالسؤال ليس إلا تنفيذاً لأمر ربه وقال: أَجعل الرحمن من دونه آلهة

يُعبدون؟ فردّ عليه كافة الرُّسل من ربّ العالمين وقالوا: سبحان الله العظيم وكفى بالله شهيداً بيننا وبين المشركين فلم نقل لهم إلا ما أمرنا الله أن نقول لهم: {أَنِ اُعْبُدُوا اللَّه وَاجْتَنِبُوا الطّاغُوتَ} [النحل:36].

{اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ} [الأعراف:59].

فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {وَأَنَاْ مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ} [آل عمران:81].

ويا معشر المسلمين حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ، وما كان للحقّ أن يتبع أهواءكم، كونكم لا تتبعون البيِّنة الحقّ من ربكم. وأقول لكم ما قيل لأمثالكم: {قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّـهِ يَقُصُّ الحقّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فهل تعلمون البيان الحقّ لقول الله تعالى: {قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ}؟ ويقصد القرآن البيِّنة الحقّ لكم من ربكم ولكن أكثركم للحقّ كارهون، وما يريدون إلا أن يتبعوا أهواءهم مهما كانت مخالفةً لمحكم آيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم فلن يتبعها بل سوف يتبع ما خالفها من افتراء الطاغوت وأولئك هم الخاسرون المكذبون بآيات ربهم. وقال الله تعالى: {وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّـهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وعلى سبيل المثال فتوى الله تعالى عن العذاب الآخر في النار قبل عذاب يوم الحساب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {هَـذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَـذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَـذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

ولكن المفسرين أصحاب عقيدة العذاب البرزخيّ أنه في القبر لقد وجدوا معضلةً كُبرى في قول الله تعالى: {مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ} صدق الله العظيم، كونها من آيات الكتاب المحكمات؛ كونه يتكلم عن تخاصم أهل النار في العذاب الآخر غير عذابهم في يوم الحساب فإن قالوا للمسلمين: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم، فسوف يقول لهم عامة المسلمين ألستم تعلّموننا أن العذاب البرزخيّ في القبر فكيف يكون القبر الملأ الأعلى؟ إذاً فالعذاب الآخر غير عذاب يوم الحساب هو في النار وليس في القبر كما جعلتمونا نعتقد.

ومن ثم ما كان من المفسرين الذين لا يريدون إلا أن يتبعوا أحاديث السنة فقط حتى ولو كانت مخالفة لمحكم القرآن العظيم فما كان منهم إلا أن يحرفوا كلام الله عن مواضعه المقصودة إذا واجهتهم آية محكمة في الكتاب فانظروا لتحريفهم لهذه الآية المحكمة فحرفوها عن طريق التفسير الباطل لقول الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾}.

تفسير آية 38:69

قوله تعالى : " ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذ يختصمون " الملأ الأعلى هم الملائكة في قول ابن عباس و السدي

اختصموا في أمر آدم حين خلق فـ " قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها " [البقرة : 30]. وقال إبليس : " أنا خير منه " وفي هذا بيان محمداً صلى الله عليه وسلم أخبر عن قصة آدم وغيره، وذلك لا يتصور إلا بتأييد إلهي، فقد قامت المعجزة على صدقة، فما بالهم أعرضوا عن تدبر القرآن ليعرفوا صدقه، ولهذا وصل قوله بقوله : " قل هو نبأ عظيم * أنتم عنه معرضون ". " وقول ثان رواه أبو الأشهب عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألني ربي فقال يا محمد فيم اختم الملأ الأعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت المشي على الأقدام إلى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات والتعقيب في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وما الدرجات قلت : إفشاء الكلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام " خرجه الترمذي بمعناه عن ابن عباس، وقال فيه حديث غريب. وعن معاذ بن جبل أيضاً وقال حديث حسن صحيح. وقد كتبناه بكماله في كتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، وأوضحنا إشكاله والحمد لله. وقد مضى في < يس > القول في المشي إلى المساجد، وأن الخُطا تكفر السيئات، وترفع الدرجات. وقيل : الملأ الأعلى الملائكة والضمير في < يختصمون > لفرقتين. يعني قول من قال منهم الملائكة بنات الله، ومن قال آلهة تعبد. وقيل : الملأ الأعلى ها هنا قريش، يعني اختصامهم فيما بينهم سراً، فأطلع الله نبيّه على ذلك

انتهى التفسير الباطل الذي أرادوا به تحريف هذه الآية المحكمة التي تكشف حقيقة افتراء عذاب القبر فتبين أنّ العذاب الآخر البرزخيّ من قبل يوم الحساب هو في النار وليس في القبر. وقال الله تعالى: {هَـذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَـذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَـذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

فيا سبحان ربي أفلا يعلمون أنهم ولو أفلتوا من فرية عذاب القبر المفترى التي تنفيه هذه الآيات كونها تؤكد أن العذاب الآخر هو في النار وليس في القبر، فإن أفلتوا من هذه الآيات المحكمات فسوف تواجههم آيات أخرى تُؤكد بيان العذاب الآخر من بعد الموت أنه في النار وذلك في موضع آخر في الفتوى عن قوم نوح بعد أن أغرقهم الله مباشرةً فأين ذهبوا؟ وتجدوا الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَارًا} صدق الله العظيم [نوح:25].

وكذلك الفتوى عن قوم فرعون من بعد أن أغرقهم الله فأين ذهبوا؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

ولم نجد في كتاب الله من بعد الموت داراً إلا الجنة أو النار ونعوذُ بالله من عذاب النار ولم نجد الإعاذة من عذاب القبر في محكم الذكر، وقال الله تعالى: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} صدق الله العظيم [البقرة:201].

ويا معشر علماء المسلمين وأمتهم، بالله عليكم إن كنتم تعقلون فهل ترون الحقّ والباطل المفترى أم إنكم لا تستطيعون التمييز بين الظلمات والنور؟ ألا والله الذي لا إله غيره إن الفرق بين بيان الإمام المهديّ المنتظَر لذكر الله المحفوظ من التحريف وبين ما يخالفه من التفاسير الباطلة للذين يقولون على الله ما لا يعلمون هو كالفرق بين الظلمات والنور.

ألا والله الذي لا إله غيره لن يجعل الله لكم نوراً لتبصروا به الحقّ فتميّزوا به بين الحقّ والباطل حتى تتقوا الله يا معشر علماء الأمّة فتعصوا أمر الشيطان وتطيعوا أمر الرحمن ثم يجعل الله لكم نوراً لتفرّقوا به بين الحقّ والباطل ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

ولربّما يودّ أحد علماء الأمّة أن يقاطع الإمام المهدي ناصر محمد اليماني ويقول: "احترم نفسك يا ناصر محمد اليماني فكيف تصف علماء الأمّة أنهم أطاعوا أمر الشيطان وعصوا أمر الرحمن؟". ثمّ يردّ عليهم ناصر محمد اليماني وأقول: فأما كيف أنكم أطعتم أمر الشيطان فذلك كونكم قلتم على الله ما لا تعلمون علم اليقين أنه الحقّ من ربكم ومن ثم يقول أحدكم فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. ثم يقول لكم ناصر محمد اليماني: ولكن ذلك أمر الشيطان أن تقولوا على الله ما لا تعلمون أنه الحقّ من ربكم. وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولكن أمر الشيطان دائماً يأتي مناقضاً لأمر الرحمن في محكم كتابه. وقال الله تعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّـهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّـهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

إذاً يا قوم إنّ القول على الله في دينه ما لا تعلمون علم اليقين أنه الحقّ من ربكم فذلك مُحرَّم عليكم يا معشر علماء الدين حتى لا تضلوا أنفسكم وتضلوا أمتكم كون سلطان العلم الذي يفتقد سلطان العلم البَيّن من الله فهو يحتمل الصح ويحتمل الخطأ فذلك هو الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا} [يونس:36].

وقال الله تعالى: {وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وبما أنّ الإمام ناصر محمد اليماني لا يتبع الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؛ بل تجدونني واثقاً ثقةً مطلقةً أني لا أنطق لكم بسلطان العلم إلا بالحقّ لا شكّ ولا ريب، ولذلك تجدونني دائماً أعلن لكم بالنصر في الحوار من قبل الحوار كوني أعلمُ علم اليقين أنّ الحقّ هو معي كوني أجادلكم بسلطان العلم البَيّن من محكم كتاب الله لعالِمكم وجاهلكم لا يزيغ عن سلطان العلم الذي يحاجّ به الإمام المهدي ناصر محمد اليماني فيأبى اتّباعه إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ، كون الإمام المهدي يجادلكم بآيات الكتاب المحكمات هُنَّ أمّ الكتاب لا يزيغ عمَّا جاء فيهن إلا من كان في قلبه زيغ عن الحقّ فكونوا على ذلك من الشاهدين، كون الإمام المهديّ المنتظَر سوف ينسف عقائد الباطل المخالفة لمحكم الذِّكر نسفاً فأطهّر السُّنة النبويّة تطهيراً من الأحاديث

والروايات المفتراة حتى نعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى كتاب الله وسنة رسوله الحقّ نورٌ على نورٍ وشفاءٌ لما في الصدور فهلمّوا لحوار المهديّ المنتظَر من قبل الظهور أم تريدون المهديّ المنتظَر يظهر لكم في المسجد الحرام للبيعة من قبل الحوار؟ وأعوذُ بالله أن أكون كمثل جهيمان من الجاهلين المفترين؛ بل الحوار يكون من قبل الظهور عبر هذه الوسيلة العالميّة ومن بعد الاعتراف والتصديق يظهر لكم المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق.

فلنفرض أنّ الإمام المهدي يتبع أهواءكم في معتقداتكم الباطلة فيظهر لكم في المسجد الحرام للبيعة من قبل الحوار فجأة هو وأنصاره على ميعاد في المسجد الحرام، فماذا سوف يحدث؟ فمن المؤكد أن تُثار الفتنة مباشرةً بين المهديّ المنتظَر والحرس المكي فتُسفك الدماء في بيت الله، ونعوذُ بالله أن أتبع أهواءكم يا من يتبعون أحاديثَ ورواياتٍ ما ليس لهم به علم أنه الحقّ من ربّهم وهي تخالف لمحكم كتاب الله وتخالف للعقل والمنطق، أفلا تعلمون أنّ الله سوف يسألكم عن عقولكم - يا من تقتفون الأثر في الأحاديث بما ليس لكم به علم أنه الحقّ من ربكم في محكم الذكر - إنّه سوف يسألكم عن عقولكم يا من لا تتفكرون وتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم اتباعاً أعمى. وقال الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وما جئت إلى الرابطة العلميّة العالميّة الهاشميّة لحوار أبي حمزة المصري بل لحوار علماء المسلمين المتقين الذين لا يخافون في الحقّ لومة لائم الذين إن تبيّن لهم الحقّ من ربّهم لم تأخذهم العزّة بالإثم، وأمّا الذين تأخذهم العزّة بالإثم فحسبهم جهنم وبئس المهاد. وليس ذلك استكباراً عن حوار أبي حمزة المصري ولكن يا أحبتي في الله إنّ هذا الرجل قد آذى المهديّ المنتظَر أذًى كبيراً ويفتري عليه زوراً وبهتاناً عظيماً ويطعن في عرضه ويصفه أنه ساحرٌ يتبوّل على كتاب القرآن العظيم! وتجدون تلك الفتوى في موقعه. ومن ثم يُظهر أنه من أهل السُّنة والجماعة وهو ليس منهم في شيءٍ ولو كان منهم لما آذى المهديّ المنتظَر ولما حاول أن يدمّر موقع المهديّ المنتظَر المليء بالقرآن العظيم فلم يحترم كلام الله الذي يملأ موقع الإمام ناصر محمد اليماني بغض النظر عن ناصر محمد اليماني أصدق أم كان من الكاذبين، كون ناصر محمد اليماني إن يكُ كاذباً فعليه كذبه ولكنّ أبا حمزة المصري يحارب الله ورسوله كونه يصدّ عن اتباع آيات الكتاب صدوداً كبيراً، أفلا يتذكر قول الله تعالى: {لَقَدْ جَاءَكَ الحقّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللّـهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وأمّا كيف يتبيّن لكم إعراضه عن اتباع آيات الكتاب المحكمات فسوف تجدون أنه لن يأخذ سلطان علم الإمام ناصر محمد اليماني الذي يحاجّ به من القرآن ثم يأتي له بالبيان الأحسن تفسيراً كونه يعلم أنه لا يستطيع، فسلطان علم الإمام ناصر محمد اليماني هو من آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم؛ بل سوف تجدونه يُعرض عنها وكأنه لم يسمعها ولم يقرأها في بيان ناصر محمد اليماني ثم يجادلني بحديثٍ آخر ليس في قلب وذات الموضوع أو بآيات الكتاب المتشابهات اللاتي لا يزلن بحاجةٍ للتأويل ويذر آيات الكتاب المحكمات البيّنات هُنّ أمّ الكتاب فيزيغ عمَّا جاء فيهنّ ويتبع المتشابه كون في قلبه زيغٌ عن الحقّ المحكم البيّن في كتاب الله.

ثمّ نقول يا أبا حمزة المصري لقد أضعت وقتنا كثيراً فإن لا تزال تصدّ عن اتباع الذكر فتعال لكي أعلمك كيف تستطيع أن تغلب الإمام ناصر محمد اليماني فتثبت عذاب القبر، فعليك أن تأتي لنا بتأويل آيات الكتاب المحكمات في قلب وذات الموضوع التي تفتي أنّ عذاب الكفار البرزخيّ هم في النار جميعاً وليسوا أشتاتاً في القبر. تصديقاً لقول الله تعالى: {مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّـهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾} [نوح].

وقال الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

{هَـذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَـذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَـذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

وأما الذين كانوا في نظرهم أشراراً قاموا بقتلهم بسبب أنهم اتبعوا الحقّ من ربّهم وصبأوا عن آلهتهم ولكنهم لم يجدونهم أمامهم في النار مع الكفار، وقالوا: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [ص].

والجواب عليهم تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّـهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّـهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّـهِ وَالرَّسُولِ مِن بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّـهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّـهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّـهِ وَاللَّـهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فأولئك من الذين لم يجدهم الكفار في النار أمامهم كونهم قد قتلوهم من قبل أن يهلكهم الله ولكنهم لم يجدوهم أمامهم في نار جهنم ولذلك قالوا: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [ص].

كمثل رجل من أقصى المدينة يسعى: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَـٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [يس].

ولكن قومه لن يجدوه أمامهم في نار جهنم كونه بعد أن قتله قومه قيل له مباشرةً: {قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم، ولذلك لن يجده قومه في النار بعد أن أهلكهم الله من بعده فذلك ما يقصده الكفار بقولهم: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

ألا والله لا تستطيع أن تغلب الإمام المهدي ناصر محمد اليماني حتى تأتي بتأويل لقول الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

وسؤال المهديّ المنتظَر إلى أبي حمزة من مصر فمن هم المختصمون في هذه الآيات فهل هم ملائكة الرحمن المقربون كما تزعمون أم إنّهم أصحاب النار؟ ثم نكتفي بالرد المحكم من الله الواحد القهار بالحكم الحقّ بين المختلفين. وقال الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾} صدق الله العظيم. فلِمَ تُحرِّفون كلام الله عن مواضعه المقصودة يا أبا حمزة ألدّ أعداء المهديّ المنتظَر؟ ألا والله لا يزيدك البيان الحقّ للذِّكر إلا رجساً إلى رجسك حتى تذر الكبر وتستغفر فتتبع المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني.

وأمّا شروطك التي تمليها على الإدارة الهاشميّة فلا دخل لنا بها حتى أقنعهم وليس لنا شرط عليهم إلا أن يُتيحوا المجال لحوار أحد علماء الأمّة المشهورين واحداً تلو الآخر مع الإمام ناصر محمد اليماني حتى يهدوا ناصر محمد اليماني أو يهديهم إلى الحقّ فلن تأخذني ولن تأخذهم العزّة بالإثم، ولكنه يظهر لنا وليّ الشيطان الرجيم لكي يحول بين المهديّ المنتظَر وبين الحوار مع علماء المسلمين، ولكن لا مشكلة يا محمود أبا حمزة فلن يستكبر المهديّ المنتظَر عن حوارك لعلك تتذكر أو تخشى برغم أنّني أرى البيان الحقّ للذِّكر لا يزيدك إلا رجساً إلى رجسك كونك تصدّ عن اتباع الذكر صدوداً كبيراً.

وأمّا الذين تفتنهم من المشرفين في المواقع الإسلاميّة للحوار فتفتري علينا زوراً وبهتاناً لم نقله حتى تجبرهم لحذف بيان المهديّ المنتظَر للحوار ومن ثمّ يقول لهم المهديّ المنتظَر تذكروا قول الله تعالى في محكم الذِّكر: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [الحجرات].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.

- 11 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 01 - 1432 هـ

01 - 01 - 2011 مـ

05:27 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصليّة]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=10969

مواصلة الحوار في الرابطة العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة ..

بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]. اللّهُمَّ صلِّ وسلم وبارك على جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار ما تعاقب الليل والنهار عداد ثواني الدهر والشهر إلى اليوم الآخر، أما بعد..

وهذا ردّ المهديّ المنتظَر بالقول المختصر إلى فضيلة الشيخ أبي فراس الزهراني وكنا نظنّه من خير الناس ولا يزال الظنّ به حسناً، وأقول أهلاً وسهلاً بشخصكم الكريم لحوار الإمام ناصر محمد اليماني في هذا الموقع المبارك والمحايد، وإن رحبت بكم في هذا الموقع وأنا مجرد ضيف فيه فذلك تطبيق للمثل اليماني لدينا يقولون (الضيف الأول يرحب بالأخير).

وما أريد قوله لأخي في الله أبي فراس الزهراني هو أنني أُبشرك أنّ الإمام ناصر محمد اليماني لا يحفظُ من الكتاب إلا قليلاً، ولكن اسمح لي حبيبي في الله أن أعلن لك نتيجة الحوار مسبقاً فإنّك وجميع علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم لن تستطيعوا أن تقيموا الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني من محكم كتاب الله لئن استجبتم لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم.

ويا قوم، إنّي أقسمُ بربّ العالمين أنْ ليس إعلاني بنتيجة النصر من قبل الحوار غروراً بذاتي وذكائي حاشا لله ربّ العالمين وإنما ثقةٌ بمعلمي سبحانه وتعالى علواً كبيراً كوني أعلمُ أني لم أفترِ على الله أنّه اختارني الإمام المهديّ المنتظَر، كلا وربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم فإني تلقيت الفتوى من ربي أنني الإمام المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب، إذاً يا قوم فإمّا أن أكون حقاً لمن الصادقين وإمّا أن أكون من الكاذبين، ولكن لكل دعوى برهان فلنحتكم إلى القرآن إلى آيات الكتاب البيّنات هنّ أمّ الكتاب لا يزيغ عمّا جاء فيهن إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ البين كمثل فتوى الله في العذاب الآخر غير عذاب يوم الحساب في قول الله تعالى: {وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَـٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

وما نستنبطه من هذه الآيات أنّ النار بالفضاء الكوني من حول الأرض والكفار ينالهم نصيبهم من العذاب فيها من بعد موتهم مباشرةً قبل يوم الحساب. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللّـهِ كَذِبًا أَوْ كَذّبَ بِآيَاتِهِ أُولَـئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مّنَ الْكِتَابِ حَتّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّـهِ قَالُوا ضَلّوا عَنّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مّنَ الْجِنّ وَالْإِنسِ فِي النّارِ كُلّمَا دَخَلَتْ أُمّةٌ لّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتّىٰ إِذَا ادّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبّنَا هَـؤُلَاءِ أَضَلّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مّنَ النّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَـكِن لّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ونستنبط أنّ الأمم الخالية هي التي أفناهم الله من قبلهم من الذين كذبوا رسل ربهم، وأمّا الأمّة التي أهلكهم الله من بعدهم فهي الأمّة التي تليهم، ونستنبط من ذلك أن العذاب البرزخيّ أنّه في النار لا شكّ ولا ريب وذلك نصيبهم من العذاب البرزخيّ ينالونه بإذن الله مباشرةً من بعد موتهم مباشرةً يتمّ إدخالهم في نار جهنم في ذات جهنم وليس في حُفرة السوءة ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

وكذلك نأتي لقول الله تعالى: {الّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [النحل].

ونأتي لسؤال الكفار من بعد الموت مباشرةً يلقي إليهم بالسؤال الملك عتيد فيقول ماذا كنت تعمل في الحياة الدنيا فأنكر الكفار ما كتبه المَلَكْ عَتيد؛ ولكلّ مَلَكٌ اسمه عتيد. وقال الله تعالى: {الّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السّلَمَ مَا كُنّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنّ اللّـهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبّرِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [النحل]، فهم أنكروا ما كتبه الملك عتيد أي أنكروا أعمال السوء ولذلك جاء الجواب من الملك عتيد: {بَلَىٰ إِنّ اللّـهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم.

وقال الملك عتيد: "بلى كنت تعمل السوء، إنّ الله عليم بما كنتم تعلمون، سوف يحكمُ بيني وبينك يوم الحساب كوني لم أظلمك شيئاً ولم أكتب عليك ما لم تفعل"، ثمّ يتم ادخالهم من أبواب جهنم إلى النار ليقضوا نصيبهم من العذاب البرزخيّ من بعد موتهم وقبل بعثهم، ولذلك قال الله تعالى: {الّذِينَ تَتَوَفّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السّلَمَ مَا كُنّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنّ اللّـهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبّرِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [النحل].

وكذلك نجد الفتوى في دخولهم النار فور موتهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر]. فتلك آياتٌ مُحكماتٌ من آيات أمّ الكتاب البيّنات تفتي بأنّ العذاب البرزخيّ هو للكفار بشكلٍ جماعيٍّ في نار جهنم في ذات جهنم وليس أشتاتاً في قبورهم كما تعتقدون.

ولربّما يودّ فضيلة الشيخ الزهراني المحترم أن يقول: "يا ناصر محمد اليماني فهل العذاب البرزخيّ هو على النفس في علم الله من دون الجسد؟". ثم يجيب عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّـهِ غَيْرَ الحق وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]، ومن خلال ذلك نستنبط أن العذاب هو على النفس من دون الجسد {وَمَا أُوتِيتُم

مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾} [الإسراء]، ولذلك قالت ملائكة الموت: {أَخْرِجُواْ أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللّهِ غَيْرَ الحقّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم.

ويا أحبتي في الله أتريدون أن تجعلوا للكافرين والملحدين عليكم سلطاناً مبيناً بسبب عقيدتكم بأنّ العذاب من بعد الموت على الجسد والروح معاً في القبر؟ فلم تبعثونه قبل قدره المقدور في الكتاب المسطور؟ ألم يقُل الله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون]؟

إنما ذلك من افتراء شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر ليصدّوا البشر عن اتباع الذكر كون الباحثون عن هذه العقيدة من كفار البشر في أنّ العذاب من بعد الموت مباشرةً على الروح والجسد معاً في حفرة السوءة لن يجدوا مما يعتقده المسلمون شيئاً ومن ثم يعيدهم الشيطان في الشكّ في دين الله ومعتقدات المسلمين أنّ ليس لها أي أساس من الحقّ على الواقع الحقيقي كون النار شيء يُرى للناظرين، ولكن الباحثين لن يجدوا مما يعتقده المسلمون شيئاً وذلك ما يرجوه شياطين البشر من هذا الافتراء، وما أكثر أحاديث القبر! وأما الكافرين فيظنون أنّ الذي أفتاكم عن عذاب القبر هو الله في القرآن، وما داموا لم يجدوا حقيقة هذا المُعتقد ثم يكفرون بهذا القرآن العظيم ويرتدون عن اتّباعه وذلك ما يبغيه المُفترون من فرية عذاب القبر.

فاتقوا الله أحبتي في الله فإنّكم تعرضون عن اتباع ناصر محمد اليماني الذي يتبع ما تنزل على محمد صلى الله عليه وآله وجميع المسلمين ولم آتِكم بدينٍ جديدٍ بل للعودة إلى منهاج النبوّة الأولى على ما كان عليه محمد رسول الله والذين معه قلباً وقالباً. واعلموا أنّ السُّنة النبويّة الحقّ من عند الله ومن كفر بحديثٍ حقٍّ فيها فليعلم أنّه حتماً لا شكّ ولا ريب كفر بإحدى آيات الكتاب القرآن العظيم. ألا والله لو لم تخالف عقيدتكم لمحكم كتاب الله القرآن العظيم لما كذبتُ بها يا قوم ولكن أعلمُ أنّ ما خالف لمحكم كتاب الله في السُّنة النبويّة فإنّه حديث جاءكم من عند غير الله، أفلا تعلمون أنّ القرآن وسُنة البيان جميعهم من عند الله نورٌ على نورٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

فاتبعوا قرآنه وبيانه فإنهم نورٌ على نورٍ ولا تفرّقوا بين الله ورسوله فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعضٍ فيسحتكم الله بعذابٍ من عنده إني لكم ناصحٌ أمينٌ. فلم يجعلني الله من القرآنيين الذين يزعمون أنهم يتبعون قرآنه ويعرضون عن سُنة بيانه ومن ثمّ أضاعوا فرضين من الصلوات، ولم يجعلني الله من أهل السُّنة والجماعة من الذين يتّبعون سنة بيانه ويذرون قرآنه المحكم وراء ظهورهم وكأنهم لا يعلمون آيات الكتاب المحكمات كما أعرض أبو حمزة عن البرهان المبين الذي جادلنا به أبو حمزة ونفينا عذاب القبر في حفرة السوءة وأثبتناه من الكتاب جميعاً في نار جهنم كونهم يرون بعضهم بعضاً وليس أشتاتاً في القبور ولذلك قالوا: {وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

ويا فضيلة الشيخ أبو فراس أرجو أن لا تفعل كما فعل أبو حمزة فتُعرض عمّا جئتكم به من البرهان المبين من محكم الكتاب للإثبات بالبرهان الحقّ أنّ العذاب من بعد الموت هو على النفس من دون الجسد في نار جهنم.

وأنت بالروح لا بالجسم إنساناً، أفلا تعلمون أنّ الحياة سرّها هو في الروح وإنما يموت الجسد لفراقها كون الروح هي الحياة؟ ولكن عقيدتكم أنّ الروح لا تحيا إلا بالجسد وإنهم لخاطئون، فكيف تحتاج قدرة الله للجسد؟ أفلا تعلمون أن الروح هي من أمر قدرته تعالى كن فيكون؟ فهي التي تجعل الجسد حياً وإذا فارقته فارق الحياة. إذاً سر الحياة والحواس الخمس هي في الروح وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً.

ويا عباد الله اتّبعوني أهدِكم صراطاً سوياً، ويا فضيلة الشيخ أبا فراس المحترم فلنجعل الحوار الآن حصرياً في إثبات العذاب من بعد الموت وقبل يوم الحساب. فأمّا الإمام ناصر محمد اليماني فجاهدكم بالبرهان المبين أنّ العذاب من بعد الموت هو في النار على النفس من دون الجسد الذي في القبر كونكم بسبب تلك العقيدة الباطل التي ما أنزل الله بها من سلطان في محكم القرآن قد شكّكتم الناس في دين الإسلام الحقّ من ربّ العالمين فهم يظنون أنّ الله أفتاكم بعذاب القبر في محكم الذكر ولذلك كفروا به كونهم لم يجدوا مما تعتقدوه شيئاً ولكنكم تعلمون أنّ الله ما أنزل بعذاب القبر من سلطان وليس أنّ ناصر محمد اليماني يُنكر عذاب القبر بحجّة أنه لا يوجد له برهان في القرآن؛ بل أنا المهديّ المنتظَر أنكر عذاب القبر كونه مُخالف لفتوى الله في محكم الذكر أنّ العذاب من بعد الموت هو في النار في ذات النار فلنجعل في ذلك الحوار بيني وبين أبي فراس ونأمر كافة الأنصار في عصر الحوار من قبل الظهور بعدم التدخل بين أبي فراس والمهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني.

وأشكر هذه الطاولة المباركة بقيادة فضيلة الشيخ الكريم سيادة رئيس الرابطة الشريف محمد بن علي الحسني حفظه الله ورعاه فهو ليس من أنصاري ولا من الذين يحاربون دعوتي كونه لا يريد أن يظلم نفسه فيحكم على الإمام ناصر محمد اليماني من قبل أن يستمع إلى قوله ويتدبّر في برهان علمه هل ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ أم إن ناصر محمد اليماني من المهديين الذين تتخبطهم مسوس الشياطين من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون فيتّبعون الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؟ فهذا شيء يدركه أولو الألباب الذين يتدبّرون في البيان الحقّ للكتاب فإذا هم يجدونه برهاناً من ربّ العالمين هم به مؤمنون من قبل أن يأتيهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، فكيف يكذبون بالحقّ من ربّهم! وأولئك الذين هدى الله من كافة الأمم وهم الذين لا يحكمون على الداعية من قبل أن يسمعوا قوله ويتفكّرون في سلطان علمه هل يقبله العقل والمنطق أم إنه مجنون؟ وأولئك بشّرهم الله بالهدى إلى الحقّ. وقال الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ وَأُولَـئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وأما الذين يحكمون من قبل التدبّر والتفكّر في منطق وقول الداعية فأولئك قوم لا يتفكّرون ولم يهدِهم الله إلى الحقّ كونهم ليسوا من أولي الألباب المتفكّرين.

ويا فضيلة الشيخ أبو فراس، لا يزال المهديّ المنتظَر يكرر عليك في الحوار أن لا ننتقل إلى موضوعٍ آخر حتى نخرج بنتيجة في عذاب القبر هل في حفرة السوءة أم في نار جهنم في ذات جهنم، فلنجعل الحَكم بيننا هو ربّ العالمين ومن أحسن من الله حكماً، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

وإنما نستنبط لكم تفصيله من ذات تنزيله ولم آتيكم بشيء من عندي اجتهاداً من ذات نفسي بل بآياتٍ بيّناتٍ من آيات أمّ الكتاب من أعرض عنها فاتبع ما يخالفها فهو من الفاسقين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

حتى إذا انتهينا من الحوار في عذاب القبر ومن ثم ندخل في الحوار في نفي الرجم، ولربما توافق بعض أحكام الحقّ للإمام المهدي أحكام قومٍ آخرين فلا تظنّوا أنّ الإمام المهدي منهم بل حتماً ستجدونّني أخالفهم في أحكام أخرى في الدين فأصدّقُ طائفةً غيرهم ثم أخالفهم في حكمٍ آخر وأصدق فرقةً أخرى.

ويا قوم، إنما أنا الإمام المهدي جعلني الله حكماً بالحقّ بين المختلفين وأنا من عامة المسلمين ولم أكن يوماً ما من علمائهم من خطباء منابرهم وكفى بالله شهيداً، ولكنّ الله يصطفي من يشاء ويختار ما كان لكم الخيرة من الأمر سبحانه وتعالى عمّا يشركون. وما كان للحقّ أن يتّبع أهواءكم؛ بل حَكَمٌ بينكم بالحقّ فيما كنتم فيه تختلفون. وأشهدُ الله أنّني المهديّ المنتظَر أعلن الكفر المطلق بالتعدديّة المذهبيّة في الدين فأدعوا المسلمين إلى جمع شملهم وتوحيد أمّتهم من بعد تفرّقهم إلى شيعٍ وأحزابٍ كلّ حزبٍ بما لديهم فرحون من العلم وهو باطل ما لديهم مفترى ما خالف منه لمحكم القرآن العظيم، وإنما ينكر المهديّ المنتظَر ما خالف لمحكم القرآن العظيم، وأمّا الذي لا يتناقض مع القرآن فأرجعه إلى العقل والمنطق وكما يقول المثل اليماني (إذا كان العالم بمجنون كان المُستعلم بعقله).

فاتقوا الله يا أولي الألباب فقد اقترب كوكب العذاب كوكب سقر وهو بما يسمونه الكوكب العاشر؛ ذلكم كوكب العذاب سبق وأن أثبتناه في محكم الكتاب، وعلى كلّ حالٍ فلا أزال أذكر فضيلة الشيخ أبو فراس أن لا ننتقل من الحكم في موضوع العذاب من بعد الموت إلى موضوعٍ آخر حتى نخرج بنتيجةٍ منه، وليس يعني أنّ ناصر محمد اليماني إذا غلب من يحاوره في موضوع عذاب القبر أنه قد أصبح هو المهديّ المنتظَر فلا يكفي ذلك البرهان وحده بل لا بد أن يهيمن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على من يحاوره في كافة المسائل العقائديّة والفقهيّة في دين الله الإسلام، فلا تجدون عالماً يحاجّني من القرآن العظيم إلا هيمن عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بسلطان العلم المحكم من محكم كتاب الله وحتى ولو جادلوني بالمتشابه من القرآن فإني به عليم بإذن الله، فلسوف آتيهم بالتأويل الحقّ له من ذات الكتاب وإنا لصادقون. والمهم لدينا هو أنكم لا تستطيعون أن تهيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إذا استجبتم دعوة الاحتكام إلى الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وما على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من محكم كتابه بآيات بيّنات لعالِمكم وجاهلكم فذلك بيني وبينكم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخو علماء الدين وأمّتهم؛ الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 12 -

الإمام ناصر محمد اليماني

02 - 02 - 1432 هـ

08 - 01 - 2011 مـ

05:10 صباحاً

رد: دعـــوة للنقاش ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار محمد وآله الطيبين الطاهرين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، سلامُ الله عليكم أحبتي في الله أمّة الإسلام، وسلامُ الله على علمائكم الذين إن تبيّن لهم الحقّ فلا تأخذهم العزّة بالإثم؛ بل ستجدونهم لا يُحرَجون من اتّباع الحقّ ويُسلِّمون للحقّ تسليماً.

ويا معشر علماء المسلمين وأمّتهم، وتالله إنّه نبأ عظيمٌ وأنتم لا تكادون أن تقيموا له وزناً فاتقوا الله أحبتي في الله فمن ينجيكم من عذاب الله لئن أبيتم أن تجعلوا الله حكماً بينكم فمن ذا الذي يحكم بينكم من بعد الله أفلا تتقون؟ وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّـهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ} صدق الله العظيم [المائدة:50].

ويا قوم، وتالله أن ليس للإمام المهدي ناصر محمد اليماني من الأمر شيءٌ ولا ينبغي له أن يحكم بينكم في الدين بالظنّ كون الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً.

ويا قوم، إنما ناصر محمد اليماني رجلٌ مسلمٌ مثلكم مؤمنٌ بكتاب الله وسنة رسوله الحقّ وما عندي وحيّ جديد حتى أجادلكم به؛ بل أدعوكم إلى الله ليحكم بينكم وما على الإمام ناصر محمد اليماني إلا أن يأتيكم بحكم الله من محكم كتابه القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنين فلا تصدفون عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم إن كنتم تخشون الله، تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

فاتقوا الله إن كنتم تخافون عذابه فقد أوشك أن يغضب لكتابه فاتقوا الله يا أولي الألباب. وقال الله تعالى: {وَأَنَابُوا إِلَى اللَّـهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ ۚ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ ۖ وَأُولَـٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

ويا علماء المسلمين وأمّتهم اتقوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأصدق الحديث كتاب الله وأنتم على ذلك لمن الشاهدين وما خالف لمحكمه فهو باطلٌ مفترى سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة.

ويا فضيلة الشيخ أبا فراس الزهراني، إنما المهديّ المنتظَر يبعثه الله لتصحيح العقيدة بالحقّ حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ، فما خطبكم تعرضون عن الحقّ وكأنكم لا تسمعونه أو لم تقرأوه فتجادلوني في مواضيع أُخر خارجة عن موضوع الحوار؟ فلا تكونوا كمثل الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾} صدق الله العظيم

[الأنفال].

وذلك لأنهم يزعمون أنهم آمنوا بما تَنزَّل على محمد في القرآن العظيم ولكنهم لا يتبعون آيات الكتاب المحكمات البيّنات؛ بل يُعرضون عنها وكأنهم لم يسمعوها ولم يقرؤوها فهم يعرضوا عنها من غير تعليقٍ حتى لا يتبيّن للناس كفرهم فلا تكن منهم يا فضيلة الشيخ المحترم أبا فراس، فتذكر قول الله تعالى: {وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [لقمان].

فلمَ أخي الكريم لم نرَ منك أي تعليق على آيات الكتاب البيّنات في محكم القرآن العظيم التي يحاجكم بها الإمام ناصر محمد اليماني فينسف عقيدتكم في عذاب القبر نسفاً بالحقّ؟ ولكنك أخي الكريم لم تُعلِّق عليها شيئاً! ألا والله لو كنت تملك الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني لما قصرت شيئاً ولجادلتنا جدالاً كبيراً ولكنك لا تملك الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني الذي تجرَّأ بالحقّ ونفى عذاب القبر من محكم الذكر ولكنك تريد أن تحوّل الحوار إلى السؤال عن نسب الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: وتالله ما ابتعثني ربي لكي أُجادلكم في نسبي؛ بل لكي أحاجكم بكتاب ربّي وأدعوكم للاحتكام إليه وإلى اتباعه والكفر بما يخالف لمحكمه إن كنتم به مؤمنون. وأما نسبي فسبقت فتوانا وأنت بها عليم من قبل أن تسألنا ونعلمُ ما تريد وإنما تريد من ذلك السؤال عسى أن تُشكك أصحاب الرابطة العالميّة في نسب الإمام ناصر محمد اليماني.

وإليهم الفتوى بالحقّ وأقول: يا أصحاب البيت الهاشمي القرشي في مختلف أقطار العالمين إن الإمام المهدي لم يكن يعلمُ لا هو ولا أهل بيته أنهم من ذرية الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام ولطالما كان يأتينا أناس يقولون لنا إنهم ليعلمون أن نسبنا من آل البيت وأن لديهم ما يثبت ذلك فلم نأبه لما يقولون شيئاً.

ألا والله لو حضر بين يدي الإمام ناصر محمد اليماني الجنّ والإنس وشهدوا أن الإمام ناصر محمد اليماني من آل البيت من ذرية الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام لما جزم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني بأن يقسمُ بالله العظيم أنه لمن آل البيت من ذرية الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام، ولكني أقسمُ بالله العظيم من يحيي العظام وهي رميم رب السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم أني الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني من ذرية الإمام علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام، وسبب قسمي هو اليقين بالحقّ في الفتوى من الله على لسان جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرؤيا الحقّ قال:

[كان مني حرثك وعلي بذرك أهدى الرايات رايتك وأعظم الغايات غايتك وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته].

انتهى مقتطف من الرؤيا الأولى، وبقي لدي سؤال من بعد الرؤيا الأولى: هل أنا المهديّ المنتظَر أم ما شأني بالضبط ليت ربي يفتيني بالحقّ فيجعلني من الموقنين بالرؤيا الحقّ ومن ثم رأيت جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

[وإنك أنت المهديّ المنتظَر وما جادلك عالِم من القرآن إلا غلبته]. انتهى.

إذاً يا قوم ليس الإثبات للإمام المهدي أن يثبت لكم نسبه بل أن يغلبكم بكتاب ربه فيخرس ألسنتكم بالحقّ من الكتاب وفي ذلك إثبات النسب للإمام يا أولي الألباب. تصديقاً لقول الله تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا} صدق الله العظيم [فاطر:32].

وسبق أن ضربنا لأحد السائلين مثلاً ذكرى لأولي الألباب حتى تعلمون أن ليس البرهان في إثبات النسب للإمام المهدي، فلن يغني النسب شيئاً إذا لم يهيمن عليكم بسلطان العلم من الكتاب فمهما كان نسب الإمام المهدي ظاهري أو مخفي فلا يهم شيء كون ذلك ليس البرهان أنّ ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر كونه أثبت بالبرهان المبين أنه من آل البيت الهاشمي القرشي، أفلا تعلمون أنّ من آل البيت الهاشمي القرشي أبا لهب أكبر المكذبين بالكتاب عمُّ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما خطبكم بالمغالاة في آل البيت فما نحن إلا من ضمن البشر منّا المؤمن والكافر ومنّا المقتصد والظالم لنفسه والسابق بالخيرات. وقال الله تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّـهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [فاطر].

فلمَ المغالاة في آل البيت فلا ينبغي للصالحين من آل البيت أن يتعالوا على الناس بالنسب وكأن معدنهم معدن ألماس ومعدن الناس النحاس، فلم يجعل الله الفرق بين عباده جميعاً إلا بالتقوى وما آل البيت إلا من ذرية آدم وحواء، أفلا تتقون؟ تصديقاً لقول الله تعالى:{يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّـهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الحجرات].

وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى، ألا هل بلغت اللّهُمَّ فاشهد]. صدق عليه الصلاة والسلام

وكذلك الإمام المهدي مصدق لفتوى الله ورسوله ومُتبعه ولن تجدوه يتعالى على الناس في النسب، وما أنا إلا عبد من عبيد الله حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين.

ويا قوم ذروا المغالاة في الأنبياء وآلهم والمهديّ المنتظَر إني لكم ناصح أمين كونكم لو تستمرون في المغالاة فيهم بغير الحقّ فلن تنافسوهم في حبّ الله وقربه وكأنّ الله حصرياً لهم من دونكم فتكونوا من المشركين، فاتقوا الله واتّبعوني أهدكم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد وأدعو الجنّ والإنس إلى اتباع عبيد الله الذين يتنافسون إلى الربّ المعبود أيّهم أقرب إن كنتم إياه تعبدون.

وما ينبغي للإمام المهدي ناصر محمد اليماني أن يقول لأنصاره أنهم لا ينبغي لهم أن ينافسوه في حبّ الله وقربه كونه خليفة الله في الأرض ألا والله الذي لا إله غيره لو أقول لأنصاري ذلك القول لما أغنى عني من عذاب الله أهل السماء والأرض وما ينبغي للإمام المهدي وجميع الأنبياء والمرسلين أن نجعل التنافس إلى الله حصرياً لنا من دون الصالحين سبحانه وتعالى علواً كبيراً! فما نحن إلا أمّة واحدة لنا الحقّ جميعاً في ذات الله سبحانه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾} [الأنبياء].

وقال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾} [الأنبياء].

{قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾} [الأنبياء].

وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم

مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَـٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَـٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّـهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّـهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّـهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّـهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَـٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّـهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

ويا فضيلة الشيخ أبا فراس الزهراني بارك الله فيك وبجميع علماء المسلمين إنما يبعث الله الإمام المهدي لتصحيح عقائد المسلمين إلى الحقّ والحقّ أحقّ أن يتبع فلا تتبعوا الذين من قبلكم الاتّباع الأعمى وقد علمتم الحقّ من ربّكم إني لكم نذيرٌ مبينٌ أُبيّن لكم كتاب الله الذي بين أيديكم فأذكّركم به لعلكم تتقون.

وها نحن بدأنا في نفي عذاب القبر أن يكون في حفرة السوءة وإنا لصادقون، وقد تركنا لكم التفكّر في البيان عدّة أيام علكم تذكّرون أو يحدث لكم ذكراً، وإلى حدّ الآن لم نرَ عالِماً واحداً تجرَّأ على الإنكار على المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني الذي ينفي العقيدة الكذب المُفتراة في أنّ العذاب من بعد الموت هو في حفرة السوءة، ومن لم يصدق فلينبش قبر رجل يعلم أنه لمن أشدّ الناس على الرحمن عتياً فلن يجد قبره حفرةً من نارٍ، أو ينبش قبر أتقى رجلٍ عرفه في الحياة فلن يجد قبره روضةً من رياض الجنة! فاتقوا الله فإن كانت الأنفس خفيّة فإن النار أو الجنة شيء مرئي محسوس وملموس فهل تريدون أن تجعلوا للملحدين عليكم سلطاناً أفلا تتقون؟ فذلك ما يبغيه المفترون عقيدة عذاب القبر حتى يجعلوا للناس عليكم سلطاناً بالعقل والمنطق، أفلا تعقلون؟

وأنا الإمام المهدي ناصر محمد اليماني أعلن الإصرار الشديد بعدم الخروج من موضوع الحوار في عقيدة عذاب القبر حتى يتبين أيُّنا ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ ولن تجدوني أعرض عن موضوع الحوار الذي نتحاور فيه وكأني لم أطّلع على آيات الله المحكمات كما تفعلون؛ بل مجرد ما تحاجوني بآيةٍ آتيكم بالبيان الحقّ لها وأحسن تأويلاً وآتيكم بالبرهان للبيان من ذات القرآن.

ويا أبا فراس وكافة علماء الأمّة، أبشّركم أنكم لو تعترفون أنّ الحقّ في فتوى عذاب القبر هو مع الإمام ناصر محمد اليماني فليس ذلك يعني أنّه قد أصبح الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب وذلك لأن منكم من ينفي عذاب القبر، وإنّما جعلني الله حكماً بينكم بالحقّ فتجدونني أُصدّقُ طائفةً منكم في عقيدة عذاب القبر ولكنكم سوف تجدونني أخالفهم في معتقداتٍ أُخر وأخالفهم إلى الحق.

وأريد أن أفتي فضيلة الشيخ الزهراني وكافة علماء الأمّة هو أن نخوض في نقاط الحوار نقطةً نقطةً، فلا نتزحزح عنها حتى نخرج بنتيجة ويحصحص الحقّ للجميع في تلك النقطة ومن ثم ننتقل إلى موضوعٍ آخر تجدون الإمام المهدي ينفيه أو يثبته فوجب عليكم الدفاع عن حياض الدين بسلطان العلم.

ولربّما يودّ أحد علماء المسلمين أن يقاطعني فيأتي بألف حديثٍ لكي يثبت أنّ القبر روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفر النار، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: وتالله إنك لتجادل بكلام الطاغوت لتدحض به كلام الله فهل تريد أن تدحض الحقّ بالباطل المفترى الذي لم يقله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أفلا تتقون أم إنكم بآيات الله تجحدون؟ وقال الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:33].

كون الله لم يقل أن العذاب البرزخيّ من بعد الموت في حفرة السوءة؛ بل علمكم الله أنّه في النار في ذات النار وآتيناكم بالبرهان المبين فلا تُعرضوا عن البرهان وكأنكم لم تسمعوه يا زهراني! فمن فعل ذلك فليعلم أن في قلبه كبر ما هو ببالغه وأنها أخذته العزّة بالإثم وأن حسبه جهنم وبئس المهاد، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّـهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولا نزال نظنّ في فضيلة الشيخ أبو فراس ألف خير فلعل ذلك بغير قصدٍ منه وأردنا أن ننبهه أن ذلك خطأ كبيرٌ وإعراضٌ عن كتاب الله، وأقول له يا أخي الكريم لا تقلق فليس معنى اعترافك وعلماء الأمّة أن الحقّ هو مع الإمام ناصر محمد اليماني في نفيه عذاب القبر أنه قد أصبح المهديّ المنتظَر، فلن يصبح الإمام المهديّ المنتظَر هو حقاً ناصر محمد اليماني لا شكّ ولا ريب حتى تجدوه قد حكم بينكم بالحقّ في جميع ما كنتم فيه تختلفون وليس فقط في نفي عذاب القبر أو نفي رجم الزاني والزانية، كلا فلا بد للإمام المهدي الحقّ من ربّكم أن يحكم بينكم في جميع ما كنتم فيه تختلفون حتى لا تجدوا في أنفسكم حرجاً مما قضى بينكم بالحقّ وتسلموا تسليماً.

فذلك هو الإمام المهديّ المنتظَر خليفة الله عليكم ولكن للأسف فقد أضعتم حجّة سلطان العلم تماماً وتبحثون عن نسب الإمام المهدي فهل هو من ذرية الإمام الحسين أم الحسن؟ ثم يقول لكم الإمام ناصر محمد اليماني فكم أمم مضت يا قوم فالأنساب يعلمها الله وحده ولم يجعل الله البرهان المبين هو في إثبات نسب الإمام المهدي حتى لو أحضر لكم الإمام ناصر محمد اليماني ورقةً لإثبات نسبه طولها من مكة إلى صنعاء إلى أن يصل إلى الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام ثم لم تجدوه يستطيع أن يحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون في الدين، إذاً فما الفائدة منه يا قوم؟ فأصبح مثله كمثلكم لا يقدم ولا يؤخر شيئاً مهما أثبت نسبه فلن يستطيع أن يوحد صفكم ولن يستطيع أن يعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى إذا لم يؤيّده بسلطان العلم، أم أنكم لا تعلمون أنّ الإمام المهدي يبتعثه الله ليدعو إليه كما الأنبياء والمرسلين فيؤيده بسلطان العلم كما الأنبياء والمرسلين لكي يدعو إلى ربه على بصيرةٍ منه، أفلا تتقون؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وما يريده أبو فراس هو أن يُدخل الإمام المهدي ناصر محمد اليماني في عراكِ الجدل العقيم مع علماء الرابطة العلميّة للأنساب الهاشميّة وسوف نحقق له ما يريد ومن ثمّ نقيم عليه وعليهم الحجّة من محكم كتاب الله القرآن العظيم إن كانوا يريدون الحقّ ولا غير الحقّ وإن استكبروا عن اتباع الحقّ حتى يتبع الحقّ أهواءهم فلن يتخذهم الله عضداً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا} صدق الله العظيم [الكهف:51]، وما ينبغي للإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني أن يُداري في الحقّ فيجامل الناس على حساب الدين وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين.

وما يريده الإمام المهدي ناصر محمد اليماني من الرابطة العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة هو أن يكون لهم الفضل العظيم في سبب هُدى العالمين أو أن يكفوا المسلمين شرّ وضلال الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إن كان من الضالين المُضلين فلن يهيمن ناصر محمد على علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم، وقد اخترنا هذا الموقع أن يكون طاولة الحوار العالميّة المحايدة حتى يتبيّن للعالمين شأن الإمام ناصر محمد اليماني هل ينطق بالحقّ أم كان من اللاعبين الضالين المُضلين، وأشهدُ الله شهادة الحقّ اليقين أنه لا يستطيع كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود أن يهيمنوا على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني لئن استجابوا للاحتكام إلى الله ربّ العالمين، فما على الإمام ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لهم حكم الله بينهم على علمٍ منه في محكم كتابه القرآن العظيم آتيكم به من كلمات الكتاب ذكرى لأولي الألباب، ومن تبيّن له الحقّ ولم يتّبعه فسوف يُقيّض الله له شيطاناً رجيماً فيستحوذ عليه فيصدّه عن اتباع الصراط المستقيم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾} [الزخرف].

وقال الله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَـٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾} [فصلت].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾} [فصلت].

وقال الله تعالى: {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾} [هود].

وقال الله تعالى: {وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَـٰذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّـهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

و يا قوم لو لم يكن الإمام المهدي ناصر محمد اليماني واثقاً الثقة المطلقة أنه هو الإمام المهدي لما جاء إلى هذا الموقع لطلب الدعوة لحوار علماء الأمّة على مختلف مذاهبهم وفرقهم، وسبب القدوم لطلب الحوار عبر هذا الموقع كون المفترين يفترون علينا بغير الحقّ أننا نقوم بحجب من يقيم الحجّة علينا بسلطان العلم في موقعنا (موقع الإمام ناصر محمد اليماني)، ومن ثم نقول لهم هيا أقيموا علينا حجّة العلم من محكم الكتاب في هذا الموقع المحايد إن كنتم صادقين فلن نستطيع أن نحظركم ولن نستطيع أن نحذف بياناتكم شيئاً، وأما أصحاب هذا الموقع فعسى أن يكونوا شهداء عليكم وعلى أنفسهم أن الإمام ناصر محمد اليماني لم

يتهرب من الحوار وأنه ليدعو البشر للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم ليستنبط لهم حكم الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، ألا والله لا أعلمُ حتى بواحد منهم أنه من أنصاري واللهُ أعلمُ بما في أنفسهم، ولكن الذي أعجبني فيهم هو حكمتهم كونهم واقفين عن الحوار لكي يعطوا الفرصة لضيوف الحوار مع ناصر محمد اليماني وكأنهم يريدون أن يكونوا هم آخر من يحاور الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، وكذلك يريدون أن يتبين لهم شأن الإمام ناصر محمد اليماني الذي صار كثيرٌ من العلماء الذين أظهرهم الله على أمره لفي حيرةٍ من أمره فلا هم وجدوه على ضلالٍ حتى يفتوا بضلاله ولا هم موقنون أنه الإمام المهديّ المنتظَر.

ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: لمَ الشكّ يا قوم؟ فأصدقوا الله وأصدقوا أنفسكم يصدقكم الله، هل تريدون الحقّ أم الباطل؟ فإن كنتم تريدون الحقّ فاتّبعوا كتاب الله القرآن العظيم والسُّنة النبويّة الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فإن فعلتم فقد اعتصمتم بكتاب الله وسنة رسوله الحقّ وإن أبيتم فاتّبعتم ما يخالف لمحكم كتاب الله في السُّنة النبويّة فأقسمُ بالله العظيم أنكم لستم على كتاب الله ولا سُنّة رسوله كون من اعتصم بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن فليعلم أنه اعتصم بحديث جاء من عند الشيطان الرجيم ما دام جاء مخالفاً لكلام الله في محكم كتابه سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة، اللّهُمَّ قد بلغت اللّهُمَّ فاشهد.

وأرى فضيلة الشيخ أبا فراس الزهراني لا يزال مُكابراً ويَعِدُ بردّ الجواب من الكتاب على الإمام ناصر محمد اليماني وهيهات هيهات وربّ الأرض والسماوات لا حيلة لك حتى تكفر بآيات الله المحكمات البيّنات فتتبع ما يخالف لفتوى الله من أحاديث الشيطان الرجيم، وسوف تظل تحاول أن تخرجنا عن موضوع حوار (عذاب القبر) إلى موضوع آخر، ولكن لا جدوى يا زهراني فلن نتزحزح عن فتوى نفي عذاب القبر حتى تقرّ بالحقّ أو تُنكر فتأتي بالبرهان الأصدق قيلاً والأهدى سبيلاً.

ويا سبحان الله! ومن أصدقُ من الله حديثاً؟ برغم أنك تقول إنك تحفظ كتاب الله القرآن العظيم فلمَ لا تحاجنا من كتاب الله فتأتينا بالسلطان المبين البيّن للعالِم والجاهل الذي لا يحتمل الظنّ شيئاً إن كنت من الصادقين؟ وأما الإمام المهدي فبرغم أنه لا يحفظ كتاب الله جميعاً ولكني أعدك وعداً غير مكذوب أن أقيم عليك وعلى علماء الأمّة الحجّة من محكم كتاب الله وذلك لأن الذي يعلّمني البيان الحقّ للقرآن هو الرحمن بوحي التّفهيم وليس وسوسة شيطان رجيم كوني آتيكم بسلطان البيان من ذات القرآن وليس اجتهاداً بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تكابر في حوار المهديّ المنتظَر.

وأما الأنصار الذين تقول إنّه لا قِبل لك بهم فإنهم جنود الله يا زهراني، فها أنا آمرهم بالأمر جميعاً بعدم التدخل في الحوار في هذا الموقع (الرابطة العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة) بيني وبين علماء الأمّة إلا بإذن من الإمام المهدي ناصر محمد اليماني، فلا ينبغي لهم أن يعصوا أمري من بعد هذا البيان من كان من أنصاري قلباً وقالباً!

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين ..
أخو علماء المسلمين وأمتهم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 13 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1432 هـ

09 - 01 - 2011 مـ

05:58 صباحاً

ردّ الإمام إلى فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين وجميع المسلمين وسلم تسليماً وبعد..

يا فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني من جاء ليحاورني، فإنك تريد أن أثبت لك نسبي لآل البيت، ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأقول: فإذا لم يهيمن عليكم الإمام ناصر محمد اليماني بسلطان العلم المحكم من القرآن العظيم في جميع ما كنتم فيه تختلفون فقد أصبح ليس من آل البيت وليس الإمام المهديّ المنتظَر، ويا عجبي الشديد فهل تنتظرون المهديّ المنتظَر لتعبدونه من دون الله ولذلك تخشون أن تتبعوا ناصر محمد اليماني وهو ليس الإمام المهدي؟ فلنفرض أنكم استجبتم لدعوة الإمام ناصر محمد اليماني بالاحتكام إلى الله وحده ومن ثم استنبط لكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني حُكم الله بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فوحَّد صفّكم وأعادكم إلى منهاج النبوّة الأولى على كتاب الله وسنّة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله؛ والسؤال الذي يطرح نفسه فلو فعل ذلك الإمام ناصر محمد اليماني ونجح في توحيد أمّة الإسلام فأعاد عزّهم ومجدهم فاستقوت شوكتهم في العالمين بالحقّ فأصبحتم بنعمة الله إخواناً كونكم اتّبعتم آيات الله البيّنات في محكم كتابه، فلنفرض أنّ ناصر محمد اليماني ليس الإمام المهديّ المنتظَر فهل ترون أنكم ضللتم عن الصراط المستقيم؟ أفلا تعقلون! فهل تنتظرون المهديّ المنتظَر لتعبدوه من دون الله ولذلك تخشون من اتّباع الإمام ناصر محمد اليماني وهو ليس الإمام المهدي؟ فتعال لنحتكم إلى كتاب الله، ويا أخي الكريم فلنفرض أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس النبيّ الذي بشّر به عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وأنه قد افترى هذا القرآن من دون الله ونحن صدقنا واتّبعنا؛ والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل من المعقول أن يحاسبنا الله على التصديق بهذه الآيات البيّنات التي يقرها العقل والمنطق كوننا صدقنا هذا الكتاب القرآن العظيم الذي يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ويقبله العقل والمنطق؟ فتعالوا لننظر الجواب من الله مباشرةً في محكم الكتاب وقال الله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾} [هود].

وقال الله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الأحقاف].

إذاً لن يحاسبكم على اِتّباعكم القرآن حتى ولو كان مفترًى كونكم إنما صدقتم به كونه تقبَّله العقل والمنطق فوجدتم أنه يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له فقلتم: {رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وكذلك جميع الذين اتّبعوا الأنبياء والمهدي واتّبعوا المهديّ المنتظَر فلن يحاسب الله أتباعهم كونهم استجابوا للإيمان بالله واتبعوا البيّنات من ربّهم التي تقبلتها عقولهم حتى ولو كانت تلك الآيات البيّنات مفتريات في الكتاب فالذي سوف يحاسبه الله هو المفتري على الله بغير الحقّ كون أتباعه إنما صدقوه كونه يقول أنه أوحي إليه بذلك من ربّه فصدّقوه لأنّه يحاجّهم بآيات الكتاب البيّنات فتقبلت تلك الآيات عقولهم. ولذلك قال مؤمن آل فرعون: فلنفرض أنّ موسى عليه الصلاة والسلام كاذب فعليه كذبه كونكم اتّبعتم آيات بيّنات في نظركم بظنكم أنها من عند الله فإن يكُ كاذباً فعليه كذبه فكذلك موعظة مؤمن آل فرعون الحكيم. وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ من ربّكم وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِن بَأْسِ اللَّـهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّـهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّـهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّـهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّـهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّـهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَـٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَـٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّـهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّـهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَاهُ اللَّـهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّـهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّـهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وكذلك الإمام المهدي فإذا لم يصطفِه اللهُ خليفةً له فعليه كذبه ولن يحاسبكم الله أو يعذبكم شيئاً كونكم اتّبعتم دعوة الحقّ من ربّكم وخضعتم لحكمه الحقّ في محكم آيات الكتاب البيّنات، فإن كان ناصر محمد اليماني ليس من آل البيت وليس الإمام المهديّ المنتظَر فعليه كذبه، ولعنة الله على الكاذبين الذين يفترون على الله بغير الحقّ، ولم يكن الإمام ناصر محمد اليماني من

الجاهلين فهو يعلم جزاء من افترى على الله كذباً وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين.

ويا فضيلة الشيخ أبو فراس ألا والله الذي لا إله غيره إن كثيراً ممن يزعمون أنهم من آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليس لهم أي صلة بنسب آل البيت شيئاً كون آل البيت قد ظُلموا ظلماً عظيماً واضُطهدوا في عصر الدولة الأموية والعباسيّة لدرجة أنهم فرّوا في الأرض وأخفوا نسبهم الطاهر حتى لا يقتلهم المجرمون، وكان الأب يخفي نسبه على أولاده للحفاظ عليهم من بطش الجبارين المستكبرين فضرب الله عن المسلمين الذّكر صفحاً قدر ألف عام. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وعلِم الله بما سوف يفعله المسلمين بآل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك قال الله تعالى: {لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ} صدق الله العظيم [الشورى:23].

ولكن قوماً من المسلمين خالفوا أمر ربهم وآذوا الصالحين من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقتلوا أبتي الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام وهم يعلمون أنه ابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وحاربوا ذريته، ففروا في البلاد وأخفوا نسبهم بين العباد كون المجرمون كانوا يريدون أن يبيدوا ذرية أبتي الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام، ومن تلك الذرية كان الإمام المهديّ المنتظَر، ولكن أكثركم تجهلون.

ويا عجبي من قومٍ يتساوى لديهم الحقّ والباطل فلا فرق لديهم بين الإمام علي عليه الصلاة والسلام وبين معاوية بن أبي سفيان قائد الفئة الباغية الذين حاربوا آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم وضلّوا عن سواء السبيل فلم يجدوا من يبيّن لهم كتاب الله القرآن العظيم فكان عليهم عمًى. ولذلك تجدونهم لا يفقهونه إلا قليلاً برغم وضوحه للعالمين كون أكثر الناس للحقّ كارهون، وبعد انقضاء عمر الدولة الأموية والعباسية خفّت الحرب على آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتمنى المسلمون أن يجدوا آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن ثم كان يذهب المشعوذون إلى قرى المسلمين النائية في البوادي فيسكنون لديهم ويقولون لهم أنه سيد من آل البيت فيستخدم السحر ويقول أن ذلك كرامة من الله فيصدقهم الذين لا يعلمون، ثم تكون له ذرية لا خير فيهم ويقولون أنهم من آل البيت وهم ليسوا منهم في شيء.

ويا قوم إنما الصالحون من آل محمد هم كذلك رحمةٌ للعالمين، ويا عجبي من قومٍ يريدون أن يثأروا لآل البيت اليوم من قومٍ لا ذنب لهم ولا علم لهم بما كان يصنعه آباؤهم الأولين! ألا والله لو يجد الإمام ناصر محمد اليماني ابن يزيد بن معاوية لمسح على رأسه وقال: لا تخف فإنك لمن الآمنين فلا ذنب لك بما فعل أبيك بأبي الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام. ولما ثأرت من ابن يزيد شيئاً وأعوذُ بالله أن أكون من الظالمين، فمن متى أحلّ الله لكم قتل ابن القاتل؟ أفلا تتقون يا معشر الشيعة الاثني عشر؟ فمن يحقد منكم على مسلمٍ اليوم من ذريات القوم الأولين فإنه لمن الظالمين.

ويا معشر الشيعة والسنة ذروا الماضي السحيق بآلامه وأحزانه وهلموا إلى الإمام المهدي ناصر محمد اليماني لدواء جراح أمّة الإسلام والتأليف بين قلوبهم كون الله سوف يحاسبكم على أمّتكم التي في قرنكم وجيلكم لماذا لا تسعون بالإصلاح بينهم وتأليف قلوبهم وجمع شملهم وتوحيد صفّهم وأما الأمم الأولى فلن يحاسبكم الله بذنبهم ونكتفي بفتوى الله إليكم في محكم كتابه: {تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ويا قوم والله لا أريد إلا الإصلاح ما استطعت بينكم لجمع شملكم وتوحيد أمّتكم، وأقول لكم كما قال أحد الأنبياء لقومه قال: {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّـهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾} صدق الله العظيم [هود].

فلم تصدّون عن الإمام المهدي صدوداً شديداً؟ ولم يا أبا حمزة المصري وقبيله التونسي تستخدمون القرصنة لإيذاء موقع الإمام ناصر محمد اليماني الذي جعله الله عامراً بالقرآن العظيم فلم تحترموا كلام الله الذي يملأ الموقع، فمن يجركم من ربّ العالمين؟ أم إنّكم تريدون أن تطفئوا نور الله البيان الحقّ للقرآن العظيم؟ أم لأنك يا أبا حمزة قد عجزت عن حوار الإمام المهدي ناصر محمد اليماني في هذا الموقع المبارك وأفحمناك بالحقّ وتبيّن للآخرين تدليسك وكذبك على الإمام ناصر محمد اليماني ثم ما كان منك إلا أن تحاول المكر بموقعنا، فهل هذا عمل الرجال الذين آتاهم الله العلم كونك تدعي أنك من علماء السُّنة والجماعة؟ فإن كنت منهم فلا أظنهم يشجعونك على جريمتك الكبرى في العالمين بأن تمكر بموقع المهديّ المنتظَر العامر بالقرآن العظيم الذي يدعو البشر إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلمَ لا تستخدم علمك الإلكتروني بالمكر بالمواقع الإباحية في العالمين التي تدعو إلى الفُسق والفجور؛ إن كنت من الصادقين فلمَ تريد تدمير موقع النور؟ ويا أبا حمزة أقسم بالله العظيم إنه لطالما استأذن من الإمام المهدي علماء في القرصنة ليدمّروا موقعكم تدميراً ثم نهيناهم عن ذلك وحرَّمنا عليهم أن يدمّروا موقعاً فيه ذكر الله، فمن يجرهم من الله؟ فلسنا سفهاء في العالمين وذلك مكر دنيء وحقير يُعبّر عن صاحبه! فاتقِ الله يا أبا حمزة ولا تُجبر الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأنصاره أن يبتهلوا إلى ربّ العالمين أن يصيبك بمكروه وقبيلك إني لك نذيرٌ مبين، فلا تأمن مكر الله وإني حاجرك بربّ العالمين القادر عليك أينما تكون، ألا والله أننا قد نهينا أنصارنا أن يؤذوك وهم عليك قادرون ولكننا لا نريد علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين.

ويا فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني وكافة علماء الأمّة، لقد اخترنا هذا الموقع المحايد لحوار علماء الأمّة على مختلف مذاهبهم وفرقهم وأدعوهم إلى الله ليحكم بينهم فهل يرضون أن يكون الله هو الحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون في دينهم؟ فما على الإمام ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لهم حكم الله بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

فنأتيهم بحكم الله من محكم كتابه القرآن العظيم وإنا لصادقون وإذا لم أستطع أن أُهيمن على كافة علماء المسلمين واليهود والنصارى بالقرآن العظيم فلستُ من آل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولستُ الإمام المهدي فكونوا على ذلك لمن الشاهدين يا معشر الذين لا تأخذهم العزّة بالإثم إن تبيّن لهم الحقّ من ربّهم فالحقّ أحقّ أن يتبع.

ويا فضيلة الشيخ السيد يحي الأهدل اليماني، أهلا وسهلاً بشخصكم الكريم في هذا الموقع المبارك وجميعنا ضيوف في هذا الموقع المبارك ونحن نريد الانتقال من موضوع حوار عذاب القبر إلى نسف عقيدةٍ أُخرى ما أنزل الله بها من سلطان في محكم القرآن ونبيّن الحقّ البديل للباطل المفترى، لكننا لم نخرج بنتيجةٍ بعد في حوار عذاب القبر كونكم تعرضون عن موضوع الحوار في عذاب القبر بسبب أنكم عاجزون عن استنباط البرهان المبين من محكم القرآن العظيم، ولذلك أعلنّا بنتيجة الحوار مسبقاً من قبل الحوار أنّ الإمام ناصر محمد اليماني سوف تجدونه هو المهيمن بالحقّ، ولكني أشهدُ لله أن الهيمنة في موضوع عذاب القبر لا تكفي برهاناً أن الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر ما لم يهيمن عليكم الإمام ناصر محمد اليماني في جميع نقاط الحوار في دين الله، ولم ندعوكم إلى الكتاب لنتحاور في الأنساب فاتقوا الله يا أولي الألباب.

وأما الاسم فسبقت فتوانا بالحقّ أن الله جعل الحجّة في العلم وليس في الاسم وضربنا لكم على ذلك مثل في قول الله تعالى: {وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} صدق الله العظيم [الصف:6]، وأنتم تعلمون أن اسمه كان محمداً منذ أن كان في المهد صبياً - صلى الله عليه وآله الأطهار وسلم تسليماً - والناس ينادونه محمد حتى يومنا هذا لا يزال الاسم محمد هو الاسم الدائم لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما جعل الله الاسم أحمد مضافاً إلى اسمه الذي سُمِيّ به منذ أن كان في المهد صبياً لكي تعلموا أن الله لم يجعل الحجّة في الاسم بل جعلها في العلم ولكن أكثركم تجهلون.

وأما حديث التواطؤ فسبقت فتوانا بالحقّ فنفينا أن يكون التواطؤ هو التطابق مُطلقاً وضربنا لكم على ذلك مثلاً فقلنا فهل يصح أن نقول:

تطابق محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر عليه الصلاة والسلام على الهجرة إلى يثرب

أم أنّ الحقّ هو أن نقول:

توافق محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر عليه الصلاة والسلام على الهجرة إلى يثرب؟

أو نقول:

تواطأ محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر عليه الصلاة والسلام على الهجرة إلى يثرب؟

وتبيّن لكم أن التواطؤ لا يمكن أن يكون المقصود به التطابق مطلقاً كونكم جعلتم عقيدتكم سنة وشيعة في الاسم (محمد) بناء على الحديث الحق: [يواطئ اسمه اسمي]، وبما أنكم تعتقدون أن التواطؤ هو التطابق فقلتم إنّ الاسم الحقّ للإمام المهدي هو (محمد) واختلفتم في اسم الأب، ولستم على شيءٍ من الحقّ في الاسم شيعةً وسنةً كون محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إنما يشير لكم إلى تواطؤ الاسم محمد في اسم الإمام المهدي ناصر محمد، أم إنكم لا تبصرون أنّ الاسم محمد يواطئ في اسم الإمام المهدي (ناصر محمد)، وجاء قدر التواطؤ للاسم محمد في اسم أبي لكي يحمل الاسم الخبر وذلك هو اسم المهديّ المنتظَر (ناصر محمد) وذلك كون المهديّ المنتظَر ناصر محمد لم يجعله الله نبياً ولا رسولاً، فكيف يقول من شهد أنه الإمام المهدي؟ فهل يصح أن يقول وأشهد أن الإمام المهدي رسول الله؟ ولكنه ليس بنبيٍّ ولا رسولٍ بل ابتعثه الله ناصراً لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك فمن شهد بالحقّ في عصر بعث الإمام المهديّ المنتظَر فيقول أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وأشهدُ أنّ محمداً رسول الله وأشهدُ أنّ الإمام المهدي ناصر محمد؛ صلى الله عليهم وعلى جميع المسلمين.

ويا سبحان الله يا معشر الذين يجادلون الإمام المهدي في الاسم فلو كنتم في عصر بعث محمد رسول الله لقلتم: "وكيف نصدّقك مهما تزعم أنه تَنَزَّلَ عليك من القرآن، فكيف نصدّقك واسمك منذ أن كنت في المهد صبياً (محمد) ولكن الرسول المبعوث من بعد عيسى اسمه (أحمد) فأين أحمد من محمد؟"، ثم لا يزيدكم الحقّ من ربّكم إلا كفراً كبيراً كونكم لا تحاجون بالعلم بل بالاسم وذلك مبلغكم من العلم، أفلا تعلمون أنّ للأنبياء اسمين اثنين في الكتاب؟ فهم كمثل نبي الله يعقوب، وأنتم تعلمون أنه هو ذاته (إسرائيل) عليه الصلاة والسلام وآله الأطهار، وكذلك نبي الله أحمد هو ذاته نبي الله محمد عليه الصلاة والسلام وآله الأطهار، فكم وعظناكم يا قوم إنما الحجّة هي في العلم إن كنتم تعقلون. ولذلك قال الله تعالى: {فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّـهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وقال الله تعالى: {إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ} صدق الله العظيم [البقرة:247].

وأما الأسماء فهي تتشابه وأما الأنساب فلا يعلمُ بحقائقها إلا الله، أفرأيتم لو أنّ المشركين أو أهل الكتاب قالوا لمحمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن نصدّقك حتى تثبت نسبك إلى نبي الله اسماعيل بن إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أريتم أنه سيفعل؟ بل سوف يحاجّهم بالعلم ولكن أكثركم لا يعلمون.

وخلاصة هذا البيان يقول لكم الإمام ناصر محمد اليماني فهل ترضون يا معشر علماء المسلمين وأمّتهم أن يكون الله العلي العظيم هو الحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} [الشورى].

{أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114].

فإن رضيتم أن يكون الله هو الحكم بينكم فما على الإمام ناصر محمد اليماني إلا أن يأتي لكم بحكم الله بينكم من محكم كتابه وإن أبيتم حتى أتبع رواياتكم وخزعبلاتكم المخالفة لمحكم كتاب الله فأقول لكم قول الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} [الجاثية].

وقال الله تعالى: {حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

ولا يزال المهديّ المنتظَر مُصّراً على الاستمرار في موضوع عذاب القبر حتى تجعلوا القبر روضةً من رياض الجنة رأي العين أو حفرةً من حُفر النيران رأي العين ولا أظنكم تستطيعون إلا أن توقدوا فيه ناراً من عند أنفسكم، أفلا تعقلون؟ أفلا تعلمون أنّ تلك العقيدة الباطلة سبب عدم دخول كثيرٍ من البشر في دين الإسلام بسبب عقيدتكم في عذاب القبر ونعيمه كونكم أفتيتم العالمين أنّ القبر يكون روضةٌ من رياض الجنة أو حفرة من حُفر النيران؟ قاتلكم الله أنّى تؤفكون؛ بل من كان في الجنة فهو فيها عند مليكٍ مقتدرٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولم يجعل الجنة في قبورهم؛ بل هم عند ربهم فليس بينهم وبينه إلا العرش العظيم سقف جنة النعيم، فما لكم كيف تحكمون؟ فكيف تجعلون الجنة في حفرة فتمدونها مدّ البصر شرقاً وغرباً تصديقاً لحديث الشيطان الرجيم المفترى عن النبيّ أنه تعوذ من

عذاب القبر من بعد فتوى علماء اليهود عن عذاب القبر كما في الرواية التالية المفتراة عن عائشة عليه الصلاة والسلام:

[أن اليهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة الرسول صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر، فقال: نعم، عذاب القبر. قالت عائشة رضي الله عنها: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى إلا تعوذ من عذاب القبر]

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

[دخلت عليّ عجوزان من عُجُز يهود المدينة، فقالتا: إن أهل القبور يعذبون في قبورهم، قالت: فكذبتهما، ولم أنعم أن أصدقهما، فخرجتا، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله إن عجوزين من عجز يهود المدينة دخلتا عليّ، فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم، فقال: صدقتا، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم " قالت: فما رأيته بعد في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر]

انتهت الرواية المُفتراة بالباطل

وكذلك الافتراء أن أصحاب الجنة إنما يكونوا في قبورهم جنة فيأتوا بالدليل المفترى عن النبيّ كذباً بما يلي:

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [المؤمن في قبره في روضة خضراء ويرحب قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر.....]. رواه ابن حبان في صحيحه

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد المعتقدين بعذاب القبر فيقول بل أنا سوف أقيم عليك الحجّة من كتاب الله وسنة رسوله الحقّ فآتيك بالبرهان المبين على إثبات عذاب القبر من كتاب الله وسنة رسوله الحقّ بقوله تعالى:

(ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى) طه 124، فقد فسرها أيضا النبيّ الكريم بأنها عذاب القبر فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال" فإن له معيشة ضنكا، عذاب القبر " رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا} صدق الله العظيم [طه:124]، وتجدون البيان في قول الله تعالى: {وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ} صدق الله العظيم [الأنعام:125].

فذلك هو الضنك المقصود وهو ضيق في الصدر كون صدره ليس منشرحاً بذكر الله فتجدونه في ضنكٍ وضيقٍ حرجاً كأنما يصعد في السماء، وأنتم تعلمون أنّ الذي يصعد في السماء يقل عليه الأكسجين شيئاً فشيئاً حتى إذا خرج من الغلاف الجوي للأرض يختنق بسبب انعدام الأكسجين، ولكن أكثركم يجهلون!

ويا قوم ليس الإمام المهدي من الطوائف الملحدة والزنادقة والجهمية والمعتزلة وغيرهم من الذين ينكرون العذاب من بعد الموت مباشرةً ويقروه يوم القيامة؛ بل نقرّه ونشهد به من بعد الموت مباشرةً ونقرّه كذلك يوم القيامة، ونستنبط برهان العذاب من بعد

الموت مباشرةً من محكم القرآن أن النفس تكون في نعيم أو في جحيم في نفس اليوم التي يتوفّاها الله فيه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

ولكن العذاب يكون في نار جهنم في ذات جهنم. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [النحل]، فلمَ تُكابرون يا حبيبي في الله فضيلة الشيخ أبا فراس الزهراني؟

وأما بالنسبة لحجتك أنّ الإمام المهدي لا يحفظ القرآن ثم أقول لك: وهل تراني أحاجّكم من التوراة والإنجيل يا رجل؟ فلا تكن من الجاهلين..

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 14 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1432 هـ

10 - 01 - 2011 مـ

05:58 صباحاً

دعـــوة للنقـــاش ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وسلم وجميع المسلمين، وبعد..

من الإمام ناصر محمد اليماني إلى فضيلة الشيخ الكريم الشريف محمد بن علي الحسني المحترم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

فهل يرضيكم هذا الافتراء على الإمام ناصر محمد اليماني في موقعكم؟ والله المستعان على ما يصفون. أفلا يخشى اللهَ المستهزِئون بالحقّ من ربّهم؟ وهل يحاجُّهم الإمام ناصر محمد اليماني إلا بآيات الله في القرآن العظيم، وأدعوهم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم واتِّباعه والكفر بما يخالف لمحكمه سواء في التوراة أو الإنجيل أو في أحاديث السُّنة؟ فهل ترون أنّه يحقّ للمستهزئين أن يستهزِئوا بالداعي إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ فإذا لم يتمّ حذف هذا الافتراء علينا من المنافقين والمستهزئين فالراضي كالفاعل يا إخواني المشرفين على هذا الموقع. فتذكّروا قول الله تعالى: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّـهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّـهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فإذا لم يتمّ حذف بيان المستهزئين المفترين فالراضي كالفاعل، فهل ترضون أن يُفترى على أيّ مؤمنٍ ما لم يقله؟ وهل ترضون بهذا البهتان العظيم؟ فنحن ننتظر ردَّكم بالحذف لهذا الافتراء والبهتان المهين، ونقول لهم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

اخوكم الإمام ناصر محمد اليماني .

- 15 -

الإمام ناصر محمد اليماني

4 - 02 - 1432 هـ

10 - 01 - 2011 مـ

05:33 صباحاً

يا أيها المسلمون، استجيبوا إلى الله ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وجميع الأنصار في الأولين وفي الآخرين وأسلم تسليماً..

ويا علوي الهاشمي، إنّي الإمام المهدي ناصر محمد اليماني من الذين قال الله عنهم : {وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾} صدق الله العظيم [القصص].

ويا أسفي على هذا الموقع المبارك لم أكن أعلمُ أنّه مرتع للسُّفهاء وأصحاب الافتراء! فهل يا ترى سوف يأتي المشرفون فيحكمون على الظالم والمظلوم بحكمٍ واحدٍ؟ ولربّما يودّ أحد المشرفين أن يقاطعني فيقول: "وما تقصد يا ناصر محمد اليماني بقولك فهل يا ترى سوف يأتي المشرفون فيحكمون على الظالم والمظلوم بحكمٍ واحد؟" ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: وهو لو أنّكم تقومون بحذف بيانات السّفهاء والبيان الحقّ للقرآن العظيم الذكر المحفوظ من التحريف الذي سوف يسألكم الله عنه، فإن قمتم بحذف بيانات السفهاء وكذلك بيان القرآن العظيم للإمام ناصر محمد اليماني فتذكّروا من الآن ردّ الجواب إلى الربّ الذي أنزل الكتاب. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

ويا معشر علماء الأمّة فحين يسألكم الله عن ذكره القرآن العظيم وعن موقفكم من دعوة الإمام ناصر محمد اليماني فيقول لكم لماذا أعرضتُم عن دعوة الإمام ناصر محمد اليماني فتذكّروا حُجّتَكم من الآن، فماذا سوف تردّون الجواب إلى الربّ إن كنتم صادقين؟ وأما حجّة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني عليكم بين يدي الله فسوف أنطق بالحقّ من غير افتراءٍ وهو يعلم الصادقَ من المفتري وأقول: يا رب لقد دعوتُ علماء المسلمين وأمّتهم إلى أن يجعلوا الله حكماً بينهم فيما كانوا فيه يختلفون وقلت لهم: إنّي الإمام المهدي لستُ إلاّ مُكلفاً أنْ أستنبطَ لهم حُكم الله بينهم فآتيهم به من محكم كتابه، شرط علينا أن يكون الحكم من آيات الكتاب البيّنات لعالِمهم وجاهلهم حتى لا يُعرض عن آيات الله البيّنات إلا الفاسقون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّـهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾} [المائدة].

وقال الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام:114].

وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [الجاثية].

ولكنّ الفاسقين من المسلمين رفضوا أن يكون الله هو الحكم بينهم كما رفض الفاسقون من أهل الكتاب وأعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم كما أعرض الذين اقتدوا بهديهم. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وكذلك الذين أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله من المسلمين؛ أولئك اقتدوا بهدي فريقٍ من أهل الكتاب حتى ردّوهم من بعد إيمانهم كافرين. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ ﴿١٠٠﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وبما أنّكم اعتصمتُم بأحاديث مخالفةٍ لمحكم ما أنزل الله إليكم في محكم كتابه فإن أبيتُم إلا أن تتبعوها وهي مخالفةٌ لمحكم القرآن العظيم إذاً فقد كفرتم بما أُنزل على محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، ودليل كُفركم أنّكم أبيتُم أن يكون الله هو الحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فعصَيتُم أمر الله إليكم في محكم كتابه: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} [الشورى].

وقال الله تعالى: {أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّـهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾} [المائدة].

وقال الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} [الأنعام:114].

وما على الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله من محكم الكتاب حتى نُطهِّر سنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله من الأحاديث المفتراة تطهيراً، فلن نستطيع حتى تستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، وبما أنَّ أحاديث البيان هي كذلك من عند الله فما وجدناه جاء مخالفاً لمحكم القرآن فاعلموا علم اليقين أنّ ذلك الحديث في السُّنة جاءكم من عند غير الله ولم يقُله محمدٌ صلى الله عليه وآله وسلم كون قرآنه وسُنة بيانه من عند الله جميعاً نورٌ على نورٍ، وما خالف لمحكم القرآن في سُنة بيانه فاعلموا أن ذلك الحديث من عند غير الله أي من عند الشيطان على لسان أوليائه الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ليصدّوا المسلمين عن اتباع الذّكر. وقال الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

إذاً يا قوم قد تبيّن لكم أحاديث سُنّة البيان أنها كذلك من عند الله تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

ولكن أحاديث البيان إذا كانت مخالفةً لمحكم قرآنه فاعلموا أنّها أحاديث جاءتكم من عند الشيطان، فكيف تعتصمون بها وتكذبون كلام الرحمن، فمن يجركم من الله؟ فتذكّروا قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ

الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وبما أنّ أحاديث عذاب القبر جاءتكم من عند غير الله لذلك وجدنا بينها وبين محكم القرآن في موقعٍ العذاب من بعد الموت اختلافاً كثيراً كون الله يفتيكم أنّ العذاب من بعد الموت هو على النفس من دون الجسد فتدخل النار في نفس اليوم الذي يموتون فيه من كان من أصحاب النار. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ونستنبط من ذلك أنّ العذاب هو على النفس من دون الجسد. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

ولم يجعل الله النار في حفرة الجسد؛ بل يتمّ إدخالهم في نار جنهم زُمراً من أبوابها السبعة. تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَـٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [النحل].

وإنما يقصد ملائكة الرحمن بقولهم {خَالِدِينَ فِيهَا}أي ما دامت السماوات والأرض إلى ميقات البعث الأول. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾} صدق الله العظيم [هود].

ويا قوم، والله الذي لا إله غيره لا تستطيعون فتنة أنصار الإمام ناصر محمد اليماني حتى تهيمنوا على الإمام ناصر محمد اليماني بحديثٍ هو أصدق من حديث الله ربّ العالمين، فهل تعلمون بحديث هو أصدق من حديث الله في محكم كتابه فأتوا به إن كنتم صادقين. وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّـهِ قِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:122].

فإذا كان في السُّنة حديثٌ جاء مخالفاً لحديث الله في محكم كتابه فاعلموا أنّه حديثٌ جاءكم من عند الشيطان الرجيم على لسان أوليائه المفترين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر ليصدوكم عن اتّباع الذكر حديث الله المحفوظ من التحريف.

وخلاصة ما أريد أن أعِظ به أصحاب هذا الموقع وجميع المسلمين هو :

فهل ترضون أن يكون الله حكماً بينكم؟ فاستجيبوا إلى الله ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون، وما على عبده الإمام المهدي إلا أن يستنبط لكم حكم الله بينكم من محكم كتابه القرآن العظيم إنْ كنتم به مؤمنين، وإن أبيتُم فما عندي غير ذلك شيئاً حتى ولو لبثتُ فيكم ألف عامٍ فلما غيّرتُ منهجي كتابَ الله وسنةَ رسوله الحقّ ولما اتّبعتُ أهواءكم.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء المسلمين فيقول: "وهل ترانا على غير منهج كتاب الله وسنة رسوله الحقّ؟"، ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني وأقول: أقسمُ بالله العظيم أن من اتّبع لِما خالف لمحكم القرآن العظيم فإنّه على منهج الشيطان الرجيم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبده الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

ولكن الفاسقين منهم سبّوني وشتموني وكذبوني وآذوني وقالوا إنك على ضلالٍ مبينٍ، فقلت لهم يا قوم وكيف يكون على ضلالٍ مبينٍ من يدعوكم إلى الله لتعبدوه وحده لا شريك له على بصيرةٍ من ربي؟ فعميت عليكم! أنلزمكموها وأنتم لها كارهون؟ فلمَ تكرهون؟

- 16 -

الإمام ناصر محمد اليماني

06- 02 - 1432 هـ

12 - 01 - 2011 مـ

05:12 صباحاً

ردّ الإمام الأخير ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وجميع الأنصار للحقّ في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

إخواني علماء المسلمين وأمّتهم ممن أظهرهم الله على الدعوة للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني في زمن الحوار من قبل الظهور، سلامُ الله عليكم وعلى جميع المسلمين وأُصلي وأسلمُ عليكم أن يغفر لكم ويرحمكم ويريكم الحقّ حقّاً ويرزقكم اتّباعه والباطل باطلاً ويرزقكم اجْتنابه.

أحبتي في الله، أولاً أتقدّم بالشكر الكبير لسماحة الرئيس المحترم (محمد بن علي الحسني) وجميع المشرفين على هذا الموقع المبارك الذي سوف ينال الشكر والتقدير من جميع المسلمين سواء يكون ناصر محمد اليماني كذاباً أشراً أو يكون ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر، فلا بدّ أن يُحصحِصَ الحقّ في هذا الموقع بإذن الله فيتبيّن للمسلمين حقيقة الإمام ناصر محمد اليماني فإن استمر الحوار في هذا الموقع المبارك فسوف ينقذ المسلمين من ضلال الإمام ناصر محمد اليماني إنْ كان على ضلالٍ مبينٍ فحتماً سوف يجد الباحثون عن الحقّ وجميع الأنصار أنّ علماء الأمّة ممّن حاوروا الإمام ناصر محمد اليماني قد أقاموا عليه الحجّة المقنعة بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم، ومن ثم يتبيّن لأنصار الإمام ناصر محمد اليماني أنّ ناصر محمد اليماني على ضلالٍ، ومن ثمّ يتولّى عنه جميع الأنصار من مختلف الأقطار فيشكرون هذا الموقع المبارك إذ كان السبب في إنقاذهم من ضلال الإمام ناصر محمد اليماني، أو يشكر هذا الموقع جميع المسلمين وكافة البشر لو تبيّن لهم أنّ المهديّ المنتظَر هو حقاً الإمام ناصر محمد اليماني خليفة الله في الأرض. إذاً فهذا الموقع مشكورٌ في كلا الحالتين سواء كان ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر أو كذابٌ أشِرٌ، وكذلك يقول لهم الإمام ناصر محمد اليماني: لا تثريب عليكم أحبتي المشرفين إن كنتم تودّون ترك بيانات السفهاء ضدّ الإمام ناصر محمد اليماني فنحن سوف نصبر بإذن الله مهما كان أذاهم ونقول لهم: سلامٌ، ما أمرنا الله أن نقوله لأمثالهم: {لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ} [القصص:55].

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: فكيف يتبيّن للعالِم والجاهل أنّ ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر؟ فبما أنّكم تؤمنون جميعاً بقول الله تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّـهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّـهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]، إذاً الإمام المهديّ لن يبعثه الله نبيّاً جديداً بكتاب جديدٍ، إذاً فلا بدّ أن يزيده بسطةً في علم البيان الحقّ للقرآن العظيم حتى لا يُحاجّه عالِم أو جاهل إلا غلبه بالحقّ وليس فقط في موضوع عذاب القبر أو موضوع الرجم للزاني المتزوج أو موضوع رؤية الله جهرةً؛ بل لا بدّ للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أن يهيمن على كافة علماء

الأمّة في جميع مواضيع الحوار بنسبة 100٪، وإذا هيمن ناصر محمد اليماني بنسبة 99 ٪ إلا موضوعاً واحداً فقط فعلى جميع الأنصار في مختلف الأقطار التولّي عن اتّباع ناصر محمد اليماني، وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّ علماء الأمّة لو هيمنوا على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في موضوعٍ واحدٍ فقط فهذا مخالفٌ لفتوى الله عن طريق رسوله في الرؤيا الحقّ: [وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته]، إذاً فلا بدّ أن يهيمن الإمام ناصر محمد اليماني في جميع النقاط كما هيمن الإمام ناصر محمد اليماني في فتواه بالبرهان المبين أن العذاب من بعد الموت هو على النفس في النار في ذات النار ونفينا أن يكون العذاب في حفرة السوءة، والكذب حباله قصيرةٌ.

يا فضيلة الشيخ المحترم (محمد عبد القادر إدريس الأمين)، ألا والله الذي لا إله غيره لو يتّبع الحقّ أهواءكم لما ازداد الكفار إلا كفراً ثم تكون الحجّة لهم علينا، فيقولون لقد سمعناكم تقولون إنّ القبر إما أنْ يكون روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفر النار ولكننا لم نجد لا جنةً ولا ناراً في القبور! ثم يزدادون كفراً فتكون لهم الحجة. ألا لعنة الله على المفترين من شياطين البشر فقد نجحوا بهذا المكر الخبيث أن يصدّوا كثيراً من البشر عن اتّباع الذّكر إليهم من ربّهم كونهم لم يجدوا مما يعتقده المسلمون ناراً في القبور على الكفار ولم يجدوا القبر روضةً من رياض الجنة على أموات المسلمين.

وأما اتّهامك لناصر محمد اليماني أنه يلوي أعناق الآيات فيفسّرها بغير ما يقصده الله، فهو أنت من يفعل ذلك وليس الإمام ناصر محمد اليماني كونك تأتي بآيةٍ ومن ثمّ تفسرها على هواك أنت بغير سلطانٍ بيّنٍ من ربّ العالمين كمثل حُجّتك بقول الله تعالى: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا} صدق الله العظيم [يس:52]، ومن ثمّ تفتي أنّ هذا برهان لعذاب القبر. ومن ثمّ يردّ عليك المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني الذي لا يقول على الله إلا الحقّ وأقول: إن أولئك ليسوا من المُعذّبين كونهم لا يعلمون أنّ الله وعد ببعث الأموات، كونهم ماتوا قبل أن يبعث الله إليهم رسولاً ينذرهم أنهم مبعوثون من بعد الموت؛ بل كانوا يجهلون ذلك تماماً ولذلك قالوا: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا} صدق الله العظيم، ومن ثمّ أجابهم الذين ابتعث الله إليهم رسله فأفتوهم بالحقّ وقالوا: {هَـذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ} صدق الله العظيم [يس:52].

وأمّا الذين لا يعلمون بالبعث فلم يكونوا معذَّبين فلا هم في نعيمٍ ولا هم في جحيمٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا} صدق الله العظيم [الإسراء:15]، كون الذين ماتوا من أهل القرى قبل بعث رسلِهم إليهم فإنّ لهم حجّة على ربّهم ولذلك لن يعذبهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّـهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّـهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فبما أنّ لهم الحجّة على ربّهم بسبب أنّه لم يأتِهم نذيرٌ من ربّهم ولذلك لن يعذبهم الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا} صدق الله العظيم، فأولئك هم الذين لا يعلمون بالبعث من بعد الموت ولذلك قالوا: {قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا}؟ وبالعقل سيفتيهم الذين ابتعث الله فيهم رسله فأجابوهم بالحقّ وقالوا: {هَـذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَـنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ} صدق الله العظيم [يس:52].

فلا تكن من الجاهلين حبيبي في الله (محمد عبد القادر إدريس الأمين) الذي يشتمنا ويهيننا بغير الحقّ، ولم يكتفِ بذلك بل ويفتري على ناصر محمد اليماني أنّ لهُ اسماءٌ عديدةٌ في موقعهِ ولكنْ يشهد الله والحسين بن عمر والمشرفون أنْ ليس لي غير عضويةٍ واحدةٍ: (الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني).

وأما بالنسبة لقولِك الذي تُزكّيه بالقسم بالله العظيم أنّه يوجد علماء أقاموا على ناصر محمد اليماني الحجّة وأخرسوا لسانه بالحقّ وما كان منه إلا أن يقوم بحذف بياناتِهم وحججهم، والله المستعان يا فضيلة الشيخ المحترم (محمد عبد القادر إدريس الأمين)، وبسبب هذا الافتراء على المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني جاء للحوار في موقعٍ محايد لننظر أصدقت يا (محمد عبد القادر إدريس الأمين) أم كنت من الكاذبين المفترين؟ كون ناصر محمد اليماني لن يستطيع أن يحجبكم في هذا الموقع المحايد ولن يستطيع أن يحذف بياناتكم شيئاً حتى يتبيّن للباحثين أنكم لتفترون علينا بغير الحق.

وكذلك أريد ان أنوّه إلى أحبتي الأنصار أنّ من جادل بعلم لم يقله الإمام ناصر محمد اليماني فليتحمل مسؤولية فتواه بين يدي الله وما قط أفتاكم الإمام ناصر محمد اليماني أن الناس يوم القيامة يدعون إلى أمهاتهم فهل تريدون أن تجعلوا الحجّة للآخرين على ناصر محمد اليماني؟ ألم أفتيكم من قبل أنكم حين تُفتون بشيءٍ من فتاوى علماء الأمّة فإذا كانت تلك الفتوى باطلةٌ فسوف يظنّ الآخرون أنّ الذي أفتاكم بها هو الإمام ناصر محمد اليماني؟ فاحذروا ثم احذروا. ألا والله لئن استمسكتم بما جاء في بيانات الإمام ناصر محمد اليماني لا يستطيع أن يقيم عليكم الحجّة أحدٌ من علماء الإنس والجنّ وإنا لصادقون. أما حين يكون الرد من عند أنفسكم فسوف تتحملون مسؤولية إفتائكم بين يدي الله كون الفتوى في الدين ليست بالمجازفة ولا بالعلوم الظنيّة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَـذَا حَلَالٌ وَهَـذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾} صدق الله العظيم [النحل].

فهل ضلّ كثيرٌ من علماء الدين وأضلّوا أمّتهم إلا بسبب اتباع العلوم الظنيّة التي تحتمل الصح وتحتمل الخطأ؟ ومن ثمّ يزعمون أنها برئت ذمتهم بقولهم في نهاية الخُطبة: "فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان"! وبما أنّ ناصر محمد اليماني لا يتّبع علوم الدين الظنيّة؛ بل واثق كل الثقة أنّه على الحقّ المبين وأنّه لا يقول على الله إلا الحقّ ولذلك تجدونني أعلن لكم نتيجة الحوار من قبل الحوار بأنّني سوف أهيمن بالحقّ على من يحاورني من علماء الإنس والجنّ حتى ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً. وذلك لأني أحاجكم بآيات بيّنات للعالِم والجاهل في قلب وذات الموضوع، كمثل الآيات التي أوردناها من محكم كتاب الله تفتي بأنّ المعذبين من بعد الموت في النار في ذات النار ومن ثمّ آتيكم بالبرهان المبين للعالِم والجاهل أنّ الذين أهلكهم الله وكانوا معرضين عن الحقّ من ربّهم في النار من بعد موتهم مباشرةً، تصديقاً لقول الله تعالى: {مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّـهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [نوح].

وكذلك فرعون وقومه يعذبون في النار بعد أن أهلكهم الله بالغرق، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

إذاً العذاب البرزخيّ من بعد الموت هو في النار وليس في القبر فمن الذي يلوي أعناق الآيات لكي يؤولها على هواه يا هذا؟ فأنتم تستدلون على العذاب بهذه الآيات وتجعلونه في القبر ولكن المهديّ المنتظَر يفتي بالحقّ أنّ عذاب النار في النار كون النار حقيقة مرئية والجنة حقيقة مرئية، فحتى ولو لم تروا النفس في القبور فسوف ترون أنّ القبر روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفر النيران، فكيف تريدون أن تقنعوا الكفار بهذا الافتراء كون حجّة العقل والمنطق سوف تكون معهم بسبب هذا الافتراء المخالف للعقل والمنطق، أفلا تعقلون؟

ومن ثمّ نأتيكم بدليلٍ آخر أنّ النار في كوكبٍ غير هذا الكوكب الذي يعيش عليه البشر بل في أحد الكواكب الأخر، ولذلك قال الله تعالى لرسوله أن يقول: {مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص]، ومن ثم تزعمون أن

المختصمين أنهم الملائكة، ويا سبحان الله! وتالله لا أعلم بخصام بين ملائكة الرحمن فلمَ تُحرفون كلام الله عن مواضعه؟ وقال الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

وبما أنّكم وجدتم في هذه الآية المحكمة معضلة في أنّ العذاب البرزخيّ في القبر ولذلك تحرّفون كلام الله عن مواضعه حتى يوافق أهواءكم فتقولون إن ذلك تخاصم ملائكة الرحمن المقربين وحسبي الله على المفترين على الله غير الحق.

ويا علماء المسلمين وأمّتهم، كونوا شهداء على الذين يريدون أن يخرجوا الإمام ناصر محمد اليماني من موضوع الحوار في عذاب القبر إلى الحوار في مواضيع أُخر نظراً لانعدام الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني لإثبات عذاب القبر من عند أنفسهم ما أنزل الله بذلك من سلطانٍ أنه جعل النار في المقابر فلا يوجد من بعد الموت عذاب قبر ونار بل عذاب النار؛ وقانا الله منها تصديقاً لقول الله تعالى: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} صدق الله العظيم [البقرة:201].

ويا معشر الذين يحاوروني في هذا الموقع المبارك، إني أشهدُ الله عليكم لئن تبيّن لكم الحقّ ثم لا يَتَبِعُ الحقّ من تبيّن له أنه الحقّ ويريد أن يخرجنا من موضوع الحوار الذي تبيّن أنّ الحقّ فيه هو مع الإمام ناصر محمد اليماني فإنها أخذته العزّة بالإثم وحسبه جهنم من بعد الموت. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّـهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فلسنا في مباراة كرة قدم تغلبني أو أغلبك؛ بل هذا حوار في الدين لا ينبغي لأحد علماء الأمّة إذا تبيّن له الحقّ من ربّه أن تأخذه العزّة بالإثم حفاظاً على كبريائه أمام الآخرين فسوف يكون مهاناً من بعد موته إلى يوم الدين فيخلد في نار جهنم مهاناً، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} صدق الله العظيم [الفرقان:69].

وأشهد الله وكفى بالله شهيداً أني سوف أُجيب عليكم بالحقّ في جميع مواضيع الحوار المتعلقة في الدين لهدى المسلمين ولكن للإمام ناصر محمد اليماني شرطٌ عليكم أنْ يكون الحوار مجدياً ونافعاً للإسلام والمسلمين ولن يتحقق ذلك حتى نلتزم بعدم الخروج من موضوع الحوار إلا مِن بعد حسم النتيجة فيه نهائياً لصالح مَنْ، فإن تبيّن للإمام ناصر محمد اليماني أنّ الحقّ مع أبي فراس ولم أعترف أنّ الحقّ في عذاب القبر مع أبي فراس فأنا لم أُكذِّب أبا فراس بل أصبحتُ أكذِّبُ بكلام الله لئن أثبتَ أبو فراس حجتَه بكلام الله من محكم كتابه القرآن العظيم. ولكن حين يقيم عليكم الإمام المهديّ حُجته في إثبات العذاب من بعد الموت أنّه في النار فيأتيكم بالبرهان المبين من محكم الكتاب، فإذا لم تتّبعوا الحقّ وتقِرّوا به فأنتم لم تكذِّبوا ناصر محمد اليماني بل جحدتُم بكلام الله في محكم آياته البيِّنات. وقال الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:33]؛ كون ناصر محمد اليماني يحاجّكم بآيات الكتاب البيّنات التي كان يحاجّ بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وما أريدُ أن أعِظُكم به في هذا البيان هو أن تقوموا لله مثاني أو فُرادى فتتفكروا في بيان المهديّ المنتظَر للذِّكر، فهل هو مجرد تفسيرٍ من عند نفسه بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؟ أو أنه يلوي أعناق الآيات كما تفعلون؟ أم أنّ بيان المهديّ المنتظَر ناصر

محمد اليماني ليس مجرد تفسير؛ بل قرآن يحاجّ به علماء المسلمين ويجاهدهم به جهاداً كبيراً؟ ولكن أولياء الشياطين يقولون هذه آيات تقصد الرسول وما تقصدك أنت يا ناصر محمد اليماني كمثل الحجّة التي تحاج بها في قول الله تعالى، {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فمن كذَّب ناصر محمد اليماني فقد كذَّب كلام الله على لسان رسوله لأني أحاجُّكم بآيات بيِّنات وما يكفر بها إلا الفاسقون، كون القرآن العظيم ليس بصيرةً فقط لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل جعله الله بصيرة لكل من يدعو إلى الله من بعد رسوله، تصديقاً لقول الله: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} [يوسف].

ولكنّكم تريدون أن تجعلوا القرآن بصيرة فقط لرسوله ومَنْ اتّبعه! إذاً فما الذي تريدونه أن يحاجّ به إن كنتم صادقين؟ ألم يقل: {أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}؟ صدق الله العظيم [يوسف:108]، ولكنّ الذي يدعو ببصيرةٍ مخالفةٍ لمحكم بصيرة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليعلم إنّه يدعو ببصيرة الشيطان الرجيم الذي يريد أن يُضلّكم عن اتّباع القرآن العظيم فتضلوا عن سبيل الله، أفلا تتقون؟

ويعلن المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني بعدم الخروج من الحوار في عذاب القبر حتى يتمّ حسم النتيجة فيه ومن ثم يتمّ الانتقال إلى الحوار في موضع آخر ثمّ الذي يليه ثمّ الذي يليه، وبذلك يكون الحوار مجدياً ونافعاً للإسلام والمسلمين وذلك حتى لا يتشتت الفكر في الحوار لن نخرج من موضوع عذاب القبر يا أبا فراس، فإن قلت إنّ الحقّ في موضوع عذاب القبر تبيّن أنّه مع الإمام ناصر محمد اليماني وأنّ العذاب البرزخيّ من بعد الموت هو حقاً في النار في ذات النار ولا يعني ذلك أنّه يكفي برهاناً أنّ المهديّ المنتظَر هو ناصر محمد اليماني بل لا نعترف أنّه هو المهديّ المنتظَر حتى يهيمن علينا في جميع مواضيع الحوار بنسبة 100٪ فهذا هو المنطق يا أبا فراس إن كنت تريد المنطق، فالحقّ أحقّ أن يتبع. وإن أصررْتَ أنّ العذاب من بعد الموت هو في القبر فليس المطلوب منك إلا أن تبيّن هذه الآية المحكمة في قول الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

أم أنّكم لا تؤمنون أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاهدَ أهل النار من الأمم الأولى ليلة الإسراء والمعراج. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون]؟ فقد مرَّ على أهل النار وأهل الجنة من الأمم الأولى، أم أنّكم لا تعلمون أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قابل جميع الأنبياء والمرسلين في جنات النعيم فسألهم ما أمره الله أن يسألهم عنه في قول الله تعالى: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَـٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [الزخرف]، فاعترف بالحقّ يا أبا فراس، وما لم تفعل فقد أخذتك العزّة بالإثم وحسبك جهنّم وبئس المهاد.

وأما السيد (محسن البلخي) الذي يقول وهل يعذب الله بغير حساب قبل يوم الحساب ومن ثم نجيبه من الكتاب بقول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

فهل ترى إنّه قد حاسب فرعون؟ بل أدخله ومن معه في النار قبل يوم الحساب، ويوم الحساب يتمّ إدخالهم كذلك في أشدّ العذاب كونه من الكفار مِمّن يدخلون النار بغير حساب قبل يوم الحساب، وإنّما الحساب إثبات الحجّة عليهم ليعترفوا بظلمهم كونَهم

كانوا منكرين عمل السوء. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ} صدق الله العظيم [النحل:28].

ومن ثم يوم القيامة يُقِرُّ ويعترف أنّ الله وملائكته لم يظلموه شيئاً من بعد الحساب وتبيّن له أخطاؤه في الكتاب أحصاها الله ونسوها. وقال الله تعالى: {يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللّـهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللّـهُ وَنَسُوهُ وَاللّـهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [المجادلة].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 17 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 02 - 1432 هـ

13 - 01 - 2011 مـ

05:31 صباحاً

هلمّوا لحوار المهديّ المنتظَر وللاحتكام إلى كتاب ربّي وذروا الأنساب والتمييز العنصري فكلكم من آدم وآدم من ترابٍ ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأطهار وجميع الأنصار وجميع المسلمين الأبرار الذين لا تأخذهم العزّة بالإثم إن تبيّن لهم الحقّ من ربّهم استغفروا ربَّهم وأنابوا وتابوا أذلةً على المؤمنين أعزة على الكافرين الذين يحاربونهم في دينهم.

ويا فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني، لا تظن أنّ الإمام المهديّ لا يعلم من تكون وأعلمُ أنك ذاته أبو حمزة المصري الذي يسعى الليل والنهار ومن كان على شاكلته ليطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وبالنسبة لنسبي فقد علّمتكم بالبرهان الحقّ أن الإثبات يتوقف على بسطة العلم على كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود إن استجابوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فإن علمتم أنّ الإمام ناصر محمد اليماني من الذين يستنبطون حكم الاختلاف فيما اختلفتم فيه في الدين فأستنبط لكم حكم الله المُقنع لعالِمكم وجاهلكم من القرآن العظيم فقد علمتم أنّ الإمام ناصر محمد اليماني من أولي الأمر منكم من الذين قال الله عنهم: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} صدق الله العظيم [النساء:83].

فانظروا لقول الله تعالى: {لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} صدق الله العظيم، أي لعلم حكم الله بينكم في جميع ما كنتم فيه تختلفون في دينكم فيأتيكم بحكم الله يستنبطه لكم من القرآن العظيم حتى لا يستطيع أحد علماء الأمّة المختلفين أن يجادل المُستنبط بعلم هو أهدى منه سبيلاً وأصدق قيلاً كما يفعل الإمام ناصر محمد اليماني. فإن انطبقت هذه الفتوى من الله على الإمام ناصر محمد اليماني أنه يعلم كيف يستنبط لهم حكم الله بينهم من محكم كتابه ليس في بعض نقاط الاختلاف في الدين بل في جميع ما كنتم فيه تختلفون فإن تبيّن لكم صدق التحدي بالحقّ من الإمام ناصر محمد اليماني أنه فعلاً لا يجادله أحد من القرآن إلا هيّمن عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بحكم الله يأتيكم به من محكم كتابه، إذاً يا قوم فماذا بعد الحقّ إلا الضلال؟ فلماذا لا تتبعون الحكم الحقّ من ربّكم فتذكرون فتوى الله عن البرهان لأئمة آل البيت المصطفين منكم في قول الله تعالى: {لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} صدق الله العظيم؟

فتدبّروا فتوى الله بالحقّ عن أئمة آل البيت المصطفين في قول الله تعالى: {لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} صدق الله العظيم، ولذلك تجدون الإمام ناصر محمد اليماني يستنبط لكم حكم الله بينكم من محكم كتاب الله فإذا أنتم مبصرون؛ من كان يريد الحقّ

منكم، وأما الذين لا يبحثون عن الحقّ في كتاب الله القرآن العظيم كونهم مقتنعين وفرحين بما عندهم من العلم برغم أنه مخالف لحكم الله فأولئك من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [غافر]، ولكن إذا كان هذا العلم مخالف للآيات البيّنات من ربّكم فاعلموا أنّ ذلك العلم جاءكم من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم، فكيف تعتصمون به وهو يخالف لآيات الله البيّنات في محكم كتابه القرآن العظيم، أفلا تعقلون؟

ويا أخي السوداني، أفلا تُفتِنا هل كان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع لكم الطائرات والسيارات والمسجلات؟ إنما ذلك العلم ليس له دخل بعلوم الدين وهو من علم الله ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وإنّما ابتعثني الله لتوحيد صف علماء المسلمين جميعاً لكي نعيدهم وأمّتهم إلى منهاج النبوّة الأولى كتاب الله وسنة رسوله الحق، فما خطبكم تسعون معاجزين فتصدون عن الحقّ وأنتم لا تعلمون أنه الحقّ من ربّكم أخي الكريم؟ وشكراً لاعتذاركم عمَّا بدر منكم وقد عفونا عنكم مسبقاً من أجل الله حتى لا يصيبَكم الله بمكروه كون الدعاء عليكم ضدّ تحقيق ما يريده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي يريد أن يجعل الناس أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيم؛ إلا الذين تبيّنوا الحقّ من ربّهم وعلموا علم اليقين أنّ الإمام المهديّ هو حقاً الإمام ناصر محمد اليماني ثم لا يتّبعون الحقّ من ربّهم فأولئك أفوّض أمرهم إلى الله وأتجنب كثيراً الدعاء عليهم ما استطعت عسى الله أن يهديهم فلا يأس من رحمة الله حتى ولو حلّت عليهم لعنة الله وملائكته والناس أجمعين فلا يأس من رحمة الله لو تابوا وأنابوا إلى ربّهم ليهدي قلوبهم، إنّ ربي غفورٌ رحيمٌ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّـهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَـٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّـهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فلا تيأسوا من رحمة الله يا معشر المغضوب عليهم واعلموا أنّ الله يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب وأناب كون الله على كل شيءٍ قدير، حتى الشيطان إبليس لو يتوب إلى الله متاباً فلا يعجز الله أن يغفر له ويهدي قلبه إلى الصراط ـــــــ المستقيم، ذلك بأنّ الشيطان هو من عباد الله الذين أسرفوا على أنفسهم ولذلك جعل الله النداء منه في محكم كتابه القرآن العظيم إلى كافة عباد الله من الجنّ والإنس ومن كل جنسٍ يدعوهم أن ينيبوا إليه ليغفر لهم جميع ذنوبهم مهما كانت إنّ الله على كل شيء قدير. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّـهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّـهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

فتذكروا حجّة الله عليكم بالحقّ على الذي يقول: {لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم، فانظروا لحجة الله عليكم بالحق: {بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم،

وليست الروايات آياتٌ بل الآيات هي آيات الكتاب المحكمات لعالِمكم وجاهلكم وما يكفر بها إلا الفاسقون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً الآيات البيّنات في محكم الكتاب هي حجّة الله على الذين لا يهتدون إن أعرضوا عنها ولذلك أقام الله الحجّة بالحقّ على الذين لا يهتدون. وقال الله تعالى: {بَلَى قَدْ جَاءتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم [الزمر:59].

إذاً يا قوم إنّ كتاب الله القرآن العظيم حجّة لكم على ربّكم إن اتَّبعتم آياته وكذبتم بما يخالف لمحكم آياته فيرحمكم الله ويهدي قلوبكم أو حجّة الله عليكم لو لم تتبعوا آيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، كون كتاب الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف ما حفظه الله من التحريف إلا لكي تتبعوه وتكفروا بما خالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أو الإنجيل أو في أحاديث السُّنة النبويّة كون القرآن العظيم هو الحجّة عليكم بالحقّ من ربّكم فاتبعوه واكفروا بما يخالف لمحكمه إن كنتم به مؤمنين. وقال الله تعالى: {وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]، فلا تصدفوا عن اتّباع آيات الله في محكم كتابه فتكونوا من المعذبين، وتذكروا قول الله تعالى: {فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم.

ويا أحبتي في الله، لم يبتعثني الله لأدعوكم إلى الاحتكام في الكتاب لنثبت لكم العنصرية في الأنساب وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين! فلا فرق بينكم إلا بتقوى الله فكلكم من آدم وآدم من تراب، فاتقوا الله يا أولي الألباب.

وأما بالنسبة لمحمود المصري فلينسبني إلى من يشاء ويتهمني بما يشاء فلن أنكر ولن أقر والحكم لله سيحكم بيني وبين المعرضين عن دعوة الاحتكام إلى الكتاب، وسبقت فتوانا بالحقّ أنّ الإمام ناصر محمد اليماني إذا لم يهيمن عليكم بسلطان العلم من الكتاب فهو ليس من أولي الأمر منكم، فلكلّ دعوى برهان فليس لدى الإمام ناصر محمد اليماني بطاقة أحوالٍ مدنيّةٍ مكتوبٌ فيها نسبه حتى يصل إلى أبتي الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام، ولم يأمرني ربّي أن أجادلكم في نسبي بل لأدعوكم إلى الاحتكام إلى كتاب ربّي، وسبقت فتوانا بالحقّ أنّ الذين كانوا من ذرية الإمام الحسين بن علي قد تمّ التعدي عليهم ومحاولة إنهاء ذرية الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام حتى لا يثأروا لدم أبيهم يوماً ما، ولذلك كان نسب الإمام المهديّ مخفيّاً في أسرةٍ في العالمين، وقبيلتنا تعلم أن جدّنا ليس جدهم كون أبانا جاء إلى هذه القبيلة مخفيٌّ نسبه منذ أمدٍ بعيد.

ويا قوم تذكروا فتوى جدي محمد رسول الله في الرؤيا الحقّ بإذن الله: [كان مني حرثك وعلي بذرك أهدى الرايات رايتك وأعظم الغايات غايتك وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته]. وفي رؤيا أخرى: [وإنك أنت المهديّ المنتظَر وما جادلك عالم من القرآن إلا غلبته]. انتهى

إذاً يا قوم فلا بد أن يُصدقني ربّي بالحقّ على الواقع الحقيقي إن كنت حقاً المهديّ المنتظَر فحتماً سوف تجدون أنه لا يجادلني عالِمٌ من القرآن إلا غلبتُه، فتذكروا تصديق الرؤيا لجدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كونه لم يفترِها على صحابته بعد أن كاد أن يفتنهم المنافقون وقالوا: "ألم يقل أنكم سوف تعتمرون؟ وها هو حال بينكم وبين ذلك. أفلا ترون أنه كذاب أشِر

وليس رسولاً إلى البشر؟ ولو كان صادقاً لأصدقه الله الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي فاعتمرتم بالبيت العتيق". وقال الله تعالى: {لَّقَدْ صَدَقَ اللَّـهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بالحقّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّـهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾} صدق الله العظيم [الفتح].

إذاً تصديق الله بالرؤيا بالحقّ يكون حقاً على الواقع الحقيقي فكذلك الإمام المهديّ لا بد أن يُصْدِقه الله الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي فلا يجادله عالِم من القرآن إلا غلبه بالحقّ ولكن في مسائل الدين وليس عن أسمائكم وأنسابكم أفلا تتقون؟ وما كان الإمام المهديّ عنصرياً متفاخراً على الناس بحسبه ونسبه برغم أنه لمن أشهر الأسر اليمانية، ولا أريدُ أن أتفاخر بذلك شيئاً بل حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين.

ومن تصديق الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي هو الهيمنة عليكم في النقطة الأولى من الحوار في عذاب القبر فأتينا بالبرهان المبين أنّ العذاب على النفس من دون الجسد في النار في ذات النار في أحد الكواكب وليس في حفرة القبر، واختياري للبدء بهذه النقطة في حواركم في هذا الموقع المبارك كون العقيدة الباطلة لديكم بأنّ العذاب في حفرة السوءة كانت السبب في صدّ البشر عن الدخول في دين الإسلام بسبب افتراء عذاب القبر فلم يجدوه روضةً من رياض الجنة على المسلم ولم يجدوه حفرةً من حفر النار على الكافر ومن ثمّ كذبوا بهذا القرآن العظيم وأعرضوا عنه كون الكفار يظنون أنّ المسلمين يعتقدون بهذه العقيدة كونها فتوى إليهم من ربّهم في القرآن العظيم بأنّ القبر روضةٌ من رياض الجنة أو حفرةٌ من حفر النيران، ولذلك كذب أكثرهم بهذا القرآن العظيم.

ولكنكم تعلمون أنّ الله لم يفتِكم بهذه العقيدة الكاذبة في محكم الكتاب ولذلك عجزتم بردّ الجواب بالبرهان من محكم القرآن لإثبات عذاب القبر، ولم ينكر المهديّ المنتظَر عذاب القبر بسبب أنه ليس موجود في القرآن؛ بل لأنه مخالف لفتوى الله في محكم الكتاب عن العذاب من بعد الموت أنه على النفس من دون الجسد، ولذلك قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّـهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَـٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فانظروا لقول الله تعالى: {فَأُوْلَـئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنّمُ وَسَاءتْ مَصِيراً} صدق الله العظيم، والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل مأواهم جهنم في نفس اليوم الذي توفاهم فيه؟ وهل العذاب على النفس من دون الجسد؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:93].

وسؤال آخر: فهل الكافرون المعرضون عن الحقّ من ربّهم كمثل قوم نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام يعذبون في النار جميعاً أم أشتاتاً في قبورهم؟ وتجدون الجواب في قول الله تعالى: {مِمّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْصَارًا} [نوح:25].

وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَأُولَـٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّـهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّـهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وثمة سؤال آخر: فهل هذا العذاب في النار في ذات النار للذين كفروا هو العذاب البرزخيّ من بعد الموت وقبل البعث؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وسؤال آخر: فهل جهنم في قبور البشر في هذه الأرض أم أنّ جهنم في كوكب آخر في الفضاء؟ وتجدون الجواب في مُحكم الكتاب في قول الله تعالى: {هَـٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَـٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَـٰذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَـٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [ص].

ويودّ سائل أن يقول: "وأين العذاب الآخر قبل يوم الحساب في محكم الكتاب ذكرى لأولي الألباب في هذه الآيات؟"، ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ وأقول: قال الله تعالى: {وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَـٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَـٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم [ص].

ونستنبط من ذلك قول الله تعالى: {إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلَّا اللَّـهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾} صدق الله العظيم [ص]، إذاً نار جهنم في كوكبها في الفضاء من حول الأرض.

وتبيّن لكم في محكم الكتاب أن العذاب ثلاث مرات، فمرة حين يهلكهم الله في الدنيا عند الموت، والمرة الثانية العذاب البرزخيّ من بعد الموت في النار، والمرة الثالثة بعد قيام الساعة. والبرهان على ذلك أن العذاب مرتين والثالثة بعد قيام الساعة تجدوه في قول الله تعالى: {سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ} صدق الله العظيم [التوبة:101]. فأمّا المرة الأولى فعند الموت، وأما الثانية فمن بعد الموت في النار لقضاء العذاب البرزخيّ من بعد الموت وقبل البعث في النار، وأما المرة الثالثة فبعد قيام الساعة يدخلونها خالدين في يوم الدين، ولا نزال نوافيكم بآيات الكتاب المحكمات للبرهان المبين أن العذاب الثاني من بعد عذاب الموت هو في النار على النفس من دون الجسد في النار في ذات النار، فاتقوا الله يا أولي الأبصار.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء السُّنة فيقول: "يا ناصر محمد اليماني لقد أخذت سلاحنا جميعاً في البرهان لعذاب القبر من محكم الذكر وتبيَّن لنا أنه في النار في ذات النار وليس في القبر وذلك هو سبب صمتنا عن جدالك فلم تُبقِ لنا شيئاً من آيات الكتاب لبرهان العذاب من بعد الموت إلا وأتيت بها، وإنما الفرق بين عقيدتنا وعقيدتك هو أننا كنا نظنّ أن تلك الآيات برهان عذاب القبر ولكن الحقّ معك أن تلك الآيات هي حقاً متناسقة ومتفقة جميعاً أنّ العذاب من بعد الموت هو في النار وليس في القبر، فنحن نُعتبر من أقرب الفرق إلى الحقّ في عقيدة العذاب من بعد الموت وإنما الاختلاف بيننا وبينك هو أنك تفتي أنّ

العذاب من بعد الموت هو في النار على النفس من دون الجسد ونحن نعتقد أنّ العذاب هو على الروح والجسد في القبر".

ولكن الحقّ أحقّ أن يُتبع وأنا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أشكر هذا العالم السّني الذي ألقى إلينا ذلك وقبلنا بيعته سراً، فلا حرج على الذين لا يريدون أن يشهروا أنفسهم بسبب أنه قد يتلقى ضرراً من حكومته ومن الذين لا يعلمون وحسبنا الله ونعم الوكيل.

يا أحبتي في الله فبما أنّ ناصر محمد اليماني قد هيّمن عليكم بسلطان العلم من محكم القرآن العظيم بآيات بيّنات من آيات أمّ الكتاب بالبرهان المبين للعذاب من بعد الموت أنه على النفس من دون الجسد في النار في ذات النار فتبين لنا أمور عدة ومنها أنه تبيّن لنا البيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

فتبيّن لنا حقيقة المعراج لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه حقاً أراه الله النار وزار الجنة عند سدرة المنتهى والجنة والنار هي من آيات ربه الكبرى، تصديقاً لقول الله تعالى: {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [النجم].

وكذلك زار جنة المأوى عند سدرة المنتهى فتقابل مع جميع المرسلين من قبله فسألهم تنفيذاً لأمر الله إليه في محكم كتابه: {وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَٰنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وتبيَّن لكم أن أهل الجنة في الجنة يدخلونها من بعد موتهم بأنفسهم، تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [النحل].

وأمّا الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فيقولون لهم ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها إلى يوم يبعثون. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [النحل].

إذاً يا قوم تبيّن لكم أنّ الأنْفُسَ التي لا تحيطون بها علماً تنقسم إلى ثلاثة وهي: نفسٌ في جحيم، ونفسٌ في نعيم، ونفسٌ لا هي في جحيم ولا هي في نعيم ومثلها كأنفس النائمين. فأما الأنفس التي في نعيم فهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين، وأما الأنفس التي في جحيم فهم الذين يتوفونهم الملائكة ظالمي أنفسهم المعرضين عن اتباع الحقّ من ربّهم بعد أن أقيمت الحجّة عليهم بالحقّ فلم يتبعوا الحقّ من ربّهم، وأما الأنفس الذين ليسوا في جحيم وليسوا هم في نعيم بل مثلهم كمثل النائمين الذين لا يتراءون شيئاً فلا يشعرون بنعيم ولا يشعرون بجحيم، وتلك أنفس لم يقِم الله الحجّة عليهم فلم يحضروا بعث الرسل إلى أقوامهم بل ماتوا قبل بعث الرسول إليهم ومنهم جدي عبد الله بن عبد المطلب عليه الصلاة والسلام قائد أمّة الأعراف بين الجنة والنار كونه من الذين لم يقِم الله الحجّة عليهم ببعث الرسول. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾} [السجدة].

وقال الله تعالى: {يس ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [يس].

إذاً جدي عبد الله بن عبد المطلب عليه الصلاة والسلام ليس من أصحاب النار كون له حجّة على الله وهي رحمته التي كتب على نفسه كون الله لم يقم الحجّة عليه فحضر عصر بعث ابنه رسولاً ولذلك لم يكُ من المعذبين، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا} صدق الله العظيم [الإسراء:15].

إذاً له حجّة على ربّه كونه لم يحضر بعث ابنه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الله تعالى: {رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّـهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّـهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ألا وإنّ أهل الأعراف ليسوا كما تزعمون أنّهم قوم تساوت ذنوبهم وحسناتهم ذلك بأنّكم قوم تجهلون؛ بل أهل الأعراف هم الأقوام الذين لم يحضروا بعث الرسل إلى أقوامهم فسَألوا الله بحقّ رحمته التي كتب على نفسه أن لا يجعلهم مع القوم الظالمين الذين كذبوا برسل ربهم.

وقالوا: {وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾} صدق الله العظيم [الأعراف]، ومن ثم استجاب لهم ربهم وقال الله تعالى: {ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ} [الأعراف:49]، فاتقوا الله أحبتي في الله ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون.

وبالنسبة للإمام ناصر محمد اليماني فليس إلا رجلٌ مؤمنٌ بما تنزل على محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم يحاجكم بما كان يحاجّ به جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأُجاهدكم به جهاداً كبيراً حتى تتبعون الحقّ من ربّكم أو يحكم الله بيني وبينكم بالحقّ وهو أسرع الحاسبين ولن أطعكم فأتبع افتراءكم المتناقض مع محكم كتاب الله بل سوف أجاهدكم بالقرآن العظيم جهاداً كبيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء المسلمين فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني فهل إذا لم نتبعك قد أصبحنا من الكافرين بما تنزَّل على محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم؟". ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: ليس الكفر هو الإعراض عن شخص المهديّ المنتظَر أو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل الكفر هو الجحود بآيات الله وعدم اتباعها. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:33].

فإن قلتم: "بل نحن مؤمنون بما تنزَّل على محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"، ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: إذاً فالمصيبة أعظم فأصبح مثلكم كمثل الذين هادوا وقال الله تعالى: {يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} صدق الله العظيم [النساء:46]، وإنما المؤمنون حقاً هم الذين لا يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، فما خطبكم حين يكون الحقّ في مسألةٍ معكم فتجدون لها برهاناً في القرآن فسرعان ما تحاجون بتلك الآية الناس جهاداً كبيراً، ولكن حين تأتي مسألةٌ معكم مخالفة لما تنزل على محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم في مُحكم القرآن العظيم ومن ثم تعرضون عن تلك الآية المحكمة مهما كانت محكمة فلن تتبعوها ما دامت قد تخالفت مع حديث ورد عن أناس ثقاتٍ حسب زعمكم! ومن ثم يقول لكم الإمام المهديّ: إذاً مثلكم كمثل الذين قال الله عنهم: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:85].

وذلك لأنّ من أهل الكتاب من قال لن نتبع من هذا القرآن إلا ما توافق لما لدينا في الكتب المنزلة علينا. ويا سبحان الله! فهم

يعلمون أنّ كتبهم تمّ تحريفها ولم تعد كما أنزلها الله، ولو كانت كما أنزلها الله لما تخالفت مع القرآن العظيم في شيء، ولذلك جعل الله القرآن العظيم هو المرجع المهيمن على التوراة والإنجيل، تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بالحقّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ} صدق الله العظيم [المائدة:48].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما السبب أنّ القرآن جعله الله المرجع المهيمن على التوراة والإنجيل؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّـهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّـهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

إذاً تبيّن لكم السبب أنه بسبب التحريف والتزييف في التوراة والإنجيل، وبما أنّ القرآن محفوظ من التحريف ولذلك جعله الله المرجع للتوراة والإنجيل وما خالف لمحكم القرآن في التوراة والإنجيل فهو من عند غير الله وقال الله تعالى: {إِنَّ هَـذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} صدق الله العظيم [النمل].

إذاً فمن أعرض عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم منهم في عصر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أعرض عن دعوة الحقّ من ربّه. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فمن هم المفلحون من أهل الكتاب؟ والجواب هم الذين استجابوا لدعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّـهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [النور].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فإذا كان القرآن العظيم هو المرجع المهيمن على التوراة والإنجيل فكيف لا يكون المرجع المهيمن على أحاديث سنّة البيان النبويّة التي لم يعدكم الله بحفظها من التحريف. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: فمن هم المسلمون إذا كان الذين أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله كافرين؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل الذين اتّبعوا آيات الكتاب مبطلون في نظر الكافرين؟ والجواب تجدوه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الروم].

ولذلك ترون يا أبا حمزة وأتباعه المعرضين عن آيات الكتاب في محكم القرآن العظيم أنّ ناصر محمد اليماني وأتباعه مُبطلون! ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فهل الذين يتّبعون كتاب الله وسنّة رسوله التي لا تخالف لمحكم كتاب الله يكونون من المبطلين، أم الذين يتّبعون لما خالف محكم كتاب الله في السُّنة النبويّة هم المُبطلون؟ كون الشيعة والسُّنة جميعهم سُنة لا يأخذون من كتاب الله إلا ما توافق مع ما لديهم في الأحاديث والروايات، ولكن ما تخالف فتجدونهم يُعرضون عنه ويقولون (لا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) كما يقول الشيعة، ويقولون (حسبنا وما وجدنا عليه آباءنا) معتصمون بأحاديث وروايات آل البيت حتى ولو كانت مخالفةً لمحكم كتاب الله، وأما المتشابه من القرآن مع أهوائهم فسرعان ما يأخذون به ويجادلون به جدلاً كبيراً كمثل عقيدة الشيعة الاثني عشر في عصمة الرسل والأئمة من آل البيت ثم يأتون بدليل متشابهٍ في ظاهره مع أهوائهم في قول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وتبين للإمام المهديّ مشكلة علماء الشيعة والسُّنة أنّهم لم يستطيعوا التفريق بين آيات الكتاب المحكمات وآيات الكتاب المتشابهات. ومن ثمّ يفتيهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: لو تعلمون كم الأمر بسيط جداً، فعلى سبيل المثال قول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم، فأمّا الذين يتّبعون الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً فسوف يعتقدون بعصمة الأنبياء والأئمة من الخطيئة مُطلقاً، وإذا قلت لهم فما هو دليلكم من القرآن العظيم فسرعان ما يأتوا بقول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم.

إذاً الشيعة ظنّت أنّ الله يقصد بقوله: {لا يَنَالُ عَهْدِي الظّالِمِين} أي الظالمون بظلم الخطيئة،إذاً التشابه وقع في كلمة الظالمين فظنوا أنه يقصد ظلم الخطيئة. ويا قوم إنه إما أنه يقصد ظلم الخطيئة وإما يقصد ظلم الشرك. وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾} صدق الله العظيم [الزمر]، إذاً الشرك ظلم عظيم. وقال الله تعالى: {لَا تُشْرِكْ بِاللَّـهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} صدق الله العظيم [لقمان:13].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فكيف نستطيع أن نعلم علم اليقين أنّ الله يقصد ظلم الخطيئة أو ظلم الشرك في قوله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}؟ صدق الله العظيم [البقرة:124]. والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وتبيّن لكم أنّ الرسل ليسوا معصومين من ظلم الخطيئة؛ بل معصومون من ظلم الشرك كون المشرك بالله لا يمكن أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور ولن يزيدهم إلا شركاً بالله فلا يمكن أن يكون هناك مشرك بالله إماماً، ولذلك قال الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

أي الظالمين بالشرك وليس ظلم الخطيئة كوننا لو نعتقد أنه يقصد ظلم الخطيئة لجعلنا تناقضاً في كتاب الله بين قول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} صدق الله العظيم [البقرة]، وقول الله تعالى: {لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾}

صدق الله العظيم [النمل].

ويا معشر الشيعة والسُّنة وجميع الذين فرّقوا دينهم شيعاً، هلمّوا لحوار المهديّ المنتظَر في الرابطة العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة وذروا البحث في الأنساب والتمييز العنصري فكلكم من آدم وآدم من ترابٍ فاتقوا الله يا أولي الألباب، وما كان للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أن يتبع أهواءكم حتى ترضوا، وحتى ولو يتبع الحقّ أهواءكم لما استطاع أن يرضيكم جميعاً، فإن اتبع أهواء الشيعة غضب عليه أهل السُّنة والجماعة، وإن اتبع أهواء أهل السُّنة والجماعة غضبت عليه الشيعة وطوائف أُخر.

والحق أقول: بل أنا الإمام المهديّ مُتبعٌ لرضوان الله وسراج مُنيرٌ لكم بنور القرآن العظيم فأهديكم سبل السلام العالمي بين شعوب البشر، ولم يبتعثني الله لسفك دمائهم بل ابتعثني الله رحمةً للعالمين كما جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنخرج الناس بالقرآن العظيم من الظلمات إلى النور، تصديقاً لقول الله تعالى: {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وما كان للحقّ أن يتبع رضوانكم حتى ولو طال الحوار بيني وبينكم ألف عامٍ لما تزحزح الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني عن كتاب الله وسنة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله شيئاً، ألا وإن الفرق لعظيم بين الإمام ناصر محمد اليماني وأبي حمزة محمود المصري الذي يُسمّي نفسه أبو فراس الزهراني كالفرق بين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبي لهب. كون الإمام ناصر محمد اليماني يتبع لكتاب الله وسنة رسوله الحقّ وأبو فراس الزهراني أبو حمزة محمود المصري يتبع لما يخالف لمحكم كتاب الله في السُّنة النبويّة برغم أنه يزعم أنه مؤمنٌ بكتاب الله وحافظه عن ظهر قلبٍ! ولكنه كمثل الذين قالوا سمعنا وعصينا فأصبح أبو فراس محمود المصري لا هو على كتاب الله ولا سُنة رسوله؛ بل معتصماً بأحاديث وروايات جاءت من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم، كون ما خالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم في أحاديث سنة البيان فهو حديث نبويٌّ جاءكم من عند غير الله بل من عند الشيطان الرجيم. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

واعلم يا فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني أبو حمزة محمود المصري أنه لن يزيدك الله بآياته البيّنات إلا رجساً إلى رجسك ولن تتبع كتاب الله أبداً كونك تلاحق الإمام ناصر محمد اليماني في المنتديات ليس لتبحث عن الحقّ بل لتصدّ عن اتباع آيات الكتاب صدوداً كبيراً كون الإمام ناصر محمد اليماني إنما يدعو المسلمين والنصارى واليهود والعالمين إلى أن يتبعوا كتاب الله القرآن العظيم ويكفروا بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة، ولكن أبو فراس الزهراني أبو حمزة محمود المصري يحارب الإمام ناصر محمد اليماني الليل والنهار ويصدّ عن اتباع آيات الكتاب صدوداً كبيراً فتذكّر وعيد الله لمن يصدّ عن اتّباع آياته في محكم كتابه. وقال الله تعالى: {فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:157].

ويا أبا حمزة، نعلم أنكم سوف تعمد أنت وقبيلك التونسي للمكر بموقع المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وذلك دليل على أنكم حقاً تحاربون الحقّ من ربّكم وأنكم للحقّ كارهون ويكفيكم أنكم سوف تخلدون في لعنة الله إلى قيام الساعة من بعد النصر بالفتح المبين إلا أن تتوبوا قبل ذلك فإن ربي غفورٌ رحيمٌ كونكم من الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

ويا رجل فليكن الإمام ناصر محمد اليماني من القرادعة أو من المراتعة أو من البرادعة فما أمرني ربّي أن أدعوكم إلى كتاب ربي لكي أفصّل لكم نسبي فقد علمني ربي بنسبي أني من ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام وليس مطلوب مني البرهان على ذلك كون البرهان يتوقف على أنه لا يجالدني عالِمٌ من القرآن إلا غلبته بالحقّ كما غلبتك بسلطان العلم ونسفنا عقيدتك في عذاب القبر نسفاً بآيات الكتاب البيّنات المحكمات هُنّ من آيات أمّ الكتاب، ولذلك لم تستطع أن تطعن في تأويلهن شيئاً كونهن آيات محكمات غنيات عن التأويل والتفسير.

ولا يزال لدينا صبرٌ عظيمٌ على كافة علماء المسلمين وأما هذا الرجل أبو فراس الزهراني الذي هو ذاته أبو حمزة محمود المصري من ألدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر؛ ألا والله لا يتبع الحقّ أبو حمزة محمود المصري أبداً ولو اتّبعه في أول النهار لكفر آخره علّه يفتن الأنصار فكم في قلبه من الغيظ على الإمام ناصر محمد اليماني كون أبو حمزة كأمثال الذين قال الله عنهم: {إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّـهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ونقول لك ومن معك من الذين يحاربون الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ما أمرنا الله أن نقوله لأمثالكم: {قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} صدق الله العظيم [آل عمران:119].

ولا نزال نشكر هذا الموقع المبارك الذي تقبل أن يكون النقاش في موقعهم لكشف حقيقة الإمام ناصر محمد اليماني فهل هو كما يقول أبو حمزة محمود المصري الزهراني أنه لا يقيم عليه الحجّة أحدٌ في موقعه إلا وقام بحذف سلطان علم من يحاوره ومن ثم يقوم بحجبه؟ والله المستعان. وتالله لا نحجبك يا محمود إلا بعد أن نقيم عليك الحجّة بالحقّ فإذا أنت تستمر في المراوغة والحوار العقيم والتهرب من آيات الكتاب وكأني لا أحاورك بها شيئاً وكأني لم أذكر لك من آيات الكتاب شيئاً فتتهرب في مواضيع أُخر لتخرجنا من موضوع الحوار كما تبيّن لكافة الباحثين عن الحقّ في هذا الموقع المبارك كيف أنّ أبا فراس الزهراني الذي هو ذاته أبو حمزة محمود المصري يتهرب من الردّ على الإمام ناصر محمد اليماني ويحاول أن يخرجني من الموضوع بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ كون الإمام ناصر محمد اليماني أقام عليه الحجّة بالحقّ في إثبات العذاب من بعد الموت أنه في النار في ذات النار وليس في القبر، وبما أنّ ناصر محمد اليماني أقام على أبي حمزة الزهراني المصري الحجّة بالحقّ وحصحص الحقّ فإذا أنتم ترونه يتهرب ويحاول أن يستفزنا ليخرجنا من موضوع حوار عذاب القبر، ولا يزال المهديّ المنتظَر يعلن الإصرار على الاستمرار في الحوار في عذاب القبر ونزيدكم علماً عن حقيقة العذاب من بعد الموت أنه في النار أعاذنا الله من النار ونقول: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ} صدق الله العظيم [البقرة:201].

وأما الذين يريدون أن يظهر الإمام المهديّ في أي دولةٍ لحوار الناس فنقول لهم إنّ ظهور المهديّ المنتظَر للبشر بشكلٍ عامٍ هو عند البيت العتيق ويكون ظهوره للبيعة من بعد التصديق، فكيف يكون الظهور عند البيت العتيق من قبل الحوار؟ فلا بد أنّ يكون الحوار من قبل التصديق ومن بعد التصديق يظهر لكم المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق للبيعة على الحقّ من قِبَلِ علماء

الأمّة وقادات البشر وتسليم الخلافة للمهديّ المنتظَر.

وأما فكرتكم أن أظهر في جامعٍ فذلك ما يفعله الممسوسون الذين تتخبطهم مسوس الشياطين فيتفاجؤون بشخصٍ يظهر أمام المصلين ويقول لهم أنه المهديّ المنتظَر، وأعوذُ بالله أن يتبع الحقّ أهواءكم يا من تنكرون هذه النعمة الكبرى - بقدر مقدور - الإنترنت العالمية لحوار المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور، وجميع علماء الأمّة المشهورين ومفتي الديار في جميع الأقطار يمتلكون مواقع في الإنترنت العالميّة وكذلك قادات البشر فلمَ لا يحاورون الإمام ناصر محمد اليماني عبر هذه الوسيلة الكبرى بين يدي البشر المثقفين؟ أم إنكم تحقرون من شأن المهديّ المنتظَر ليظهر ليحاور أحد مقيمي أحد الجوامع أو خطيب مسجد وكأنه سوف يظهره للعالمين لو صدقه.

ألا والله الذي لا إله غيره أني أحاوركم عن طريق الإنترنت العالميّة بأمر من ربّ العالمين وليس فكرة من عند نفسي ولكن أكثركم يجهلون..

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 18 -

الإمام ناصر محمد اليماني

08 - 02 - 1432 هـ

14 - 01 - 2011 مـ

06:41 صباحاً

بسطة العلم الشامل لكتاب الله هو البرهان المبين لمن اصطفاه الله للناس إماماً وليس النسب ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله وآل محمد المكرمين وجميع المسلمين التابعين للحقّ إلى يوم الدين..

أحبتي في الله جميع المسلمين والباحثين عن الحقّ تعالوا لنحتكم إلى ربّ العالمين ليحكم بيننا أيُّنا على الصواب، فهل الله يبتعث أنبياءه ورسله والأئمة المصطفين للناس من الناس فيبعثهم الله لكي يُحاجّوهم في النسب أم يقيمون عليهم حجّة العلم من الكتاب؟ والحكم الحقّ تجدونه في محكم الكتاب أن حجّة الله عليكم هو كتاب الله المحفوظ من التحريف، تصديقاً لقول الله تعالى: {أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام]؛ {فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} صدق الله العظيم، إذاً حجّة الدّاعية إلى الله شرطٌ أساسي أن يؤتيه الله سلطان العلم حتى يدعو إلى ربّه على بصيرةٍ من الله بالحقّ سواء يكون من المرسَلين أو من الأئمة المصطفين فقد جعل الله الحجّة على عباده هي بصيرة العلم للكتاب سواء محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو الأئمة التابعين وعلماء المسلمين، تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

ولم تجدوا أنّ الله أمر نبيّه ليجادلهم في إثبات نسبه إلى رسول الله إبراهيم شيئاً عليهم الصلاة والسلام وكذلك الأنبياء بعضهم من بعضٍ لم يطلب منهم أقوامهم إثبات النسب أنّهم من ذريات الرسل عليهم الصلاة والسلام. تصديقاً لقول الله تعالى:{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فهم أصلاً لم يكونوا يعلمون أنّهم من ذريّات نبيّ وإنما علّمهم الله بذلك، وكذلك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني لم يكن يعلم أنّه من ذريّة الإمام الحسين بن علي عليه الصلاة والسلام وإنما علّمه الله بذلك عن طريق جدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فهل تعبدون أئمّة آل البيت يا هذا أم تعبدون الله؟ فما أكثر الذين يدّعون أنّهم من آل البيت فلم يستطِع أحد منهم أن يهيمن بسلطان العلم من القرآن على من يجادله من القرآن كما يفعل الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل لو اتّبعتم ناصر محمد اليماني فاستجبتم لدعوة الحقّ من ربّكم حتى أعادكم إلى منهاج النبوّة

الأولى كتاب الله وسنة رسوله الحقّ؛ فإذا لم يكن الإمام ناصر محمد اليماني من آل البيت فهل ترون أنّكم قد ضللتم عن الصراط المستقيم؟ فهل تعبدون الله أم عباده من دونه أفلا تتقون؟ ألا والله لا يستطيع عاقلٌ من آل البيت أن يقسم لكم بالله العظيم أنّه من آل البيت لا شكّ وريب ما لم تأتيه الفتوى من الله مِنْ ذرية مَنْ هو، ولذلك تجدون الإمام ناصر محمد اليماني يقسم أنّه من ذرية الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم بناءً على فتوى الله إلى عبده، فما خطبكم لا تفقهون قولاً؟

ويا زهراني كن من تكون فلا يهمني من تكون، فإن كنت من المسلمين من علماء الأمّة فجادلني فيما تنزّل عليكم في الكتاب وليس الجدل في الأنساب، ألا والله الذي لا إله غيره لو ناداكم الله من وراء الحجاب وقال لكم أنّ ناصر محمد اليماني من ذرية الإمام علي بن أبي طالب وفاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يؤتني الله علم الكتاب لما استطعتُ أن أهيّمن عليكم بسلطان العلم شيئاً ولما استطعت أن أهديكم سبيلاً ولما استطعت أن أحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون، أم إنّكم لا تعلمون أنّ الله لم يأمر ملائكته بالسجود لآدم إلا بعد أن وضعهم في ساحة الاختبار عن بسطة العلم حتى إذا أثبت خليفته آدم أنّ الذي اصطفاه عليهم زاده بسطةً في العلم وأثبت خليفة الله آدم بالبرهان المبين أنّ الله زاده بسطةً في العلم ثم نبّأ خليفة الله آدمُ ملائكة الرحمن المقربين بما لم يكونوا يعلمون ومن ثمّ صدر أمر الرحمن بالسجود الفعلي لخليفة الله من بعد أن أقام عليهم حجّة العلم والسلطان، فتدبّروا في أي لحظةٍ جاء أمر السجود الفعلي. وقال الله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً أمر السجود الفعلي بالطاعة لم يأتِ إلا بعد ان أقام آدم على الملائكة الذين استخلفه الله عليهم حجّة بسطة العلم برغم أنّ الله كلّمهم من قبل تكليماً وأخبرهم بأنّه سوف يخلق خليفةً له في الأرض من طينٍ وعليهم أن يسجدوا لخليفة ربّهم ولكن تصديق الأمر لم يأتِ إلا بعد أن أقام عليهم خليفة الله آدم بسطة العلم. تصديقاً لقول الله تعالى: {قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً برهان الذي اصطفاه الله للناس إماماً هو بسطة العلم وكذلك بسطة الجسم، فلا يكون جسمه من بعد موته جيفةً قذرةً ولا عظاماً نخرةً، وتلك أيضاً آية للإمام المصطفى حتى من بعد موته. وقال الله تعالى: {وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّـهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّـهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّـهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً بسطة العلم الشامل لكتاب الله هو البرهان المبين لمن اصطفاه الله للناس إماماً، أفلا تتقون؟ وإنما العالِم منكم يعلم بأشياء ويجهل أشياء ويكون على ضلالٍ في أشياء وهو لا يعلم أنه على ضلالٍ، وليس الإمام المهديّ كمثل علمائكم الذي تقارنون الإمام المهديّ المنتظَر بهم، فهيا فليهيمنوا على الإمام ناصر محمد اليماني حتى في نقطةٍ واحدةٍ في القرآن العظيم، والله الذي لا إله غيره لا يستطيع علماء الإنس والجنّ أن يهيمنوا على الإمام ناصر محمد اليماني في نقطةٍ في القرآن ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً، وها هو قد هيمن عليكم الإمام ناصر محمد اليماني في النقطة الأولى لبدء الحوار في هذا الموقع لنفي عذاب القبر في حفرة السوءة

وإثباته في نار جهنم ولم تستطيعوا أن تفنِّدوا بآيات الله شيئاً كوني أخذت منكم ما كنتم تفتّدون به للناس لإثبات عذاب القبر فبيّنته لكم بالحقّ لا شكّ ولا ريب خيراً منكم وأحسن تأويلاً.

ونريد الانتقال إلى نقطةٍ أخرى تفيد المسلمين والعالمين وأدعوكم وأدعوهم للاحتكام إلى الكتاب وأنتم لا تزالون تفندون في الأنساب! ولم يبتعثني الله لكي أثبت لكم نسبي ولا أنسابكم بل لكي أحاجكم بكتاب الله القرآن العظيم فأجاهدكم به جهاداً كبيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَاداً كَبِيراً} صدق الله العظيم [الفرقان:52].

وما كان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يجادل الناس في نسبه إلى رسول الله إبراهيم عليهم الصلاة والسلام؛ بل كان يدعوهم إلى الله ويحاج بآيات الكتاب البيّنات ليهديهم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد. تصديقاً لقول الله تعالى: {الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾} صدق الله العظيم [إبراهيم]، ولكنك تصدف عن اتّباع آيات الكتاب يا زهراني فكيف لا تكون من المعذبين؟

وأما بالنسبة للاعتذار فأنت تعلم أني لم أظلمك شيئاً وإنك من الذين تأخذهم العزّة بالإثم وحسبه جهنم، فإن أردت الهروب من الحوار بحجّة عدم الاعتذار فقد أقمنا عليك الحجّة في نفي عذاب القبر وأثبتناه في النار وبئس القرار لمن أبى واستكبر.

ونريد الانتقال إلى موضوعٍ آخر يخصّ الدين في الكتاب وليس الأنساب، وما ابتعثني الله لكي أحاجكم في الأنساب كون الأنساب لا ترفعكم عند الله شيئاً، فكن ابن من تكون فلن يُغني عنك نسبك شيئاً؛ بل النسب الحقّ في الكتاب هو نسب التقوى. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّـهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الحجرات].

وأرى أنك لست من الذين يخشون ربهم يا زهراني كونك من الذين لا يريدون أن يتّبعوا الذّكر المحفوظ من التحريف بل يتّبعون ما خالف لمحكم الذكر ولذلك تبيّن لنا أنّك لست من الذين يخشون ربهم بالغيب. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

ألا والله لو كنتَ من الذين يتّبعون كتاب الله القرآن العظيم وسنة رسوله الحقّ لما اختلفتَ مع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني شيئاً كوني لا أنكرُ إلا ما جاء من عند غير الله، وأما كيف يتبيّن لي أنه من عند غير الله فلا بد من تطبيق الناموس لكشف الأحاديث المدسوسة بالرجوع إلى محكم القرآن فما كان من الأحاديث مُفترى فحتماً أجد بينه وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء]، وبناء على هذا الناموس أدعوكم للحوار حتى نعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى إن كنتم به مؤمنين، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

تقبيل البيت الحـــرام ..

وأما إنكم جعلتم تقبيل البيت حصرياً على الحجر الأسود فذلك كونكم لا تقبّلون بيت الله؛ بل تقبلون الحجر الأسود، وتلك بدعةٌ ما أنزل الله بها من سلطان، كون تقبيل بيت الله المعظم يكون في أي موضعٍ فيه من غير تفريق في حجارته، فقد أدخلوكم

في الإشراك بالبدع وأنتم لا تعلمون.

حـدّ الرجـــــــــــــم ..

ونريد أن ننتقل إلى موضوع آخر وننفي حدّ الرجم ونأتيكم بالبديل الحقّ من محكم الكتاب من آيات الكتاب البيّنات للعالِم والجاهل. تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

وهذا هو حدّ الزنى في محكم كتاب الله لمِن أشدّ الحدود بياناً وتوضيحاً للحرّ والحرّة الزناة؛ مائة جلدة لكلٍّ منهما سواء يكونون متزوجين أم عُزاب. وأما العبد والأمَة فخمسون جلدة لكلٍّ منهما سواء يكونون متزوجين أم عُزاباً، وإن أبيتُم فسوف نقول لكم فما ظنّكم في حدّ الأمَة في قول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

فهنا بيان حدّ الزنى للأمَة المُحصنة بالزواج وبيان حدّ الزنى للحرة المُحصنة بالزواج فتبيّن لكم أنّ للحرة المتزوجة مائة جلدة والأمَة المتزوجة النصف من ذلك خمسون جلدة، أفلا تتقون؟ وسوف نُنظر هذا الحوار في نفي حدّ الرجم حتى يبلغ حوار عذاب القبر عشرين صفحة فإذا بلغ عشرين صفحة والزهراني وغيره لم يُقرّوا ولم يُنكروا فسوف نكتفي بعجزهم وإقامة الحجّة عليهم بدل عن المطالبة بالإقرار، كون الموضوع الأول بلغ عشرين صفحة ولم يعترف أبو فراس ولا غيره بأن العذاب من بعد الموت هو حقاً في النار وليس في حفرة السوءة برغم أنهم عاجزون بردّ الجواب من محكم الكتاب، وحصحص الحقّ يا أولي الألباب.

وسوف ننتقل إلى نفي حدّ الرجم الموضوع في السُّنة النبويّة وكذلك نفس النتيجة فسوف يأتيكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بالبرهان المبين لحدّ الزنى ونفصله تفصيلاً إنه كان فاحشةً وساء سبيلاً.

وسلامٌ على المرسلين والحمدُ لله ربّ العالمين ..

أخو علماء المسلمين وأمتهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 19 -

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 02 - 1432 هـ

15 - 01 - 2011 مـ

02:58 صباحاً

ولا يزال لدينا المزيد في نفي حدّ الرجم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الأطهار والسابقين الأنصار إلى يوم يقوم الناس لله الواحد القهار..

أحبتي علماء المسلمين وأمّتهم سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين، أحبتي أعضاء مجلس الإدارة للرابطة العلميّة العالميّة للأنساب الهاشميّة، أرجو حذف جميع البيانات التي أنزلها العضو المسمى (العابد لله) حتى لا نخرج عن مواضيع الحوار المختارة في هذا الموقع المبارك وحتى لا يكون هناك تشويشٌ، ومن هذه البيانات لا يزال منها بحاجة للتفصيل ولا نريد التشويش على أصحاب هذا الموقع والباحثين عن الحقّ؛ بل الحوار يكون بالتسلسل نقطة نقطة لتطهير السُّنة النبويّة من البدع والمحدثات والافتراء على الله ورسوله حتى نعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى؛ كتاب الله وسنة رسوله الحقّ.

ونأتي الآن لنفي حدّ الرجم للزاني المتزوج ونأتي بالبديل بالحقّ من محكم كتاب الله، وليس أنّنا نفينا عذاب القبر والرجم بحجّة أنّهم غير موجودَين في القرآن العظيم كما يفتري المفترون في رواية مكذوبة؛ بل لأنهم يعلمون أنه موجود في القرآن ويخشون من اكتشاف مكرهم، ولذلك سوف نأتي بحكم الله البديل لحكمهم المفترى في سُنّة محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ويا أحبتي في الله، ألا والله لا أجد في الكتاب أنّ الله هدى من عباده إلا أولي الألباب في الأولين وفي الآخرين، فمن هم أولو الألباب؟ وهم الذين يتدبرون في سلطان علم الداعية مستخدمين عقولهم التي أنعم الله بها عليهم، فإن كان هو الحقّ من ربِّهم فحتماً ترضخ للحقّ عقولُهم مُقتنعةً به فيتبعون أحسنه، وإن كان سلطان علم الداعية لم يقبله العقل والمنطق، فوالله إنّ الذي لا يقبله العقل والمنطق فإنّه باطلٌ مفترى لا شكّ ولا ريب لكون الأبصار المتفكرة لا تعمى عن الحقّ أبداً إذا تمّ استخدامها للتفكر والتدبر، ولذلك قال الله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} [ص].

وقال الله تعالى: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَـٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} صدق الله العظيم [الحج:46].

وسلطان علم الإمام المهديّ يستوجب التفكّر فيه بالعقل كونه آيات بيّنات من القرآن العظيم. وقال الله تعالى: {الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ۚ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ ۖ وَأُولَـٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

فلو أنّ رجلاً متزوجاً من امرأةٍ حرّة وأخرى أمَة، فارتكبن الاثنتان (الحرّة والأمَة) الفاحشة مع رجلين وثبت ذلك بالشهود

فوصل ملف القضية إلى القاضي وقال الزوج: "يا أيها القاضي إن زوجاتي الاثنتين ارتكبن الفاحشة فأقم عليهنَّ حدّ الله"، فقال القاضي: "أما زوجتك الحُرّة فحكم الله عليها رجماً بالحجارة حتى الموت وأما زوجتك الأمَة فحكم الله عليها بخمسين جلدة نصف حدّ الزّنى"، ومن ثمّ يردّ الزوج على القاضي ويقول: "يا فضيلة القاضي فهل الله يظلم في حكمه أحداً؟". ومن ثمّ يردّ عليه القاضي ويقول: "قال الله تعالى: {وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} صدق الله العظيم [الكهف:49]".

ومن ثمّ يردّ عليه زوج النسوة ويقول: "ولكن في هذا الحكم ظلم عظيم على زوجتي الحُرّة، فكيف أن زوجتي الأمَة لا تُجلد إلا بنصف حدّ الزّنى خمسين جلدة، وأما زوجتي الحُرّة فرجم بالحجارة حتى الموت؟ فإن الفرق لعظيم بين حدّ الله على زوجتي الحُرّة رجماً بالحجارة حتى الموت بينما زوجتي الأخرى ليس حدها إلا خمسون جلدة نصف حدّ الزّنى برغم أن زوجاتي الاثنتين أتين الفاحشة سوياً مع رجلين! ويا سماحة القاضي إن هذا يرفضه العقل والمنطق أن يكون حكم الله هكذا لكون الله قد حرّم الظلم على نفسه وبالعقل نجد الفرق عظيم بين حدّ زوجتي الحُرّة وزوجتي الأمَة". ومن ثمّ يردّ عليه القاضي، فيقول: "إنما خفف الله عن الأمَة لتأليف قلبها على الدين حين ترى المؤمنين لا يجلدوا الأمَة إلا بخمسين جلدة بينما نساؤهم الحرّات رجماً بالحجارة حتى الموت"، ومن ثمّ يردّ عليه زوج النسوة ويقول: "إذا كان الأمر كذلك فالعقل والمنطق يقول أنّ زوجتي الحُرّة تُجلد بمائة جلدة، وأما زوجتي الأمَة فتجلد بخمسين جلدة، فهذا الحكم يتقبله العقل والمنطق، أما أن تُرجم زوجتي الحُرّة بالحجارة حتى الموت بينما زوجتي الأمَة ليس إلا بخمسين جلدة فتالله يا سعادة القاضي لا يقبل ذلك العقل والمنطق أن تُرجم زوجتي الحُرّة بالحجارة حتى الموت بينما الأخرى ليس إلا بخمسين جلدة! ولكن هذا شيء في ذمتك يا سماحة القاضي سوف تُحاسب به بين يدي الله لئن قتلت نفساً لم يأذن الله لكم بقتلها". انتهت الحكاية الافتراضية..

فتعالوا يا معشر علماء الأمّة ننظر حكم الله في محكم كتابه؛ هل صدق ما يقوله عقل ذلك الرجل؟ وتجدون الجواب في قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

وتبيَّن لكم ما يقوله العقل والمنطق أنه حقاً يوافق لمحكم كتاب الله أنّ حدّ الحُرّة المحصنة مائة جلدة وحدّ الأمَة المحصنة خمسون جلدة، وإنما أراد الله أن يبيّن لكم أنّ حدّ الزّنى هو حقاً مائة جلدة للأحرار والحرّات سواء كانوا عُزاباً أم متزوجين، وحدّ الأمَة والعبيد خمسون جلدة سواء كانوا عُزّاباً أم متزوجين لكون الزّنى ليس له تعريفان في القرآن؛ بل الزّنى هو أن يأتي الرجل امرأة ليست حليلةً له سواء يكون متزوجاً أم أعزب فذلك هو الزّنى لغةً وشرعاً من غير فرقٍ أكان متزوجاً أم أعزب.

وقال الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

وهذا هو حدّ الزّنى في محكم كتاب الله إنَّهُ كان فاحشةً وساءَ سبيلاً أن يجلد بمائة جلدة أمام طائفةٍ من المؤمنين فكفى بذلك حداً رادعاً للزّنى وكان الله عليماً حكيماً، ومن ثم أراد الله أن تعلموا علم اليقين أنّ هذا الحدّ هو للزنى بشكلٍ عامٍ على من يأتي فاحشة الزنى من الأحرار والحرّات سواء يكونوا متزوجين أم عُزاباً، وحتى تعلموا ذلك علم اليقين أنّ حدّ الزّنى واحدٌ للحرة العزباء والمتزوجة وحتى تعلموا ذلك علم اليقين جاء البيان في حدّ الأمَة المتزوجة، وقال الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ

فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، أي فعليهن نصف ما على الحرّات المُتزوجات.

وقد يقول قائل: "إنما يقصد بقوله المحصنات أي المحصنة بالإسلام"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فمنذ متى أنزل الله حدّاً للمحصنة ذات الدين؛ بل فاظفر بذات الدين تربَتْ يداك، وإن أصررتم أن تحرِّفوا كلام الله عن مواضعه حتى يوافق المفترى على الله ورسوله في السُّنة النبويّة فتقولون إنّما يقصد المحصنات أي المحصنات بالدين وليس المتزوِّجات، ومن ثمّ تقولون قال الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم} صدق الله العظيم [النساء:25]، ومن ثم تحرِّفون الكَلِم عن مواضعه فتقولون إن المقصود بالمحصنات في هذه الآيات أي المسلمات، ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فهل تحرِّفون كلام الله عن مواضعه حتى يوافق للباطل المفترى؟ فتعالوا لنعلم المقصود من قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم.

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} صدق الله العظيم [النور:4]، فأنتم تعلمون أنه يقصد بقوله المحصنات لفروجهن سواء تكون أمَة أم حرّة فمن يبهت محصنة بفاحشة الزّنى ولم يأتِ بأربعة شهداء {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}، إذاً المحصنة هي التي تحصن فرجها من فاحشة الزّنى. وقال الله تعالى: {وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾} صدق الله العظيم [الأنبياء].

فذلك ما أعلمه فيما أنزله الله في محكم كتابه:

أن المحصنات يقصد بهنَّ اللاتي أحصنَّ فروجهن من الزّنى أو يقصد المحصنات بالزواج ولا أجد بمعنى ثالث لكلمة المحصنة في كتاب الله غير ذلك؛ ألا والله لا تستطيعون أن تأتوا ببيان للمحصنة من كتاب الله غير ذلك شيئاً ولو كان بعضكم لبعض ظهيراً.

إذاً يا قوم، إنَّ بيانكم لكلمة المحصنات بالظنّ من عند أنفسكم كان جريمةً كُبرى ونكراء وافتراء على الله بما لم يقله كونكم تسبّبتم في هلاك أنفسٍ لم يأمركم الله بقتلهم، فمن يجِركم من الله يا معشر الذين يتبعون الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؟ وأعلم عن سبب افترائكم على الله أنه يقصد بالمحصنة أي المسلمة وذلك لأنكم واجهتم معضلةً في قول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، فإن قلتم أنه يقصد المحصنة لفرجها فلن تركب كون الله لم ينزل حدّ للتي أحصنت فرجها، إذاً المقصود في هذا الآية بقوله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم

وذلك لأنه أفتاكم عن حدّ الأمة المتزوجة فعلمكم أن عليها نصف ما على الحرّة المتزوجة لكي تعلموا أن حدّ الزّنى هو مائة جلدة للحرّة العزباء أو المتزوجة وكذلك العبيد والإماء فعليهم نصف ما على الزاني أو الزانية المحصنة خمسون جلدة، كون نصف المائة جلدة خمسون.

ويا قوم ، إذا لم تتّبعوا الحكم البيّن في كتاب الله وتصرّوا على اتّباع الظنّ من عند أنفسكم فسوف تواجهكم مشاكل يستحيل حلّها بعلومكم الظنيّة ومنها: إنّكم تجدون في محكم كتاب الله القرآن العظيم أنّ حدّ الأمَة المتزوجة إذا أتت فاحشة الزّنى فحدها خمسون جلدة، فإذا لم يكن حدّ الأمَة من بعد الزواج هو ذاته من قبل الزواج إذاً فأفتوني ما هو حدّ الأمَة من قبل الزواج إن كنتم صادقين؟ كونكم تجدون أنّ حدّ الأمَة من بعد الزواج خمسون جلدة.

إذاً يا قوم إنّ حدّ الأمَة من قبل أن تكون محصنة بالزواج هو كذلك خمسون جلدة فتبيَّن لكم حدّ العبد والأمَة أنه خمسون

جلدة سواء يكونوا عُزّاباً أم متزوجين، وكذلك حدّ الأحرار من الذكور والإناث هو مائة جلدة سواء يكونوا عُزاباً أم محصنين بالزواج فهذا هو حكم الله بالحقّ في محكم كتابه عن حدّ الزّنى جعله في آيات بيّنات من آيات أمّ الكتاب لا تحتاج إلى بيان وتفسير. تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم.

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء الأمّة فيقول:

عن بريدة رضي الله عنه ان ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال:يا رسول الله إني ظلمت نفسي وزنيت، وإني أريد أن تطهرني فرده، فلما كان من الغد أتاه، فقال:يا رسول الله إني زنيت فرده الثانية، فأرسل رسول الله صلّى الله عليه وسلم إلى قومه، فقال:أتعلمون بعقله بأسا؟ أتنكرون منه شيئاً؟ قالوا:ما نعلمه الا وفيّ العقل، من صالحينا في ما نرى، فأتاه الثالثة، فأرسل اليهم أيضا، فسأل عنه فأخبره أنه لا بأس به ولا بعقله، فلما كان الرابع حفر له حفرة، ثم أمر به فرجم . قال:فجاءت الغامدية، فقالت:يا رسول الله إني زنيت فطهرني، وإنه ردها، فلما كان الغد، قالت:يا رسول الله لم تردني؟ لعلك إن تردني كما رددت ماعزا، فو الله إني لحبلى، قال:« اما لا، فاذهبي حتى تلدي"، قال:فلما ولدت أتته بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت:هذا يا رسول الله قد فطمته، وقد أكل الطعام، فدفع الصبي الى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحفر لها الى صدرها، وأمر الناس فرجموها، فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فتنضخ الدم على وجه خالد فسبها، فسمع نبيّ الله سبه اياها، فقال:"مهلاً يا خالد! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس (وهو الذي يأخذ الضرائب) لغفر له" رواه مسلم. ثم أمر بها فصلى عليها، ودفنت. وفي رواية فقال عمر يا رسول الله رجمتها ثم تصلي عليها! فقال:لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة وسعتهم، وهل وجدت شيئاً أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل)

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا قوم ما كان لمحمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أن يخالف لأمر ربه كون الله أمره أنّ الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فلا حدّ عليهم من بعد أن تاب الله عليهم كون توبتهم كانت خالصة لربهم من قبل أن تقدروا عليهم حتى لو كانوا يحاربون الله ورسوله ومفسدون في الأرض. وقال الله تعالى: {مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

فانظروا يا قوم لقول الله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾} صدق الله العظيم، برغم أن قصة ماعز والغامدية كذب وافتراء، ولكن فلنفرض أنها قصة حقيقية وأنهم تابوا من قبل أن تقدروا عليهم بل كانت توبتهم خالصة لربهم فهل يقبل الله توبتهم ثم يأمر بقيام الحدّ عليهم؟ ويا سبحان الله العظيم! فتذكروا قول الله تعالى: {إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾} صدق الله العظيم.

ولا يزال لدينا المزيد والمزيد على نفي حدّ الرجم المُفترى الذي يريد منه المفترون تشويه دين الإسلام في نظر العالمين ليعتقدوا أنه دينٌ وحشيٌّ كونهم يعلمون أن الإنسان ضعيف أمام شهوته النفسية لولا تقوى الله تساعده على الانتصار على النفس الأمارة بالسوء وقد يقع في فتنة فاحشة الزّنى، فكيف يحكم عليه بالرجم بالحجارة حتى الموت؟ فأكثر ما يقع الناس في ذلك، وقال الله تعالى: {يُرِيدُ اللَّـهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَاللَّـهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّـهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [النساء].

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 20 -

الإمام ناصر محمد اليماني

10 - 02 - 1432 هـ

16 - 01 - 2011 مـ

05:40 صباحاً

بيـــــــانُ حدّ الزِّنـــــى ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأطهار وجميع الأنصار إلى اليوم الآخر..

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين وأمّتهم ممن أظهرهم الله على أمرنا بقدرٍ مقدورٍ في الكتاب المسطور، كونوا صادقين مع الله ومع أنفسكم فهل تريدون الحقّ أم غير الحق؟ فأنيبوا إلى الله وقولوا:

سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللّهُمَّ أرنا الحقّ حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه برحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهُمَّ لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، اللّهُمَّ لا تجعل القرآن العظيم عمىً علينا برحمتك يا أرحم الراحمين، اللّهُمَّ واجعل القرآن حجّة لنا لا حجّة علينا بعفوك يا الله.

فاتقوا الله أحبتي في الله، وتالله أنّي أرى آيات كتاب الله المحكمات في القرآن العظيم عمًى على كثيرٍ منكم. وقال الله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَـئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

ويا سوداني، اتقِ الله ولا تقل على الله إلا الحقّ فمن يجيرك من عذاب الله؟ فكيف أنك تجعل حدّين اثنين أحدهما من عندك وتقول أن حدّ المتزوجة الأمَة (خمسون جلدة ومن ثم رجم بالحجارة) فما الذي دفعك لذلك الافتراء؟ يا رجل اتقِ الله. وقال الله تعالى: {وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّـهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾} صدق الله العظيم [يونس].

فهل كلامك هذا يقبله العقل والمنطق أم لأنك وجدت آيةً محكمةً في كتاب الله تفتيكم بالحقّ أنّ حدّ الزنى للأَمَة المتزوجة هو نصف حدّ المحصنة؟ وإنما يريد الله أن يبيّن لكم أن المائة جلدة هو حدّ يشمل المتزوجين وغير المتزوجين، أفلا تتقون؟ فكيف تجازفون بالقول على الله بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؟ ولو كانت مجازفتك في مسألة فقهية عادية لكان الأمر أهون! ولكنك تجازف بفتوى الظنّ في قتل نفس، أفلا تعلم إثم ذلك في الكتاب أنّ من قتل نفساً بغير الحقّ فكأنما قتل الناس جميعاً؟ فأين ستهرب من الربّ يا من تفتري على الله ما لم يقله؟ ويا سوداني لقد أصبح وضعك خطيراً جداً وأوشك الله أن يقيِّض لك شيطاناً فيستحوِذ عليك ويصدّك عن الحقّ وتحسب أنك من المهتدين، فوالله لا أراك تبحث عن الحقّ وإنما جئت للتشويش، فكيف أنّك تكتب مشاركة تتلوها مشاركة قبل أن تسمع الرد؟ وتنسخ من هنا وهناك فتشغل الباحثين عن الحقّ بردودك الفاضية الخالية من سلطان العلم فليس لدينا (ربما) فالظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً.

يا رجل، إنّك كذلك تريد أن تخرِجنا عن موضوع الحوار إلى مواضيع أخرى للتشويش وضياع الحقيقة وتشتت فكر الباحث. ونعم إنّي أكتب في موقعي في البيان الواحد عدّة مواضيع كوني مكلفٌ بالبيان الحقّ للقرآن من ذات القرآن ولكنّ في هذا الموقع الأمر يختلف كوننا جئنا للحوار والتثبت من حقيقة الإمام ناصر محمد اليماني فيجب أن يكون الحوار نقطة نقطة ولا يتجاوز إلى مواضيع أخرى، ومن يريد الاستفسار عن أي نقطة خارجة عن موضوع الحوار فسوف يجدها في موقعي وما عليه إلا أن يكتب كلمة البحث ثم يكتب رده وملاحظته ويأتيه الرد في موقعنا الرئيسي: (منتديات البشرى الإسلاميّة موقع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني)، أما الخروج عن موضوع الحوار فهذا ممنوع إن كنتم تريدون الحقّ كون الإمام ناصر محمد اليماني سوف يختار نقاط الحوار في هذا الموقع المبارك ولستم أنتم من تختارون نقاط الحوار؛ بل مهمتكم الذود عن حياض الدين إن كان ناصر محمد اليماني يريد إضلال المسلمين عن دينهم كون ناصر محمد اليماني سوف ينسف عقائدَ في الدين مفترياتٍ جاءتكم من عند غير الله في السُّنة النبويّة فأنسف المُفترى في السُّنة النبويّة بمحكم كتاب الله حتى أطهّر سنة جدّي تطهيراً عليه الصلاة والسلام.

ومهمتكم الذود عن حياض الدين بسلطان العلم إن كنتم صادقين وليس بلهو الحديث الفارغ من سلطان العلم فذلك صدّ عن سبيل الله يا سوداني فتذكر قول الله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [لقمان].

ويا أخي الكريم (محمد آل جار الله)، بارك الله فيك تيقظ من كتابتك عن فتوى الإمام ناصر محمد اليماني عن كلمة (المحصنة) في الكتاب وقد أفتينا إنّها إما أن تكون المتزوجة أو ذات الدين التي أحصنت فرجها من الزنى فاظفر بذات الدين تربت يداك، وما ينبغي أن يكون لها حدّ في كتاب الله فهل هذا جزاؤها أن يكون لها حدّ في كتاب الله كونها أحصنت فرجها، أفلا تعقلون يا سوداني وقال الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما يقصد الله تعالى بقوله: {الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ}؟ ومن ثم تجد الجواب في قول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [النور].

إذاً المحصنات هي التي أحصنت فرجها من الزنى فمن يبهتها ولم يأتِ بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة، ولا تقبل لهم شهادة من بعد ذلك أبداً إلى يوم الدين إلى يوم يقوم الناس لربّ العالمين كونه قذف امرأةً محصنةً لفرجها من الزنى فكان ذلك عند الله عظيماً، فكيف تجعلون لها حداً في كتاب الله، أفلا تتقون؟ بل يقصد الله المحصنة أي المتزوجة في قول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

فانظر لقول الله تعالى: {فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم، أي نصف ما على المُحصنة من العذاب، ويقصد الزانية المتزوجة الحرّة تُجلدُ الأمَة بنصف ما عليها من العذاب أي خمسين جلدة، وإنما أراد الله أن يبيّن لكم حدّ الزنى أنّه يشمل الحرّة العزباء والمتزوجة وهنا ذكر حدّ الأمَة المتزوجة ثم الحرّة المتزوجة وقال الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، فانظروا يا قوم إلى قول الله تعالى: {نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم، أي نصف ما على الزانية المتزوجة.

ولربّما يودّ أحد الذين يقولون على الله ما لا يعلمون أن يقول: "بل يقصد الحرّة العزباء بقوله تعالى: {فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم؛ أي على الأمَة نصف ما على المحصنة العزباء من العذاب". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا سبحان الله العظيم! أهذا جزاء عفّتها أنها أحصنت فرجها فكيف يكون على الأمَة الزانية نصف ما على التي أحصنت فرجها، أفلا تعقلون؟ ألا والله لا تستطيعون لو دمتم دوام السموات والأرض وأنتم تبحثون في كتاب الله أن تأتوا بمعنى لكلمة المحصنة غير معنيين اثنين؛ فإما يقصد بقوله تعالى المحصنة أي التي أحصنت فرجها وإما أن يقصد المتزوجة، ولن تجدوا لكلمة المحصنة معنى ثالثاً أبداً.

وأتحداك بالحقّ يا سوداني وليس تحديك كتحدي الإمام المهديّ تقول: "إنما الخمر مجرد رجسٌ ولم يأتِ نصٌّ بتحريمه". ومن ثمّ يردّ عليك الإمام ناصر محمد اليماني وأنطق بالحقّ: إنّ تحريم الخمر في كتاب الله كمثل تحريم عبادة الطاغوت من دون الله، أفلا ترى ما أشدّ حُرمة الخمر في محكم كتاب الله؟ وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

فلو بحثتم في الكتاب عن المقصود بالضبط من كلمة فاجتنبوها لوجدتم؛ إنّ هذه الكلمة لمن أشدّ أنواع التحريم في محكم كتاب الله كمثل تحريم عبادة الطاغوت من دون الله. وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا} صدق الله العظيم [الزمر:17].

وتبيَّن لكم المقصود بالضبط من كلمة الاجتناب أنها لمن أشدّ أنواع التحريم في محكم الكتاب. ولذلك قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ولا نريد أن نخرج عن الموضوع كما تريدون أن تُخرِجوا الإمام ناصر محمد اليماني عن موضوع الحوار المختار حين تنعدم لديكم حجّة سلطان العلم ولن تستطيعوا، ولن أخرج عن موضوع الحوار المختار حتى أقيم عليكم الحجّة بالحقّ وأفصّله من كتاب الله تفصيلاً حتى أجعلكم بين خيارين، إما أن تتّبعوا كتاب الله القرآن العظيم أو تُعرِضوا عنه فتّتبعوا ما يخالف لمحكم كتاب الله ثم يغضب الله لكتابه ولن تجد لك يا سوداني من الله ولياً ولا نصيراً.

ألا والله لا أراك سوف تهتدي أبداً ما دمت هكذا لا تريد إلا أن تصدّ عن اتباع ناصر محمد اليماني بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ وتبحث عن أي مدخلٍ تدخل به على الإمام ناصر محمد اليماني ولن تستطيع ولن يهديك الله أبداً إلى الحقّ حتى تكون صادقاً مع الله ومع نفسك؛ فهل تريد الحقّ فتذود عنه بسلطان العلم من محكم كتاب الله ومن سنة نبيّه التي لا تخالف لمحكم كتاب الله؟ أم إنك تجادل بالباطل لتدحض به الحقّ في محكم كتاب الله وحين تواجهك آية محكمة في محكم كتاب الله ومن ثم تأوّلها على هواك من عند نفسك؟ كمثل قولك أنّ حدّ المتزوجة حدّان اثنان؛ مائة جلدة ثم رجم بالحجارة، وأن حدّ الأمَة المتزوجة خمسون جلدة ثم رجم بالحجارة. أليس هذا افتراء يهتز منه عرش الرحمن العظيم؟ فما أعظم جريمتكم في الكتاب يا من تقولون على الله غير الحقّ وأنتم تعلمون أنه يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم.

ألا والله لا يقبل المُفترى العقلُ والمنطقُ، فتعالوا لننظر ما يقوله السوداني من افتراء الشيطان الرجيم أنّ المرأة العزباء تُجلد مائة جلدة وتُغرب عاماً عن ديار أهلها، ويا سبحان الله العظيم فهل يقبل هذا الافتراء العقلُ والمنطق؟ أليست ستأخذ حريتها الكاملة

فتزني مع من تشاء وكل ليلة تسهر في حضن عاشقٍ جديدٍ حتى ينقضي العام؟ ما لكم كيف تحكمون!
فتعالوا لكي أعلمكم حقيقة التغريب عاماً عن الديار فقد جعله أعداء الله المُفترون أولياء الشيطان ضدّ حدٍّ مسبقٍ في كتاب الله للواتي يأتين الفاحشة حتى يكون ضده تماماً بالعكس ليخالفه جملةً وتفصيلاً. وقال الله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].
وإنّما السبيل هو: نزول الحدّ المحكم في كتاب الله المائة جلدة والذي يكون بدلاً عن الحبس في البيوت، وكان حدّ الحبس في البيوت للنساء فقط سواء تكون عزباء أم متزوجة.

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل المتزوجة يتمّ حبسها في بيت زوجها؟ والجواب: كلا بل يتمّ إخراجها من بيت زوجها وحبسها في بيت أهلها وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّـهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّـهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّـهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّـهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾} صدق الله العظيم [الطلاق].

ونستنبط من ذلك قول الله تعالى: {لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّـهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّـهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّـهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا} صدق الله العظيم، ولذلك يتمّ إخراجها مطلقة من بيت زوجها ليتم حبسها في بيت أهلها وذلك هو الحدّ المُبدل في كتاب الله كان سواءً لكافة نساء المسلمين؛ سواء تكون متزوجة أم عزباء فحدّها أن تحبس في بيت أهلها. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ومن ثمّ قام أعداء الله بتدويل حديث مفترى ضدّ ذلك الحدّ في تلك الأيام بعد أن خرجوا من عند محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين بين لهم هذه الآية في قول الله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [النساء]، ومن ثم افتروا حديثاً يكون ضداً لحد الله المُنَزَّل، وقالوا أنها تغرب عاماً عن البلاد! ويريدون أن تأخذ حريتها الكاملة فتزني كيفما تشاء حرّةً طليقةً كون الله أمر بحبسها في بيت أهلها وهم يريدون أن يطلقوا حريتها لتستمر في فاحشة الزنى بعيداً عن أهلها! ولربّما يودّ الذي يقولون على الله غير الحقّ بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً أن يقاطعني فيقول: بل يتمّ تغريب أحد محارمها معها! ومن ثم أقول له: اتقِ الله وما ذنب محرمها حتى تغربه عن البلاد لمدة عام وهو لم يأتِ فاحشة الزنى؟ أفلا ترون يا من تتبعون ما يخالف لمحكم كتاب الله أنكم قوم لا تعقلون؟

وتعالوا لنبين لكم الحقّ فإن حدّ الحبس في البيوت كان للنساء بشكل عام سواء تكون متزوجة أم عزباء ولذلك قال الله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما هو حدّ الرجال الذين أتوا الفاحشة مع النساء سواء يكون متزوجاً أم أعزباً؟ وسوف تجدون الجواب في محكم الكتاب أن حدهما ليس الحبس في البيوت بل بالأذى بالكلام وعدم الأكل معه الطعام وقطع السلام حتى يتوب إلى الله متاباً وذلك حدّ يكون للاثنين المتزوج والأعزب على حدّ سواء. وقال الله تعالى: {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا

فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّـهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ومن ثم جاء الحدّ البدل الذي يشمل النساء والرجال سواء يكونوا متزوجين أم عزاباً وهو قول الله تعالى: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

وهذا هو الحدّ البدل وهو السبيل للذين تمّ حبسهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت في قول الله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وقد جاء السبيل وهو تنزيل الحدّ المحكم في محكم كتاب الله ليكون لجميع الزناة من الرجال والنساء سواء يكونوا متزوجين أم عُزاباً فذلك جزاء من يأتي فاحشة الزنى وقال الله تعالى: {{الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾}} صدق الله العظيم [النور].

وأمّا التي لم يشهد بزناها غير زوجها فيدرأ عنها عذاب المائة الجلدة مقابل أن تشهد لله أربع شهادات أنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان لمن الصادقين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّـهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّـهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّـهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [النور].

فاتقوا يا من يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم من ربهم يا من يفترون على الله أنها كانت آية في القرآن الشيخ والشيخة فتقولون إنّ الله قال:

((الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم))

انتهى الافتراء على الله

ويا سبحان الله العظيم! فكيف يتمّ حذفها كما تزعمون وكذلك لفظها ثم يبقى حكمها في عقولكم أنتم؟ فهل يصدق هذا الافتراء عاقل؟ كون الله تعالى إذا بدَّل آية مكان آية في الكتاب فهو يبقي لفظها ويتمّ تبديل حكمها بالحكم البدل في الآية الجديدة، ولكن لفظ الآية الأولى يبقى كما هو في الكتاب وإنما يبدل الحكم، ولكن آيتكم تمّ تبديل لفظها وبقي حكمها في كتبكم المفترى الكثير منها! فيا عجبي الشديد منكم فكيف يحذف لفظها من الكتاب مع أنه سوف يبقى حكمها؟ فوالله لم أرَ أغبى من علماء المسلمين الذين يتبعون ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم مع أن الذي يتبعوه أصلاً مخالف للعقل والمنطق قبل أن يكون مخالف لمحكم كتاب الله ولكنهم قوم لا يعقلون كمثل السوداني الذي يزأر وكأنه ليثٌ غضنفر فيتبع ما يخالف لمحكم الذكر عناداً للمهديّ المنتظَر كونها أخذته العزة بالكبر ولكنه لا يعاند المهديّ المنتظَر بل يعاند الله الواحد القهار، وأبشّره بعذاب من الكوكب العاشر ليلة تبلغ القلوب الحناجر في ليلة يبيض من هولها الشعر للمعرضين عن الذكر وهم مكابرون ولم يخضعوا لحجة الذكر من ربهم فمن يجرهم من عذاب يوم عقيم؟

ألا والله يا سوداني لو شتمت الإمام المهديّ لعفونا عنك وصبرنا، وأما أن تفتري على الله ما لم يقله وتتعدى حدود الله فهذا لا صبر لي عليه وحسبي الله ونعم الوكيل.

وسلامٌ على المُرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 21 -

الإمام ناصر محمد اليماني

10 - 02 - 1432 هـ

16 - 01 - 2011 مـ

06:40 صباحاً

{ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا } صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

ويا مغربي، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فقد أتيناكم بالآيات البيّنات المحكمات فأثبتنا بالبرهان المبين دخول الكفار النار من بعد الموت وقبل البعث وأفتينا أنّ ذلك على نفس الروح من دون الجسد، ولكنّكم تريدون الحوار في الروح وكيفية الروح.

ويا أخي، إنّ الروح هي نسخةٌ من الجسد فلها أعين ولها قلب وفم وتسمع وترى ولها جلد ولكن لا تحيطون بها علماً؛ بل هي الإنسان وبدونها لا يساوي الجسد شيئاً فأنت بالروح لا بالجسم إنسانٌ، أفلا ترى أنّ الروح إذا غادرت الجسد فهو لا يشعر بأي ألمٍ ولا يسمع ولا يرى ولا يتكلم؟ والروح من أمر ربي يا مغربي، فلا تتّبعوا الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ويتبعون الظنّ وإنّ الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً، أفلا ترى أنّك ترى في المنام وأنت لم تستخدم عيناك وتسمع وأنت لم تستخدم أذناك وتتألم لو رأيت أنّك تحترق فسوف تشعر بعذاب الحريق برغم أنه لم يلمس جلدك شيء؟ وكفى بالمرء أن يوعظ في منامه.

وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [كفى بالمرءِ أن يوعظ في منامه].

ويا رجل أفلا تتفكر في أحوال أهل الجنة كمثل الشهداء تجدهم أحياء عند ربِّهم يُرزقون بمعنى أنهم يأكلون ويشربون الآن يا مغربي، فالروح من أمر ربي وكذلك أهل النار، ولا أريد ان أجادلكم في الروح وأكتفي بقول الله تعالى: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

فأنت بالروح لا بالجسم إنسان، وإذا غادرت الروح من الجسد ذهبت جميع الحواس والسمع والبصر والطعم والألم والحب والكره وكُلّ الحياة، فما خطبُكم تجعلون الجسد وكأنّ الروح هي التي تحتاج للجسد؟ بل العكس فالجسد هو الذي يموت بفراق الحياة كون الحياة هي الروح ولا تموت أبداً وإنما يموت الجسد لفراقها ولكن أكثر الناس لا يعلمون. وسلامٌ على المُرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

وملاحظة : يا أحبتي في الله مشرفي هذه الطاولة العالمية، وتالله إنّي بالكاد أصل إلى موقعكم بسبب مكر أعداء الله إذ يقومون بحجب جهازي عن موقعكم بكُلِّ حيلةٍ ووسيلةٍ، وإنما نفكّ الحجب في كل مرةٍ، وحسبي الله عليهم الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كرة المجرمون ظهوره، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

_____

- 22 -

الإمام ناصر محمد اليماني

11 - 02 - 1432 هـ

17 - 01 - 2011 مـ

03:08 صباحاً

البيان الواضح لكلمة المحصنة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المهتدين وسلم تسليماً، والصلاة والسلام على جميع أنبياء الله ورسله وآلهم الطيبين وجميع المسلمين في الأولين وفي الآخرين إلى يوم الدين..

قال الله تعالى: {إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

أحبتي في الله الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور، فلا يزال الإمام المهديّ يستوصيكم أن تحرصوا على اتّباع الحقّ كونكم لا تريدون إلا الحقّ والحقّ أحقّ أن يتبع ونُحرّم التعصب الأعمى، ألا والله لو تجدون أنّ أحد علماء الأمّة حقًا هيمن على الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني في موضوع فجاء بالبيان المفصَّل من القرآن لذلك الموضوع خيراً من بيان الإمام ناصر محمد اليماني وأحسن تأويلاً ومن ثم يستيقن البرهان في أنفسكم أن ذلك الحقّ حقاً هيّمن على الإمام ناصر محمد اليماني في أحد مواضيع الدين حصرياً من القرآن ومن ثم تتعصّبون للإمام ناصر محمد اليماني وتغالطون في الحقّ لو تبيّن لكم أنّه عند غير الإمام ناصر محمد اليماني ثم لا تتّبعون الحقّ من ربّكم إذاً لقيّض الله لكم شياطيناً فيجعلهم قرناء لكم ليصدوكم عن السبيل وتحسبون أنّكم مهتدون، وهذا ما سوف يحدث لكم لو تبيّن أنّ الحقّ هو مع غير الإمام ناصر محمد اليماني ثم لا تتّبعوه، ولكن هيهات هيهات.. وأقسمُ بالله ربّ الأرض والسماوات لا يستطيع كافة علماء الجنّ والإنس أن يهيمنوا على خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً كون الإمام ناصر محمد اليماني يُحاجّ الإنس والجنّ بآيات الكتاب المحكمات البيّنات هُنّ أمّ الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم لكل ذي لسان عربيٍّ منكم، إذاً ناصر محمد اليماني يجادل بكلام الله ربّ العالمين ولذلك أجادلكم بحدّ الله في محكم كتابه للأمَة المتزوجة والحُرّة المتزوجة، وأقول قال الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ونستنبط من ذلك حدّ الزانية الحرّة المتزوجة والأمَة المتزوجة فتجدونه محكماً في قول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم، وقد يقول أحد إخواني العلماء: "إنما يقصد أن نجلد الأمَة

بنصف ما على المحصنة الحرّة"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا أخي الكريم قال الله تعالى: {إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَـذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [يونس]، فآتني بالسلطان المبين عن حدّ المحصنة في كتاب الله. ومن ثم يقول: "إليك يا ناصر محمد اليماني الفتوى عن حدّ المحصنة في محكم كتاب الله المبين وقال الله تعالى: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} صدق الله العظيم [النور:2]، فهذا هو حدّ المحصنة في محكم كتاب الله القرآن العظيم يا ناصر محمد اليماني".

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: ومن متى أنزل الله حداً للمحصنات لفروجهن المؤمنات اللاتي توصانا الله بالزواج بهن في قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم [النساء:25]؟ كون المحصنة لفرجها هي ذات الدين؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك، فكيف تجعلون لها حداً في كتاب الله من عند أنفسكم!

ومن ثم يقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني بل يقصد بالمحصنات أي الحرّة المسلمة"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: وهل جعلتم للمحصنة لفرجها المؤمنة حداً في كتاب الله؟ ثم يقاطعني غاضباً ويقول: "أفلا تفقه الخبر يا من يزعم أنه المهديّ المنتظَر بل أقصد بالمحصنة أي المسلمة". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا أخي الكريم فهل عندك سلطان بهذا أن المقصود بكلمة المحصنة أي المسلمة فلا نزال نذكرك بقول الله تعالى: {إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَـذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [يونس]، فإن استطعت أن تأتي بسلطانٍ مبينٍ من محكم كتاب الله القرآن العظيم أن المقصود بكلمة المحصنة أي المسلمة فقد أصبح الإمام ناصر محمد اليماني كذّاباً أشراً وليس المهديّ المنتظَر، وإن قلتَ: "مهلاً يا ناصر محمد اليماني إنما ذلك اجتهادٌ مني بأن الله يقصد بكلمة المحصنة أي المؤمنة الحرّة، ألم تر قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم، فإن اخطأت فمن نفسي والشيطان وإن أصبت فمن الله". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فهل ترى الأمر هيناً حتى تجازف بقول الظنّ في هذه المسألة الخطرة التي يترتب عليها قتل أنفس بغير الحق؟ أفلا تعلم أنّ من قتل نفساً بغير حق وكأنما قتل الناس جميعاً؟ وأما برهانك الذي تحاجني به في قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم، فهو يقصد بقوله المحصنات أي المحصنات لفروجهن المؤمنات استوصانا الله بالزواج منهن فاظفر بذات الدين تربت يداك، فكيف تجعلون لها حداً في كتاب الله فهل هذا جزاؤها كونها أحصنت فرجها من الزنى كما أحصنت فرجها مريم ابنة عمران عليها الصلاة والسلام؟ وقال الله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [التحريم].

وتعالوا لنبحر سوياً في كتاب الله عن البحث عن البيان الحقّ لكلمة المحصنات، ولن تجدوا لها في كافة كتاب الله غير معنيين اثنين لا ثالث لهما، وتعلمون ذلك من خلال الموضوع التي تأتي فيه كلمة المحصنة. فأما قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم، فيقصد المحصنات لفروجهن المؤمنات.

وأما المحصنات المُحرمات في قول الله تعالى: {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّـهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّـهِ

عَلَيْكُمْ} صدق الله العظيم [النساء:23-24].

وتجدون أنه يقصد المحصنات المحرّم الزواج بهن وهنّ المتزوجات إلا ما ملكت أيمانكم وهن نساء الكفار المؤمنات فقد أحلَّ الله لكم بالزواج بِهنّ وحتى ولو هُنّ متزوجات كونهنّ لم تعد تحل لزوجها الكافر. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّـهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ} صدق الله العظيم [الممتحنة:10].

ويا فضيلة الشيخ السوداني المؤدب والمحترم ومن على شاكلته، فهل تستطيعون أن تأتوا بسلطانٍ بيِّن في محكم كتاب الله القرآن العظيم عن بيانٍ ثالثٍ لكلمة المحصنات؟ فإن استطعتم أن تجدوا ولو في موضعٍ واحدٍ فقط في كتاب الله أنّ البيان لكلمة المحصنات أنه يقصد غير المتزوجات وغير المحصنات لفروجهن، فإن استطعتم أن تأتوا ببيانٍ ثالثٍ لكلمة المحصنة فقد أصبح الإمام ناصر محمد اليماني كذاباً أشراً وليس المهديّ المنتظَر، وعلى كافة الأنصار في جميع الأقطار أن يتراجعوا عن اتّباع ناصر محمد اليماني، وأقول ما أمرنا الله أن نقوله لأمثالكم الممترين: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

أما قول الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؛ والظنّ هو الذي يحتمل الصح ويحتمل الخطأ فذلك محرمٌ عليكم في محكم كتاب الله ومحرمٌ على الإمام ناصر محمد اليماني، فإني أراكم تقولون على الله ما لا تعلمون أنه الحقّ من ربكم فذلك محرَّم عليكم من ربّكم أن تقولوا على الله ما لا تعلمون أنه الحقّ من ربكم. وقال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّـهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ولكنكم تجدون دائماً بين أمر الشيطان وبين أمر الله اختلافاً كثيراً؛ بل أمران متناقضان تماماً. وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّـهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، فلماذا تطيعون أمر الشيطان فتقولون على الله ما لا تعلمون أنه الحقّ من ربكم؟ ولربّما يودّ أن يقول أحد علماء المسلمين: "يا ناصر محمد اليماني، نحن لا نقول على الله ما لا نعلم، ولكنّ مشكلتك أنك تُنكر السُّنة النبويّة الحق". ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ وأقول: ألا والله إني الإمام المهديّ المنتظَر الذي يتبع كتاب الله وسنة رسوله الحقّ، ألا والله لو ينكر الإمام ناصر محمد اليماني حديثاً حقاً عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لأنكرت القرآن العظيم كون بيان السنة إنما تزيد القرآن بياناً وتوضيحاً للعالمين، وإنما أنكر ما اختلف مع محكم كتاب الله القرآن العظيم، فما لكم كيف تحكمون؟ ولن تجدوا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ينكر من أحاديث السُّنة النبويّة إلا ما جاء مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وذلك تطبيقاً لأمر الله في محكم كتابه الذي يقول لكم لنبيه: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

وعلّمكم الله أنّ ما كان من أحاديث البيان في السُّنة النبويّة من عند غير الرحمن فسوف تجدون بينه وبين محكم قرآنه اختلافاً كثيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

أم إنكم لا تعلمون ما المقصود من قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم؟ أي ولو كان الحديث من غير أحاديث سنة البيان الحقّ فإذا كان من عند غير الرحمن فسوف تجدون بينه وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً، وإنما الاختلاف هو التناقض تماماً، ولذلك يدعو المهديّ المنتظَر علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم لتطبيق هذا الناموس لكشف المُفترى على الله من عند الشيطان على لسان أوليائه سواء يكون في التوراة الغير محفوظة من التحريف أو الإنجيل الغير محفوظ من التحريف أو السُّنة النبوية الغير محفوظة من التحريف، فما كان فيها من عند غير الله فسوف نجد بينها وبين القرآن العظيم المحفوظ من التحريف اختلافاً كثيراً.

إذاً يا قوم، قد جعل الله القرآن العظيم هو المرجعيّة لدين الإسلام الذي جاء به نبيّ الله موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فهلموا بالتوراة يا معشر يهود وهلموا بالإنجيل يا معشر النصارى وهلموا بأحاديث السُّنة النبويّة يا معشر المسلمين ليتمّ عرضهم جميعاً على مُحكم كتاب الله القرآن العظيم، فما كان فيهم من عند غير الله فحتماً لا شكّ ولا ريب سوف نجد بينه وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً جملةً وتفصيلاً، كون الحقّ والباطل نقيضان لا يتفقان أبداً، أفلا تتقون؟ وما كان للإمام المهديّ المنتظَر أن يتبع أهواءكم إذاً لضللت وما كنت من المهتدين. وقال الله تعالى: {قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:56].

ولن أتبع السواد الأعظم؛ كما تزعمون بأن الحقّ تجدونه مع السواد الأعظم، وهيهات هيهات، فليس اتباع الحقّ حسب الأكثرية بل حسب سلطان العلم. وقال الله تعالى: {وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ألا والله يا أحبتي في الله علماء المسلمين، إن ما خالف لمحكم القرآن العظيم أنه جاءكم من عند الشيطان، فكيف تعتصمون بما جاءكم من عند الشيطان وتذرون حبل الله القرآن العظيم وراء ظهوركم، أفلا تعقلون؟ أم إنكم لا تعلمون ما هو حبل الله الذي أمركم بالاعتصام بمحكمه والكفر بما يخالف لمحكمه؟ ألا وإنه القرآن العظيم. وقال الله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ} صدق الله العظيم [آل عمران:103].

أفلا تعلمون أنه نور القرآن العظيم المحفوظ من التحريف برهان الصدق من ربّ العالمين؟ فاعتصموا بحبل الله القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنين، واكفروا بما يخالف لمحكمه يا أيها الناس سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ من ربّكم وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وذلك هو برهان الصدق من ربّكم لا شكّ ولا ريب كونه محفوظ من التحريف، ولذلك يقول لكم الإمام ناصر محمد اليماني ما قيل للمعرضين من قبلكم عن القرآن العظيم: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين الذين لا يجادلهم أحد من كتاب الله القرآن العظيم إلا أقاموا عليه الحجّة بالحقّ من محكم كتاب الله، فذلكم هم أئمتكم المصطفين من ربّكم فكونوا معهم ولا تكونوا مع من يعاديهم إنّي لكم ناصح أمين.

ويا فضيلة الشيخ المحترم السوداني ومن كان على شاكلته، أفلا أدلكم كيف تستطيعون أن تغلبوا الإمام ناصر محمد اليماني؟ فوالله لا تستطيعون حتى تأخذوا البرهان الذي يحاجكم به الإمام ناصر محمد من القرآن ومن ثم تأتوا بالبيان الحقّ الأحق من بيان ناصر محمد اليماني وأحسن تأويلاً، وهيهات هيهات.. وربّ الأرض والسماوات لا تستطيعون شيئاً جميع علماء المسلمين والنصارى واليهود وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأن الإمام المهديّ يجادلكم بآيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالمكم وجاهلكم لا يعرض عنهن ويتبع ما خالفهن إلا من كان من الفاسقين كونهن آياتٌ بيّناتٌ لعالمكم وجاهلكم حجّة الله عليكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ومنها قول الله تعالى: {الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

وحتى تعلمون أنّ المائة جلدة تشمل المتزوجين وغير المتزوجين جاء ذكر حدّ الزنى مرةً أخرى فذكر لكم حدّ المحصنة الأَمَة والمحصنة الحرّة في قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وخلاصة هذا البيان فإن ما خالف لمحكم القرآن في سنة البيان فهو من عند الشيطان، فكيف يقول يا سوداني اذهب إليها فإن اعترفت فارجمها، ويا سبحان الله! فهل جعلتم المرأة مجرد قطة فكيف يقول فاذهب إليها فإن اعترفت فارجمها! فهل هي فوضى؟ أليست الأحكام ترد إلى القضاء والمحاكم الشرعيّة والحاكم هو من يقيم حدود الله على بصيرةٍ وليس من هبَّ ودبَّ! أفلا تعقلون؟

وعلى كلّ حالٍ فخلاصة هذا البيان أقول لكم: لئن استطعتم أن تأتوا ببيانٍ لكلمة المحصنة غير بيان المتزوجة وغير بيان التي أحصنت فرجها فإن وجدتم في القرآن غير ذلك فقد حكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني على نفسه لئن استطعتم أن تأتوا ببيان ثالثٍ لكلمة المحصنة فأصبح ليس هو المهديّ المنتظَر وعلى جميع الأنصار في كافة الأقطار أن يتراجعوا عن نُصرته وشدّ أزر دعوة الاحتكام إلى الذكر المحفوظ من التحريف، فذلك بيني وبينكم.

ويا سبحان الله العظيم! فكيف أنكم تتبعون ما يخالف لمحكم آيات الكتاب وتحسبون أنّكم مهتدون؟ وأما السُّنة النبويّة الحقّ فإنّي الإمام المهديّ المؤمن بسنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كدرجة إيماني بهذا القرآن العظيم، وإنما ندعوكم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم كونه محفوظ من التحريف والتزييف ولا ينبغي للمهديّ المنتظَر أن يدعو علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب البخاري ومسلم الذي لدى أهل السنة، ولا إلى كتاب بحار الأنوار الذي لدى الشيعة الاثني عشر؛ بل أنا المهديّ المنتظَر الناصر لمحمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الإمام ناصر محمد أدعوكم إلى ما دعاكم إليه محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للاحتكام إلى القرآن العظيم، فإن أعرضتم كما أعرض أهل الكتاب عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فقد أعرضتم عن الحقّ من ربكم. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

وإنما دعاهم محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - للاحتكام إلى القرآن العظيم كونه يوجد فيه الحكم الفصل فيما كانوا فيه يختلفون في الدين. وقال الله تعالى: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [النمل].

ولكن فريقاً منهم أعرض عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ومن ثم غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً عظيماً كون سبب إعراضهم هو أنهم قالوا أنهم لن يتّبعوا إلا ما جاء موافقاً لما لديهم في التوراة، وقالوا إنّ ما خالف من القرآن للتوراة فلن يتبعوه، وردَّ الله عليهم وقال تعالى: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:85].

وما أشبه اليوم بالبارحة يا معشر المعرضين عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، فهل اتبعتم مِلّة فريقٍ من أهل الكتاب الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر ليصدّوا عن اتباع الذكر بأحاديث من عند الشيطان الرجيم؟ وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ولم يكن صدّهم بالسيف بل بأخطر من حدّ السيف وهو الكذب عن النبيّ بأحاديث لم يقلها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

أفلا ترون أنّ الله لم يأمر نبيّه بطردهم وكشف أمرهم بل قال الله تعالى: {فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا} صدق الله العظيم، ولكن لماذا لم يكشف أمرهم ويطردهم؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب، لينظر مَنْ الذين سوف يتّبعون كلام الله في محكم كتابه ومَنْ الذين سوف يعرضون عن محكم كلام الله ويتبعون ما يخالف لمحكم كتابه. وقال الله تعالى: {فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

إذاً يا قوم، والله لا يستطيع المهديّ المنتظَر هداكم حتى تجيبوا دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، كون الرجوع إلى محكم كتاب الله القرآن العظيم هو الناموس الحقّ لكشف افتراء شياطين البشر سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة.

ويا معشر الذين يشتمون الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، أقول: عفا الله عنكم جميعاً، فإنكم لا تعلمون أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربكم، ولسوف تعلمون أنكم كنتم تشتمون الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

ويا إخواني لماذا لا تلتزمون بمبدأ الحوار؟ فلماذا تريدون أن تخرجوني عن موضوع الحوار المختار إلى مواضيعٍ أخرى لماذا يا قوم؟ فهل تريدون الحقّ أم الباطل؟ كونوا صادقين مع الله ومع أنفسكم فأنتم أعلم بما في أنفسكم.

ويا قوم ليست القضية لعبة شطرنج أغلبك أو تغلبني بل الأمر عظيم، ومن قال على الله ما لم يعلم أنه الحقّ من ربه فسوف يحمل وزره ووزر من اتبعه إلى يوم القيامة، أفلا تتقون؟ فكيف تصفون أنّ الذي يدعوكم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم على ضلالٍ مبينٍ؟ ولكن يا قوم إنّما أدعوكم إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم لنبيّن لكم آياته كوني أعلم أنّه حجّة الله عليكم يوم القيامة وحجة العالِم على طالب العلم فتعالوا للنظر الى حجّة الله عليكم يوم القيامة. وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾} صدق الله العظيم [طه].

وقال الله تعالى: {أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

ولكن انظروا لرد الله على الذين لم يهتدوا إلى الحقّ من ربهم. وقال الله تعالى: {بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وآيات الله في محكم كتابه حجّة الله على الناس أجمعين. وقال الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

إذاً يا قوم إنما يهتدي من اتّبع الذّكر وكفر بما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة. وقال الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

ألا والله إني لقادر أن أقيم عليكم الحجّة فيما كنتم تجادلونني فيه، ولكنّنا اشترطنا عليكم أن لا نخرج عن موضوع الحوار حتى نخرج بنتيجة نهائية فيه، فيتم تسلسل المواضيع نقطة نقطة حتى نستكمل الحوار في جميع مواضيع الدين إن كنتم تريدون طريقة الهدى وتبيان الحقّ، ولا أريد أن أخالفكم لما أنهاكم عنه فأخرج عن موضوع الحوار وقد نهيناكم عن ذلك، ولسوف نختار مواضيعاً تفيدكم في دينكم وإنقاذاً لكم من الضلال المبين، والإمام ناصر محمد اليماني هو من سوف يختار مواضيع الحوار لتنفيذ مهمتي بالحقّ التي كُلِّفت بها من ربّي أن أبين لكم الحقّ من الباطل، وأما أنتم فمهمتكم هو الذود عن حياض الدين بسلطان العلم من القرآن العظيم والسُّنة النبويّة الحقّ، كون ناصر محمد اليماني لربما يكون هو المهديّ المنتظَر أو من الذين اعترتهم مسوس الشياطين ليقولون على الله ما لا يعلمون.

ولذلك وجب عليكم عدم الإعراض عن ناصر محمد اليماني أو غيره فلا تقولوا: "بل سوف نعرض عن حواره لعدم إشهاره"، ومن ثم أقول لكم إنّكم بسبب هذه الحكمة الغبيّة ظهرت لكم طوائف جديدة في الدين واستباحت قتل المؤمنين كونهم اتّبعهم الذين لا يعقلون وأنتم أعرضتم عن محاورة زعماء تلك الفرق، وما كان حجّتكم إلا الحكمة الخبيثة وهو قولكم سوف نعرض عن حواره لعدم إشهاره، حتى انسلت في الدين فرق بين المسلمين واستباحت قتل المؤمنين وذلك بسبب حكمتكم الغبية؛ بل وجب عليكم الذود عن حياض الدين بسلطان العلم، أفلا تعلمون أنّ ناصر محمد اليماني لو يتبيّن لأنصاره في هذا الموقع أنّ أحد

علماء الأمّة قد هيمن على الإمام ناصر محمد اليماني بسلطان العلم الأهدى سبيلاً والأصدق قيلاً حتى ألجم الإمام ناصر محمد اليماني أن أنصار المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني سوف يتراجعون عن اتّباعه في جميع الأقطار فيكونون لهذا الموقع من الشاكرين لو تبيّن لهم أن ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبينٍ؟ ولكن هيهات هيهات وربّ الأرض والسماوات لا تستطيعون كوني أجادلكم بآيات الكتاب المحكمات لا يكفر بها أو يعرض عنها إلا الفاسقون كونها آيات بينات. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فلمَ يا قوم لا تريدون أن تتبعوا الحقّ من ربكم؟ وإنّما أدعوكم للاحتكام إلى الله أفلا ترضون بالله حكماً بالحق؟ وهل على الإمام ناصر محمد اليماني إلا أن يستنبط لكم حكم الله من محكم كتابه؟ فذلك بيني وبينكم، فهل أنتم مسلمون أم كافرون بهذا القرآن العظيم؟ وقال الله تعالى: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ إِنَّكَ عَلَى الحقّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 23 -

الإمام ناصر محمد اليماني

12 - 02 - 1432 هـ

18 - 01 - 2011 مـ

06:33 صباحاً

الروح هي الوجـــه الحقيقي للإنســـــــــــان
ونفي شفاعـــة العبيد بين يدي الربّ المعبـــــود ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الطيبين وجميع المسلمين التابعين للحقّ إلى يوم الدين..

وبما أنّ السؤال عن الروح فيعتبر ذلك ليس خارجاً عن نقاط الحوار التي بدأنا بطرحها للحوار كون ذكر الروح متعلق بالعذاب من بعد الموت، وكان جدالكم عن أعين وعقل وأذن الروح، ولذلك وجب علينا الردّ بالمزيد من البرهان المبين عن أذن وأعين وقلب الروح وحواسها والتي تعتبر الروح الوجه الباطن للإنسان لها نفس مواصفات الوجه الظاهري ولكن في علم القدرة الربانيّة، فنحن لا نستطيع أن نعلمكم كيفية ذات الروح في طبيعة الخلق وإنما نفتيكم أني أجدها في كتاب الله هي الوجه الباطن للإنسان وهي الوجه الحقيقي للإنسان، وتملك حواس كحاسة العقل والبصر والسمع والألم والحبّ والكره، فتعالوا لنبحر في كتاب الله عن حواس الروح، ولا ولن تسمعوا الحقّ إذا كانت آذانكم صُمٌ ولا ولن تبصروا الحقّ إذا كانت أعينكم عُميٌ ولا ولن تعقلوا القول إذا كانت قلوبكم لا تعقل، ولا ولن تنطقوا بالحقّ إذا كانت ألسنتكم بُكمٌ ولكنه لا يقصد بتلك وجه الإنسان الظاهر بل الوجه الحقيقي. وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل يقصد أن أعينهم وآذانهم الظاهرة وألسنتهم الظاهرة أنها لا تسمع ولا ترى ولا تتكلم؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب. وقال الله تعالى: {فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَـكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [الحج].

وضرب الله لكم مثلاً لو أنّ أحدكم وقف وراء رجل أصمٍّ أبكم ومن ثم يناديه بأعلى صوته فهل ترونه سوف يسمع؟ فلن تجدونه يلتفت إلى مصدر الصوت من ورائه كونه لم يسمع الصوت من ورائه. وقال الله تعالى: {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ إِنَّكَ عَلَى الحقّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

فهنا ضرب الله لكم مثلاً لو أنّ أحدكم نادى أصماً أبكماً من ورائه حين يدبر لو بينه وبينه قدر مترٍ فلن يلتفت إلى الصوت كونه لم يسمع شيئاً، وكذلك آذان الروح وجه الإنسان الباطن إذا لم تسمع أذنيه فلن يستجيب إلى الحقّ. وقال الله تعالى: {إِنَّمَا

يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:36].

وكذلك إذا كانت آذان الروح صُمّاً فلن تسمع نداء الحقّ، وكذلك إذا كانت أعين الروح عُمياً فلن تبصر الحقّ، وكذلك إذا كان لسان الروح أبكم فلن ينطق بالحقّ كون الله قد ختم على أسماعهم وأبصارهم وأصم آذانهم.

وقال الله تعالى: {خَتَمَ اللَّـهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللَّـهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّـهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾} [الأنعام:50].

وقال الله تعالى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّـهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾} [الأنفال].

فهل يقصد أصمّ الأذنين الظاهرة للإنسان، أو أبكم اللسان الظاهر للإنسان؟ بل يقصد حواس جوهر الإنسان الباطن، وذلك في علم القدرة الربانيّة. وقال الله تعالى: {وَلَوْ عَلِمَ اللَّـهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} [الأنفال].

وقال الله تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [يونس].

كون الفريق الذي يتّبع آيات الله البيّنات والفريق الذي يُعرض عن آيات الله البيّنات فيتّبع ما خالفها، فالفريقان كالأعمى والبصير فهل يستويان مثلاً؟ واحدٌ يبصر ويسمعُ وينطقُ بالحقّ ويفهم القول، والآخر لا يسمعُ ولا يرى ولا ينطق بالحقّ. ولذلك قال الله تعالى: {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾} [هود].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللَّـهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {خَتَمَ اللَّـهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾} [البقرة].

وقال الله تعالى: {إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:36].

وقال الله تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾} [يونس].

وقال تعالى: {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾} [الإسراء].

وقال الله تعالى: {أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَـٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾} [الحج].

وقال الله تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾} [الفرقان].

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾} [الفرقان].

وقال الله تعالى: {وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾} [يونس].

وللروح أيدٍ وأذقانٍ، وقال الله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا} صدق الله العظيم [المائدة:64]، أي غُلَّت أيديهم الباطنة عن فعل الخير، كونها هي التي تحرك الأيدي الظاهرة إلى فعل الخير. وقال الله تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

وقال الله تعالى: {وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَـٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾} [فصلت].

وقال الله تعالى: {أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾} [الزخرف].

وقال الله تعالى: {أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّـهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾} [محمد:23].

وقال الله تعالى: {وَمَن كَانَ فِي هَـذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾} [الإسراء].

وقال الله تعالى: {وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا} صدق الله العظيم [الإسراء:97-98]، فانظروا لحجة الله عليهم: {ذَلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِآيَاتِنَا} صدق الله العظيم. وتجدونهم لا يزالون فعلاً عُمياناً عن معرفة ربّهم الحقّ، ولذلك لم يقدّروا ربّهم حق قدْرِه يوم القيامة حتى وقد عذبهم الله في الدنيا عند الهلاك وعذَّب أرواحهم في النار من بعد الموت، ولكن للأسف كذلك نجدهم عُمياناً فلم يبصروا ربّهم الحقّ يوم القيامة، ولذلك تجدوهم يبحثون عن الشفعاء بين يدي الله وقالوا: {فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ} صدق الله العظيم [الأعراف:53].

فانظروا لقول الله تعالى: {قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ}، أي الذين كانوا يفترون الشفعاء وهم في الدنيا. وقال

الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ولكن الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون به عباده المقربين سيقولون: "مهلاً يا ناصر محمد اليماني إنما نفي الشفاعة عن الكافرين فقط وتحل للمؤمنين". ومن ثم نرد عليه بقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ} صدق الله العظيم [البقرة:254].

وقال الله تعالى: {اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾} [السجدة].

وقال الله تعالى: {وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّـهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ} صدق الله العظيم [الأنعام:70].

ولكنَّ الذين في قلوبهم زيغ عن الحقّ المبين في آيات أمّ الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم لن يتّبع فتاوى الله في آيات الكتاب المحكمات؛ بل سوف يذرهنّ وراء ظهره وكأنه لم يسمع بهنّ قط في الحياة ومن ثمّ يتبع ظاهر الآيات المتشابهات في شأن الشفاعة التي لا تزال بحاجة للتأويل كونه من الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون، ويقول:
"مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني؛ بل قال الله تعالى: {يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾} [طه].

وقال الله تعالى: {وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾} صدق الله العظيم [الزخرف]".

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ وأقول: لم يأذن الله له بالشفاعة وإنما أذن له بتحقيق الشفاعة. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُل لِّلَّـهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وأَذِنَ له الرحمن بالخطاب كونه لن يشفع بين يدي الله من هو أرحم منه بعباده الله أرحم الراحمين سبحانه وتعالى علواً كبيراً؛ بل سوف يقول صواباً. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾} صدق الله العظيم [النبأ].

فما هو القول الصواب؟ وبما أنّ الله هو أرحم الراحمين فلا ينبغي أن يكون هناك عبد هو أرحم بعباد الله من الله أرحم الراحمين حتى يشفع لهم بين يدي أرحم الراحمين؛ بل سوف يحاجّ الله في تحقيق النعيم الأعظم من جنة النعيم حتى يرضى فإذا تحقق رضوان الله في نفسه تحققت الشفاعة يا قوم. وقال الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النجم].

فهل تعلمون البيان الحقّ لقول الله تعالى: {إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ} صدق الله العظيم؟ فهذا يعني أنّ الذي أذن الله له أن يخاطب ربّه في تحقيق الشفاعة لم يشفع لأحدٍ وإنما حاجّ ربه في تحقيق رضوان الله في نفسه، فإذا رضي في نفسه تحققت

الشفاعة، ولذلك قال الله تعالى: {إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ} صدق الله العظيم. فإذا تحقق رضوان الرحمن في نفسه هنا المفاجأة الكبرى، وإنما الذي أذن الله له بتحقيق الشفاعة هو بأنّ يحاج الله في تحقيق رضوان نفسه فإذا رضي الله في نفسه تحققت الشفاعة لكون الذي أذن الله له أن يخاطب ربّه، لم يشفع لعباده وإنما حاج ربّه في تحقيق النعيم الأعظم من جنّة النعيم وهو أن يرضى الله في نفسه فإذا رضي في نفسه تحققت الشفاعة فتأتي من الله لعباده وهنا المفاجأة الكُبرى. وقال الله تعالى: {وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [سبأ]، ألا والله وكأني أرى أعيناً تنهمر بالدموع مما عرفوا من الحقّ.

وأما الروح فلا تحيطون بها علماً وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً، وأما رؤية محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - لأصحاب النار ليلة الإسراء والمعراج فإن الذي عرج به حتى أراه الجنة والنار لقادر أن يريه أرواح الكفار يصطرخون في نار جهنم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٥﴾} [المؤمنون].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [النجم].

ولربّما يودّ الجاهلون أن يقولوا: "لقد رأى اللهَ ربَّه ليلة الإسراء والمعراج"، ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: لم يرَ ذات الله سبحانه وإنما رأى من آيات ربه الكبرى. ولربما يقاطعني مرة أخرى ويقول: "أفلا تنظر إلى قول الله تعالى {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾} صدق الله العظيم؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: رأى جبريل عليه الصلاة والسلام نزلةً أخرى بصورته الملائكيّة عند سدرة المنتهى حين وصلا إلى تحت العرش العظيم، فتحول جبريل عليه الصلاة والسلام إلى صورته الملائكيّة وخرّ ساجداً بين يدي ربّ العرش العظيم كونه كان يأتي محمداً رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - رجلاً سوياً، ورآه نزلةً أخرى ولكن بصورته الملائكيّة عند سدرة المنتهى، ولربما يقاطعني آخر ويقول: "ألم تتدبر قول الله تعالى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النجم]؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، وأقول: إنما ذلك شديد القوى رسول الله جبريل عليه الصلاة والسلام معلم محمدٍ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. وقال الله تعالى: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [النجم].

ولربما يقاطعني آخر ويقول: "ألم يقل: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾}؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: إنما ذلك عندما نزل جبريل عليه الصلاة والسلام وبدأ بتنزيل القرآن ليُعلّمه لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فلم أجد المسافة ثابتة بين صدر محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - وصدر جبريل عليه الصلاة والسلام بل كان يجره إليه ويطلقه حين كلمه جبريل عليه الصلاة والسلام. وقال الله تعالى: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ} صدق الله العظيم، وذلك من دقة الصدق لكلام الله فيقول فكان قاب قوسين أو أدنى، كون المسافة لم تكن ثابتة بسبب أنّ جبريل كان يجره إليه ويطلقه. ومن ثم قال الله تعالى: {فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ}، أي فأوحى الله إلى عبده ما أوحاه جبريل عليه الصلاة والسلام. فلا تقولوا على الله ما لا تعلمون!

ويا علماء المسلمين وأمّتهم، تعالوا للحوار في هذا الموقع المبارك ليكون طاولة الحوار العالميّة بينكم وبين المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور كون الرابطة العلميّة العالميّة موقعٌ محايدٌ فلا هم من أنصار الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ولا هم ضده فلا يزالون باحثين عن الحقّ حتى يتبيّن لهم حقيقة الإمام ناصر محمد اليماني، فهل هو حقاً لا يجادله عالِمٌ من القرآن إلا غلبه بسلطان العلم يستنبطه من محكم القرآن العظيم، أم إنّه من الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطانٍ من ربهم؟ ولكن لنا شرط عليكم أحبتي علماء الأمّة وهو أنّ الإمام المهديّ هو من سوف يضع لكم مواضيع الحوار المختارة كون الإمام ناصر محمد اليماني سوف ينسف عقائدَ مُحدثاتٍ في الدين نسفاً بمحكم كتاب الله حتى نُطهِّر سنة محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله الأطهار بمحكم الذكر تطهيراً حتى نعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى فنتركم على كتاب الله وسنة رسوله كما ترك محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - الذين من قبلكم، ولكن أعداء الله قد أخرجوكم عن الصراط المستقيم، ولو لم تزالوا على الهدى لما ابتعث الله إليكم الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني ليعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى على كتاب الله وسنة رسوله الحقّ، ولم ننكر من السنة إلا ما خالفت لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وأما الذي لا يختلف مع القرآن فنردّه للعقل والمنطق إن كنتم تعقلون.

ويا أمّة الإسلام وعلماءهم، إن كنتم تريدون الحقّ فسوف يختار لكم المهديّ المنتظَر مواضيع الحوار فأنسف البدع والمُحدثات نسفاً بسلاح جدّي محمد رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - محكم القرآن العظيم فأُجاهدكم به جهاداً كبيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ويا قوم ليس المنطق أن يبعث الله خليفته الإمام المهديّ ليحاجّ علماء المسلمين والنصارى واليهود بكتاب البخاري ومسلم أو بحار الأنوار، فلن تجيروني من الله لو يتبع الإمام المهديّ أهواءكم، وما ينبغي للإمام المهديّ الحقّ من ربّكم أن يبعثه الله مُتّبعاً لأهوائكم؛ بل متّبعاً لكتاب الله وسنة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم القرآن، ولو حاورتكم الدهر كله لما تزحزحتُ عن كتاب الله وسنة رسوله الحقّ قيد شعرة إنْ شاء الله ربّ العالمين وإنا لصادقون.

وأمّا الذين يحاجون الإمام المهديّ بغير علمٍ من ربّهم ويشتمون الإمام المهديّ ويصفونه بالدجال وبالمنافق والضال هو وأنصاره وغير ذلك من البهتان و كان عند الله عظيماً، فنقول لهم: {لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ} [القصص:55].

ويا معشر علماء أمّة الإسلام ليس المنطق أن نضع الحوار لكم ليتمّ التحاور فيه بيني وبينكم فإذا الجاهلون منكم يصرون على إخراجنا من موضوع الحوار المختار ونحن نعلم ما هو السبب لديهم، وهو أنهم عاجزون عن إقامة الحجّة على الإمام المهديّ في ذلك الموضوع ومن ثم يبحثون في مواضيع أخرى علّهم يجدون مدخلاً فيحاجون به الإمام ناصر محمد اليماني حتى يُرجعوا أنصاره عن اتّباعه، أولئك لا يهدي الله قلوبهم أبداً ما داموا لا يبحثون عن الحقّ شيئاً وإنما يبحثون عن مدخل ولو خرم إبرة علهم يقيمون الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني، أولئك من الذين أضلّتهم الشياطين عن الصراط المستقيم ويصدّونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون، وأما كيف تعلمون أنهم لا يبحثون عن الحقّ شيئاً فسوف تجدونهم حين يقيم عليهم الإمام المهديّ الحجّة الداحضة في مسألةٍ فسوف تأخذهم العزّة بالإثم ولا ولن يعترفوا بالحقّ من ربّهم مهما كان بَيّنٌ في محكم كتاب الله، فلن يتّبعوه حتى ولو تبيّن لهم أنّه الحقّ من ربّهم لا شكّ ولا ريب، فلن تجدوهم يتّبعون محكم آيات الله ولن يعترفوا بنقطةٍ واحدةٍ أنّ الحقّ مع الإمام ناصر محمد اليماني أولئك هم المستكبرون عن اتّباع آيات الله وسوف يصرف الله قلوبهم عن اتّباع الحقّ من ربهم من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ

الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

فانظروا عن سبب صرف قلوبهم عن اتباع الحقّ من ربّهم. وقال الله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ} صدق الله العظيم، فلا تكونوا منهم أحبتي في الله السوداني وأسد السُّنة والذين يعلنون الحرب على الإمام المهديّ بكُلّ حيلةٍ ووسيلةٍ، فمن يحركم من عذاب الله؟ ألا والله إني لقادر على إلجامكم بالحقّ في جميع ما كنتم فيه تمترون وحصرياً من كتاب الله القرآن العظيم وإنا لصادقون عن عدد أصحاب الكهف والرقيم وعن مجيء كوكب العذاب، ولكن يا قوم لقد نُهيت عن تحديد مجيء كوكب العذاب كونكم سوف تُنظرون الإيمان بالحقّ من ربّكم حتى تروا كوكب العذاب الأليم مهما بيّنت لكم من الحقّ في كتاب الله فلن تتّبعوه؛ بل سوف تنتظرون موعد كوكب العذاب ومن ثم تنظرون فهل يعذبكم الله كما قال الإمام ناصر محمد اليماني؟ ألا والله الذي لا إله غيره لو فصّلت كتاب الله تفصيلاً من الغلاف إلى الغلاف للذين لا يعقلون من المسلمين وفقهوه جميعاً عن ظهر قلبٍ محكمه ومتشابهه ومن ثمّ بيّنت لهم موعد كوكب العذاب لأرجأوا اليقين بالحقّ من ربّهم واتباعه حتى يأتي اليوم الذي حدده الإمام ناصر محمد اليماني لينظروا هل يرون العذاب الأليم؟ ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [يونس].

أرأيتم لو أنّ محمداً رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - أخبرهم أنّ كوكب العذاب بقي له أكثر من ألف وأربعمائة سنة، إذاً لتولّى عنه الذين صدقوه فكم كان يستعجل به قومه في ذلك الزمن. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾} [الأنبياء].

وقال الله تعالى: {قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾} [النمل].

وقال الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَـٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِم يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾} [سبأ].

وقال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّـهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّـهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾} [يس].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّـهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾} [الملك].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّـهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا

النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّـهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾} [يونس].

وقال الله تعالى: {وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظنّ لَا يُغْنِي مِنَ الحق شيئاً إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَـٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن ربّ العالمين ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شيئاً وَلَـٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾} [يونس].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّـهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلْآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾} [يونس].

وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾} [السجدة].

وقال الله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّـهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [النمل].

فلِمَ تستعجلون بالعذاب يا أولي الألباب؟ ألا والله إنّي أدعو ربي ليؤخره عنكم وسوف نصبر عليكم حتى تصدقوا يا معشر المسلمين، ولكني أخشى أنّ ربي لم يجب دعائي بتأخيره عنكم ولم نؤكده لكم كوننا نريد لكم النجاة وليس الهلاك ولذلك قلنا لكم في ذلك البيان بما يلي بالضبط ونقتبس منه ما يلي:

إذاً متى يتوقعها المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني؟ ومن ثمّ أردّ عليه بالحقّ وأقول: بقي لها ساعة قدرية واحدة من لحظة ميلاد هلال ذي القعدة لعام 1428 للهجرة، والساعة القدرية هي ألف ساعة قمرية بحساب يوم القمر والألف الساعة القمرية هي تعدل ثلاثون ألف ساعة أرضية من ساعاتكم التي بأيدكم حتى إذا مضت وانقضت فلا تستقدمون ساعة ولا تستأخرون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾} صدق الله العظيم [سبأ].

وكلّ يوم هو في شأن بسبب الدعاء، فإن يشاء يؤخره أكثر من ذلك فكل يوم هو في شأن. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].
فإذا كذبتم فسوف يكون لزاماً في ساعته المعلومة، وإلى الله ترجع الأمور، وأريد لكم النجاة وليس الهلاك، فلا تُنظروا التصديق بالبيان الحقّ للذكر حتى تروا أحجار العذاب الأليم

انتهى الاقتباس من البيان الذي بعنوان:

(Nibiru Planet X كوكب سقر، بيان المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني)

ألا والله العظيم الذي يحيي العظام وهي رميم ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم أني تلقيت الأمر من ربّي أن أحذركم من كوكب العذاب، وأراني الله أنّه النار وأراني الله أنّه يأتي للأرض من أطرافها، وأراني الله أنّ الشمس سوف تطلع من مغربها ليلة مروره، وأراني الله أنه يمطر بحجارةٍ من نار، وإنه لنبأ عظيم أنتم عنه معرضون، فما هو الحل لإنقاذكم أحبتي في الله علماء المسلمين وأمّتهم فقد صار الإمام المهديّ يخشى عليكم عذاب كوكب العذاب؟ ألم نُفصِّله لكم من محكم الكتاب وأنّه كوكب النار فما ظنكم بقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾} [الأنبياء].

وقال الله تعالى: {كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [المدثر]، فما هو الحل لإنقاذكم أحبتي في الله؟ رجوت من ربي متوسلاً إليه بحقّ رحمته التي كتب على نفسه أن لا يعذبكم وأقول: اللّهُمَّ اغفر لإخواني علماء المسلمين وأمّتهم فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ الحقّ من ربّهم إنك أنت الغفور الرحيم.

وأمّا الذي يجادلني في عدد أصحاب الكهف فأقول له: إنك تحاجني في شيء تجدونه على الواقع الحقيقي في اليمن في محافظة ذمار في قرية الأقمر، ونحمّل مسؤولية ذلك بين يدي الله للحكومة اليمنية، ولسنا مكلفين إلا أن ندلّ الناس عليهم ليعثروا عليهم ليعلموا أي الحزبين أحصى عددهم ولما لبثوا أمداً، ولكن أكثركم يجهلون.

ويا أحبتي في الله إني أعدكم وعداً غير مكذوب أن أحاوركم في النقاط وأبيّن لكم ما لم تكونوا تعلمون بإذن الرحمن معلم الإنسان البيان الحقّ للقرآن ولكن الوقت أصبح ضيقاً جداً لدينا وجئنا إلى هذا الموقع لطلب حوار علماء الأمّة في حدود وعقائد أساسية في الدين يجب معرفتها وتفصيلها للمؤمنين من محكم كتاب الله وأنتم تذهبون بنا إلى مواضيع أخرى فتخرجوننا عن موضوع الحوار المختار في أساسيات في الدين، ألا ترون أنكم أجبرتموني على الخروج عن موضوع نفي حدّ الرجم من محكم الكتاب، فهل ترونه موضوعاً سهلاً في نظركم؟ أم أنه خطير جداً ويجب الفصل فيه بمحكم القرآن العظيم؟ وكذلك المواضيع التي سوف نختارها لكم للحوار فكم هي ذات أهمية كبرى ولكني أرى عدة أشخاص وكأنهم شخص يصدّ عن اتباع آيات الكتاب صدوداً كبيراً حتى إذا أعجزناه بالحقّ من ربه ومن ثم يحاول إجبار الإمام ناصر محمد اليماني على الخروج من الموضوع الذي عجز أن يقيم على الإمام ناصر محمد اليماني فيه الحجة، فسألتكم بالله العظيم يا معشر الباحثين عن الحقّ فهل هذا الشخص يريد الحق؟ كلا وربّ العالمين؛ بل إنه ليصد عن الحقّ صدوداً شديداً بكُلّ حيلةٍ ووسيلةٍ كما ترون، وصبر جميل، فهل يكون من اليهود أم من الذين استحوذت عليهم الشياطين فيصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون؟

وما أريد قوله في خلاصة هذا البيان، ألم أفتِكم بالحقّ أنكم لا تستطيعون أن تأتوا ببيان لكلمة المحصنة من القرآن غير بيان المحصنة لفرجها أو بيان المحصنة بالزواج؟ فها أنتم لم تستطيعوا شيئاً فكم أضحكني صاحب (حصون خيبر) وما علاقتها بكلمة المحصنة في موضوع الحوار لنفي حدّ الرجم؟ ويا قوم أفلا تعلمون أنكم إذا عجزتم أن تأتوا ببيان لكلمة المحصنة من

الكتاب غير بيان المحصنة المتزوجة وغير بيان المحصنة لفرجها فهذا يعني أن المقصود من قول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، فهذا يعني أنّه يقصد أنّ على الزانية الأمَة المحصنة بالزواج نصف ما على الزانية المحصنة بالزواج الحرة، وإن قلتم بل يقصد المحصنات المؤمنات اللاتي جاء ذكرهن في أول الآيات في هذا الموضوع في قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ثم يقول: فانظر يا ناصر محمد اليماني إلى قول الله تعالى: {وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} صدق الله العظيم، ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: ولكنه يقصد الله تعالى بقوله: {الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} أي المُحصنات لفروجهن المؤمنات وليس أن أحدكم إذا أُغرم بزانية متبرجة وأراد الزواج بها فيتزوجها! بل توصّاكم الله بالزواج بالمحصنات لفروجهن المؤمنات، فكيف يا قوم يكون على المحصنة لفرجها المؤمنة حدّ الزنى في كتاب الله حتى تقولوا أنّ على الأمَة الزانية المحصنة نصف ما على المحصنات لفروجهن من العذاب؟ أفلا تتقون؟ فلم يكن المقصودات في قول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم؛ بل ذكر لكم حدّ الزنى للأَمَة المحصنة والحرّة المحصنة أنّ على الأمَة الزانية المحصنة نصف ما على المحصنة الزانية من العذاب أي المتزوجة الحرة، فلِمَ تُحرِّفون كلام الله عن مواضعه المقصودة بسبب قولكم على الله بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً؟ ويا سبحان الله العظيم! فهل ترون الأمر هيِّناً حتى تغامرون بقول الظنّ في كلمة المحصنة؟ أفلا تعلمون أنّ قولكم على الله بالظنّ في كلمة المحصنة فتأتون لها بمعنى ثالث من عند أنفسكم أنه سوف يترتب على ذلك قتل أنفس لم يأمركم الله بقتلهم أفلا تخشون الله؟ أفلا تعلمون أنّ من قتل نفساً بغير الحقّ فكأنما قتل الناس جميعاً إثم ذلك في الكتاب، ما لكم كيف تحكمون! أفلا تتفكرون؟

ويا سبحان الله العظيم! فأنتم تتصورون أنفسكم أنكم تذودون عن حياض الدين وعدم إضلال المسلمين، ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ وأقول: يا سبحان الله العظيم فأيّنا يا ترى يذود حقاً عن حياض الدين؟ فهل هو الذي يجادل الناس بكلام الله من محكم آيات الكتاب ويجاهدهم به جهاداً كبيراً، أم الذي يجادل بالباطل ليدحض به كلام الله؟ إذاً يا قوم أحدنا يذود بكلام الله والآخر يذود بكلام الشيطان ليدحض به كلام الله ويدرك ذلك كافة الباحثين عن الحقّ من أولي الألباب أيُّنا ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ.

ولا يزال الحوار في نقطتين اثنتين ثم زدنا النقطة الثالثة وهي نفي شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود، فأصبح الحوار في ثلاثة مواضيع ذات أهمية وهي:

تأكيد العذاب من بعد الموت ونفيه أن يكون في حفرة السوءة وتفصيل العذاب من بعد الموت في النار حصرياً من كتاب الله القرآن العظيم، وكذلك نفي الرجم وتفصيل حدّ الزنى من محكم كتاب الله القرآن العظيم، وكذلك نفي الشفاعة وتفصيلها من كتاب الله أنها لله وحده من دون عباده وفصّلنا لكم كيفية تحقيق الشفاعة، وما يرجوه منكم الإمام المهديّ هو عدم الخروج من هذه المواضيع الثلاثة حتى إذا أقمنا عليكم الحجّة البالغة بالحقّ ومن ثم ننتقل إلى موضوع آخر مهم في الدين ومن ثم الذي يليه ثم الذي يليه حتى نستكمل الحوار في دين الله.

ويا قوم إني لا أنكر شيئاً في الدين بحجّة عدم وجوده في الكتاب كلا وربي؛ بل لأنه مخالف لما أنزل الله في مُحكم الكتاب، فلا

تكونوا من الجاهلين فتظنوا أنّ الإمام ناصر محمد اليماني ينكر السُّنة النبويّة الحقّ، كلا وربي إني لا أنكر إلا سُنة الشيطان الرجيم من عند غير الله ورسوله، ولا يزال لدينا المزيد من البراهين عن المواضيع التي تمّ تنزيلها للحوار ومنتظرين علماء المسلمين للحوار.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..

أخو المسلمين خليفة الله الذليل على المؤمنين عبد النعيم الأعظم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 24 -

الإمام ناصر محمد اليماني

14 - 02 - 1432 هـ

19 - 01 - 2011 مـ

12:45 صباحاً

البيان الحقّ للآية الكريمة {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً} ..

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله وسلم على حبيب قلبي جدّي محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمُرسلين إلى الناس كافة وعلى آله الأطهار، وجميع الأنصار للحقّ إلى يوم الدين..

سلامُ الله عليكم أحبتي في الله علماء المُسلمين وأمّتهم، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

ويا فضيلة الشيخ أبا فراس الزهراني، أفلا تكن من الشاكرين أنْ جعلك الله في أمّة الإمام المهديّ ليهديك بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد؟ ويا أخي الكريم بارك الله فيك، وأراك تُحاجّ الإمام ناصر محمد اليماني بقول الله تعالى: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

ومن ثم يقول فضيلة الشيخ الزهراني أنّ ذلك برهانٌ مبينٌ ودليلٌ ناصعٌ يلمع بالحقّ كما تلمع الشمس في كبد السماء وقت الظهيرة أنّ العذاب البرزخيّ من بعد الموت هو في حفرة القبر كونه ذكر الغدو والعشي في قول الله تعالى: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا} صدق الله العظيم. ومن ثمّ يزعم فضيلة الشيخ أبو فراس الزهراني أنّ ذلك دليلٌ فاضحٌ ضدّ ما يعتقده الإمام ناصر محمد اليماني بأنّ العذاب في النار في ذات النار؛ بل هو في حفرة القبر في هذه الأرض، والدليل قول الله تعالى: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر]، ونقتبس من بيان فضيلة الشيخ الزهراني ما يلي باللون الأحمر:

(يقول لماذا لاتعقب على الآيه) (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) فهل يا ناصر تعلم ماذا يأخرني عن الردّ عليك هو انت من يحتاج الى ان يظهر عقيدته، وقلتها لك ان عقيدتنا واضحه (ولا تحتاج الى برهان) ولك كامل الحريه في قرأتها..التي باللون الاحمر (الزميل اليماني) هي راس العلم او الجهل...فهل في الجنة او النار (غدو وعشي) وهذه تكفي لهذا الوقت

انتهى برهان الزهراني، وقد فرح بهذا البرهان من محكم القرآن فضيلة الشيخ من زهران فرحاً كبيراً، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا فضيلة الشيخ أبا فراس الزهراني، فهل يا ترى لو أنّ ناصر محمد اليماني جاءك بالبيان الحقّ

لهذه الآية وتبيَّن لكم أنها حقاً تُؤكد عقيدة الإمام ناصر محمد اليماني أنّ العذاب البرزخيّ في النار في ذات النار لا شكّ ولا ريب، فهل يا ترى سوف تعترف لنا حتى في هذه النقطة أنّ الحقّ هو حقاً فيها مع الإمام ناصر محمد اليماني برغم أنك تحفظ القرآن ولكن لم تُحِط ببيانه الحقّ.

ويا أخي الكريم إليك نصيحة الإمام المهديّ الحقّ من ربّك فليس بيان القرآن أن تأتي بآيةٍ ومن ثم تأتي ببيانها من عند نفسك بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً كمثل بيانك لقول الله تعالى: {النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم، ومن ثم تُبينها ببيانٍ من عند نفسك فتقول:" فإن ذلك برهانٌ مبينٌ أنّ العذاب البرزخيّ هو في حفرة السوءة في القبر في هذه الأرض كونه ذكر {غُدُوًّا وَعَشِيًّا}"! وجعلت هذه الآية دليلاً واضحاً على العذاب في القبر، ولكن بيانك لهذه الآية هو من عند نفسك بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، وهذا هو الفرق بين بيانكم للقرآن العظيم وبيان ناصر محمد اليماني هو أنّكم تأتون بالآية فتكتفون وتفسّرونها على هواكم من عند أنفسكم حسب رأيكم، ولكن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني يأتي بالآية فيحاجّكم بها ولم يكتفِ بها فيفصّل لكم بيانها من محكم كتاب الله تفصيلاً حتى لا تستطيعون الطعن في بيان الإمام المهديّ شيئاً، فأمّا الذين يريدون الحقّ فيتبيّن لهم الحقّ أنّه مع الإمام ناصر محمد اليماني، وأمّا الذين إن يروا سبيل الرشد فلا يتخذونه سبيلاً فسوف يعرضون عن بيان ناصر محمد اليماني لتلك الآية فيخوضون في موضوعٍ غير ذلك الموضوع الذي أقام عليهم فيه الحجّة الإمام ناصر محمد اليماني لكونهم لا يستطيعون الطعن في بيان ناصر محمد اليماني شيئاً إلا أن يكفروا بالقرآن وإمّا أن يأتوا ببيانٍ أهدى من بيان الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، فهذا لن يحدث لو اجتمع علماء الجنّ والإنس ولوكان بعضهم لبعضٍ ظهيراً، وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنّ بيان الإمام ناصر محمد اليماني ليس مجرد تفسيرٍ ظني يَحتمل الصح ويَحتمل الخطأ بل بيان الإمام ناصر محمد هو قرآنٌ يأتيكم به من ذات القرآن.

وإلى بيان قول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم، ونستنبط من هذه الآية المحكمة قول الله تعالى: {يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا} صدق الله العظيم، فهذا برهانٌ مبينٌ أنّ الكفار المعرضين عن الحقّ من ربّهم بعد أن أهلكهم الله أدخلهم النار فور موتهم في نفس اليوم الذي أهلكهم الله فيه فلا يزالون في النار يعذبون هذه الأيام فهم يعرضون عليها للتعذيب غدواً وعشياً، ولا يقصد أنّ في النار غدواً وعشياً كون النار سراجاً وهاجاً كمثل الشمس؛ بل بحساب أيام الأرض التي فيها غدوٌّ وعشيٌّ ويلبثون فيها غدواً وعشياً إلى يوم البعث، وكذلك الذين أدخلهم الله جنته من بعد الموت فهم يلبثون فيها غدواً وعشياً على مدار 24 ساعة حسب أيام الأرض، وليس في الجنة غدوٌّ ولا عشيٌّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [الإنسان]، وإنما ذكر الغدوّ والعشيّ بحسب أيام الأرض بمعنى أنّهم فيها منذ اليوم الذي يموتون فيه يدخلهم جنته وحتى اليوم وهذه الساعة وهم فيها يرزقون فيها بكرةً وعشياً بمعنى أنّهم الآن يرزقون فيها بكرةً وعشياً. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَـنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [مريم].

وهذا يعني أنّ أهل النار في النار في ذات النار يعذبون فيها بكرةً وعشياً حتى هذه الساعة لصدور هذا البيان، وكذلك أهل الجنة في الجنة يرزقون فيها بُكرةً وعشياً حتى هذه الساعة وهم في جنات النعيم والدليل على أنّ الذين ماتوا من أهل الجنة هم في الجنة الآن حسب أيام الأرض.

تصديقاً لقول الله تعالى: {إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شيئاً ﴿٦٠﴾ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَـنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم، والدليل على أنّ أهل النار منذ موتهم في النار في ذات النار وحسب أيام الأرض حتى يومنا هذا تجدوه في قول الله تعالى: {وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [غافر].

وذلك. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [هود].

فاعترف بالحقّ يا فضيلة الشيخ الزهراني للإمام ناصر محمد اليماني بالحقّ ولو في هذه النقطة، فتذكر أنك قد حكمت مسبقاً أن بيانها يكفي لتبيان من الذي الحقّ معه وحُكمك هو بما يلي:

[هي راس العلم او الجهل... فهل في الجنة او النار (غدو وعشي) وهذه تكفي]

انتهى حكم أبي فراس مسبقاً أنه يكتفي ببيان هذه الآية لو يلجمه بها الإمام ناصر محمد اليماني أنها تكفي فجعل بيانها هو الفيصل لرأس العلم أو الجهل وليس معنى اعترافك لناصر محمد اليماني في هذه النقطة أنه أصبح المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب كلا وربي؛ إن الإمام ناصر محمد اليماني إذا كان هو حقاً المهديّ المنتظَر فلا ينبغي لكافة علماء الجنّ والإنس أن يلجموه في نقطةٍ واحدةٍ بالحقّ ما دام يتعلق الحوار بالقرآن العظيم كون الإمام ناصر محمد اليماني سوف يأخذ دليلهم من القرآن الذي يحاجونه به فيفصِّله من ذات القرآن بالحقّ تفصيلاً حتى يذرهم من غير سلاحٍ شيئاً، كون الإمام ناصر محمد اليماني يجاهد علماء الأمّة بالقرآن العظيم جهاداً كبيراً وسلاحه هو القرآن فمن ذا الذي يجاهدني بسلاحي إلا هيْمنتُ عليه بالحقّ حتى يُسلم تسليماً إن كان يريد الحقّ أو يعرض عن كتاب الله فيحكم الله بيني وبينه بالحقّ وهو خير الفاصلين. ولسوف نستعجل بإرسال هذا البيان الآن تثبيتاً للأنصار لنذهب عنهم طائف الشيطان فإذا هم مبصرون، وسوف يليه بإذن الله الليلة بيانٌ آخر لمن شاء أن ينتظر.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 25 -

الإمام ناصر محمد اليماني

13 - 02 - 1432 هـ

19 - 01 - 2011 مـ

02:22 صباحاً

حـــدُّ فاحشة الزِّنى ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار، والتابعين للذِّكر الحقّ من ربهم إلى يوم الدين..
سلام الله عليكم أحبتي في الله، وهذا ردّ كذلك عاجل إلى حبيبي في الله (ضياء الدين) بارك الله فيك أيها المُستبصر بالبيان الحقّ للذكر، ولكن اسمح لي أن أقول لك: أن تنتبه، فلا تقُل بياناً لأي شيء في القرآن من عند نفسك حبيبي في الله، كون كلمة المحصنة لفرجها يشمل المتزوجة والعزباء، فلا تحصر المحصنات لفروجهن أنّهن اللاتي لم يتزوجن بعد؛ بل المحصنة لفرجها هي التي أحصنته من الزنى فمن اتّهمها بالفاحشة وهي من المحصنات لفروجهن من الزنى فقد قذفها بالبهتان، ويلزمه أن يأتي بأربعة شهداء أو يجلد ثمانون جلدة حتى لا يكون الطعن في أعراض الناس إلا بالحقّ. وقال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [النور].

وما يقصد بقوله الغافلات؟ ويقصد أنه لم يتكلم بذلك أمامها حتى تدافع عن نفسها فتبرئ نفسها بل تكلم في عرضها عند الناس وتفاجأت بالكلام في عرضها أنه صار منتشراً في أفواه الناس وهي بريئة من ذلك، وأولئك لعنهم الله. وقال الله عنهم: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.

وقال الله تعالى: {وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [النور].

وكلمة المحصنة ستعلمون أيّ معنى المقصود بها من خلال الموضوع التي تأتي فيه، فستعلمون فهل هو يقصد المحصنة لفرجها أو يقصد المتزوجة؟ وبما أن حوارنا كان في بيان حدّ الزنى للمحصنة الأَمَة وللمحصنة الحرّة في قول الله تعالى: {فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، وهنا حدّ الأَمَة المحصنة التي ارتكبت فاحشة الزنى، فعليها نصف ما على المحصنات الزانيات من العذاب أي الزانية المحصنة بالزواج كونه في هذا الموضع بيّن لكم أن حدّ المائة جلدة يشمل المتزوجات أي أنه خُفف عن الأَمَة المحصنة بقدر خمسين جلدة عن الزانية المحصنة الحرة، ولا ينبغي أن يقصد الله تعالى أنّ على الأَمَة الزانية المحصنة نصف ما على المحصنات لفروجهن فهذا لا يقبله العقل أو المنطق كون الله تعالى ذكر حدّ الزنى على المحصنة الأَمَة والمحصنة الحرّة. ولذلك قال الله تعالى: {فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم، فانظروا لقول الله تعالى: {فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ}، والسؤال الذي يطرح نفسه فهل ينبغي أن يكون على المحصنات لفروجهن حداً في كتاب الله حتى يقول الله تعالى: {فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ}؟ إذاً فهو لا شكّ ولا ريب يقصد الزانية الحرّة المحصنة بالزواج أن على الزانية الأَمَة {نِصْفُ

مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ}.

وإنما ذلك تفصيلٌ من ربّ العالمين لحد المائة جلدة أنه للذين يقربون الزنى سواءً يكونون عزاباً أم متزوجين فحدهم سواء مائة جلدة سواء يكونوا ذكوراً أم إناثاً فحدهم سواء مائة جلدة إلا العبد والأمَة فعليهم نصف ما على الزناة الأحرار من العذاب.

ويا إخواني لو كنتم تتفكرون بعقولكم لأبصرتم الحقّ من ربّكم كونه ليس من العقل والمنطق أن تُرجم الزانية الحرّة رجماً بالحجارة حتى الموت بينما لا تجدون لنظيرتها الزانية الأَمَة حدّ الزنى الكامل بل خمسون جلدة فقط، إذاً حدّ المحصنة الحرّة هو مائة جلدة لا شكّ ولا ريب أفلا تتقون؟ ومن قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا، فكيف تقولون في الحدّ بقول الظنّ من عند أنفسكم يا معشر علماء الأمّة؟ فاتقوا الله واتبعون أهديكم صرطاً سوياً. ولا يزال لدينا بيان آخر سيصدر الليلة بإذن الله، وإنما كتبنا هذا البيان على عجل.

ويا أحبتي الأنصار التزموا بما جاء في بيان الإمام المهديّ حتى لا تجعلوا للناس حجّة على الإمام ناصر محمد اليماني، أَحبَّكم اللهُ وقربكم ورضي عنكم وأرضاكم.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 26 -

الإمام ناصر محمد اليماني

14 - 02 - 1432 هـ

19 - 01 - 2011 مـ

05:05 صباحاً

أيها الأنصار أوصيكم بأدب الحوار والأخلاق العالية إن كنتم من عباد الرحمن المخلصين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين النبيّ الأمي الأمين جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وسلم تسليماً، والصلاة والسلام على فضيلة الشيخ الكريم أبو فراس الزهراني وجميع علماء الأمّة، والصلاة والسلام على جميع المسلمين، ونصلي عليكم عسى أن يخرجكم الله من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً، وقال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب]، وكذلك يصلي الله وملائكته على النبي. وقال الله تعالى: {إِنَّ اللَّـهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

ويا فضيلة الشيخ الزهراني أبا فراس كُن من خيار الناس حبيبي في الله، وكن من الذين لا تأخذهم العزّة بالإثم إن تبيَّن لهم الحقّ في القرآن العظيم، فالحقّ أحقّ أن يُتَّبع، وتلزمك الإنابة إلى الله والتضرع بين يديه فتقول:
"اللّهُمَّ إنْ كان الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر خليفة الله في الأرض اللّهُمَّ فإني أعوذ بك أن أكذب خليفة الله المهديّ المنتظَر، سبحانك ربي لا علم لنا إلا ما علمتنا إنّك أنت العليم الحكيم، اللّهُمَّ لا تجعل بعث الإمام المهديّ المنتظَر حسرة على أبي فراس، اللّهُمَّ إنْ كان الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر اللّهُمَّ فعبدك في ذمتك برحمتك أن تجعلني من الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور بالفتح الأكبر في محكم الذِّكر؛ ليلة ظهور المهديّ المنتظَر خليفة الله على كافة البشر في ليلة وهم صاغرون؛ المعرضون عن الذكر".

ويا أبا فراس إنّك والله جزءٌ من هدف الإمام لا أُفرط فيك شيئاً إن كنت من الذين لو تبيّن لهم الحقّ لاتبعوه فرجوت من ربي أن لا يؤاخذك بما تفعل وتؤذينا، وأن يغفر لك حبيبي في الله إن ربي غفورٌ رحيمٌ فكن من الشاكرين.

ويا أخي الكريم، أقسمُ بالله العظيم من يحيي العظام وهي رميم ربّ السماوات والأرض وما بينهما وربّ العرش العظيم إنّ كوكب العذاب حقيقةٌ في الكتاب كما فصلناه لكم، وإنّي الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، وإنَّ الله ربي وربكم هو من أفتاني في شأني ولم أفترِ على الله كذباً، ويا سبحان الله العظيم فهل من العقل والمنطق أن ينهاكم الإمام ناصر محمد اليماني عن القول على الله بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً ومن ثم أقول إنّي المهديّ المنتظَر خليفة الله في الأرض ما لم أعلم أنّي لم أفترِ على ربي شخصيّة الإمام المهديّ المنتظَر وأنّي المهديّ المنتظَر الحقّ لا شكّ وريب؟

ويا أخي الكريم، لا تظنّ لو إنَّ الله يعذبّك فإنّ ناصر محمد اليماني سيكون سعيداً! كلا وربي، إنَّ حزني عليك لعظيم. رجوتُ من ربيّ أن لا يُعذِّبك بما تصنع فيناء إن ربي غفور رحيم. وما أريد أن أنصحك به هو أن تخلو بالله فتناجيه صادقاً من قلبك إن كان ناصر محمد اليماني هو حقاً خليفة الله الإمام المهديّ أن لا يجعل بعثه على أبي فراس حسرةً كما جعل بعث محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حسرة على بعض قومه من قريش، فكن من الشاكرين حبيبي في الله أنْ قَدَّر وجودك في عصر بعث الإمام المهديّ ليهديك بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد. فساعدوني أحبتي في الله على إنقاذ أنفسكم، وساعدوني على إنقاذ أمّتكم أحبتي في الله، وساعدوني على جمع صفِّكم وتوحيد شملكم لتقوى شوكتُكم وانبذوا التفرّق في دين الإسلام وادعوا الناس إلى الإسلام وليس إلى الشيعة والسُّنة وغيرهم من الفرق الإسلاميّة، وتذكّروا قول الله تعالى: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّـهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [فصلت].

فاصبروا يا معشر الدعاة إلى الله من الأنصار السابقين الأخيار على أذى الناس، واقتدوا بالإمام ناصر محمد اليماني وادفعوا بالتي هي أحسن، ولم نعلِّمكم الأخلاق البذيئة ولم نلقِ إليكم دروساً في السبِّ والشّتم بل نستوصيكم بالصبر من أجل هدى الناس، فقد صار الحقّ غريباً على المسلمين كما كان غريباً على الكافرين بادئ الأمر واعتادوا على عقائد مخالفة لمحكم الكتاب وهم لا يعلمون أنّهم خالفوا لمحكم ما تنزّل عليهم من ربّهم، فكيف لا تغفروا لإخوانكم المسلمين وتصبروا عليهم؟ ولن تجدوا الإمام المهديّ يغضب لنفسه بل حين تروّني أحياناً أغضب إنّما سبب غضبي ليس أنّهم سبّوني وشتموني فصبرٌ جميلٌ؛ بل سبب غضبي حين أراهم يتعدّون حدود الله فذلك لا صبر لي عليه شيئاً على المسلمين كونهم مؤمنين بكتاب الله القرآن العظيم، فكيف أنّي أحاجهم به وأبيّنه لهم بالحقّ كما كان يبيّنه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} صدق الله العظيم [النحل:44].

وأنا الإنسان الذي يعلمه الله البيان بالحقّ حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ وليس بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، ولن تجدونني أنكر بيان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ بل ما كان حقاً فلن يعارض محكم كتاب الله ويقبله العقل والمنطق، وإنما ننُكر ما جاء مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، وعلى سبيل المثال ليس إنكار المهديّ المنتظَر لعذاب القبر بسبب أنّه ليس موجود في محكم الذكر بل لأنه مخالف لعذاب الله من بعد الموت في محكم الذكر كون الله يفتي أنّ العذاب البرزخيّ هو في النار في ذات النار وليس في القبور، وكذلك ليس إنكار المهديّ المنتظَر لحد الرجم للزاني المحصن بسبب أنه ليس موجود في محكم الذكر بل لأنه مخالف لحد الزنى في محكم كتاب الله.

وأرى بعض الباحثين يقول: "كيف تجعل يا ناصر محمد اليماني حدّ العزباء كحدِّ المتزوجة؛ فهذا ظلم؟"، ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ وأقول: بل الظلم هو ما أنتم عليه، فكيف أنّكم تجدون حدّ الأمَة المتزوجة ليس عليها إلا خمسين جلدة برغم أنّها متزوِّجة فكيف تجعلون لنظيرتها رجماً بالحجارة حتى الموت أفلا تتفكرون! فيقول أحدكم: "يا رجل؛ يا من يصول ويجول ويقول، كيف تساوي حدّ العزباء بحدِّ المتزوجة؟ بل بالعقل والمنطق يا ناصر محمد، فما دامت الحرّة العزباء لا زوج لها فأتت فاحشة الزنى ولكن الحرّة المتزوجة لا حجّة لها حتى تزني، فكيف تساوي بينهن في حدّ الزنى؟"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا حبيبي في الله أفلا تعلم أنَّ حدّ الأمَة المتزوجة في محكم كتاب الله خمسون جلدة مع أنها متزوجة؟ ثم تجد حدّ الزانية الحرّة العزباء التي لا زوج لها مائة جلدة في محكم كتاب الله، أفلا ترى أنك لمن الخاطئين في نظريتك؟ فلا عذر لأحد أن يعتدي على أعراض الناس أخي الكريم بحجّة أنه ليس متزوج! فلا تكن من الجاهلين وتقول على الله من عند نفسك! فالله يعلم وأنتم لا تعلمون بل جعل الله حدّ الزنى هو مائة جلدة، فلماذا تجعلون الزنى نوعين اثنين الزاني المتزوج والزاني الأعزب؟ ولكن الزنى هو

أن يزني بامرأة ليست حليلة له سواء يكون متزوج أم أعزب، فذلك هو تعريف الزنى في محكم كتاب الله، وحُرّم على المؤمنين جميعاً، ومن اقترفه فحده مائة جلدة سواء يكون متزوجاً أم أعزب، وجعل الله حدّ الزنى لمن أشدّ آيات الكتاب وضوحاً وأفصحها بياناً يفقهه العالم والجاهل في آيات بيّنات للجميع في قول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

أم إنّكم لا تعلمون المقصود من قول الله تعالى: {وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾}؟ فهو يقصد أنّها آيات بيّنات بمعنى أنها آياتٌ بيناتٌ للعالِم والجاهل.

ويا علماء الأمّة، إنه لا يزال لدينا كثير من المواضيع نريد الحوار فيها، ولكني أرى أحد إخواني علماء الأمّة يقول: "فماذا أبقيتّ من السُنَّة إلا ونسفته؟"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: إنما ننسف افتراء شياطين البشر في السُّنة النبويّة، ولن تجدنا نُنكر إلا ما جاء مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم أمّا الحقّ من السنة فأنتم بأنفسكم سوف تجدونه موافِقاً لبيان الإمام ناصر محمد اليماني، ألا والله لا أعلمُ بكثير من الأحاديث والروايات كوني لا أقرأ ماذا في كُتيِّباتِكم إلا قليلاً مِمّا وجدتُه بالصدفة أقوم بعرضه على القرآن فما خفي كان أعظم كونه توجد آلاف الأحاديث ومنها الحقّ وأكثرها باطل مفترى تجدونه مخالفاً لمحكم ما تنزل إليكم من ربّكم في القرآن العظيم.

ويا قوم إنّما أتجنّب جدالكم من أحاديث السنة كون الفتوى لي من ربي: [وما جادلك عالِم من القرآن إلا غلبته]، فوجب عليَّ أنْ أُقيمَ عليكم الحجّة من القرآن العظيم، فليس من المنطق أنْ أدعو علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب البخاري ومسلم الذي هو لدى أهل السُّنة والجماعة، وليس من المنطق أن أدعو علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى بحار الأنوار الذي هو لدى الشيعة! بل أدعو علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، فنهيمن عليهم جميعاً بسلطان العلم من القرآن العظيم، فنهديهم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد. وإنما الإمام المهديّ يُبَيِّنُ للناس ما تنزل إليهم في القرآن العظيم كما كان يبيّنه للناس محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك تجدون ما تبقى من بيان محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - للقرآن في أحاديث السُّنة النبويّة يأتي متطابقاً مع بيان الإمام المهديّ للقرآن بالقرآن، وأما المخالف الباطل المُفترى على الله ورسوله فهو يأتي مخالفاً للقرآن وسنة بيانه لو كنتم تعلمون.

وما نريد أن نُنَوِّهَ على الأنصار في هذا البيان أنْ يلتزموا بأدبِ الحوار والأخلاق العالية إنْ كانوا من عباد الرحمن المخلصين فقد علمتم بصفاتهم في محكم كتاب الله في قول الله تعالى:

{وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا

وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 27 -

الإمام ناصر محمد اليماني

18 - 02 - 1432 هـ

24 - 01 - 2011 مـ

05:13 صباحاً

بالعقل والمنطق سوف نجد بين كلام الله وكلام الشيطان اختلافاً كثيراً ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار والسابقين الأنصار وجميع المسلمين الذين لو تبين لهم الحقّ لاتّبعوه إلى يوم الدين..

سلامُ الله عليكم أحبتي في الله علماء الأمّة ممن أظهرهم الله على دعوة الإمام ناصر محمد اليماني للحوار في عصر الحوار من قبل الظهور، وسلامُ الله على الباحثين عن الحقّ من العالمين..

أحبتي في الله حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ، ولربّما يودّ أحد الباحثين عن الحقّ أن يقول: "يا ناصر محمد اليماني، أفلا تدلني كيف نعلم علم اليقين أنك لا تقول على الله إلا الحقّ لا شكّ ولا ريب؟". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: عليك أن تنظر إلى الحجّة التي يُحاجّ بها الإمام ناصر محمد اليماني فتُركّز على سلطان علمه هو مِنْ قول مَنْ؟ فهل هو قولٌ من عند نفسه أم ينطق بقول الله في مُحكم كتابه؟ ومن ثم تدبر القول الذي يحاج به الإمام ناصر محمد اليماني هل هو قول مُقنع لعقلك أنت؟ فلا تعتمد على عقول الناس كون حجّة الله عليك ليست عقول الناس بل حجّة الله عليك في ذاتك أنت أيها الباحث عن الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {بَلِ الْإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

فلا تتبع ما ليس لك به علم أنّه الحقّ من الله يقبله العقل والمنطق كون عقلك هو حجّة الله عليك وعنه سوف تُسأل. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وعليك أن تعلم علم اليقين أنّ العقل لا يضل عن الحقّ إذا تمّ استخدامه بالتفكّر في القول. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّـهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا} صدق الله العظيم [سبأ:46].

وبما أنّني الإمام المهديّ المنتظَر الذي يهديكم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد أتحدّى كل إنسان عاقل أنّه إذا تفكّر وتفكر وتدبّر في سلطان العلم الذي يحاج به الإمام ناصر محمد اليماني في الحوار يجد عقله يُسلِّم للحقّ تسليماً، ولكن العقل ليس له على الإنسان سلطان وإنما جعله الله شاهداً عليه من نفسه يوم لقاء الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ} صدق الله العظيم [فصلت:22].

كون السمع والبصر كانا عنه أول شاهد بالحقّ على الإنسان كونها لا تعمى الأبصار عن معرفة الحقّ إذا تمّ استخدام العقل والمنطق.

ولذلك قال الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

فاتقوا الله أحبتي في الله، والجأوا إلى عقولكم التي ميَّز الله بها الإنسان عن الحيوان الذي لا يتفكّر، ألا والله الذي لا إله غيره أنكم لو تتفكرون في بيان الإمام المهديّ فإنّ عقولكم سوف تكون إلى جانب الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فتقول لكم إنّه ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ، وهذا التحدي بالحقّ يعلم به كلّ إنسانٍ عاقلٍ تابعَ واطَّلع على سلطان العلم الذي في بيان الإمام المهديّ للمُمترين أبي حمزة ومن كان على شاكلته، ألا وإنّ (أبو حمزة) الذي هو ذاته (أبو فراس الزهراني) من الذين أفتاكم الله عنهم أنهم يُلبِسون الحقّ بالباطل، وأما كيف يلبس الحقّ بالباطل وهو أن يجعل الفتوى الحقّ وكأنّها باطل لا شكّ ولا ريب كمثل فتواه أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يتّهم نساء الأنبياء بأنهن زانيات! فتعالوا لننظر الحكمة الخبيثة لدى (أبو حمزة - أبو فراس الزهراني) من هذه التهمة الموجهة لناصر محمد اليماني، وذلك حتى يظنّ الإخوان السُّنة أنه من الذين يشتمون عائشة بغير الحقّ، وهُنا يتبيّن لكم كيف أنّ أبا فراس من الذين يلبسون الحقّ بالباطل وهو أنه يقول بأنّ الإمام ناصر محمد اليماني يتهم نساء الأنبياء بالزنى وذلك حتى يصدّ عن الإمام ناصر محمد اليماني صدوداً كبيراً، ألا والله لو كان أبو فراس ليس من الذين يلبسون الحقّ بالباطل لقال أنّ ناصر محمد اليماني يتهم امرأة نبيّ الله نوح وامرأة نبيّ الله لوط بالزنى كونه يعلم أن الإمام ناصر محمد اليماني لم يُفتِ إلا عن إحدى نساء نوح عليه الصلاة والسلام، وكذلك امرأة لوط عليه الصلاة والسلام، ولم يذكر غيرهن أحداً من نساء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

ولكنّ أبا فراس الذي هو ذاته محمود المصري علم أنّ الإمام ناصر محمد اليماني أفحمه بالحقّ كون الإمام ناصر محمد اليماني ليس هو من أفتى بخيانة امرأة نبيّ الله نوح ونبي الله لوط! بل الله ربّ العالمين علّام الغيوب هو من أفتى بذلك في قوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم [التحريم:10].

فتعالوا لنعلم علم اليقين عن خيانة امرأة نبيّ الله نوح في محكم كتاب الله، فتجدونه في مناجاة نوح لربه ورد ربه عليه بالحقّ في قول الله تعالى: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحق وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود]، فانظر لرد ربّ العالمين إلى نبيّه نوح عليه الصلاة والسلام قال: {قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِك}، وتدبّروا مرة أخرى فتوى الله لنبيّه بالحقّ {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ}.. هذه فتوى الله لنبيّه يقول: {{{ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ }}}.. بل تفكروا في الردّ جيداً {{{{ قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ }}}}.

والسؤال الذي يطرح نفسه: فهل يقصد الله أنّ ابن نوح ليس من ذريته؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

أفلا ترون أحبتي في الله أنّ المسمّى أبو فراس الذي هو ذاته أبو حمزة المصري من الذين يلبسون الحقّ بالباطل ليصدون عن الحقّ صدوداً كبيراً؟ ألا والله أنه ليستحق لعنة الله وملائكته والناس أجمعين ولكن صبر جميل، وعلى كلّ حالٍ لقد علمتم هذا الشخص الذي يحارب الإمام المهديّ المنتظَر الليل والنهار ويسعى ليطفئ نور الله بكلّ حيلةٍ ووسيلةٍ ويأمن مكر الله ولا يأمن

مكر الله إلا القوم الكافرين، ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وأما أنت يا فضيلة الشيخ السوداني وصاحبك فوالله لئن استمرَرْتم في الصدِّ عن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فإنّ الله سوف يُقَيّض لكل منكم شيطاناً مريداً ليصدوكم عن السبيل وتحسبون أنكم مهتدون، ولكنه لن يحدث التقييض حتى إذا علم الله أنّكم علمتم أنّ الإمام ناصر محمد اليماني نطق بالحقّ في المسألة الفلانية ثم تعرضون عن الحقّ في تلك المسألة وتنكرون الحقّ فيها وأنتم تعلمون، فهنا يحدث التقييض حتى يجعلكم الله من أصحاب الجحيم لئن استيقنت أنفسكم الحقّ ثم لا تعترفوا بالحقّ، ويا سبحان الله! لبئس ما تدعوني إليه يا فضيلة الشيخ السوداني ولبئس التوبة التي تدعوني إليها وهو أنك تريد أن أرفض أن يكون الله حكماً؛ بل تريد الطاغوت الشيطان الرجيم يكون الحكم كوني أفتي بحكم الله من محكم كتابه وأدعوكم إلى اتّباع كتاب الله القرآن العظيم، ولكن فضيلة الشيخ السوداني يدعونني للتوبة عن الدعوة إلى ذلك! فلبئس العالِم أنت والله العظيم ولبئس النصيحة نصيحتك ولبئس التوبة التي تدعوني إليها أن أتوب من الدعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله واتّباعه! فهل هذه هي التوبة الحقّ في نظرك؟ فما أشبه نصيحتك بنصيحة الرجل الذي قال لقرينه: {أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّـهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وكذلك الإمام ناصر محمد اليماني يقول لفضيلة الشيخ السوداني: لولا نعمة ربي لكنت من المحضرين لو أَستجيبُ لدعوتك للتوبة عن الاحتكام إلى الله والتوبة عن اتّباع كتابه، وأعوذُ بالله ربي وربك يا فضيلة الشيخ السوادني أن أستجيب لنصيحتك ما دامت السماوات والأرض، فبئس النصيحة نصيحتك وبئس العلم علمك ومن كان على شاكلتك.

وأما محمود المصري وَلِيّ الشيطان الرجيم الذي هو ذاته أبو فراس الزهراني ليس إلا من ضمن شياطين البشر وقد هبت الشياطين لحرب الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي لا يخاف في الله لومة لائم كون الإمام ناصر محمد اليماني يدعو المسلمين والنصارى واليهود إلى اتباع كتاب الله القرآن العظيم، ويفتي أنّ ما كان مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم في التوراة والإنجيل والسُّنة النبويّة فإنه من عند غير الله أي من عند الطاغوت أي من عند الشيطان الرجيم تمّ تنزيله على لسان أوليائه ليكون ضد مُحكم كتاب الله القرآن العظيم حتى يجادل به أولياء الطاغوت من يدعو للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم. وقال الله تعالى: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:121]، كون الافتراء الذي يقولونه شياطين البشر إنما هو افتراء ليس من عند أنفسهم هم بل من عند الشيطان الأكبر إبليس يعلِّم به أولياءه من شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر ليصدوا عن الذكر صدوداً كبيراً، إذاً يا قوم بالعقل والمنطق سوف نجد بين كلام الله وكلام الشيطان اختلافاً كثيراً لا شكّ ولا ريب كون كلام الشيطان لا بد له أن يناقض كلام الله في مُحكم كتابه تماماً، ولذلك علّمكم الله بكشف الأحاديث المدسوسة في السُّنة النبويّة أنّه إذا كان الحديث من عند غير الله فإنكم سوف تجدون بينه وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً. وقال الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وقد علّمكم الله بفريقٍ من أولياء الطاغوت الذين يظهرون الإيمان ويبطنون المكر ليصدوا عن الذكر المحفوظ من التحريف

صدوداً كبيراً. وقال الله تعالى: {إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّـهِ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّـهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّـهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [المنافقون].

ومن ثم علَّمكم الله عن الحكمة الخبيثة لماذا اتخذوا إيمانهم جُنَّة وإنما متسترين بذلك لكي تظنونهم من صحابة محمد - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - فيكونون من رواة الأحاديث للناس. وقال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وبناء على قول الله عن الناموس لكشف الحديث المفترى أن يتمّ عرضه على كتاب الله القرآن المحفوظ من التحريف فإذا كان هذا الحديث لم ينطق به محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فعلّمكم الله أنه لا شكّ ولا ريب سوف يأتي مخالفاً لحكم الله في محكم كتابه لا شكّ ولا ريب، ولكن فضيلة الشيخ السوادني يدعو الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى التوبة عن هذه الدعوة الحق! ويا سبحان الله العظيم فهل التوبة في نظرك أن أدعو إلى اتباع ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم في السُّنة النبويّة ؟ هيهات هيهات... وربّ الأرض والسماوات ما كان يتوب الإمام المهديّ من الحقّ إلى الباطل ما دُمت حياً فبئس التوبة أن يتوب العبد عن اتباع الحقّ فيتبع الباطل، وأعوذُ بالله أن أتّبعك أو أستمع لنصيحتك ما دمتُ حياً، وأرجو من ربي التثبيت حتى لا تفتنوني عما أنزل الله في محكم كتابه القرآن العظيم، وقد هيمن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني عليكم بمحكم كتاب الله القرآن العظيم ولسوف يجد الباحثون ذلك، ولِنقِم على الممترين بالباطل الحجّة بالحقّ وننسف افتراء الطاغوت في السُّنة النبويّة نسفاً حتى أُطَهِّر سُنّة جدّي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - من الأحاديث المُفتراة تطهيراً، وأما الأحاديث الحقّ منها فأعوذ بالله أن أكذب بها؛ بل والله العظيم أنّ يقيني بالأحاديث النبويّة الحقّ كدرجة يقيني بالقرآن العظيم كوني لو أنكر أحاديث حقٍّ عن النبيّ إذاً لأنكرت آياتٍ في القرآن العظيم، وأضرب لكم على ذلك مثلاً عن الأحاديث الحقّ عن النبيّ عليه الصلاة والسلام لا شكّ ولا ريب بما يلي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إنكم ستختلفون من بعدي، فما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فمني وما خالفه فليس مني].

وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين].

وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [ما جاءكم عني فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فأنا قلته وإن لم يوافقه فلم أقله].

صدق عليه الصلاة والسلام..

إذاً، يا فضيلة الشيخ السوداني أنتم لستم بمعتصمين بكتاب الله ولا سنة رسوله الحقّ ما دمتم أبيتم الاستجابة للاحتكام إلى مُحكم كتاب الله القرآن العظيم، وإذا فسّرتم القرآن فأراكم تفسّروه برأيكم من عند أنفسكم، ولكن محمد رسول الله -

صلى الله عليه وآله وسلم - قال: [من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار]. صدق عليه الصلاة والسلام.

ولكنك تجد الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني يفسر القرآن بالقرآن بآيات في قلب وذات الموضوع ونفصل لكم البيان الحقّ تفصيلاً، وبما إنّي الإمام المهديّ أعلمُ أني لا أقول على الله إلا الحقّ، ولذلك تجدونني أعلن لكم نتيجة الحوار من قبل الحوار كما أعلناها في الصفحات الأولى في هذا الحوار، وها هو قد تبيّن لكم الحقّ أنه مع الإمام ناصر محمد اليماني إلا من أبى أن يطيع عقله كون العقل لا شكّ ولا ريب يكون إلى جانب الإمام ناصر محمد اليماني ويشهد على صاحبه أن ناصر محمد اليماني ينطق بالحقّ وليس أبو حمزة المصري الزهراني ولا السوادني ويشهدُ بهذا آلاف من الذين تابعوا هذا الحوار هنا أو بموقعي، ولسوف نستمر بنسف عقائد الطاغوت نسفاً بمحكم القرآن العظيم، وحتماً لا شكّ ولا ريب سوف يجد أولو الألباب أنّ سلطان العلم الحقّ هو مع الإمام ناصر محمد اليماني، وأرجو من الإدارة الإشراف على هذا الحوار المبارك بكل أمانة وعدل ويستمروا في حيادهم حتى يتمّ نسف عقائد الباطل جميعاً بآيات الكتاب المحكمات.

وكذلك أقول يا معشر الأنصار والله إنّي أعلمُ عظيم مقتكم على الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم من الله تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّـهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّـهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّـهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [غافر]، وأعلم عظيم مقت قلوبكم للجبارين المستكبرين الذين يجادلون في البيان الحقّ لآيات الله بغير سلطان أتاهم من ربهم، ولكن يا أحبتي الأنصار الصبر الصبر فما دام الإمام المهديّ المنتظَر قد حضر فإذا حضر الطهور بطل العفور فذروا الحوار للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، وإني أعدكم بإذن الله وعداً غير مكذوب أني لن أخزيكم ولن أفشّلكم وأنكم سوف تجدون الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني هو المهيمن بالحقّ، ولا يزال أبو حمزة ومن كان على شاكلته يحاربون الحقّ حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا كونه من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَـٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَـٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:217].

أفلا ترون أنّ أبا حمزة ومن كان على شاكلته يصف الإمام ناصر وزمرته أنّهم هم المُبطلون كون أبو فراس محمود المصري من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَـٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الروم].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 28 -

الإمام ناصر محمد اليماني

18 - 02 - 1432 هـ

24 - 01 - 2011 مـ

06:25 صباحاً

ما كان الامام المهدي متحيّزاً إلى فئة بل حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار والسابقين الأنصار وجميع المسلمين الذين لو تبين لهم الحقّ لاتبعوه إلى يوم الدين..

قال الله تعالى: {قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّـهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَـٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّـهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّـهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّـهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّـهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

أحبتي في الله فلا يزال لدينا في جعبتنا من سلطان العلم الكثير فيما تمّ تنزيله لندحض به الباطل، ولا نزال منتظرين لأحد علماء الأمّة المشهورين لحوار الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني في هذا الموقع المحايد، ولكن إذا تأخروا سوف نضطر إلى تنزيل مواضيع جديدة، وما أريد قوله: أحبتي في الله الباحثين عن الحقّ فلا تظنوا الإمام المهديّ ابتعثه الله متعصّباً إلى أي طائفة من طوائف الدين ولا لكي يؤسس له طائفةً جديدةً، فاتقِ الله أخي الكريم الذي يريد أن يُسمي زُمرة الإمام المهديّ - الطائفة اليمانية - ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين.

ولم يبتعث الله الإمام المهديّ ليزيدكم فرقةً جديدةً إلى فرقتكم؛ بل لكي يلمّ شملكم ويوحّد الأمّة جميعاً على الصراط المستقيم فيتحقق السلام العالميّ بين شعوب البشر، ولذلك أنهى كافة أنصاري أن يخترعوا للإمام المهديّ ومن اتبعه اسم طائفةٍ جديدةٍ

كون التسمية للطوائف كانت سبب اختلاف المسلمين وتفرقهم حتى ضعفت شوكتهم وذهبت ريحهم كما هو حالهم اليوم، فنحن لسنا من الشيعة ولا من السنة كون الشيعة والسُّنة جميعهم سنة فهم لا يتبعون القرآن العظيم، وإنما يتبعون الروايات والأحاديث بين أيديهم وحسبهم ذلك حسب فتواهم أنّ القرآن لا يعلم بتأويله إلا الله، وأولئك اتبعوا السُّنة وتركوا اتباع القرآن فضلّوا.

وكذلك لسنا من القرآنيين الذين يتبعون القرآن ويذرون سنة البيان النبويّة ونعوذُ بالله أن نكون من الجاهلين؛ بل أنا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أدعو العالمين إلى اتباع كتاب الله القرآن العظيم والسُّنة النبويّة الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فلسنا سنيين ولسنا قرآنيين؛ بل ندعو إلى كتاب الله وسُنة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وإلى الله ترجع الأمور، وحين يتبيّن لكم أني أصدق أقواماً في عقائدَ فلا تظنوا الإمام ناصر محمد اليماني منهم فما ينبغي له أحبتي في الله أن يتحيّز إلى طائفة من الذين فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً وكل حزبٍ بما لديهم فرحون، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين بل حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين.

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 29 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 02 - 1432 هـ

27 - 01 - 2011 مـ

01:45 صباحاً

البيان الحقّ ونفي الشفاعة في قول الله تعالى:

{ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع الأنصار الأبرار في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

قال الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم]، ولكن الذين لا يعلمون يُحرفون الكَلِمَ عن مواضعهِ المقصودة، وإلى البيان الحقّ:

حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ عن المثل المقصود به في هذه الآية، فهو نفي الشفاعة إلى الذين يزعمون بشفاعة الأنبياء بين يدي الله، ولذلك ضرب الله مثلاً امرأة نبيّ الله نوح وامرأة نبيّ الله لوط. وقال الله تعالى: {كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم، فانظروا لقول الله تعالى {فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} فبرغم أنّهما أنبياء ولكنّهم لم يُغنيا عنهما من الله شيئاً فيشفعان لهما من النار، ولذلك قال الله تعالى: {فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم، إذاً المثل هو لنفي الشفاعة يا معشر الذين يعتقدون بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود وهو أرحم الراحمين، فكيف يشفع من هو أدنى رحمةً من الله بين يدي الله أرحم الراحمين؟ فهذا يتنافى مع صفات الربّ ولكن أكثركم تجهلون.

وأمّا حجتكم بقول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَـئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النور]، ويحتج أبو حمزة الزهراني بقول الله تعالى: {وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَـئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾}، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: كما قال أبو حنيفة رحمة الله آنَ للإمام المهديّ أن يمد رجليه، فيا عجبي الشديد من هذا القول! فهل امرأة نبيّ الله نوح وامرأة نبيّ الله لوط عليهما الصلاة والسلام اللتان خانتاهما ليستا من الخبيثين أصحاب النار؟ الجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {لِيَمِيزَ اللَّـهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَـئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

وأما بالنسبة لخيانة امرأة نوح وامرأة لوط عليهما الصلاة والسلام فسوف نستنبطها من محكم الكتاب، أفلا تعلم أنه لو كان الابن من أهل نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام إذاً لذكره الله أنه من أهله ولو كان من المُغرقين كما ذكر الله امرأة لوط عليه الصلاة والسلام أنها من أهله؟ فانظر لقول الله تعالى: {وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

فتجدون أن امرأة لوط من أهله كونها زوجته فهي من أهله، ولذلك قال الله تعالى: {إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾}، ولم تحمل من خيانة الزنى شيء كونها عجوزٌ عقيمٌ وارتكبت الفاحشة وهي من القواعد من الحيض. ولذلك قال الله تعالى: {إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾} صدق الله العظيم.

وبما أنّ امرأة نوح عليه الصلاة والسلام إما أنه طلقها كونه اكتشف أنها امرأة غير صالحة فطلقها ولم تعد في عصمته أو أنها ماتت من قبل الغرق. المهم أنّي لم أجدها باقية في عصمته حين الغرق ولذلك لم يستثنِها كما استثنى امرأة لوط في قول الله تعالى: {إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾} صدق الله العظيم.

وبما أن امرأة نوح عليه الصلاة والسلام حملت من غيره بسبب خيانتها وبقي الولد الذي ولدته له بسبب فاحشة الزنى ولم يكن من أهله، ولذلك لم تجد أنّ الله استثناه فيقول: إلا ابنه كان من المغرقين بل لم يستثنِه أنّه من أهله كونه ليس ولده، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ولو كان من أهله لاستثناه أنّه من أهله حتى ولو كان من المغرقين كما استثنى امرأة لوط عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى: {وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وأما بالنسبة لقول الله تعالى: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم [هود:42]، فذلك حسب ظنّ نوح عليه الصلاة والسلام أنه ابنه ولم يفتِه الله بعد أنه ليس ابنه؛ بل لم يعلم أنه ليس ابنه إلا بعد فتوى الله إليه حين سأل الله له النجاة. وقال الله تعالى: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

وكذلك فتوى الله الأخرى أنّه نجّى أهل نبيّ الله نوح ونجّى ذريته جميعاً ولم يستثنِ منهم أحداً بالغرق. ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم.

فما خطبكم تتركون فتوى الله إليكم في آيات الكتاب المحكمات في قلب وذات الموضوع وتذهبون إلى آيات أُخَرْ ليست في ذات الموضوع لكي تفسِّروها على أهوائكم أفلا تتقون؟ ويا عجبي ممن أظهرهم الله على هذا الحوار وأراهُم كُثُر ولم يُدْلوا بشهادتهم للحقّ من ربهم! أم إنّهم من أمثال أبو حمزة الزهراني ومن كان على شاكلته قد جعل الله آيات الكتاب البيّنات عليهم عمىً، وذلك مصير الذين تأخذهم العزّة بالإثم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا

جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

فلماذا هذا الجدل العقيم أفلا تتقون؟ أفلا ترون أني أُجادلكم بآيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم في قلب وذات الموضوع لا يعرض عنها إلا الفاسقين؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

والسؤال الذي يطرح نفسه: ألم يجادلكم الإمام ناصر محمد اليماني بآياتٍ بيناتٍ في قلب وذات الموضوع؟ وإني سائلكم بالله العظيم يا معشر الباحثين عن الحقّ، أليست هذه من الآيات البيّنات في قول الله تعالى: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} صدق الله العظيم، أي لا تحزن فإنه ليس من ذريتك، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

إذاً يا قوم فلا شكّ ولا ريب أنّ امرأة نوح عليه الصلاة والسلام خانت زوجها حتى أنجبت له ولداً ليس من ذريته ولذلك ذكر الله خيانتها وامرأة لوط في آيةٍ محكمةٍ في قول الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم].

وأما المثل الذي تضربونه فقد بيّناه بالحقّ أنه برهان للإمام ناصر محمد اليماني على نفي الشفاعة من العبيد بين يدي الربّ المعبود فبرغم أنّ امرأة نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام كانتا من أصحاب النار، فلم تجدوا أنهم أغنوا عنهن من الله شيئاً، وذلك هو المثل المقصود للذين كفروا أن أقرباءهم لن يغنوا عنهم من الله شيئاً، ولذلك قال الله تعالى: {فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم، فما خطبكم تحرفون كلام الله عن مواضعه المقصودة وماذا دهاكم أفلا تتقون؟

وأما بالنسبة لليماني فلم أفتِ بأني سوف أشفع للعبيد بين يدي الربّ المعبود وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين؛ بل علَّمناكم عن سرّ الشفاعة أنها ليست كما تزعمون أنّه يتقدم العبد بين يدي الربّ المعبود طالباً منه الشفاعة لأحد! سبحان الله العظيم! بل العبد الذي سوف يحقق الشفاعة إنما يحاجّ ربه بالقول الصواب في تحقيق النعيم الأعظم من جنة النعيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

كونه اتخذ رضوان الله غايةً وليس وسيلةً لتحقيق النعيم الأصغر بمعنى أنه يريد أن يرضى الله في نفسه وكيف يتحقق ذلك؟ حتى يدخل عباده في رحمته، ولذلك قال الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النجم].

إذاً العبد الذي أَذِنَ الله له بالخطاب لم يسأل ربه الشفاعة، وإنما الشفاعة لله وحده تشفع لهم رحمته من عذابه كونه أرحم الراحمين يا من لم يقدروا الله حق قدره، وإنما العبد يخاطب ربه في تحقيق النعيم الأعظم من جنته فيرضى في نفسه، فإذا رضي في نفسه تحققت الشفاعة للعبيد من الربّ المعبود، وبما أنّ العبد الذي أذن الله له بالخطاب بالقول الصواب خاطب ربه سائلاً إياه أن يحقق

النعيم الأعظم من جنته فيرضى، ولذلك قال الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم، فانظروا لقول الله تعالى: {وَيَرْضَى}، إذاً سرّ الشفاعة في تحقيق اسم الله الأعظم وليس لله اسم أعظم من اسم سبحانه! بل يوصف اسم الله بالأعظم كونه النعيم الأعظم من نعيم جنة النعيم، ولذلك قال الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ونعود لقول الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾}، فتذكروا قول الله تعالى {وَيَرْضَى} أي ويرضى في نفسه، فهنا تأتي الشفاعة من الله وحده. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [سبأ].

إذاً يا قوم إنّ الشفاعة لله وحده لا شريك له. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل لِّلَّـهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

بمعنى أنّ رحمته تشفع لهم من عذابه، وإنما العبد الذي أذن الله له بالخطاب يحاجّ الله في تحقيق النعيم الأعظم؛ ذلكم الهدف الذي خلق الله الخلق من أجله وهو: "أن يعبدوا رضوانه على عبيده ولذلك خلقهم ليعبدوا رضوان الله على عباده". تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الجنّ وَالإنسَ إِلاّ لِيَعْبُدُونِ} صدق الله العظيم [الذاريات:56].

ولذلك تجدون الإمام المهديّ يناضل من أجل تحقيق هذا الهدف ليجعل الله الناس أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ لتحقيق النعيم الأعظم، ولا تزال الأمم مختلفين في عصر بعث الأنبياء جميعاً ولم يجعل الله الناس أُمّةً واحدةً ولكنكم تعلمون أنّ ذلك الهدف سوف يتحقق في عصر بعث المهديّ المنتظَر الذي تجهلون قدره ولا تحيطون بسره وإنما سوف يهدي الله الناس جميعاً فيجعلهم أُمّةً واحدةً رحمةً بعبده الذي اتخذ رضوان الله غايةً وليس وسيلةً لتحقيق جنة النعيم والحور العين، وكيف يرضى الله إلا بتحقيق هدي الأُمة جميعاً وذلك جزء من تحقيق الهدف أن يهدي الله الأمّة كلها فيهديهم بالإمام المهديّ إلى صراط العزيز الحميد جميعاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أمّة واحدة وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾} صدق الله العظيم [هود].

وإلى البيان الحقّ حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ. فأما البيان لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً}، فسوف تجدون البيان في قول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّـهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾} صدق الله العظيم [النحل].

أي لو يشاء الله أن يهدي الأمّة جميعاً بقدرته فلا يعجزه ذلك شيئاً. وقال الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وجعل الله لطلب الهدى من الربّ هو أنّه على العبد أن ينيب إلى ربّه ليهدي قلبه إلى الحقّ. وقال الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ

يُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

ولكنّ الله يهدي من يشاء الهدى من عباده، ويضلّ من يشاء الضلالة، وإنما سوف يهدي الله الأمّة في عصر بعث المهديّ المنتظَر بآية الدخان المبين من السماء مما يسمونه الكوكب العاشر فتظل أعناقهم من هولها لخليفة الله خاضعين، فيؤمن الناس جميعاً تصديقاً لوعد الله لخليفته بالحقّ: {إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

فما هي هذه الآية التي وعد الله بها من السماء تجعلهم مؤمنين بالحقّ من ربهم ولخليفته خاضعين؟ فسوف تجدونها في قول الله تعالى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الدخان]، فهنا تحقق هدي الناس بآية العذاب الأليم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ولكنهم لا يزالون مختلفين في عصر بعث الأنبياء جميعاً، فلم يجعل الله الناس أمّةً واحدةً؛ بل فريقاً هدى الله وفريقاً حقت عليه الضلالة تصديقاً لقول الله تعالى: {فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّـهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾} [الأعراف].

وذلك هو البيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾} [هود]، فذلك في عصر بعث الأنبياء فهم لا يزالون مختلفين فريقاً هدى الله وفريقاً حقت عليه الضلالة. وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّـهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [النحل].

وذلك هو البيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾} صدق الله العظيم؛ أي فريقاً هدى الله وفريقاً حقت عليه الضلالة، ولكن الله استثنى بعث الإمام المهديّ الذي يناضل لتحقيق الهدف من خلقهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أمّة واحدة وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ} صدق الله العظيم [هود:118-119].

بمعنى أنّه في عصره سيهدي الله به الأمّة جميعاً فيهديهم رحمةً بعبده كونه يعبد رضوان الله غاية {وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ} صدق الله العظيم، فذلك سرّ الإمام المهديّ المنتظَر الذي تجهلون قدره ولا تحيطون بسره.

ويا عجبي الشديد من أمّةٍ يؤمنون أنّ الله جعل الإمام المهديّ المنتظَر إماماً لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام ومن ثم يُحقِّرون من شأن الإمام المهديّ المنتظَر ويحرِّمون عليه حتى أن يُعرَّفهم على شأنه فيهم! ولم يحرّم عليكم الإمام المهديّ أن تنافسوه في حب الله وقربه سبحان الله العظيم فهو ربّي وربّكم وما أنا إلا عبدٌ من عبيد الله الصالحين أنافس العبيد إلى الربّ المعبود في حبه وقربه كمثل الذين هدى الله من عباده يتنافسون إلى ربّهم أيهم أحبّ وأقرب. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ألا والله الذي لا إله غيره لن يرضى من أشرك بالله من المسلمين أن ينافس أنبياء الله في حبه وقربه أبداً؛ بل سوف يقول النصارى: "وكيف ننافس ابن الله المسيح عيسى ابن مريم؟". ويقول المسلمون: "كيف ننافس محمد رسول الله في حب الله وقربه؟ بل هو الأولى بالله منا أن يكون هو أحب وأقرب! ألا ترى أننا نسأل الله له الوسيلة عند كل صلاة! ولم نسألها لأنفسنا؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: ولكن الله أمركم أنتم أن تبتغوا إليه الوسيلة لتنافسوا عبيده جميعاً في حبه وقربه ولم يجعلها حصرياً للأنبياء من دونكم سبحانه وتعالى علواً كبيراً. وقال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

وعلَّمكم الله بهدي الأنبياء ومن تبعهم بالحقّ. وقال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57]، فإذا كنتم تحبون الله فلماذا لم تتبعوا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنافسوه في حبه وقربه بل تركتم له الوسيلة إلى الله من دونكم؟ فمن يجيركم من عذاب الله يا معشر المشركين بالله. وقال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف]، ولم يأمرهم أنبياء الله أن يحصروا لهم الوسيلة إلى الله من دونهم؛ إذاً فأنتم تعبدون أنبياءكم من دون الله وتزعمون أنهم شفعاؤكم من دون الله، وخاطب الله أنبياءه يوم القيامة وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَـٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ولم يأمركم المهديّ المنتظَر بتعظيمه إن هو إلا عبدٌ من عبيد الله أمثالكم ولم يتخذ الله صاحبةً ولا ولداً حتى يكونَ اللهُ أحقَّ به منكم، أفلا تتقون؟ وقال الله تعالى: {وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

فهل تحبون الأنبياء أكثر من الله؟ فلماذا لا تنافسوهم في حبّ الله وقربه إن كنتم تحبون الله؟ فلمَ تعظمونهم بغير الحقّ ولم يأمرهم الله أن يأمروكم بتعظيمهم إلى الله فتجعلونهم خطاً أحمرَ، أفلا تتقون؟ بل أمرهم أن يكونوا من ضمن المسلمين أمثالكم فلكم من الحقّ في ذات الله ما لأنبيائه ورسله، أفلا ترون ما أمر به الله نبيّه أن يكون من ضمن المسلمين ولم يأمركم بتعظيمه إلى الله فتجعلون له الوسيلة من دونكم، وقال الله تعالى: {فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّـهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [يونس]؟

وكذلك الإمام المهديّ لم يأمركم بتعظيمه من دون الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً فلستُ ولد الله بل عبد من عبيد الله، وليس لي من الحقّ في ذات الله إلا ما لكم كونه ربي وربكم فاعبدوه هذا صراطٌ مستقيم، أفلا تتقون؟ وما كان للإمام المهديّ ولا لجميع أنبياء الله ورسله أن نأمركم بحصر الوسيلة لأحدٍ من عبيد الله جميعاً؛ بل نأمركم أن تكونوا ربانيين فتكونوا من ضمن العبيد المتنافسين إلى الربّ المعبود فلا يجتمع النور والظلمات، فلم يبعثنا الله لنبلغكم أن تعظمونا من دون الله ونعوذ بالله جميعاً أن نكون من المشركين. وقال الله تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّـهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَـٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فكيف السبيل لهداكم يا قوم؟ فاتبعوني أهدكم صراطاً سوياً وما دعوة الإمام المهديّ إلا كمثل دعوة الأنبياء والمرسلين أن اعبدوا الله ربي وربكم فنتنافس جميعاً في حب الله وقربه من غير تفضيلٍ لأحدٍ من عبيد الله جميعاً فتجعلونه خطاً أحمرَ بينكم

وبين الله، أفلا تؤمنون؟ أليس الله هو الأولى بحبكم الأعظم إن كنتم به مؤمنين؟ وإنما أَحِبُّوا أنبياءَه والمهديّ المنتظَر من أجل الله وليس معنى ذلك أنكم تحبوننا أكثر من الله فتتركون الله لنا فلا تنافسونا في حبه وقربه، ألا والله لم يجرؤ أحدٌ من جميع الأنبياء والمهديّ المنتظَر أن يحرّم عليكم أن تنافسوه في حب الله وقربه، أفلا تعلمون أن صحابة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كانوا ينافسونه في حب الله وقربه، ولذلك أمر الله نبيّه أن يصبر نفسه معهم؟ وقال الله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

واعلم أن بياني هذا سوف يغضب الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف]، ولكني نطقت بالحقّ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر كما أمر الله به جدّي من قبل. وقال الله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ الحقّ من ربّكم فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [الكهف]. اللّهُمَّ قد بلغت، اللّهُمَّ فاشهد.

ويا أيها الذي يفتي أن الإمام المهديّ (قرآني) إنك لَغَوِيٌّ مبين، ولم يجعلني الله من القرآنيّين الذين يفسّرون القرآن كمثلكم على أهوائهم من عند أنفسهم؛ بل ومن كفر بسنة محمد رسول الله الحقّ فقد كفر بالقرآن العظيم كون السُّنة إنما تأتي لتزيد آيات في الكتاب بياناً وتوضيحاً، وهل نهيتكم إلا عمّا وجدتموه مخالفاً لمحكم كتاب الله في السُّنة النبويّة؟ فاعلموا أنّ ما خالف لمحكم كتاب الله في أحاديث السُّنة النبويّة فاعلموا أنّ ذلك الحديث مفترى على الله ورسوله، أفلا تعقلون؟ وإنما أدعوكم للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم كون القرآن العظيم هو المحفوظ من التحريف والتزييف ولذلك جعله الله المهيمن على التوراة والإنجيل والسُّنة النبويّة ولذلك أدعو علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فما خالف لمحكمه في التوراة والإنجيل والسُّنة النبويّة فهو مفترى من عند غير الله إن كنتم تعقلون، أفلا تنظرون أن القرآن العظيم هو الوحيد المحفوظ من التحريف والتزييف على مرّ البشر والعصور نسخةً واحدةً موحدةً في العالمين؟ فهل تنتظرون المهديّ المنتظَر يدعو البشر للاحتكام إلى كتاب البخاري ومسلم الذي لدى السُّنة والجماعة أو كتاب بحار الأنوار لدى الشيعة؟ فما أشدّ كفركم بهذا القرآن رسالة الله للعالمين لمن شاء منهم أن يستقيم.

ألا والله لن أتبع أهواءكم ما دمت حياً فكونوا على ذلك من الشاهدين على أنفسكم، وإنما أنا الإمام المهديّ جعلني الله الحكم بالحقّ بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فإن وجدتم أني أصدق القرآنيين في نفي الرجم ولكني أخالفهم في مواضيع أخرى، وكذلك إن صدقت الشيعة في عدم رؤية الله جهرة ولكني أخالفهم في مواضيع أخرى، وكذلك إن صدقت أهل السُّنة والجماعة في مواضيع ولكني أخالفهم في أمور أخرى وبرغم أن أهل السُّنة والجماعة الافتراء لديهم أكثر من الشيعة، ولكني أعتبرهم أقل شركاً من الشيعة ممن يدعون الأئمة من دون الله، ولا أبرئ من الشرك أحداً من المسلمين إلا الذين يتقون ربهم ليس لهم من دونه وليٌّ ولا شفيع. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ولكنكم تنتظرون ولياً وشفيعاً من دونه فكيف لا أصفكم بالمشركين؟ ولو كنتم لا تزالون على الهدى لما جاء قدر المهديّ المنتظَر المقدور في الكتاب المسطور، وها أنا أحاوركم في هذا الموقع المحايد فلنحتكم إلى كتاب الله القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنين،

ولئن أقمتم على الإمام المهديّ الحجّة منه ولو في نقطةٍ واحدةٍ فعلى جميع أنصاري في مختلف دول الأقطار التراجع عن اتباع المهديّ المنتظَر، وهيهات هيهات... فوالله الذي لا إلٰه غيره لا تستطيعون أن تغلبوا الإمام المهديّ من القرآن العظيم ولو كان بعضكم لبعض ظهيراً، فليس تحدي الغرور ولسوف تعلمون.

وللأسف فكلما أنذركم الله بشيء من العذاب ثم تجأرون إليه فيكشف ما بكم لعلكم تشكرون فتتبعون الحقّ من ربّكم فإذا أنتم في طغيانكم تعمهون وتقولون إنما هي كوارث طبيعية، قاتلكم الله أنى تؤفكون! وقال الله تعالى: {وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 30 -

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 02 - 1432 هـ

28 - 01 - 2011 مـ

04:49 صباحاً

البيان الحق في إثبات خيانة إمرأة نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام
ويليه فتوى نفي رؤية الله جهرة حين تكليم عباده في الدنيا والأخرة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأطهار وجميع الأنصار وجميع المسلمين الأبرار الذين لا تأخذهم العزّة بالإثم إن تبيّن لهم الحقّ من ربِّهم استغفروا ربّهم وأنابوا وتابوا؛ أذلةً على المؤمنين أعزةً على الكافرين الذين يحاربونهم في دينهم.

ويا فضيلة الشيخ عبد القادر، لا تجبر المهديّ المنتظَر على المباهلة فتكون من أصحاب النار! فاتقِ الله الواحد القهار ولا تصدّ عن اتباع الذِّكر الذي يحاجُّكم به المهديّ المنتظَر ويُحذّر البشر من بأس الله بما يسمّونه الكوكب العاشر ذلكم كوكب النار سقر، وستعلمون البيان الحقّ ليلة يسبق الليل النهار، ورجوت من ربي أن يريكم الحقّ حقاً ويرزقكم اتباعه والباطل باطلاً ويرزقكم اجتنابه.

وبالنسبة للمباهلة، فسوف يجعلها الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني عليه وحده إن كان من الظالمين وإن لم يكن المهديّ المنتظَر فإنّ عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وإنْ كان الإمام المهديّ المنتظَر هو حقاً الإمام ناصر محمد اليماني فرجوت من ربي وأتوسّل إليه أن يغفر لفضيلة الشيخ عبد القادر إدريس وجميع علماء المسلمين وأمّتهم وأقول: اللّهُمَّ اغفر لهم فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربِّهم. فأنت يا أخي الكريم جزء من هدف الإمام المهدي، فإن فرّطتُ فيك فهذا يعني أنّي عجزتُ عن تحقيق هدفي في تحقيق النعيم الأعظم أن يكون الله راضياً في نفسه، وأسعى إلى هدي الأمّة كلها كون ذلك جزء من تحقيق رضوان الله في نفسه ليجعلهم أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيم، ولذلك لن أفرط في مسلمٍ ولا كافرٍ ولن أفرط فيك أبداً كوني لا أراك من شياطين البشر؛ بل من الذين ضلَّ سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون أنّهم على كتاب الله وسنة رسوله الحقّ وهم ليسوا على شيءٍ حتى يقيموا ما أنزل الله إليهم في محكم القرآن العظيم.

ومثل الشيعة والسُّنة كمثل اليهود والنصارى. وقال الله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ} صدق الله العظيم [البقرة:113].

ولكنّهم في الحقيقة ليسوا على شيء - النصارى واليهود - بسبب عدم اتّباع ما أنزل الله إليهم في محكم التوراة والإنجيل والقرآن

العظيم، ولذلك قال الله تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وكذلك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني يقول: يا معشر الشيعة والسُّنة وجميع الفرق الإسلاميّة لستم على شيءٍ حتى تقيموا ما أنزل الله إليكم في محكم كتابه القرآن العظيم فتعتصموا بحبل الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف وتكفروا بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو الإنجيل أو في السُّنة النبويّة وأُشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّ ما وجدتموه مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم في التوراة أو الإنجيل أو السُّنة النبويّة إنّه جاءكم من عند غير الله أي من عند الشيطان الرجيم إبليس على لسان أوليائه ليجادلوا الحقّ به. وقال الله تعالى: {وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:121].

ويا علماء أمّة الإسلام وأمّتهم، إنّه لنبأ عظيم أنتم عنه معرضون فلا يصدّكم عن اتّباع الحقّ من ربّكم الذين يقولون على الله ما لا يعلمون.

ويا محمود أبو حمزة، إنّ امرأة النبيّ إذا خانت زوجها فإنّهن لسن كأحد من نساء المسلمين كون ولدها سوف يكون ابناً لنبيٍّ ظاهر الأمر فيُضِلُ الأُمّة من بعد أبيه إذا كان من ذريات الشياطين ولذلك لَسْنَ نساء الأنبياء كأحد من نساء المسلمين، فمن تخون زوجها في فراشه فإن مصيرها النار وبئس القرار، وقال الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النبيّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّـهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النبيّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ} صدق الله العظيم [الأحزاب:30 إلى 33].

ولربما محمود المصري يقول: "أفلا ترون أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يقذف نساء محمد رسول الله بالزنا؟"، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: ألا لعنة الله على الذين يلبسون الحقّ بالباطل وهم يعلمون أنه الحقّ من ربهم، وإنما أردنا أن نُبيّن لك الناموس لنساء الأنبياء في الكتاب أنّهن لسن كأحدٍ من النساء، فإذا أنجبت إحداهن ولداً ليس من ذرية زوجها النبيّ المرسل فإن في ذلك خطرٌ عظيمٌ على أتباعه إن كان من ذريات الشياطين الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر من الذين لا يلدون إلا فاجراً كفاراً فسوف يضلّ الأمّة ضلالاً بعيداً، ولذلك كان سبب خيانة امرأة نوحٍ وامرأة لوطٍ أنْ أزاغ الله قلبيهما لتكونا من أصحاب الجحيم بسبب خيانتهما لزوجيهما، ولم يذكر الإمام ناصر محمد اليماني جميع نساء الأنبياء إلا بخيرٍ وأصلي عليهن وأسلمُ تسليماً، إلا امرأة نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام وامرأة نبيّ الله لوط عليه الصلاة والسلام أفتي في شأنهما حسب فتوى الله في محكم كتابه في قول الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم].

وهنا يتوقف المتدبِّر لذكر الله فيتفكّر بما يقصده الله بالضّبط فما هي نوع هذه الخيانة؟ فلا يجوز الاستغناء بهذه الآية التي تبين خيانتهما في موضوعٍ معينٍ وكان ذلك سبباً أن صرف الله قلبيهما عن اتباع الحقّ من ربهما، ولكن ما نوع تلك الخيانة بالضبط فهل هي خيانة زوجيّة؟ فبالعقل والمنطق إذا كان الله يقصد خيانة زوجيّة فلا بدّ أن تحمل إحداهن حتى يبيّن الله في الكتاب عن نوع خيانتهن ولذلك تجدون الجواب في قول الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ

الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

فهذا يعني أنه ليس من أهله وليس من ذُريَّته ومن ثم بيَّن الله لكم أنّه حقاً ليس من أهله وليس من ذريَّته. ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

أفلا تعلم أنّ الذين أهلكهم الله بالغرق جميعهم من ذريات الشياطين فلا يلدوا إلا فاجراً كفاراً؟ ولذلك قال نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام: {إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾} صدق الله العظيم [نوح].

ومن ثمّ وعد الله نبيّه بالإجابة بشرط أن لا يخاطبه في الذين كفروا أو في أحدهم. وقال الله تعالى: {وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [هود].

ولكن نبيّ الله نوح حين جاء الغرق فَتَنَتْهُ رحمتُه بابنِهِ فخالف أمَر ربِه: {وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الّذِينَ ظَلَمُوَاْ إِنّهُمْ مّغْرَقُونَ}، ولكنه حين جاء الغرق لابنه قال: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

ولكن هنا نتفكّر لماذا حاج نبيّ الله نوح ربّه بقوله: {رَبِّ إِنّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}؟ والجواب عن سبب هذا الاحتجاج من نوح إلى ربّه وذلك لأنَّ الله وعده أن ينجِّيه في السَّفينة هو وأهله والذين آمنوا معه، وقال الله تعالى: {حَتّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاّ قَلِيلٌ} صدق الله العظيم [هود:40].

ولذلك ظنَّ نبيّ الله نوح أنّ الله سوف يهدي ابنه فيركب معهم كونه من أهله، فقد وعده الله أن ينجيه وأهله ومن آمن معه، ولكنّ نبيّ الله نوح حاول مع ابنه أن يركب معهم كونه من أهله فقد وعده الله أن ينجيه وأهله ولكن ابنه أبى، ولذلك حاج نبيّ الله ربه بوعده له من قبل وقال: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

فانظروا لقول نبيّ الله نوح: {رَبِّ إِنّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}، فما الذي يقصده بقوله: {وَعْدَكَ الْحَقُّ}؟ وذلك لأنه وعده الله بنجاة أهله في قول الله تعالى: {احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ}، ولذلك خاطب نوح عليه الصلاة والسلام ربه وقال: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحقّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم، وبرغم أن نبيّ الله نوح هو من أهل ذلك الولد كونه من رباه فهو أبوه من التبني، ولكن الله يعلم إنّه ليس ابنه من دمه بسبب أنه ثمرة عملٍ غير صالح من زوجته. ولذلك قال الله تعالى: {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم. فإلى متى تظلّ تحاجّنا في خيانة امرأة نوح ولوط عليهم الصلاة

والسلام يا أبا حمزة لتضيع وقتنا حتى لا نبيِّن للمسلمين ما سوف ينفعهم وينقذهم من فتنة المسيح الكذاب؟ ولسوف نبيِّن في هذا البيان نفي رؤية الله جهرة حين تكليم عباده في الدنيا والآخرة وإنا لصادقون.

ويا قوم لا بد لكم أن تعلموا كيفية طريقة الإمام المهديّ في تفصيل كتاب الله القرآن العظيم، فلن تجدونه مجرد تفسير كمثل تفاسيركم الظنيّة التي يناقض بعضها بعضاً؛ بل بيان الإمام المهديّ للقرآن العظيم هو تفصيل الكتاب لا ريب فيه كونه يفصّل لكم القرآن بالقرآن في قلب وذات الموضوع فحين تجدونني أفتيكم بعدم رؤية الله جهرة فليس ذلك لأني اعتمدت على آيةٍ واحدةٍ فأحاجّكم بها، كلا وربي بل نأتيكم بالبيان بالتفصيل من محكم الكتاب ذكرى لأولي الألباب، وعلى سبيل المثال نفي الإمام المهديّ لرؤية الله جهرة سبحانه وذلك لأني أجد عدم رؤية الله جهرةً من صفات الله الأزليّة في محكم كتابه كما جاء ذلك من ضمن التعريف عن صفات الربّ الأزلية. تصديقاً لقول الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وبما أنّ هذا التعريف لصفات الربّ الأزليّة ولذلك قال الله تعالى: {ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾} صدق الله العظيم، بمعنى لا تحيط برؤيته الأبصار ولا يكلم أحداً من عباده إلا من وراء حجاب. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الشورى]، بمعنى ما كان لبشر أن يكلمه الله جهرةً وهو يراه سبحانه.

وكما أسلفنا بيان طرق الوحي الثلاثة من الرب، إمّا وحي التّفهيم المباشر من الربّ إلى القلب كما أوحى الله إلى قلب يوسف عليه الصلاة والسلام: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم [يوسف:15].

فقد أوحى الله بوحي التّفهيم إلى قلب يوسف أنّ هذا المكر الذي يمكرُ به إخوته سوف يكون سببَ عزّه، وسوف يجدونه يوماً ما في عزٍّ وهم في ذلٍّ، ثم ينبئهم بأمرهم هذا الذي صنعوه به وهم لا يشعرون أنه أخاهم يوسف كونه صار في مكانٍ عزيزٍ، وهذا ما حدث بالضبط فقد جاء إخوته يتسوّلون من يوسف أنْ يتصدّق عليهم فكانوا بوضع ذليلٍ وهو في مكانٍ عزيزٍ، ولذلك لم يشعروا أنّه هو أخاهم يوسف، ولذلك نبَّأهم بما صنعوه به ومن ثم علموا أنّه أخاهم يوسف. وقال تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّـهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ} صدق الله العظيم [يوسف:88 إلى 90].

وذلك هو التفصيل لوحي التّفهيم من الربّ إلى قلب يوسف عليه الصلاة والسلام من قبل أن يبعثه الله رسولاً إلى آل فرعون ولا يزال صغيراً في السن. وقال الله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَـٰذَا وَهُمْ لاَ يَشْعُرُونَ} صدق الله العظيم ؛ أي سوف تذكرهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون أنك أخوهم يوسف كون الله سوف يعزّك بسبب مكرهم ويذلّهم بسبب مكرهم بك بغير الحقّ، ثم جاء تصديق وحي التّفهيم بالحقّ على الواقع الحقيقي. وقال الله تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّـهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَـٰذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّـهُ عَلَيْنَا ۖ إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّـهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّـهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّـهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّـهُ

لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وكذلك من برهان وحي التفهيم من الربّ إلى القلب قول الله تعالى: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وإنما تلقّى آدم وزوجته إلى قلبيهما كلمات الدعاء المرفوع إلى ربهم. وقال الله تعالى: {قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ولكن الله لا يُكلِّم الكافرين يوم القيامة بوحي التّفهيم عن الدعاء إلى ربهم ليرحمهم. وقال الله تعالى: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّـهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} صدق الله العظيم [آل عمران:77].

ولا يقصد الله أنه لا يكلمهم بوحي التكليم من وراء الحجاب بل ستجدونه يكلمهم تكليماً. وقال الله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

إذاً يا قوم فما يقصد الله تعالى بقوله: {وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّـهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}؟ إذاً فهو يقصد أنه لا يكلمهم بوحي التّفهيم إلى قلوبهم ليسألوه رحمته، وكذلك لا ينظر إليهم من ذات نفسه، وهم لم يسألوه رحمته وإنما سألوه أن يرجعهم للحياة الدنيا ليعملوا غير الذي كانوا يعملون.

فقد تبيّن لكم طريقة وحي التّفهيم من الربّ إلى القلب مباشرةً، وذلك الوحي هو من أخطر أنواع الوحي على الذين لا يعلمون كونه قد يوسوس له شيطانٌ في صدره فيزعم أنه وحي التفهيم، إذاً فلا بدّ لوحي التّفهيم من سلطان العلم من الكتاب، وأما حدثني قلبي ومن غير سلطان يأتي به مما علّمه الله فلا قبول له لدينا كون الحجّة هي سلطان العلم، فإن كان الإمام المهديّ يفتيكم أنّه يتلقّى البيان الحقّ للقرآن بوحي التّفهيم من الربّ إلى القلب مباشرةً فإنّكم تجدونني آتيكم بسلطان العلم الذي ألهمني به ربي في محكم الكتاب ذكرى لأولي الألباب، كون الإمام المهديّ لا يحفظ القرآن عن ظهر قلبٍ، وعلى كلّ حالٍ نعود لقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الشورى]، فأما الطريقة الأولى لوحي التّفهيم في قول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّـهُ إِلَّا وَحْيًا} فقد بيّنّاها لكم بالحقّ فذلك هو وحي التفهيم، وأما الطريقة الثانية فهي وحي التكليم من وراء الحجاب في قول الله تعالى: {أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ}، وأما الطريقة الثالثة فهي إرسال جبريل عليه الصلاة والسلام تصديقاً لقول الله تعالى: {أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم.

ألا والله الذي لا إله غيره إنّ الله أراني المسيح الكذاب في المنام، [وقال المسيح الكذاب: "أنا الله وعندي جنة وعندي نار"، ومن ثم نظر إلى الإمام ناصر محمد اليماني نظرة حقدٍ شديدةٍ وقال: "وأنا الذي أنزلت القرآن"، ومن ثم رددتُ عليه وقلت له: أنت الذي

أنزل القرآن؟ قال: "نعم"، ومن ثم حاججته بقول الله تعالى: {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاء إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ} صدق الله العظيم، ومن ثم تقدمتُ إليه حتى صار أنفي على مقربة من أنفه و قلت له: فكيف تكلِّمني مواجهةً ونحن نراك؟ فغلبتُه بالحقّ وكنت أسمع صرير أسنانه من الغيظ، ومن ثم قال: "حرام وطلاق إني الله"] انتهت رؤياي للمسيح الكذاب وأقمت عليه الحجّة من محكم الكتاب، فحاجّوه بذلك إن كنتم تؤمنون بكتاب الله القرآن العظيم.

ويا قوم اتقوا الله واتبعوا الحقّ من ربّكم فلم يحتجب الربّ عن الأبصار حتى تؤمنوا به عن ظهر الغيب؛ بل لأنه لا يستحمل رؤية عظمة ذات الله إلا شيء مثله يساويه في العظمة الذاتية ولكنه قال تعالى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} صدق الله العظيم [الشورى:11]، وقد ضرب الله لكم المثل على الواقع الحقيقي لماذا لا يتجلى لأبصار خلقه أجمعين، كون أبصار خلقه أجمعين لا تتحمل رؤية عظمة ذات الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً، وضرب الله المثل على ذلك الجبل العظيم. وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

إذاً يا قوم إن من صفات الربّ أن يكلم عباده من وراء الحجاب سواء في الدنيا أو الآخرة. وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

فما هو ذلك الغمام؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب أنّه حجاب الربّ سبحانه بين العبيد والرب المعبود. وقال الله تعالى: {هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّـهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّـهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولكن الذين في قلوبهم زيغٌ عن الحقّ من ربهم سوف يتركون جميع هذه الآيات المحكمات البيّنات للعالم والجاهل وكأنهم لم يسمعوا ويذهبون إلى الآيات المتشابهات ليحاجّوا الإمام المهديّ برؤية الله جهرة فيقولون: "قال الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [القيامة]".

فوقعوا في المتشابه، ألا وإنَّ التشابه هو في قوله تعالى: {نَّاظِرَةٌ}، فظنوا أنه يقصد الناظر بالنظر وهو يقصد الانتظار، كمثل قول ملكة سبأ {فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ} [النمل:35] أي منتظرة، وكذلك قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾}، فهو يقصد الوجوه الباطنة التي يتعامل الله معها وهي القلوب. وقال الله تعالى: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّـهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

فذلك هو الوجه المقصود وقد بيّنه الله لكم في ذات الموضوع أنّ وجوهاً تنتظر الرحمة من الله ووجوهاً تنتظر أن يفعل بها فاقرة. ولذلك قال الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [القيامة]، إذاً هو يتكلم عن المنتظرين لرحمته والمنتظرين لعذابه كلٌّ حسب ظنه في ربه؛ {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾}.

ويا قوم لم يأمركم الله أن تتّبعوا ظاهر المتشابه كونكم إذا اتبعتم المتشابه من القرآن الذي لا يزال بحاجة للتأويل وتركتم الآيات المحكمات البيّنات هنّ أمّ الكتاب في قلب وذات الموضوع فإذا تركتموها واتبعتم الآيات التي لها تأويل غير ظاهرها ففي قلوبكم زيغٌ عن الحقّ في آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم هنّ أمّ الكتاب، وبذلك تعلمون الذين في قلوبهم زيغ عن الحقّ المحكم في آيات أمّ الكتاب ولذلك قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكتاب وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّـهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران]، اللّهُمَّ قد بلغت اللّهُمَّ فاشهد.

وإن كان الحقّ مع الشيعة في هذه العقيدة بعدم رؤية الله جهرةً فإنّهم على ضلالٍ مبينٍ في عقائد أخرى كمثل عقيدتهم في عصمة الأنبياء والأئمة من الخطيئة عصمة مطلقة، وتجدونهم يحاجّون الناس بقول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فوقعوا في المتشابه كون التشابه بالضبط هو قوله تعالى: {قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}، فظنَّ الشيعة أنّهُ يقصد ظلم الخطيئة بقوله تعالى: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}، ولكنه يقصد ظلم الشرك بالله، فكيف يُخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد من كان في قلبه ظلمٌ الشرك بالله؟ ولكن يا معشر الشيعة لو أنكم تركتم هذه الآية التي لا تزال بحاجة للتأويل واتبعتم العقيدة الحقّ في محكم كتاب الله عن عدم عصمة المرسلين من الخطيئة ومن تاب فإن ربي غفورٌ رحيم. وقال الله تعالى: {يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وتجدون رسول الله موسى حين ظلم نفسه بارتكاب الخطيئة فقتل نفساً بغير الحقّ فتاب إلى ربّه وتاب الله عليه. وقال الله تعالى: {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [القصص].

فانظروا لقول الله تعالى: {فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾}.

إذاً يا معشر الشيعة الاثني عشر إنّ في بيانكم للقرآن تناقضاً كبيراً وكان سبباً لشرك كثيرٍ منكم بالمبالغة في الأئمة المصطفين هو اتّباعكم للمتشابه في قول الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}، فظننتم أنه يقصد ظلم الخطيئة وهو يقصد ظلم الشرك، فكيف لإمام أن يخرج الناس من الظلمات إلى النور فيهديهم إلى صراط الحميد وقلبه ليس سليماً من ظلم الشرك بالله؟ ولذلك قال الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} صدق الله العظيم.

ويا معشر الشيعة والسُّنة وجميع الذين فرّقوا دينهم شيعاً وكل حزبٍ بما لديهم من العلم فرحون، إنّما جعل الله الإمام المهديّ حكماً بينكم بالحقّ فيما كنتم فيه تختلفون، ولا ينبغي للحقّ أن يتّبع أهواءكم بل أُصَدِّقُ ما كان من الحقّ لديكم وأخالفكم إلى الحقّ فيما كنتم عليه من عقائد الباطل، وما ينبغي للحقّ أن يتبع أهواءكم.

ويا معشر الباحثين عن الحقّ إذا تبيّن لكم الحقّ فلا تنصتوا وقولوا أضعف الإيمان إنّ الحقّ هو مع الإمام ناصر محمد اليماني في المسألة الفلانية ولكن لا يعني هذا أنّه المهديّ المنتظَر حتى يصدقه الله الرؤيا بالحقّ فنجده قد هيمن بالحقّ في جميع مواضيع الحوار في دين الله ويهيمن علينا في جميع ما كنا فيه نختلف فلا يجامل هذا ولا ذاك على حساب الدين وما ينبغي له إن كان الإمام المهديّ الحقّ فلا يخاف في الله لومة لائم وسوف يظهره الله شِئنا أم أبينا بعذابٍ شديدٍ لئن أعرضنا عن اتّباع الحقّ من الله العزيز الحكيم.

وأما الذي يسأل عن قول الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ ۚ إِنَّ اللَّـهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾} صدق الله العظيم [التوبة]. وتجد الجواب في قول الله تعالى: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّـهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ} صدق الله العظيم [الصف:5]، أي فلما زاغوا عن اتباع الحقّ من ربهم: {أَزَاغَ اللَّـهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ}.

ولكني أراك تريد أن تقول: "إنما الحجّة هم الأنبياء والمرسلون على الناس، وبما أنّ ناصر محمد اليماني ليس بنبيٍّ ولا رسولٍ فإذاً لا ولن يعذبنا الله أبداً لو لم نتبعه كونه ليس من الأنبياء والمرسلين!"، ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: إنّك أنت الحكيم الرشيد ولم يجعل الله الحجّة على عباده في ذات الأنبياء بل جعل الله الحجّة على عباده هو في الكتاب الذي يحاجّون به أنبياءه والمهديّ المنتظَر. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

إذاً الحجّة على العباد ليست في ذات الأنبياء ولا المهديّ المنتظَر بل الحجّة لله عليهم حتى عذبهم هو كفرهم بآيات الكتاب التي تتلى عليهم. وقال الله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ۚ قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

إذاً لِمَ يعذب الله عباده الذين كذبوا بأنبياء الله، أبسبب أنهم كذبوا بأنبياء الله؟ بل بسبب أنّهم كذبوا بآيات الكتاب التي يتلوها عليهم أنبياء الله، ومن كذب بأنبياء الله الحقّ فهو لم يكذب بأنبياء الله أصلاً بل هو كذب بآيات الله التي يتلوها عليهم أنبياء الله. ولذلك قال الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:33].

وكذلك الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، فمن كذّب بدعوته إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم فإنه لم يكذب

ناصر محمد اليماني بل كذب بكتاب الله القرآن العظيم، ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً. وقال الله تعالى: {وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم من ربّكم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

فانظر لحجّة الله على عباده يوم القيامة: {بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ}، ولكنك أخي الكريم إنك كنت تريد أن تستنبط من الكتاب أنه لن يعذب الله البشر بسبب تكذيبهم بالمهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني كون المهديّ المنتظَر لم يجعله الله نبياً ولا رسولاً، ولكن المهديّ المنتظَر يردّ عليك بالقول المختصر وأقول: فلن يعذب الله البشر بسبب تكذيبهم بالمهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني بل بسبب اعراضهم عن اتباع الذِّكر الذي يدعوهم إليه المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني. وقال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} [الجاثية:6].

وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 31 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 02 - 1432 هـ

31 - 01 - 2011 مـ

04:44 صباحاً

أنيبوا إلى الله بقلبٍ خاشعٍ وأعينٍ دامعةٍ ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار والسابقين الأنصار وجميع المسلمين، آمين يا أرحم الراحمين.

ويا حبيبي في الله فضيلة الشيخ محمد عبد القادر إدريس غفر الله لك وللإمام المهديّ معك ولجميع المسلمين، ويا أخي الكريم تلزمك الإنابة إلى الربّ بالتضرع بقلبٍ خاشعٍ وأعينٍ تدمع فتقول:

"يا رب إنك قلت وقولك الحقّ: {وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّـهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:216]، اللّهُمَّ إن كان الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب فإنك تعلم وعبدك لا يعلم، اللّهُمَّ فبصِّر قلبي بالحقّ لأتّبعه بالحقّ واجعلني من الأنصار السابقين الأخيار في عصر الحوار من قبل الظهور فعبدك في ذمّتك أن لا يفوتني هذا الشرف العظيم، فكيف لو تبيّن للعالمين يوماً ما أنّه المهديّ المنتظَر ومحمد عبد القادر كان له من الكارهين؟ فكيف سوف تكون ندامة عبدك وحسرته؟ اللّهُمَّ فاغفر لعبدك وأرني البيان الحقّ للكتاب واجعلني من أولي الألباب، وإن كان ناصر محمد اليماني ليس المهديّ المنتظَر اللّهُمَّ فإنّك تعلم أن عبدك محمد عبد القادر لفي حيرةٍ في أمره فإنّا نعوذ بك من عاقبة أمره فقصِّر في عمره واكفنا شرّه فإنا نجعلك في نحره إن كان الإمام ناصر محمد اليماني من الضالين المُضلين، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت السميع العليم".

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 32 -

الإمام ناصر محمد اليماني

26 - 02 - 1432 هـ

01 - 02 - 2011 مـ

05:11 صباحاً

كتاب الله هو البصيرة والحجّة الحقّ على الناس ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

والسؤال الذي يطرح نفسه: فما هي هذه البصيرة التي يحاجّ الناس بها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} [النمل].

وقال الله تعالى: {وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} صدق الله العظيم [الفرقان:52].

فمن وجدتموه يحاجّ الناس بكتاب الله (القرآن العظيم) ويجاهدهم به جهاداً كبيراً فلا يحاجّه أحدٌ من كتاب الله القرآن العظيم إلا أقام عليه الحجّة بالحقّ من محكم الكتاب، فاتقوا الله يا أولي الألباب واعلموا أنَّ الله شديدُ العقاب، أكتاب مع كتاب الله القرآن العظيم تريدون؟ يوشك الله أن يغضب لكتابه.

ويا قوم إنّي أشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّني المهديّ المنتظَر، أدعو خطباء المنابر ومفتيي الديار إلى الحوار في عصر الحوار من قبل الظهور ومن بعد التصديق يظهر لهم المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق، وكذلك أريد أن أطمئن الحرس المكي بالمسجد الحرام وأقول وتالله ما ينبغي للإمام المهديّ المنتظَر الظهور عند البيت العتيق إلا من بعد التصديق، كون الحوار يأتي في عصر الحوار من قبل الظهور ومن بعد التصديق من أولياء المسجد الحرام آل عبد العزيز بن سعود و من هيئة كبار علماء المسلمين بمكة المكرمة خاصة، ومن ثم يظهر لكم المهديّ المنتظَر عند البيت العتيق، فلمَ تحجبون مواقعنا بالمملكة العربيّة السعوديّة؟ غفر الله لكم برحمته أحبتي في الله ما دام الإمام ناصر محمد اليماني لا يشكل خطراً شيئاً كونه لن يفعل ما فعل جهيمان، وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين. قال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [الجاثية:6].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 33 -

الإمام ناصر محمد اليماني

29 - 02 - 1432 هـ

04 - 02 - 2011 مـ

04:09 صباحاً

نفي رؤيـــــــة ذات الله جهرةً بالبصر ..

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾} صدق الله العظيم [الصافات]، والسؤال الذي يطرح نفسه للعقل والمنطق: هل ينبغي لله سبحانه أن يكذب في قوله سبحانه وتعالى علواً كبيراً؟ والجواب تجدونه في قول الله تعالى: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:122].

إذاً يا قوم فكيف أنّ الله يفتينا في محكم كتابه أنه لم يغرق أحداً من ذرية نبيّ الله نوح في الطوفان كونكم تجدون فتوى الله جليةً واضحةً بينةً محكمةً للعاقل والجاهل وللعالِم والأُمي ولكل ذي لسانٍ عربيٍّ مبينٍ يفتيكم الله أنه لم يغرق أحداً من ذرية نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى: {وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم، فسألتكم بالله العظيم فهل ترون أنّ هذه الآية من الآيات المتشابهات التي لا يعلم بتأويلهن إلا الله، أم إنّها من الآيات المحكمات البيّنات من آيات أمّ الكتاب لا يزيغ عمّا جاء فيهن إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحق؟ فكيف أنّ الله يفتيكم في محكم كتابه أنّه لم يغرق أحداً من ذرية نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام. وقال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} صدق الله العظيم؟ ولكن أبا حمزة لا يُكذِّب الإمام ناصر محمد اليماني بل يكذب بفتوى الله في محكم كتابه: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} صدق الله العظيم.

إذاً فتعالوا لنرجع للعقل والمنطق لو أنّ أحداً من أبناء نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام غرق في الطوفان الذي أصاب قوم نبيّ الله نوح الكافرين فماذا سوف يكون جواب العقل والمنطق؟ فحتماً سوف يقول إذاً تبين أنّه أحدٌ من أبناء نبيّ الله نوح غرق في الطوفان فهذا لا شكّ ولا ريب أنه ليس ابنه، بمعنى أنّ امرأته أمّ الغريق خانت نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام لا شكّ ولا ريب، وهذا ما يقوله العقل والمنطق، فتعالوا لنرجع إلى كتاب الله لننظر هل وافق فتوى العقل والمنطق؟ فتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّـهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحق وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾} صدق الله العظيم [هود].

إذاً يا قوم قد جاءت الفتوى الحقّ مصدقة لتحليل العقل والمنطق، فتبين لكم أنّ إحدى نساء نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام خانته وهي كذلك من الكافرين وفرّق الله بينها وبين نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام ودليل خيانتها قول الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحق وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} صدق الله العظيم، إذاً يا قوم لقد خانت أم ذلك الولد زوجها فهو ليس من ذرية نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام، وكذلك تجدون فتوى الخيانة في قول الله تعالى: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [التحريم].

ويا أبا حمزة، وتالله لو لم أجد في كتاب الله إلا هذه الآية في هذا الشأن وهي قول الله تعالى: {كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا} صدق الله العظيم؛ لاتّبعتُ فتواك واعترفت بالحقّ أنها خيانة الكفر فقط ولا غير ولما تجرأت أن أُفتي بزناها لو اجتمع على الفتوى بزناها كافة علماء الجنّ والإنس لما أفتيتُ بذلك ولقلت أنّها خيانة في الإيمان فقط، ولكن يا أبا حمزة ليس الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني من الذين قال الله عنهم: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:85].

فلو أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يتّبع فتوى أبي حمزة المصري وأقول إنّما هي خيانة في الكفر فقط! إذاً فقد كذّبت بآياتٍ محكماتٍ من آيات أمّ الكتاب في قول الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وكذلك بقول الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحق وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} صدق الله العظيم [هود:45-46]، وما كان للحقّ أن يتّبع أهواءكم يا أبا حمزة محمود المصري ما دُمتُ حيّاً؛ بل أراك تقول أنّك كتبتَ ردك الأخير دون أن تطلع على ما أنزلناه من بيانات بالحقّ من بعدك، ولذلك قال أبو حمزة:

(لم أقرأ كل الردود لإنشغالي الشديد ويبدو لي أن اليماني لا يزال في تخبط)

انتهى..

ومن ثمّ يردّ عليك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، وأقول: بل قرأت فتوى الإمام ناصر محمد اليماني بنفي رؤية ذات الله جهرةً بالبصر، وتبين لك الحقّ من ربّك أن الحقّ هو مع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني كونه أثبت أن عدم رؤية ذات الله جهرةً بالأبصار من صفات الربّ الأزليّة فلا تبديل لصفاته الأزليّة سبحانه لا في الدنيا ولا في الآخرة. تصديقاً لقول الله تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ من ربّكم فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وحتى لا يفتنكم المسيح الكذاب الذي يدعي الربوبيّة فيكلّمكم جهرة وتحيط برؤيته أبصاركم، ولذلك أفتاكم الله ربكم أنها

لا تحيط برؤية عظمة ذات الله سبحانه أبصار خلقه جميعاً. ولذلك قال الله تعالى: {ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ من ربّكم فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾} صدق الله العظيم، وعلّمكم عن السبب لماذا لا تحيط برؤيته أبصار خلقه، فأفتاكم الله أنّ ليس ذلك حتى تؤمنوا به وأنتم لم ترونه بل كون أبصار خلقه جميعاً لا تستحمل رؤية عظمة ذات الله سبحانه ولذلك ضرب لكم ولنبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام المثل الحقّ على الواقع الحقيقي وجعل الله فتوى رؤية عظمة ذات الله متوقفة على ثبوت الجبل العظيم وتحمله لرؤية عظمة ذات الله، فإن استقر الجبل العظيم مكانه متحملاً رؤية عظمة ذات الله سبحانه فسوف ترون عظمة ذات ربكم سبحانه، وتعالوا للنظر إلى النتيجة بالحقّ على الواقع الحقيقي ماذا حدث؟ وقال الله تعالى: {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

فانظروا لقول نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام من بعد أن ضرب الله له المثل العملي على الواقع الحقيقي عن سبب عدم رؤية عظمة ذات الله جهرة حتى إذا أفاق نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام بعد أن خرَّ صريعاً مغشياً عليه مما حدث للجبل العظيم الذي لم يتحمل رؤية عظمة ذات الله سبحانه، ومن ثم تاب نبيّ الله موسى عن معتقد رؤية عظمة ذات الله جهرة بالأبصار وقال: {سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم.

ولكن يا معشر الباحثين عن الحقّ فهل تعلمون لماذا أعرض محمود أبو حمزة عن فتوى الإمام ناصر محمد اليماني عن نفي رؤية عظمة ذات الله جهرةً بالأبصار؟ كون أبو حمزة يرى أنّ هذه الفتوى الحقّ التي أفتى بها الإمام ناصر محمد اليماني عن عدم رؤية ذات الله جهرة، فهذا يعني أنّ المسيح الكذاب سوف يعجز تماماً عن فتنة المسلمين كونهم سوف يحاجّونه بالمعتقد الحقّ بصفات الله الذاتيّة في قول الله تعالى: {ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ من ربّكم فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن ثمّ فما كان من أبي حمزة محمود إلا أن يُعرض عن فتوى الإمام ناصر محمد اليماني عن فتوى رؤية عظمة ذات الله جهرة وكأنه لم يقرأ آيات الكتاب المحكمات التي تنفي رؤية عظمة ذات الله جهرة! ومن ثم عاد ليحاجّ الإمام ناصر محمد اليماني عن زنى إحدى نساء نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام كونه يريد أن يضيع وقت الإمام ناصر محمد اليماني في مسألةٍ خصوصية لا تنفع المسلمين بشيء كونه يرى أن الإمام ناصر محمد اليماني يصحّح معتقد المسلمين في مسائل عقائديّة كبرى وفقهية، ولا يزال يصدّ عن الإمام ناصر محمد اليماني صدوداً كبيراً كونه يرى أنّ الإمام ناصر محمد اليماني ينسف عقائد الباطل المفتراة في السُّنة النبويّة نسفاً بمحكم كتاب الله فيثبت بالبرهان المبين الأحاديث الحقّ في السُّنة النبويّة عن عدم رؤية ذات الله جهرةً لا في الدنيا ولا في الآخرة، تصديقاً لفتوى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صحيح مسلم قال: (عن أبي ذر أنه قال: يا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال: [رأيت نورًا] صدق عليه الصلاة والسلام).

كوني أجد في كتاب الله أنّ نور ذات الله سبحانه يخترق إلى الأبصار من وراء الحجاب إلى أرض المحشر. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

وإنما يشرق نور ذات الله سبحانه من وراء الحجاب. تصديقاً لقول الله تعالى: {هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّـهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّـهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، ونور ذات الله سبحانه يشرق من وراء الغمام.

ولربّما يودّ أحد علماء الشيعة ممن يبالغون في الإمام المهديّ بغير الحقّ أن يقاطعني فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني يا من يزعم أنه المهديّ المنتظَر فإن المهديّ المنتظَر إذا ظهر أشرقت الأرض بنور المهديّ المنتظَر فيستغني البشر عن ضوء الشمس والقمر. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} صدق الله العظيم، فهل فهمت الخبر يا ناصر أم لم تقرأ الخبر اليقين لدينا بما يلي عن الإمام الرضا:

إن للإمام المهديّ صلوات الله عليه صفات مشتركة مع بقية المعصومين عليهم السلام وصفات خاصة به،ويكفي أن نقرأ قوله تعالى: وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيء بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بالحقّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (سورة الزمر:69). فظاهر الآية عن مشهد من يوم القيامة، لكن هل تشرق الأرض قبل ذلك بهذا النور الرباني، وهل للآية معنى آخر؟ بلى، فقد ذكر المفيد في الإرشاد، والشيخ الطوسي، والشيخ الصدوق، وعظيم الطائفة الفضل بن شاذان النيشابوري، وعلي بن إبراهيم القمي أعلى الله مقامهم، روايات في تفسيرها. قال القمي رحمه الله:2/253(حدثنا محمد بن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني القاسم بن الربيع قال: حدثني صباح المدائني قال: حدثنا المفضل بن عمر أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا: ربّ الأرض يعني إمام الأرض، فقلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذاً يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزئون بنور الإمام.

اِنتهى

بل يا أيها المهديّ المنتظَر الكذاب ناصر محمد اليماني إن دليل كذبك على إنّك لست المهديّ المنتظَر كون الإمام الحجّة محمد الحسن العسكري هو وجه الله تعالى، لكن أي وجه لله هو عليه السلام؟ نقرأ في دعاء الندبة:

أين وجه الله الذي يتوجه إليه الأولياء، ولنفهم هذه الكلمة العميقة ينبغي أن نعرف هؤلاء الأولياء الذين يتوسلون الى الله تعالى بوجهه الذي هو الإمام المهديّ عليه السلام، فلنقرأ من صفتهم في القرآن: (أَلا إِنّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ. الّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ). (سورة يونس:62-64)، فلا بد أن يبلغوا هذه الدرجة العالية حتى يكونوا أهلاً لشرف التوسل الى الله بحجته الإمام المهديّ عليه السلام! روحي وأرواح العالمين لك الفداء من جوهرة مخزونة بالأسرار.

انتهى

بل يا أيها المهديّ المنتظَر ناصر الكذاب فلن نصدقك بزعمك أنّك صاحب علم الكتاب المهديّ المنتظَر حتى لا نرى لك ظلاً في النهار! وكذلك إذا ذهبت للغائط حتى إذا وليت فننظر هل ابتلعت الأرض الغائط الذي تركته بل تكون رائحته أطيب من المسك حتى لا نشم لأذاك رائحةً وبولك مسك، أم لم تقرأ ما لدينا في الأثر عن أئمة آل البيت المطهر عن صفات المهديّ المنتظَر بما يلي:

روى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلى الله عليه وآله قال: للإمام علامات:
(يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك)

انتهى

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأقول: سبحان ربي وهل كنت إلا بشراً وإماماً كريماً؟ ولم أجد أن غائطي تبتلعه الأرض كما تزعمون! ولم أجد لبولي رائحة المسك كوني بشرٌ مثلكم، فلا فرق بيني وبينكم شيئاً يا من تبالغون في المهديّ المنتظَر بغير الحقّ فقد أشركتم بالله حتى تتوبوا إلى الله متاباً، فلا يحزن الصالحون الذين يريدون الحقّ منكم فتوى الإمام ناصر محمد اليماني، فاتقوا الله وما كان للمهديّ المنتظَر الحقّ أنْ يتّبع أهواءكم ولم يجعل الله الحجّة لكم أنَّ المهديّ المنتظَر لا تبتلع الأرض برازه عند الغائط ولم يجعل الله الحجّة لكم أنَّ المهديّ المنتظَر الحقّ رائحة بوله كرائحة المسك! فكم أنتم قوم جاهلون بالغُلُوِّ في شأن المهديّ المنتظَر بغير الحقّ حتى كان سبباً في شرك كثير منكم بربّ العالمين.

وأما أهل السُّنة والجماعة فحقَّروا من شأنه حتى جعلوا أنفسهم أعلم منه وأنّهم من يُعرِّفونه على شأنه فيهم فيجبِرونه على البيعة وهو صاغر! فما أعظم جهلكم يا معشر الشيعة والسُّنة إلا من رحم ربي منكم فاتّبع الحقّ من ربه والحقّ أحقّ أن يتبع.

ويا قوم أفلا أدلكم عن حجّة الله عليكم يوم القيامة، فتعالوا لننظر فتوى الله في محكم كتابه عن حجته على عباده يوم القيامة، وسوف تجدونها آيات الكتاب البيّنات حجّة الله على الجنّ والإنس إلى يوم القيامة، ولذلك سوف يقيم الله عليكم الحجّة أنه أنزل إليكم الكتاب لأتباعه. وقال الله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وقال الله تعالى: {قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾} [طه].

وقال الله تعالى: {بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ} [الزمر:59].

فقد جعل الله كتابه القرآن العظيم حجته عليكم فيعذِّبكم لو لم تتّبعوا آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم. وقال الله تعالى: {وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا

كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

لا قوة إلا بالله! كيف أنّي أرى أنّ الله قد أعمى بصائركم عن الحقّ من ربّكم مهما جادلتُكم بمحكم كتاب الله فلن يتّبعه الذين تأخذهم العزّة بالإثم منكم ولن يتّبعه الذين فرحوا بما عندهم من العلم المفترى من الشيطان ما خالف لمحكم القرآن، فيا عجبي منكم يا قوم عجباً شديداً! فكيف أُلزمكم بالحقّ وأنتم للحقّ كارهون! كوني أدحض حججكم بآيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم، فأمّا طائفة منكم فيتّبعون ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم ويحسبون أنّهم مهتدون وهو عليهم عمًى كونهم فرحين بما لديهم من العلم في الروايات والأحاديث، أفلا يعلمون أنّ ما خالف لمحكم كتاب الله في الأحاديث والروايات أنّه من افتراء الشيطان الرجيم - إبليس - على لسان أوليائه ليجادلوكم به الذين اتّبعوا افتراء الشياطين ويحسبون أنّهم مهتدون، فبأي حديثٍ بعد حديث الله المحفوظ من التحريف تؤمنون، ومن أصدق من الله قيلاً؟

ولربّما يودّ أحد الذين يؤمنون بكتاب الله القرآن العظيم وهم به كافرون أن يقاطعني فيقول: "يا ناصر محمد اليماني ما خطبك تحاجنا وكأنّنا معشر المسلمين كافرون بكتاب الله القرآن العظيم". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: إذاً لماذا لا تتّبعوه إن كنتم صادقين؟ ولكن مثلكم كمثل الذين قالوا سمعنا وعصينا فهم يؤمنون بالحقّ من ربهم ولكنهم لا يتّبعونه بل يتبعون ما يخالف لمحكم كتاب الله، فما أشبهكم باليهود يا معشر المعرضين عن الدعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم، لقد اختلفتم في رؤية الله جهرة اختلافاً كبيراً وإنّما جعلني الله حكَماً بينكم فيما كنتم فيه تختلفون وأرى بعض الجاهلين يحاجّ الإمام ناصر محمد اليماني ويقول: "لقد سبقه قوم آخرون في الحكم في تلك المسألة". ثمّ يردّ عليه الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فكم أنت من الجاهلين! فقد سبقت فتوانا بالحقّ أن الإمام المهديّ المنتظَر لم يبعثني الله بدينٍ جديدٍ وإنّما أدعوكم إلى الاحتكام إلى محكم كتاب الله القرآن العظيم لعرض ما وجدتم عليه من آبائكم من الأحاديث والروايات، فما وجدناه جاء مخالفاً لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فهو حديث مفترى جاءكم من عند غير الله، ولن تجدوني أنتمي إلى أيّ من الذين فرقوا دينهم شيعاً بل أدعوكم إلى كتاب الله وسنَّة رسوله الحقّ ولا يهمني شيئاً رواة الحديث سواء كانوا ألف راوٍ أو آحاد إذا خالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فسوف تجدونني أنسف الحديث المفترى نسفاً ولا أبالي برضوانكم شيئاً؛ بل مصدق لفتوى الله في محكم كتابه لكشف الأحاديث المكذوبة عن النبيّ أنّ ما كان منها من عند غير الله فسوف تجدون بينها وبين محكم كتاب الله القرآن العظيم اختلافاً كثيراً ولن أتّبع لما خالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم حتى ولو اجتمعت على روايته جميع علماء الجنّ والإنس لكذبتهم ولا أبالي.

ويا قوم إنّي أرى أناساً منكم يتساءلون: لماذا لم يُصدِر ناصر محمد اليماني بياناً بفتوى ما يحدث في بعض دول المنطقة العربيّة هذه الأيام، فكأن الأمر لا يهم ناصر محمد اليماني شيء؟ ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: إني لا أريدُ أن أعرِّضَ أنصاري للخطر كون أعداؤهم سوف يستغلون الفتوى لو أُفتي أنصاري بالاشتراك بالمظاهرات ضدّ الذين يظلمون الشعوب بغير الحقّ، إذاً فمن عُلِم به من أنصار الإمام ناصر محمد اليماني بين المتظاهرين فسوف يلقون القبض عليه من بين المتظاهرين ويزعمون أنّهم ممن يحرِّضون للمظاهرة كونهم اتّبعوا فتوى إمامهم، ولكن حفاظاً على أنصاري لم نعرِّضْهم للخطر، فلم نأمرهم بذلك ولم ننهَهم عن ذلك.

وأما بالنسبة لليمن فهو يختلف عن الشعوب العربيّة جميعاً كونه شعبٌ مسلحٌ، فمن لا يملك الرشاش الآلي منهم فهو يملك أقل شيء السلاح الأبيض (الجنبية اليمانيّة)، وحفاظاً على الشعب اليماني أوجِّهُ الأمر إلى أنصار المهديّ المنتظَر في اليمن بعدم الاشتراك في المظاهرة كون ضررها سوف يكون أكبر من نفعها، ولا ينسوا فتوى الإمام ناصر محمد اليماني بالحقّ أنه لا ينبغي أن

يذهب الرئيس علي صالح من السلطة من قبل أن يسلم القيادة اليمانيّة إلى المهديّ المنتظَر، فذلك ما أعلمه من الله أنّ الذي سوف يسلم قيادة اليمن إلى الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني هو الرئيس اليماني علي عبد الله صالح، وما أعلمهُ أنّه سوف يسلِّمها بكل قناعةٍ عن طيب نفسٍ وليس كرهاً، غير أنّي لا أعلم عن الأسباب التي جعلته يسلِّمها، فهل بسبب كوكب العذاب؟ أم بسبب البيان الحقّ للكتاب؟ أم بسبب مكر العرافين؟ كونه سيتبيّن له أنّ العرافين حقاً أولياء الشياطين، وسيتبيّن له أنّهم كانوا يحذِّرونه من القبيلة التي منها الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، ولن يتبيّن له أنّ العرافين أولياء الشياطين وأنهم لا يُحذِّرون إلا من الصالحين حتى يعلم بالبيان الحقّ لقول الله تعالى: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [القصص].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا تخاف أم موسى على ولدها الطفل الرضيع من فرعون وجنوده؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} صدق الله العظيم [القصص:4].

وثمة سؤال آخر وهو لماذا يذبح أبناءهم الرُضع؟ ولذلك قال الله تعالى لأم موسى: {فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} صدق الله العظيم [القصص:7].

وذلك لأنَّ العرافين أولياء الشياطين أخبروا فرعون بخطفة غيبية وقالوا: يا فرعون لقد ولد هذا العام مولود في بني إسرائيل وسوف يذهب ملكك إليه فقال فرعون: وهل تعلمون من يكون؟ فقالوا: لا نعلم إلا أنّه وُلد في بني إسرائيل هذا العام. ومن ثم قال فرعون: إذاً فسوف نصدر الأمر إلى جنودنا بالقيام بذبح الجيل الذين ولدوا جميعاً في هذا العام في بني إسرائيل فلا نبقي منهم أحداً حتى نضمن أننا قمنا بقتل ذلك الطفل الذي سيؤول إليه ملكنا.

وقد قام بذبحهم جميعاً فلم ينجُ منهم أحدٌ إلا الطفل الرضيع موسى عليه الصلاة والسلام، وأراد الله أن يلقّن الذين يصدقون العرافين درساً في العقيدة أنّ الخطفة إذا كانت حقيقية فلن يغيِّروا من القدر المقدور في الكتاب المسطور وأنّ الله بالغُ أمره. وقال الله تعالى: {فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} صدق الله العظيم، ويريد الله أن يذهب به اليم ليلقيه بساحل آل فرعون لكي يقوم فرعون بتربيته بنفسه. وقال الله تعالى: {أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً} [طه:39].

وذلك لأن الله ألقى في قلب آسيا امرأة فرعون - عليها الصلاة والسلام - الحبّ للطفل الرضيع موسى - عليه الصلاة والسلام - وهي لم تنجب من فرعون شيئاً وأراد فرعون أن يقتل ذلك الطفل الرضيع خشية أن يكون هو الطفل الذي سوف يؤول إليه ملكه ولكنه ليس متأكداً أنّه من بني إسرائيل فلعل نهر النيل جاء به من مكانٍ بعيدٍ ولذلك لم يصر على قتله بل قالت امرأة فرعون لزوجها: {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [القصص].

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: فهل وجدتم أن ما فعله فرعون من حركة مضادة حتى لا يتحقّق ما كان يحذره بسبب مكر أولياء الشياطين لنبي الله موسى عليه الصلاة والسلام فهل تحقّق المقصود ولم يحدث ما يحذر منه؟ بل لم يغنِ عنه ذلك شيئاً، ولكن يا قوم أفلا تعلمون لو أنّ فرعون صدّق بالحقّ من ربه فإنَّ الله سوف يمحو ما في الكتاب فيزيد فرعون عزّاً إلى عزّه وذلك لو أنّه اتّقى ربّه وخشيه فاتّبع الحقّ من ربّه ولذلك قال الله لنبيه موسى وأخيه هارون أن يقولا لفرعون قولاً ليّناً لعله يتذكر أو يخشى. وقال الله تعالى: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [طه].

وما يستفاد من هذه القصة بالحقّ هو أنّ العرافين حقاً لا يحذّرون إلا من الصالحين، ألم يحذّروا فرعون من موسى وهو من الصالحين؟ وكذلك الإمام المهديّ الذين يحذّرك من قبيلته العرافون، يا أيها الرئيس علي عبد الله صالح ألا والله لئن صدّقت بالحقّ لا يزيدك الله إلا عزاً إلى عزك، وعلى كلّ حالٍ إنّك تعلم أنّي لم أفترِ عليك بغير الحقّ وأنّ العرافين المشعوذين حقّاً يحذّرونك من هذه القبيلة التي منها الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني. ألا والله لن ينفعك أنّك تمنعنا حقوقنا ولن ينفعك أنّك تحرمنا من المادة علّه لا يحدث ذلك؛ بل والله الذي لا إله غيره لا يُسلِّم الراية إلينا سواك سواء عن قناعة ذاتيّة بسبب البيان الحقّ للكتاب أو بسبب مرور كوكب العذاب فأقول: العلم عند الله فكل ما أعلمه أنّ علي عبد الله صالح هو من سوف يسلّم الراية اليمانيّة إلى الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وليس إيماني بذلك بسبب خزعبلات الشيعة فمنها الحقّ وأكثرها باطل كانت سبب ضلال الحوثيّين؛ بل لأنّي أعلم ذلك بفتوى من الله، فلن يذهب من السلطة من قبل تسليم القيادة بإذن الله والله على كلّ شيءٍ قديرٌ وإلى الله تُرجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور وإليه النشور.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله الإمام المهدي ناصر محمد اليماني .

- 34 -

الإمام ناصر محمد اليماني

03 - 03 - 1432 هـ

07 - 02 - 2011 مـ

02:26 صباحاً

البراهين الثلاثة الواضحات في بيان خيانة زوجة نوح عليه السلام ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع الأنصار للحقّ إلى يوم الدين ..

وسؤالٌ أخي الكريم أبي بكر المغربي هو عن بيان قول الله تعالى: {وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وموضع سؤالك هو بالضبط في قول الله تعالى: {وَجَاء إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ}، فأولئك هم إخوته من أبيه، ومن ثم بيَّن الله لكم أنّه لا يزال ليوسف أخٌ له من أمّه وأبيه، ولذلك قال يوسف عليه الصلاة والسلام: {وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ}، فقد بيّن الله لكم في ذات الموضع أنّه تبقّى له أخ من أبيه وأمّه، وأما إخوته الذين دخلوا عليه هم إخوته من أبيه فقط وتبقى له أخٌ عليه الصلاة والسلام من أمّه وأبيه، وإنّ الفرق لعظيمٌ بين هذه الآية وفتوى الله عن ذرية نبيّ الله نوح كون الله أفتى نبيّه أنّ الذي أغرقه ليس من أهله أولياء دمه برغم إنّه من أهله أي من أسرة نبيّ الله نوح كونه من رباه وتبناه غير أنه أصلاً ليس من ذريته عليه الصلاة والسلام وبيَّن الله لكم في ثلاثة مواضع:

أولاً: برهان الخيانة: {ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا} صدق الله العظيم [التحريم:10].

ثانـياً: ومن ثم بيّن الله لكم برهاناً آخر أن بسبب ذلك العمل غير الصالح الذي فعلته امرأة نوح أنجبت لنبيّ الله نوح ولداً ليس من ذريته، ولذلك قال الله تعالى: {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ} [هود:46]. واكتفى الله بالإشارة أنه ثمرة عملٍ غير صالحٍ.

ثالـثاً: ومن ثم بيّن الله لكم في موضعٍ آخر أنه أنجى ذريته ولم يهلك منهم أحداً بقول الله تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وهذه الآية من أشدّ الآيات إحكاماً ووضوحاً في هذا الموضوع تؤكد ما جاء في الآيات الأخرى أنه حقاً ليس من ذريته، فلا تتّبعوا الظنّ أحبتي في الله، ألا وإنّ الظنّ هو الذي ينعدم له البرهان المبين فتتبينوا القرآن حسب ظنكم أنّه الحقّ ولكن الظنّ لا يغني

من الحقّ شيئاً.

وقد جادلنا أبو حمزة بعدة آياتٍ تخبرنا بفتوى واحدة موحدة أنّ الذي أغرقه الله من أبناء نبيّ الله نوح ليس من ذريته فقد كثر الجدال في هذا الموضوع الذي لا يفيدكم بشيء كونه مسألة خصوصية وليس فتوى في الدين بارك الله فيكم، فلا يزال لدينا من العلم ما ينفعكم وينير به الله طريقكم إلى صراط العزيز الحميد.

وبالنسبة لحظرك يا أبا بكر فليس لي دراية بذلك ولكنك أخي الكريم أحياناً توقع نفسك في الشبهات بغير قصدٍ منك مما يثير غضب الحسين بن عمر وجميع الأنصار ويتّهمونك بغير الحقّ أنّك من أولياء أبي حمزة وأنت لست من أولياء أبي حمزة في شيء؛ بل من الأنصار السابقين الأخيار ولكنّك لم تصل إلى اليقين التام كونك لم تعلم بعد بحقيقة اسم الله الأعظم فتدرك أنه حقاً نعيمٌ أكبر من جنة النعيم، وعلى كلّ حالٍ سوف ننظر في أمرك ونأمر الحسين بن عمر برفع الحظر عنك ويفوّض أمرك إلى الله الذي يعلم بسرك وجهرك فلا يظنّ فيك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلا خيراً.

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين على مختلف مذاهبهم وفرقهم، اتقوا الله جميعاً فإلى متى لا توقنون بآيات الكتاب المحكمات البيّنات التي يحاج بها الإمام ناصر محمد اليماني؟ بل إنكم لتجدون أنّ بيان الإمام ناصر محمد اليماني ليس مجرد تفسيرٍ مثل تفاسيركم الظنيّة التي تحتمل الصح والخطأ؛ بل بيان ناصر محمد اليماني للقرآن هو قرآن بيِّن لعالمكم وجاهلكم و لكلّ ذي لسانٍ عربيٍ منكم. أفلا تعلمون أنّ الإمام المهديّ لو يُخطئ في مسألةٍ واحدةٍ لحدث تناقض في مواضع أُخَرْ في القرآن؟ فلو أخطأ فقط في نقطةٍ واحدةٍ أفسرها بغير المقصود في نفسِ الله من كلامه وأعوذُ بالله أن أقول على الله ما لم أعلم فذلك من أمر الشيطان وليس من أمر الرحمن؛ ألا والله لو كان بيان ناصر محمد اليماني مجرد تفسير يحتمل الصح والخطأ لما تجرَّأت أن أعلن لكم بنتيجة النصر بالحوار من قبل الحوار، وبما أني أعلمُ أني لا أنطق إلا بالحقّ المقنع للعقل والمنطق مُتحدياً به أولي الألباب أنهم لا يجدوا إلا أن يسلّموا به تسليماً أنه الحقّ ولكن برغم أن عقولكم تقبلته ولكن للأسف إنها لم توقن بعد بالحقّ قلوبكم فلا يزال عليها شيء من الرَّين ولذلك لم تتّضح لكم رؤية البيان الحقّ.

ألا والله لو تعلمون كم مدى استعجاب أولو الألباب الذين يرون البيان الحقّ للكتاب فيقولون عجباً ممن أظهرهم الله على بيان الإمام ناصر محمد اليماني لماذا لا يبصرون أنه الحقّ لا شكّ ولا ريب؟ ولسوف أرد على أحبتي الأنصار عن السبب أنه لعدم تدبر البيانات للإمام ناصر محمد اليماني بشكل عام، أفلا يعلمون أنهم لو تدبروا البيان تلو البيان تلو البيان لزادهم كل بيانٍ نوراً وهدى إلى هداهم وزاد استبشارهم أنه الحقّ من ربهم، وعلى سبيل المثال الذين صدقوا بتنزيل القرآن على محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تجدون أنّ كلّ سورةٍ تنزلت جديدة تزيدهم إيماناً ويستبشرون أنّه الحقّ من ربهم فتزيدهم هدًى إلى هداهم، وأما آخرون الذين في قلوبهم مرضٌ ولا ينيبون إلى ربهم ليهدي قلوبهم إلى الحقّ فهي تزيدهم رجساً إلى رجسهم. وقال الله تعالى: {وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ويا أحبتي في الله علماء الأمّة والباحثين عن الحقّ لماذا تأبون أن تتّبعوا عقولكم التي إن تفكرتم بها في بيان الإمام ناصر محمد اليماني للقرآن العظيم تجدونها ترضخ لقوله وتقبله كون بيان الإمام المهديّ لا ينبغي له أن يتنافى مع العقل والمنطق إن كنتم تعقلون؟

ويا أبا حمزة الذي يدعوني للحوار في موقعه، قد اخترنا هذا الموقع المحايد حتى لا يتّهم بعضنا بعضاً بغير الحقّ، وحتى يتبيّن الحقّ للجميع وقد حاورتني كثيراً وجادلتني كثيراً وأقمنا عليك الحجّة بالحقّ في جميع المواضيع وجميع الذين اطلعوا على حوارنا لمن الشاهدين.

ويا أبا حمزة لم يبعث الله الإمام المهديّ المنتظَر خصّيصاً ليحاور أبا حمزة المصري! فقد آتيناك نصيباً كبيراً من وقتنا وكفى واترك الفرصة للآخرين ولا تكن أناني، ولي الحقّ أن أمتنع عن حوارك إذا استمرَرْت بالتعنّت لضياع وقتنا والحول بين الإمام ناصر محمد اليماني وبين علماء الأمّة الذين أدعوهم للحوار فيذهب وقتنا لك وحدك فسوف نتخذ القرار بعدم الردّ عليك، وأرجو من هذا الموقع أن يكونوا عادلين في تقسيم وقت الحوار ونرجو منهم أن يأمروك أن تترك الفرصة لغيرك من علماء الأمّة، وإن أبيتَ فلهم الحقّ أن يحظروك، والذي أجبرنا للحوار في موقعٍ محايد هو افتراءك علينا يا أبا حمزة أننا نحظر من يقيم الحجّة علينا، وتلبس الحقّ بالباطل فتجعل ثوبه مقلوباً، فمن يجيرك من عذاب علام الغيوب الذي يعلم سرك وجهرك؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين ..
أخو المؤمنين من آتاه الله علم الكتاب المبين ليهدي بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد خليفة الله وعبده؛ الإمام المهديّ
ناصر محمد اليماني .

- 35 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 03 - 1432 هـ

08 - 02 - 2011 مـ

03:04 صباحاً

الإمام المهدي يدافع بفتواه عن الصالحين المبتلين بنساءٍ خبيثاتٍ زانياتٍ ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع أنصار الله إلى يوم الدين..
ويا أبا حمزة المصري، لا الإمام المهديّ يطعن في أعراض الأنبياء كما تتّهمني بالباطل، أليس الله بأحكم الحاكمين يحكم بيني وبينك بالحقّ؟ ويا رجل إنّك لا تدافع عن نبيّ الله نوح ولوط عليهما الصلاة والسلام الذين رضي الله عنهما وأرضاهما، وإنّما تدافع عن امرأتين خانتا زوجيهما بكل المقاييس ولم تكونا من المتّقين: {وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم [التحريم:10].

فأنت لا تدافع عن امرأتين تتقيان الله ربهنّ؛ بل غضب الله عليهن وأدخلهن جهنم مع الكافرين، فما الذي تريد أن تصل إليه؟ فهل تريد أن تُفتي أنّه لا ينبغي لرسولٍ أنْ يتزوّج إلا طيبة كونه من الطيبين؟ أفلا تعلم عن الحكمة من فتوى الإمام المهديّ في تلك المسألة؟ وذلك دفاعاً عن الصالحين الذين يبتليهم الله بنساءٍ خبيثاتٍ زانياتٍ، ومن ثم يقول لهم الذين لا يعلمون أنّكم كذلك مثل أزواجكم ومن ثم يأتون بقول الله تعالى: {الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ} صدق الله العظيم [النور:26].

ولكنّي ببيان هذه الآية عليمٌ وأحكم بالحقّ وأهدي إلى الصراط المستقيم، ولكنك بدفاعك عن تلكما المرأتين تُناقِض آياتٍ بيّناتٍ في محكم القرآن العظيم كون نبيّ الله نوح ونبي الله لوط من الطيبين، وابتلى نوح ولوط بامرأتين من الخبيثات.

وأما حجّتك بقول الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم [هود:42]، ومن ثم يقول أبو حمزة: "أفلا ترى أنه ابن نوح كون الله تعالى قال: {وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ} صدق الله العظيم".

فبرغم أنّ الله أفتى نبيّه أنه ليس ابنه، ولكنّ سؤالي إلى أبي حمزة المصري هو ما الذي يقصده نبيّ الله نوح بقوله: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} صدق الله العظيم [هود:45]؟ والجميع يعلمون أن نبيّ الله نوح يقصد: ربّ إنّ ابني من أهلي أي: من أهلي أولياء دمي من ذريتي، ومن ثم ردّ الله عليه بالحقّ وقال: {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} صدق الله العظيم [هود:46]، فأنت لا تكذب بفتوى الإمام ناصر محمد اليماني بل تكذب بفتوى الله في محكم كتابه: {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} صدق الله العظيم، وأما حجتك بقول الله تعالى: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ} صدق الله العظيم، فهو ابنه بالتبني كمثل ابن الأبوين الصالحين في قول الله تعالى: {وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا

خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾} صدق الله العظيم، ولكن الله أفتاكم أنه ليس ابنهما من ذريتهما وإنّما أبواه بالتبني، ولذلك قال الله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً} صدق الله العظيم، فانظر لقول الله تعالى {وَأَقْرَبَ رُحْماً} بمعنى أنه ليس من ذرياتهم وقد رزقهم الله بالإمام طالوت عليه الصلاة والسلام.

ويا رجل ليس معنى ذلك أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يُفتي أنّ الرجل الذي لا يعلم مَنْ أباه ولا تعلمون مَنْ أباه أنّه حتماً يكون من الكافرين، وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين؛ بل المؤمنون منهم إخوانكم في الدين ومواليكم، فمن وجد طفلاً في كرتون بالطريق أو باب جامع فليُرَبِّهِ لوجه الله عسى أن يكون من الصالحين حتى ولو كان نتيجة غلطة امرأة، فمن صلح منهم فقد جعلهم الله إخوانكم في الدين ومواليكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ} صدق الله العظيم [الأحزاب:5].

وأما الذي أنجبته امرأة نوح فهو من ذريات الشياطين الذين لا تحيط بهم علماً من الذين لا يلِدون إلا فاجراً كفاراً وهم يختلفون عن أبناء الزنى من غير الشياطين، كون الرجال الذين تمّ إنجابهم بسبب الزنى لم يفتِكم الله أنّهم لا بدّ أن يكونوا من الكافرين؛ بل أمركم الله أن المؤمنين منهم الذين لا نعرف آباءهم قد جعلهم الله إخواننا في الدين ومن ربّاه فهو مولاه وأخ له في الدين. وقال الله تعالى: {فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ} صدق الله العظيم.

بل نحن نتكلم عن ذريات الشياطين الذين لا تحيط بهم علماً، فأولئك لا يلدون إلا فاجراً كفاراً، كونهم من ذريات الشياطين الذين يضلّون العباد عن الصراط المستقيم، ولذلك قال نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام: {وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾} صدق الله العظيم [نوح].

كون الله أفتى نبيّه أنه لن يؤمن معه إلا من قد آمن. وقال الله تعالى: {وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

وأفتى الله نبيّه عن السبب أنّ جميعهم من ذريات الشياطين، ولذلك قال نبيّ الله نوح: {وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾} صدق الله العظيم، ولكنه لم يكن يعلم أنّ ابنَه منهم؛ من الذين لا يلدون إلا فاجراً كفاراً برغم أنّه كان يتظاهر لأبيه بالتصديق، ولو كان يعلم نوح أنَّ ابنَه من الكافرين لما جادل ربَّه في ابنِه كونه من ضمن من دعا عليهم من الكافرين، وإنما تفاجأ أنّه من الكافرين حين رفض أن يركب معهم في السفينة، ولذلك حاج نبيّ الله نوح ربه وقال: {وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم [هود:42].

ومن ثم ناجى نوحٌ ربه وقال: {فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} صدق الله العظيم [هود:45].

ألا وإن فهم السؤال نصف الإجابة، فأنتم تعلمون أنّ نبيّ الله نوح يقصد بقوله: {رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ} صدق الله العظيم ؛ ويقصد إنّ ابني من أهلي من ذريتي أولياء دمي فارحمني يا رب وأنقذه من الغرق رحمة بأبيه؛ {يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ} صدق الله العظيم.

ويا رجل، ألا والله لو كان من أهل بيته لما أنكر الله نسبه إلى أبيه - سبحانه - حتى ولو كان من الكافرين، فليس شرط أن لا ينجب النبيّ إلا مؤمناً من الصالحين كلا وربي. وقال الله تعالى: {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولذلك قال الله تعالى: {وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ} صدق الله العظيم [الرعد:23].

ويا قوم إنّ الإمام المهديّ لا يثبت عقيدة الشيعة أنّ الصالح لا ينجب إلا صالحاً، فاتقوا الله، فنحن نتكلم عن ذريات الشياطين الذين لا يلدون إلا فاجراً كفاراً وليس عن الذين ضلّ سعيهم وهم لا يعلمون، فهناك فرق بين المغضوب عليهم وبين الضالين عن الحقّ وهم لا يعلمون. ولكن أكثركم يجهلون!

وما نريد أن نذّكر به في هذا البيان لأبي حمزة هو قول الله تعالى: {وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾} صدق الله العظيم [الكهف]، فهل يقصد أنّهما حقاً أبواه والغلام من ذريتهم؟ ولكن الله أفتاكم إنما هما أبواه بالتبني، ولذلك قال الله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً} صدق الله العظيم، فانظر يا أبا حمزة لقول الله تعالى: {وَأَقْرَبَ رُحْماً} صدق الله العظيم؛ بمعنى أنه ليس من أرحامهم، إذاً بيانك كان بالظنّ لقول الله تعالى: {وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم ؛ وتبيّن لكم إنما هو أبوه بالتبني.

ولا أظنك يا أبا حمزة سوف تهتدي إلى الحقّ مهما تبيَّن لك أنّ ناصر محمد اليماني ينطق بالحقّ، فلو تبيّن لك الحقّ لما اتّبعته لأنها قد أخذتك العزّة بالإثم، وقيّضَ الله لك شيطاناً رجيماً استحوذ عليك ولذلك تصدّ عن بيان الإمام المهديّ وتلبس الحقّ بالباطل؛ ألا والله الذي لا إله غيره إنّك لا تبحث في بيانات الإمام المهديّ عن الحقّ بل تبحث فيها علّك تجد مدخلاً تشكك الأنصار في الحقّ وتصد عن دعوة الحقّ صدوداً كبيراً؛ من الذين لا يملون ولا يكلون الليل والنهار في السعي لإطفاء نور الله، ومهما تبيّن لهم الحقّ من ربهم فلن يتبعوه، وإن كنت تريد المباهلة فنحن مستعدون لمباهلة شياطين الجنّ والإنس، وإنما نعرض عن مباهلة قومٍ لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ الحقّ من ربهم، فنحن حريصون على إنقاذهم من ضلالهم، ولن نباهلهم أبداً بل سوف نجعل المباهلة حصرياً على الإمام ناصر محمد اليماني إن لم يكن المهديّ المنتظَر المصطفى من ربّ العالمين، فإنّ لعنة الله على الظالمين الذين يفترون على الله بغير الحقّ وهم يعلمون.

وأما حين تتعلق المباهلة بالشياطين فتالله لا أتأخر عن مباهلتهم ولسوف ألعنهم لعناً كبيراً حتى يذوقوا وبال أمرهم فلسنا حريصين على إنقاذ قومٍ إنْ يتبين لهم سبيل الحقّ لا يتخذونه سبيلاً وإن يتبين لهم سبيل الباطل يتخذونه سبيلاً، ولكننا نعظهم ونقول لهم قولاً بليغاً: أن لا ييأسوا من رحمة الله بحجّة أنّ الله لن يغفر لهم، ونفتيهم أنّ الله يغفر الذنوب جميعاً لعلهم يتقون. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّـهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّـهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولا أظنّك سوف تباهلني يا أبا حمزة أبداً بل سوف تتهرب منها فتقول: "لا بد أن تكون مجاهرةً أو صوتيّة". ولكن الله يعلم السرّ وأخفى يا أبا حمزة ويعلم الذي اتخذ الشيطان ولياً ويصدّ عن اتباع كتاب الله والاحتكام إليه سواء يكون أبو حمزة أو ناصر محمد اليماني، ولسوف يغضب الله على الذين يصدّون عن اتّباع آياته في محكم كتابه ويبغونها عوجاً ويلعنهم لعناً كبيراً، ولذلك فإنّي أُشهدُ الله وكافة أعضاء هذا الموقع المبارك أنّي مستعدٌ لمباهلة أبي حمزة المصري في هذا الموقع بعد أن تبيّن لنا أنّه من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [الأعراف:146].

وإن تبيّن لكم أنّ أحد علماء الأمّة أقام الحجّة بالحقّ على ناصر محمد اليماني في مسألةٍ فأخذته العزّة بالإثم فقد أصبح من شياطين البشر وليس المهديّ المنتظَر، وإن وجدتم أنّ ناصر محمد اليماني أقام الحجّة بالحقّ على أحد الذين يحاورونه في مسألةٍ ولم يعترف بالحقّ من ربّه ولو في تلك المسألة فقط فقد أصبح شيطاناً من شياطين البشر من الذين قال الله عنهم: {وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} صدق الله العظيم، وأعوذ بالله أن أكون منهم وأعوذ بالله أن تأخذني العزّة بالإثم، فلو يغلبني أحد علماء الأمّة في مسألةٍ لأخضعت عنقي للحقّ من ربي وما استكبرت شيئاً، ولقلت: إذاً ما دام غلبني أحد علماء الأمّة في مسألةٍ في القرآن العظيم فجاء ببيانٍ لها من محكم القرآن هو أهدى من بيان الإمام ناصر محمد اليماني في تلك المسألة إذاً فقد أصبح الإمام ناصر محمد اليماني ليس المهديّ المنتظَر لو لم يصدقني الله الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي: [ولا يجادلك عالم من القرآن إلا غلبته]. وفي أخرى: [ولا يجادلك أحد من القرآن إلا غلبته]. إذاً فلا ينبغي أن يجادل أحدٌ الإمام ناصر محمد اليماني من القرآن إلا وأقام عليه الإمام ناصر محمد اليماني الحجّة بالحقّ تكون بيّنة للعالِم الجاهل.

وقد سهّلنا عليكم الأمر وقلنا: لئن غلبكم الإمام ناصر محمد اليماني في 99 مسألة في القرآن العظيم وغلبتموه في مسألةٍ واحدةٍ فقط فليس هو المهديّ المنتظَر؛ بل مجرد عالِم في الدين ليس إلا، فمن ذا الذي قال ذلك من جميع الذين ادَّعوا شخصيّة الإمام المهديّ بغير الحقّ؟ بل يقولون على الله بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً ويأخذ الآية ويأتي ببيانها وتفسيرها من عند نفسه بغير سلطان من الله.

ألا والله الذي لا إله غيره لو اجتمع علماء الجنّ والإنس ليجادلوا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني من القرآن العظيم لما استطاعوا أن يقيموا الحجّة على الإمام ناصر محمد اليماني ولو في مسألةٍ واحدةٍ فقط ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً ونصيراً فإن كان هذا تحدي الغرور من ناصر محمد اليماني فسلطان العلم هو الحكم في طاولة الحوار لئن استجبتم للاحتكام إلى الذكر المحفوظ من التحريف كتاب الله القرآن الذي أمر الله عبده ونبيه محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن يجاهد الكفار به جهاداً كبيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} صدق الله العظيم [الفرقان:52].

وكذلك الإمام المهديّ أمره الله ما أمر به رسوله أن يجاهدكم بالقرآن العظيم جهاداً كبيراً وما ينبغي للحقّ أن يتّبع أهواءكم، وقد آن الأوان لمباهلة أبي حمزة محمود المصري كونه تبيّن لنا أنّه من الذين لا يهتدون أبداً من شياطين البشر من الذين يصدّون عن اتّباع الذكر من ألدّ أعداء الله والمهديّ المنتظَر عسى الله أن يجعله عبرةً لمن يعتبر، ومن آيات التصديق للمهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور، وإلى الله ترجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور، والعاقبة للمتقين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 36 -

الإمام ناصر محمد اليماني

05 - 03 - 1432 هـ

09 - 02 - 2011 مـ

02:00 صباحاً

دعوة الإمام المهديّ بعدم المبالغة في الأنبياء والأئمة ونسائهم بغير الحقّ ..

بِسْمِ اللّه الرّحْمنِ الرّحِيمِ {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا أبا حمزة وجميع الذين لا يوقنون بفتوى الله في مُحكم كتابه بقوله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات]، فهو يتكلم سبحانه عن عذاب الطوفان وأفتاكم ربّ العالمين أنّه أنجى رسول الله نوح عليه الصلاة والسلام وأهله وذريته، ولم أجد أنّ الله استثنى منهم أحداً؛ بل قال الله تعالى: {وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ} صدق الله العظيم، ومن خلال ذلك يوقن أولو الألباب أنّ الذي أغرقه الله ليس من ذريته.

ومن ثم حاجّني أبو حمزة بقول الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ} صدق الله العظيم [هود:42]، ثم رددنا عليه أنه يُعتبر أبوه بالتّبني وأتيناه بالبرهان المبين عن الأبوين الصالحين اللذين لم يكن لديهما أولاداً وقاموا بتربية ولدٍ تمّ وضعه على باب دارهم وهو من ذريات الشياطين، وقاموا بتربيته لوجه الله الكريم، وتبنّوه وهو ليس من ذريتهم، وجئناك بالفتوى من محكم كتاب الله في قول الله تعالى: {فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

ومن ثمّ وجدنا أبا حمزة يحرّف كلام الله المحكم عن مواضعه المقصودة أنّه لا يقصد الله تعالى {وَأَقْرَبَ رُحْمًا} أي من ذريتهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وها نحن نأتيه ببرهانٍ آخر في قصة رسول الله يوسف عليه الصلاة والسلام في قول الله تعالى: {فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّـهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

والجميع يعلمون أنّ أحد الأبوين ليسا من أبوي رسول الله يوسف عليه الصلاة والسلام بل هي زوجة أبيه، وكذلك ابن نبيّ الله نوح - عليه الصلاة والسلام - وابن زوجته فأحدهم أبويه والآخر يعتبر أبوه بالتبني. ولذلك قال الله تعالى: {وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ} صدق الله العظيم [هود:42].

وكذلك الله يخاطبنا بنية المنادي الذي نادى الرجل ذلكم بأنّ نبيّ الله نوح كان يظنه ابنه من ذريته، ولذلك قال: {يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ} صدق الله العظيم، ولكن أبا حمزة مستمسك بهذه الآية يعتبرها برهاناً مبيناً أنّه ابنه من ذريته

ونسي فتوى الله في محكم كتابه: {وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الحق وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾} صدق الله العظيم [هود].

ونبي الله نوح قد علم أنّ ابنه لمن الكافرين كونه رفض أن يركب مع أهله في السفينة، ولكنه لا يعلم أنه ليس ابنه، ولم تتبيّن له خيانة أحد زوجاته إلا بعد فتوى الله تعالى لنبيه: {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} صدق الله العظيم، أي أن سبب وجوده بسبب عملٍ غير صالحٍ من قِبَلِ إحدى زوجاته التي خانته مع أحد شياطين البشر وهو لا يعلم بمعنى أنّه ليس من ذريته ولذلك قال الله تعالى: {وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

{يَا نِسَاء النبيّ مَن يَأْتِ مِنكُنّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرًا} صدق الله العظيم [الأحزاب:30]؛ وهذا يعني أنّ الله لم يعد أنبياءه أنه سوف يعصم زوجاتهم من الزنى؛ بل ذلك يعود لتقوى زوجاتهم ولذلك قال الله تعالى: {وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّـهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُّؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَا نِسَاءَ النبيّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ} صدق الله العظيم [الأحزاب:31-33]، ولكن امرأة نوح اقترفت عملاً غير صالح وكان ذلك سبب وجود ذلك الولد الذي ليس من ذرية نبيّ الله نوح عليه الصلاة والسلام.

ويا علماء المسلمين وأُمَّتهم إنما نفتيكم بما أفتاكم الله في محكم كتابه بآياتٍ بيّناتٍ لعالِمكم وجاهلكم فلماذا يكذّب كثيرٌ منكم بفتوى خيانة إحدى نساء نبيّ الله نوح وإحدى نساء نبيّ الله لوط؟ وأما سبب عدم حمل إحدى نساء نبيّ الله لوط التي خانت زوجها فهي خانته وهي عجوز عاقر قاعد من الحيض. ولذلك قال الله تعالى: {وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ولا أعلم أن عجوزاً قاعداً من الحيض تحمل أبداً إلا بمعجزة من ربّ العالمين كمثل زوجة نبيّ الله إبراهيم التي بشّرها الله أنّها سوف تحمل من زوجها بغلامٍ عليمٍ فكان ذلك لدى نبيّ الله إبراهيم وزوجته أمرٌ عجيبٌ خارقٌ عن العادة، ولذلك قالت امرأة نبيّ الله إبراهيم عليهم الصلاة والسلام: {قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَـٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَـٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [هود:72].

وهذا ردنا على عدم حمل زوجة نبيّ الله لوط من الزنى كونها عجوزاً عقيماً قاعداً من الحيض، ولذلك قال الله تعالى: {وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ويا أحبتي في الله جميعاً ما كان للإمام المهديّ أن يتّبع أهواءكم بغير الحقّ فذلك من مبالغتكم في نساء الأنبياء بشكلٍ عامٍ بأنّهن طيّباتٍ طاهراتٍ وتريدون أن تجعلوهنّ جميعاً معصومات من الخطيئة، ولكن التي أحصنت فرجها منهن كمثل جدتي عائشة عليها الصلاة والسلام تجدون أنّ الله دافع عنها وبرأها في محكم كتابه بقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [النور].

ولكن ليس معنى ذلك أنّ نساء الأنبياء معصومات من الخطيئة، فبرغم أنّ نساء الأنبياء هُنّ أمهات المؤمنين الذين صدقوهم فاتبعوهم ولكن ليس معنى ذلك أنّهن معصوماتٌ من الخطيئة؛ بل حذرهن الله من ارتكاب الفاحشة كونهن لسنَ كأحدٍ من نساء المسلمين فخطؤها عظيم حين تغشّ زوجها ببهتانٍ مبينٍ ليس من ذريته، فذلك له عواقب وخيمة على الإسلام والمسلمين، ولذلك تجدون أنّهن برغم أنّهن أمّهات المؤمنين ولكن لا يعني ذلك أنّهن معصومات من الخطيئة فيتبرجن أمام المؤمنين من غير محارمهن؛ بل تجدون أنّ الله حذرهن من التبرّج وحذّرهن من أن يخضعن بالقول اللطيف لأحدٍ من غير محارمهن. وقال الله تعالى: {يَا نِسَاءَ النبيّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ} صدق الله العظيم [الأحزاب:32-33].

والحكمة من ذلك لأنّ امرأة النبيّ إذا تبرجت فأظهرت مفاتنها للرجال وخضعت لهم بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فيراودها عن نفسها فتقع في الخطيئة كونهن لسنَ معصوماتٍ من الخطيئة كما تعتقدون بغير الحقّ بسبب المبالغة في الرسل، ولكن الله يقول الحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ، فلو يتبع الإمام المهديّ أهواءكم أنّ نساء الأنبياء والأئمة معصومات من الخطيئة إذاً لعرّض الإمام المهديّ نساءه إلى ارتكاب الخطيئة وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين؛ بل نساء الرسل والأئمة لسن معصومات من ارتكاب الخطيئة إلا من يتقين الله فلا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ولا يخضعن بالقول فيطمع فيهن الذي في قلبه مرض، فاتقوا الله أحبتي في الله.

وكأني أرى حبيبي أمير النور يتمنى لو يعدل إمامه عن فتوى زنى إحدى زوجات نبيّ الله نوح وإحدى زوجات نبيّ الله لوط، ولكن يا حبيبي في الله أمير النور ما كان للإمام المهديّ أن يتّبع أهواءكم فذلك سوف يكون سبب المبالغة في الأنبياء والأئمة ونسائهم بغير الحقّ؛ بل مثل الأنبياء وزوجاتهم كمثلكم وزوجاتكم معرَّضين للخطيئة إذا وقعنا في المحذور وخلا أحدنا بامرأة ليست زوجته ولا من محارمه فقد يوقعه الشيطان معها كما أوقع امرأة إحدى نساء نبيّ الله نوح ولوط عليهم الصلاة والسلام! ألا وإنّ جميع الأنبياء والمرسلين وزوجاتهم ليسوا معصومين من الخطيئة إلا من اتقى الله ربه، وإنما التقوى تدفع عن الرسول ارتكاب الخطيئة، ولكن مهما كانت تقواه فإذا وقع في المحذور وخلا بامرأة ليست من زوجاته ولا من محارمه فقد توقعه نفسه في المحذور وإنما كرّه الله إلى أنفس الأنبياء والمرسلين والمؤمنين الكفر والفسوق والعصيان، ولكن إذا أوقع نفسه في المحذور وخلا بامرأة ليست من زوجاته فقد خلق الإنسان ضعيفاً، وبما أنّ رسول الله يوسف عليه الصلاة والسلام يعلم أنّه ليس معصوماً من ارتكاب الخطيئة برغم أنّ الله كرّه إلى نفسه الكفر والفسوق والعصيان، ولكنّه يعلم أنّه ليس معصوماً من الخطيئة وخُلِق الإنسانُ ضعيفاً. ولذلك ناجى ربه وقال: {قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

فلمَ المبالغة يا قوم في الأنبياء والأئمة ونسائهم؟ وإنما هم بشر مثلكم فما لكم كيف تحكمون؟ أفلا تعلمون أنّ سبب شرك كثيرٍ من المؤمنين هي المبالغة بغير الحقّ في الأنبياء والرسل والأئمة ونسائهم؟ بل نحن بشر مثلكم ونساؤنا بشر مثلكم وخلقنا الله ضعاف أمام شهوة النفس الأمارة بالسوء، وإنّما ينهى الإنسان التقي نفسه عن الهوى بالعقل وبالمقاومة بعدم اتباع الشهوات، ألا وإنّما أمركم الله بغضّ البصر وتحجّب نسائِكم تخفيفاً من ربّكم ورحمة كون الإنسان خلق ضعيفاً. وقال الله تعالى: {وَاللَّـهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّـهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولكنكم تبالغون في أنبياء الله ورسله ونسائهم وذرياتهم برغم أنّهم بشر مثلكم كما أفتاكم محمد رسول الله - صلى الله عليه

وآله وسلم - بما أمره ربه أن يقول: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ} صدق الله العظيم [فصلت:6].

وكذلك جميع الرسل من ربّ العالمين يقولون لأقوامهم كمثل قول محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وقال الله تعالى: {قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ} صدق الله العظيم [إبراهيم:11].

وإنما يقاوم التقي شهوة نفسه فيمنعها من اتباع الشهوات ويُنيب إلى ربّه ليثبت قلبه، فما خطبكم تبالغون في أنبياء الله ورسله وزوجاتهم أنّهم معصومون من الخطيئة ولا ينبغي لأحد منهم أن يخطئ؟ وبسبب المبالغة بغير الحقّ كان السبب الرئيسي لشرك كثير من المؤمنين. وقال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وبسبب المبالغة فيهم زعمت الأمم أنهم شفعاؤهم يوم الدين وصنعوا لهم تماثيلَ أصناماً من بعد موتهم، وحصروا لهم الوسيلة إلى الله من دونهم حتى إذا جمعهم الله بأنبيائهم وقال لرسله: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَـٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ويقصد: "أأنتم يا معشر الرسل أضللتم عبادي فحصرتم لكم الوسيلة إلى الله من دونهم ووعدتموهم بالشفاعة لهم بين يديّ؟". ومن ثم ردّ الرسل والأئمة المكرمون على ربّهم وقالوا: {قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاء وَلَـٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} صدق الله العظيم، ومن ثم ردّ الله على الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم مشركون بسبب المبالغة في الرسل والأئمة وقال لهم: {فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

ولكن لو يتّبع الإمام المهديّ أهواءكم وأقول كمثل قولكم أنّه لا ينبغي لأحدٍ من نساء الأنبياء والأئمة أن ترتكب الفاحشة إذا خلت برجلٍ غريبٍ أو تبرّجت أو خضعت للرجال بالقول وأقول كمثل قولكم أنّهن معصومات من الخطيئة كونهن من نساء الأنبياء والمرسلين والأئمة كونهم معصومين من الخطيئة إذا فلن تغنوا عني من الله شيئاً، وما كان للحقّ أن يتّبع أهواءكم، حقيق لا أقول على الله إلا الحقّ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

ويا أبا حمزة المصري إني لا أجبرك على المباهلة وإنما الذي أجبرني على أن أدعوك للمباهلة هو أنّك تدعو للإشراك بالله، ولربّما يودّ محمود أن يقاطعني فيقول: "ومنذ متى أدعو للإشراك بالله يا ناصر محمد اليماني؟"، ومن ثم نرد عليه ونقول: ذلك يا محمود كونك تدعو إلى تصديق عقيدة شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود وإنّي أشهدُ الله أنّي لمن أشدّ الناس كفراً بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود فكيف يشفع العبد بين يدي أرحم الراحمين؟ فذلك مناقضٌ لصفات الرب، فكيف يشفع من هو أدنى رحمة من الله بين يدي الله أرحم الراحمين؟ ولذلك ضرب الله لكم مثل امرأة نوح ولوط بغض النظر عمّا فعلن، والمهم أنّ نبيّ الله نوح ونبي الله لوط لم يغنوا عن زوجاتهم من أصحاب النار شيئاً. ولذلك قال الله تعالى: {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم [التحريم:10].

ويا أحبتي في الله إنّما الإمام المهديّ بشرٌ مثلكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه الأنبياء والمرسلين: {اعْبُدُوا اللَّـهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّـهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ} صدق الله العظيم [المائدة:72].

وأدعوكم إلى عدم المبالغة في أنبياء الله ورسله وأئمة الكتاب ونسائهم كونهم بشر مثلكم ولا تحصروا الوسيلة إلى الله لهم من دونكم فإن فعلتم وحصرتم الوسيلة لهم من دونكم فقد عصيتم أمر الله إليكم في محكم كتابه في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

فذلكم هو هدي الأنبياء والمرسلين ومن اتبعهم بالحقّ إلى يوم الدين تصديقاً لقول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57]، لم يحصروا الوسيلة لأحدٍ منهم من دون الله بل تجدونهم يتنافسون جميعاً إلى ربهم أيهم أقرب من غير تفضيل لعبد على عبد، ولكن الذين لا يؤمنون أكثرهم بالله إلا وهم مشركون سوف ينكرون ذلك على الإمام ناصر محمد اليماني ويقولون: "كيف تريدنا أن ننافس محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في حب الله وقربه؟ بل هو الأولى أن يكون هو الأحبّ والأقرب إلى الله منا ولذلك تجدنا نسأل الله له الوسيلة عند كل صلاةٍ كوننا نرجوا شفاعته بين يدي الله"، ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: فإني أشهدُ الله شهادة الحقّ اليقين أنكم إذاً لمن المشركين بالله ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً كون الله إنما ابتعث رسله ليدعوا عباده إلى عبادة الله وحده لا شريك له ويتنافسون في حبه وقربه ونعيم رضوان نفسه، وينفون جميعاً شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود. وقال الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وما ينبغي للإمام المهديّ أن يأمر أنصاره أن يذروا له الوسيلة إلى الله من دونهم بأنّ يسألوها له من دونهم إذاً فقد أمرتهم بالإشراك لو أفعل وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين، ولم يأمر جدّي محمد رسول الله المسلمين أن يذروا له الوسيلة إلى الله من دونهم ولم يأمرهم أن يسألوها له من دونهم وما ينبغي له أفلا تتقون؟ ولماذا إذاً ابتعث الله أنبياءه ورسله والإمام المهديّ إلا ليخرجوا العباد من عبادة العباد إلى عبادة الربّ المعبود الله وحده لا شريك له، وكذلك يدعوكم الإمام المهديّ وأجاهدكم بكتاب الله القرآن العظيم جهاداً كبيراً لعلكم تتقون، ولكن أبا حمزة المحترم يصفني بالضال المُضِل للأُمة عن الصراط المستقيم ويصدّ عن اتباع ناصر محمد اليماني صدوداً كبيراً! فمن اتّبع محمود المصري وجعل الإمام المهديّ وراء ظهره فقد غضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً مهيناً وما بعد الحقّ إلا الضلال، فكيف يكون ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبينٍ وهو يدعوكم إلى عبادة الله وحده لا شريك له كما ينبغي أن يعبد سبحانه وتعالى علواً كبيراً؟ وكيف يكون الإمام ناصر محمد اليماني على ضلالٍ وهو يدعوكم إلى اتباع كتاب الله القرآن العظيم وسنة نبيّه الحقّ التي لا تخالف لمحكم القرآن العظيم؟ وكيف يكون الإمام ناصر محمد اليماني على ضلالٍ وهو يدعوكم للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف ويأمركم أن تتّبعوا آيات الكتاب المحكمات البيّنات هُنَّ أمّ الكتاب آيات بيّنات لعالِمكم وجاهلكم والكفر بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم سواء يكون في التوراة والإنجيل والسُّنة النبويّة أفلا تتقون؟ ولكن أبا حمزة يصدّ عن هذه الدعوة المباركة صدوداً كبيراً في العالمين وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً مهينا إلا أن يتوب إلى الله متاباً.

فكيف أنّي أجادله بآيات بيّنات من آيات أمّ الكتاب فيذهب إلى آياتٍ أُخر متشابهات ليُأوِّلَها من عند نفسه بغير سلطان العلم من محكم كتاب الله، ويا عجبي الشديد من بعض المؤمنين كيف أنّه يترك آيات محكمات بيِّنةٍ في قلب وذات الموضوع فيذهب إلى آياتٍ أخر متشابهاتٍ لا يعلم بتأويلهن ثم يأوِّلهن من عند نفسه! أولئك في قلوبهم زيغ عن الحقّ المحكم في آيات أمّ الكتاب البينات، ولذلك قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّـهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [آل عمران:7].

إي وربي .. {وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} صدق الله العظيم، اللّٰهُمَّ قد بلغت، اللّٰهُمَّ فاشهد..

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 37 -

الإمام ناصر محمد اليماني

05 - 03 - 1432 هـ

09 - 02 - 2011 مـ

06:58 صباحاً

رحمك الله يا أبا بكر المغربي برحمته من الأنصار السابقين الأخيار ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على حبيبي وجدّي وقدوتي وأسوتي خاتم الأنبياء والمرسلين محمد رسول الله وآله الأطهار والسابقين الأنصار ما تعاقب الليل والنهار إلى اليوم الآخر..

رحمك الله يا أبا بكر المغربي برحمته من الأنصار السابقين الأخيار، وها هو يقيم الحجّة بالحقّ على أبي حمزة محمود المصري في الرابطة العلميّة ومصدقٌ بالبيان الحقّ للذِّكر الذي يُفصله المهديّ المنتظَر من ربّه. وأستوصي الحسين بن عمر وكافة الأنصار فيه خيراً كثيراً حتى ولو لم يتقدم للبيعة أبو بكر فليس ذلك برهانٌ أنّه ليس من الأنصار؛ بل تقبلنا بيعته بقلبه وربّه به عليمٌ الذي يتقبل البيعة من عباده فارفع الحجب عنه يا ابن عمر فلا تظنّ في أبي بكر إلا خيراً، وتالله إنّه ليس من الذين يُظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر، وأصلّي وأسلم عليه وجميع الأنصار وجميع المسلمين.

وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 38 -

الإمام ناصر محمد اليماني

07 - 03 - 1432 هـ

11 - 02 - 2011 مـ

02:24 صباحاً

خلاصة دعوة الإمام المهدي المنتظر ناصر محمد اليماني إلى الإنس والجنّ أجمعين ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي وحبيبي وأسوتي وقدوتي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وجميع الأنصار الأبرار إلى يوم يقوم الناس لله الواحد القهار يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم من الشرك، إنّ الشرك لظلمٌ عظيمٌ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون وسبحان الله عمّا يشركون وتعالى علواً كبيراً..

أحبتي في الله علماء المسلمين وأمّتهم والباحثين عن الحقّ من العالمين، حقيقٌ لا أقول على الله إلا الحقّ والحقّ أحقّ أن يُتّبع إذا تبيّن لكم أنّ الداعية يدعو إلى الله على بصيرةٍ من ربّه، وليست الدعوة ببصيرة القرآن محصورةً على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ بل كذلك جعل الله محكم القرآن العظيم هو كذلك بصيرةً لمن اتّبع محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجدونه يُحاجّ العالمين بذات بصيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم؛ القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وما هي البصيرة التي كان يحاجّ الناس بها محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى تكون حجّةً على العالمين إن لم يتّبعوا الحقّ من ربهم؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

ويا علماء الإسلام وأمّتهم والناس كافة، إنما يحاجكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بذات بصيرة محمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ويبيّن للناس القرآن العظيم كما كان يبيّنه للناس محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما تبقى من بيان محمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في السُّنة النبويّة فلا شكّ ولا ريب أنكم سوف تجدونه متطابقاً مع بيان الإمام المهديّ للقرآن العظيم.

ويا أحبتي في الله وتالله لا أنكر إلا ما خالف لمحكم القرآن العظيم سواء يكون في السُّنة النبويّة أو في التوراة أو الإنجيل، فما خطبكم لا تفقهون الخبر؟ ويأبى كثيرٌ منكم أن تصدقوا المهديّ المنتظَر الذي ابتعثه الله ليبيّن لكم البيان الحقّ للذكر، ولا آتيكم بالبيان من عند نفسي برأيي ولا بالظنّ الذي يحتمل الصح ويحتمل الخطأ وما ينبغي لي؛ بل آتيكم بالبرهان بسلطان العلم من محكم القرآن من غير أدنى تناقضٍ أو اختلافٍ، فهل تريدون أن يبعث الله لكم المهديّ المنتظَر مصدِّقاً لما أنتم عليه وكلُّ طائفةٍ منكم يريدون المهديّ المنتظَر أن يأتي منهم مصدقاً لما لديهم من العلم وأنتم تعلمون أنّكم فرّقتكم دينكم شيعاً وكل

حزبٍ بما لديهم فرحون من العلم؟ إذاً يا أحبتي في الله فكيف يستطيع الإمام المهديّ أن يوحد صفّكم فيجمع كلمتكم ويجعلكم بإذن الله على صراطٍ مستقيم.

ويا أحبتي في الله لقد اجتمع علماء المسلمين وأمّتهم على شيءٍ واحدٍ وهو أنهم قد أشركوا بالله جميعاً ولم تعد قلوبهم سليمةٌ من الشرك بسبب تعظيم محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأئمة الكتاب كونكم تعتقدون جميعاً أنه لا ينبغي لكم أن تنافسوا محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في حبِّ الله وقربه برغم أنه ليس إلا عبدٌ من عبيد الله المسلمين، ولم يأمره الله أن يخرج عن نطاق المسلمين لربّهم كونه ليس من أبناء الله؛ بل عبد من عبيد الله الصالحين، ولا ينبغي له أن يأمركم أن تذروا أقرب درجةٍ إلى الرحمن له من دونكم، سبحان الله العظيم فهو ليس ولداً لله حتى يكون محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هو الأحقّ بالله من دونكم؛ بل أمره الله أن يكون من ضمن المسلمين المتنافسين إلى الربّ أيّهم أحبّ وأقرب. وقال الله تعالى: {فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّـهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ويا أحبتي في الله لقد أضعتم الحكمة العظمى في الكتاب من الدرجة التي لا تنبغي أن تكون إلا لعبدٍ من عبيد الله المسلمين سواء يكون نبياً أو رسولاً أو من الصالحين المؤمنين، فقد جعل الله صاحبها مجهولاً من بين العبيد فلم ينبئ الله به كافة الأنبياء والمرسلين من الجنّ والإنس والملائكة فلا يعلم أحدٌ هل من ملائكة الرحمن المقربين أو من الجنّ أو من الإنس؛ بل جعل الله صاحب تلك الدرجة عبداً مجهولاً من بين العبيد وكلّ عبدٍ يرجو أن يكون هو في جميع الذين هداهم الله من عباده جميعاً وذلكم هو الهدى الحقّ فلا ينبغي لعبدٍ أن يفضل عبداً على نفسه أن تكون له هذه الدرجة نظراً لأنه يحب ذلك العبد حباً شديداً. ويا سبحان الله العظيم فهل جعل حبّه لذلك العبد أشدّ حباً من حبّه لربّ العالمين الربّ المعبود فذلك هو الشرك بعينه أفلا تتقون؟ كونها أقرب درجة إلى الربّ المعبود، إلا من تمناها لكي ينفقها طمعاً في المزيد من حبّ الله لعبده في نفس ربّه إن كنتم إياه تعبدون. ألا وأن جميع الذين هداهم الله من عباده لم تجدوا أنهم فضلوا بعضهم بعضاً في درجة حُبّ الله العظمى كون أشدّ الحبّ في قلوبهم هو لله من حبّهم لبعضهم بعضاً فإن كنتم أشدّ حباً لله من حبّكم لأنبيائه ورسله فاتّبعوا محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في التنافس في حبِّ الله وقربّه، وجميع الذين هداهم الله تجدونهم متنافسين جميعاً إلى الربّ المعبود أيّهم أحبّ وأقرب ذلكم الذين هدى الله من عباده كما أفتاكم الله في محكم كتابه عن طريقة هداهم إلى ربهم: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

وتلك الطريقة هي خلاصة دعوة الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إلى الإنس والجنّ أجمعين فمن أبى أن ينافس العبيد إلى الربّ المعبود وقال وكيف أطمع في منافسة أنبياء الله ورسله؟ فليعلم أنّ حبّه لأنبياء الله ورسله هو أشدّ حباً من حبّه لله ولن يجدوا له من دون الله ولياً ولا نصيراً كونه جعل لله أنداداً في الحبّ في القلب، ومن فعل ذلك فقد أشرك بالله وهو لا يعلم وجعل رسله أو أي عبدٍ أو أمَةٍ ففضلهم على نفسه أن يكون الأحبّ والأقرب منه إلى الله وسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً. ولذلك قال الله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّـهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّـهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّـهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّـهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

إذاً الحبّ الأشدّ في القلب يكون لله ولا ينبغي أن يساويه في الحبّ حبٌّ آخر، وإنما نحبّ أنبياءه ورسله كونهم من أحباب الله المتنافسين إلى ربّهم أيّهم أحبّ وأقرب ولكنهم لم يحصروا لهم الوسيلة إلى الله للمنافسة في حبّه وقربه لهم من دونكم، إذاً لماذا

ابتعثهم الله؟ فهل لكي تعظمونهم بغير الحقّ فتبالغوا فيهم فتجعلوهم الأولى منكم بالله سبحانه وكأنهم أولاده سبحانه وتعالى علواً كبيراً؟ بل هم بشرٌ من عبيد الله فلا فرق في الكتاب بين العبيد عند ربّهم، وكلٌّ درجته إلى ربّه حسب سعيه وإخلاصه لله في هذه الحياة الاختبارية. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى ﴿٤٧﴾} صدق الله العظيم [النجم].

فانظروا لفتوى الله في قوله تعالى: {وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم.

وهذه هي خلاصة دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي لم يأمركم أن تعظمونه أكثر من عبدٍ، فما أنا إلا عبدٌ من عبيد الله أمثالكم أدعوكم إلى ما دعاكم إليه كافة الأنبياء والمرسلين من الجنّ والإنس؛ يدعون بدعوةٍ واحدةٍ موحدةٍ لا اختلاف فيها بينهم جميعاً: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّـهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّـهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [النحل]، فمن كفر بدعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فقد كفر بدعوة كافة الأنبياء والمرسلين ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً.

ويا عجبي الشديد من قومٍ يقولون: "وكيف يعذبنا الله لئن لم نتبع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فهو ليس بنبيٍّ ولا رسولٍ؟". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: يا سبحان الله ربي وربكم فهل ظنّكم أنّ الله عذّب الأمم المكذبين برسل ربّهم بسبب أنهم كذبوا رسله؟ بل بسبب أنهم كذبوا بآيات الله التي يحاجهم بها رسله وجحدوا بها أنها من عند الله فأعرضوا عن اتّباع آيات الكتاب المُنزلة في الكتب على رسله، إذاً سبب تعذيبهم من ربهم كونهم أصلاً كذبوا بكلام ربهم وجحدوا بآياته المحكمات في محكم كتابه ولذلك قال الله تعالى: {قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

إذاً سبب أنّ الله عذبهم كونهم كذبوا كلام ربّهم في محكم آياته ولم يتبعوها ولذلك عذبهم الله عذاباً نُكراً، ولسوف أضرب لكم على ذلك مثلاً في دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي يدعو العبيد جميعاً إلى عبادة الله وحده لا شريك له والتنافس في حبِّ الله وقربه من غير تفضيلٍ لعبدٍ على عبدٍ في ذات الله، وأفتيهم أنّ تلك طريقة الذين هداهم الله من عباده جميعاً وآتيكم بالبرهان المبين لعالِمكم وجاهلكم لكلّ ذي لسانٍ عربيٍّ منكم بفتوى الله في محكم كتابه عن الطريقة الحقّ للذين هداهم الله من عباده أنهم جميعاً: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم، فهل تجدونهم أنهم فضّلوا بعضهم بعضاً؟ بل كلٌّ منهم يتمنى أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الربّ كون الحبّ الأشدّ في قلبه هو لربّه الذي خلقه لعبادته وحده لا شريك له، ولذلك جعل الله صاحب أقرب درجةٍ في حبِّ الله وقربه عبداً مجهولاً، وما محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إلا عبدٌ من ضمن العبيد المتنافسين إلى الربّ المعبود. ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [سَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ]. صدق عليه الصلاة والسلام، فكل عبدٍ ممن هداهم الله يرجو أن يكون هو ذلك العبد المجهول. ولذلك قال الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم.

ولكنّ علماء المسلمين وأمّتهم إلا من رحم ربي غضبوا على الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وقالوا: "إنه يريدنا أن نتبع محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في التنافس في أقرب درجة في حبِّ الله وقربه، أليس محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هو الأولى أن يكون هو من بين العبيد؟" وقالوا: "إنّ ناصر محمد اليماني لغويٌّ مُبينٌ وكذابٌ أشِرٌ وليس المهديّ المنتظَر وعلى ضلالٍ مبينٍ يريد أن يضلّ المسلمين عن طريقة هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم". ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: وما هي طريقة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ومن ثم يكون جوابهم بالحقّ فيقولون: "إنه عبدٌ ينافس العبيد إلى الربّ المعبود يريد أن يكون هو العبد الأحبّ والأقرب ولذلك يرجو أن يكون هو ذلك العبد الأحَبّ والأقرب إلى الربّ فذلك هو منهج الصراط المستقيم لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - كونه أشدّ حباً في قلبه هو لربه ولذلك قال تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّـهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّـهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾} صدق الله العظيم [آل عمران]".

ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: يا عجبي من علماء المسلمين وأمّتهم يعلمون الحقّ من ربهم ثم لا يتبعوه! أم إنكم لا تعلمون بالمقصود من قول الله تعالى: {قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّـهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّـهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّـهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} صدق الله العظيم؟ أي إن كان أشدّ حباً في قلوبكم هو الله فاتبعوني للتنافس جميعاً في حبِّ الله وقربه أينا أحبّ وأقرب يحببكم الله ويرضى عنكم فتلكم طريقة هدى الله للذين هدى من عبيده: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

فلماذا يا علماء المسلمين تركتم الحقّ البيِّن في كتاب الله وسنَّة رسوله الحقّ واتبعتم كلمات الإدراج في الحديث الحقّ الذي زاد فيه كعب اليهودي كلمات الإدراج افتراءً على أبي هريرة رضي الله عنه وأرضاه؟ والحديث كما يلي: [حدثنا ابندار احدثنا ابو عاصم احدثنا السفيان اعن اليث وهو ابن أبي سليم احدثني اكعب احدثني ابو هريرة اقال:اقال رسول الله اصلى الله عليه وسلم: اسلوا الله (لي) الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو].

وتعالوا لنبيِّن لكم الحكمة الخبيثة من كلمات الإدراج التي أضافها كعب اليهودي ليضلّكم عن الصراط المستقيم حتى تحصروا الوسيلة إلى الربّ لمحمدٍ رسول الله من دونكم فتشركوا بالله وأنتم لا تعلمون، ولذلك أضاف كعب اليهودي قولاً من عنده غير الذي قاله النبيّ وهي كلمة (لي)، وهو بتلك الكلمة قام بتحريف المقصود من البيان الحقّ لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

ولم يستطع أن يحرف الأمر الحقّ في محكم الكتاب وإنما حرفه في الحديث النّبويّ بزيادة كلمة (لي)، وذلك حتى تجعلوا الوسيلة إلى أقرب درجة في حبِّ الله وقربه هي للنبي من دونكم ومن ثمّ لا يقبلُ الله عبادتكم فيكتبكم من المشركين بالله، كون حبّ محمدٍ رسول الله قد طغى على حبّكم لربّكم الذي خلقكم ولذلك تنازلتم عن التنافس إلى أقرب درجةٍ إلى الربّ لمحمدٍ رسول الله من دونكم فأشركتم بالله ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً. وقال الله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّـهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّـهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّـهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّـهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّـهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ولكن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني طهَّر الحديث الحقّ تطهيراً من كلمات الافتراء، ومن ثم صار الحديث الحقّ متطابقاً مع محكم كتاب الله من غير أي تناقض والحديث الحقّ كما يلي:[سَلُوا اللَّهَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ

اللّه وَأَرْجُوأَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ]. صدق عليه الصلاة والسلام، وذلك الحديث الحقّ جاء بيان لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ}صدق الله العظيم.

وقال الله تعالى: {قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ومن يقصد الله الذين زعمتم من دونه؟ فهو يقصد أنبياءه ورسله والمقربين من عباده الذين حصرتم الوسيلة لهم من دونكم بحجّة أنهم من عباد الله المُكرمين، ولكنكم حصرتم التكريم لهم وحدهم من دونكم ولذلك استيأستم أن يكرمكم الله كما كرّمهم، وترجون شفاعتهم لكم بين يدي الله. ولذلك قال الله تعالى: {وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

ولذلك سوف يعذب الله كافة قرى الكفار بالذكر والمؤمنين به كونهم أعرضوا عن محكم ما أنزل الله إليهم في هذا القرآن العظيم ذِكْرُ الله إلى العالمين حتى إذا جمع الله الأنبياء والمرسلين وعباده المُكرمين، وقال الله: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَـٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وإنما شرك المؤمنين بالله هو بسبب تعظيمهم لأنبياء الله ورسله، وقالوا كيف يأكل الطعام مثلنا وهو رسولٌ من ربّ العالمين؟ وكيف يمشي في الأسواق لقضاء حوائجه وهو نبيّ من المُكرمين؟ ولذلك كذبوا بمحمدٍ رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وقالوا: {وَقَالُوا مَالِ هَـٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ} [الفرقان:7].

ومن ثم ردّ الله عليهم: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ} [الفرقان:20].

وسبب قول الكفار المؤمنين بربّ العالمين كون أهل الكتاب أخبروهم أنّ الأنبياء مُكَرَّمين على البشر جميعاً كون الله جعل لهم كرامات ومن كراماتهم أنهم لا يأكلون الطعام ولا يمشون في الأسواق ولا يجامعون النساء قاتلهم الله أنى يؤفكون، وإنما يبالغون في أنبياء الله ورسله حتى إذا صدَّقهم الناس فيبالغون فيهم بغير الحقّ وهم بذلك يضمنون شرك الناس بربهم سواء من قبل الإيمان برسله أو من بعد أن آمنوا برسل ربهم فيوقعونهم في المبالغة في أنبيائه بغير الحقّ حتى تشركوا بالله وأنتم لا تعلمون، وكل ذلك من مكر الشيطان على مرّ العصور يريد أن يضلّ البشر عن اتباع رسل ربّهم حتى لا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون بالمبالغة في أنبياء الله ورسله ويذرون الله لأنبيائه أن يتنافسوا في حبّه وقربه ويرون أنه لا يحقّ لهم إلا أن ينافسوا المؤمنين التابعين بعضهم بعضاً ولا يحقّ لهم أن يطمعوا في منافسة أنبيائهم إلى ربهم أولئك ضلّوا عن سواء السبيل، ولذلك قال الله

تعالى:{وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

ويا علماء المسلمين اتقوا الله واكفروا بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود واستغنوا برحمة الله أرحم الراحمين، فإذا لم يغنِ نبيّ الله نوح -صلى الله عليه وآله وسلم- عن زوجته شيئاً وكذلك نبيّ الله لوط -صلى الله عليه وآله وسلم- لم يغنِ عن زوجته من عذاب الله شيئاً فكيف إذاً يشفع الأنبياء لأممهم إذا لم يغنوا عن زوجاتهم من الله شيء؟ وقيل ادخلا النار مع الداخلين، أليست هذه الفتوى من الله محكمة في كتابه القرآن العظيم في قول الله تعالى: {فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ} صدق الله العظيم [التحريم:10].

وأنا الإمام المهديّ أنذركم بما أنذركم به جميع الأنبياء من أولهم إلى خاتمهم محمد رسول الله صلى الله عليهم أجمعين، وجميعهم ينذرون البشر من عقيدة الشفاعة للعبيد بين يدي الربّ المعبود ولذلك ابتعث الله رسله إلى الجنّ والإنس لينذرونهم من عقيدة الشفاعة من العبد بين يدي الربّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذلك الإمام المهديّ المنتظَر ينذر البشر من عقيدة الشفاعة يوم يقوم الناس لربّ العالمين فلا شفاعة لمؤمنٍ ولا كافرٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

فانظروا لنفي الشفاعة جملةً وتفصيلاً في قول الله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ} صدق الله العظيم، بمعنى أنّها لا شفاعة من عبد لعبد بين يدي الربّ لا لكافرٍ ولا لمؤمنٍ، ولذلك خاطب الله المؤمنين وقال الله تعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾} صدق الله العظيم [البقرة]؛ أي والكافرون بهذه الفتوى من ربّ العالمين هم الظالمون كونهم كذبوا فتوى ربهم في محكم كتابه عن نفي شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود وحتماً سوف يضلّ عنهم ما كانوا يفترون ولن يجدوا لهم من دون الله ولياً ليشفع لهم عند ربّهم ولا شفيعاً من الأنبياء أجمعين. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّـهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾} صدق الله العظيم [يونس].

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم به مشركون أن يقاطعني فيقول: "مهلاً مهلاً يا ناصر محمد اليماني فانظر لهذه الآية التي أوردتها كيف أنه استثنى الشفاعة في قوله تعالى: {مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ} صدق الله العظيم " ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ونقول: إنما يأذن الله للعبد بتحقيق الشفاعة من ذات الرب. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾} صدق الله العظيم [النبأ].

وليس من الصواب في محكم الكتاب أن يطلب من الربّ أن يشفّعه في عباده الذين ظلموا أنفسهم سبحانه وتعالى علواً كبيراً؛ بل يخاطب ربّه في تحقيق النّعيم الأعظم فيرضى كون رضوان الله في نفسه هو النّعيم الأكبر من جنته. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة:72].

فإذا تحقق رضوان الله الكامل في نفسه أدخل عباده في رحمته ولم يعد غضباناً على عباده الذين ظلموا أنفسهم فهنا تتحقق الشفاعة لهم من ربهم فتشفع لهم رحمته من عذابه. تصديقاً لقول الله تعالى:{وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النجم].

إذاً الذي أذِن الله له بالخطاب إلى الربّ بتحقيق الشفاعة لم يشفع للعبيد بين يدي الربّ المعبود الله أرحم الراحمين وإنما أذن الله له بالخطاب إلى الربّ كونه سوف يخاطب ربه أن يحقق له النّعيم الأعظم من جنته فيرضى فإذا تحقق رضوان الله في نفسه جاءت الشفاعة من الربّ إيذاناً برضوان الله في نفسه، وهُنا المُفاجأة الكبرى فيقول الذين ظلموا أنفسهم لأحباب ربّ العالمين: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحقّ وهو العلي الكبير. وهنا تسمعون أعظم ضجة أصواتٍ في تاريخ خلق الله جميعاً يهتفون ويقولون: الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر.. فيخرون لربهم ساجدين إلى ما شاء الله، وذلك بعد تحقيق رضوان الله في نفسه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [سبأ].

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

أخوكم عبد النّعيم الأعظم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 39 -

الإمام ناصر محمد اليماني

09 - 03 - 1432 هـ

13 - 02 - 2011 مـ

04:38 صباحاً

دعوة أبي حمزة المصري إلى المباهلة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جميع الرسل من الله بالذكر وآلهم الأطهار وجميع الأبرار إلى يوم يقوم الناس لله الواحد القهار..

وقد تبيّن للمهديّ المنتظَر أنّ أبا حمزة من مصر لمن شياطين البشر الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ليصدّوا المسلمين وكافة البشر من أن يتّبعوا الذكر فهو من ألدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر، ويصدُّ عن اتّباع البيان الحقّ للذكر الليل والنهار، ويزداد إصراراً على أن يطفئ نور الله إلى كافة البشر ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره.

وعليه فقد قرر المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني أن يدعو أبا حمزة المصري إلى المباهلة في هذا الموقع المحايد ليكونوا شهداء بالحقّ، فلا هو موقع محمود المصري ولا موقع الإمام ناصر محمد اليماني، وإنّني المهديّ المنتظَر أشهد الله الواحد القهار وكافة الذين أظهرهم على الحوار بين المهديّ المنتظَر وأبو حمزة من مصر أني أدعو هذا الرجل إلى أن نبتهل إلى الله الواحد القهار بالدعاء؛ {ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّـهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} [آل عمران:61].

وأعلم أنه لن يجرؤ أبو حمزة محمود المصري ولن يجرؤ ومتأكدٌ أنه لن يجرؤ على المباهلة. وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأنه ليعلم علم اليقين أنه اتخذ الشيطان ولياً من دون الرحمن ويعلمُ علم اليقين أنّ الإمام ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب كون أبو حمزة المصري من الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر، وكونه ليعلم أنه من الذين يصدّون البشر عن اتّباع الذكر المحفوظ من التحريف، وكونه ليعلم أنه من الذين يُحرّفون الكَلِم عن مواضعه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون أنه الحقّ من ربهم ولكنهم للحقّ كارهون، وهذه هي حقيقة أبي حمزة محمود المصري ولن نظلمه شيئاً، وسوف يتبيّن لكم ذلك أنّه حقاً لمن ألدّ أعداء الله والمهديّ المنتظَر حين ترونه يتهرب من المباهلة ويرفضها أن تكون في هذا الموقع المحايد، وحتى ولو رضي أن تكون في هذا الموقع المبارك فسوف يعرقل تحقيق المباهلة ويقول أنه له شروطاً ولكن شروطه أدوسها بنعل قدمي جميعاً كون شروطه ما أنزل الله بها من سلطانٍ؛ بل ذلك تهرباً منه حتى لا تتحقق المباهلة بينه وبين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني كونه ليعلم أنّ ناصر محمد اليماني هو حقاً المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب، ولكني أتحداه بالحقّ وأقول بل تقدم للمباهلة اللفظيّة المكتوبة الليل والنهار بلفظ الدعاء أمام البشر الذين تابعوا الحوار حتى وصل إلى ثمانين صفحة.

وما هي المباهلة وخلاصتها؟ فهي أن نبتهل إلى الله بالدُعاء: {فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّـهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}، سواء يكون الإمام ناصر محمد اليماني أو أبو حمزة محمود المصري، كونه ملعونٌ الذي تبيّن له الحقّ ولم يتّبعه ويصدّ عن اتّباعه صدوداً شديداً سواء حدثت

المباهلة أو لم تحدث، أم إن الله لن يسمع المباهلة حتى تكون في شريطٍ مسجلٍ أو جهريّة؟ سبحانه! بل يعلمُ السرَّ وأخفى ويعلمُ بما في نفسي وما في نفسك يا محمود.

وليس تَهَرُبُ أبي حمزة من المباهلة سينقذه من لعنة الله وغضبه، ويعلمُ الله أني لم أظلم أبا حمزة محمود المصري شيئاً، وهو على ذلك لمن الشاهدين في نفسه أنّه اتّخذ الشيطانَ ولياً من دون الرحمن وليس بضلالٍ منه بل لأنه ليعلم أنّ الشيطان عدوٌ للرحمن، وسوف يتبيّن لكم أن ناصر محمد اليماني لم يفتِ في شأن أبي حمزة محمود المصري ظُلماً وعدواناً كونه سوف يتبيّن لكم ذلك أنّ أبا حمزة سوف يراوغ في تحقيق المباهلة ويجعل لها شروطاً من عند نفسه ما أنزل الله بها من سلطان، ولكن علماء الأمّة ليعلمون إنما المباهلة هي أن نبتهل إلى الله بالدعاء فنجعل لعنة الله على الكاذبين، فليستجب أبو حمزة إلى تحدي المباهلة بالحقّ من غير شرطٍ من عند نفسه بل لا نريد منه إلا أن يقول: تفضل يا ناصر محمد اليماني واكتب ابتهالك إلى الله بالدعاء، ومن ثم يتقدم محمود المصري ويكتب ابتهاله بالدعاء إلى الله {ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّـهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} صدق الله العظيم. فهذه هي المباهلة، ثم نترك الحكم لله وهو أسرع الحاسبين.

وتغلق هذه الصفحة بخاتمة المباهلة بالحقّ، ولا تقل يا محمود: "أليس محمود أبوحمزة المصري جزء من هدفك يا ناصر محمد اليماني، فلماذا تريد أن تباهلني ليلعنني الله ويغضب علي ويكتبني من أصحاب الجحيم وأنت تريد تحقيق النّعيم الأكبر من نعيم الجنة رضوان الله في نفسه؟". ثمّ يردّ عليك الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: قال الله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّـهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [محمد].

وأقسمُ بالله العظيم أنّ الله لعنك وغضب عليك وأعدّ لك عذاباً عظيماً سواء باهلت أو تهربت فكيْف آسى على قومٍ كافرين؟ إن يروا سبيل الحقّ لا يتخذونه سبيلاً وإن يروا سبيل الغيّ والضلال يتخذونه سبيلاً، ويتخذون من افترى على الله خليلاً؛ أولئك ملعونين أينما ثُقفوا أُخذوا وقُتّلوا تقتيلاً ما داموا مصرِّين على أن يطفئوا نور الله، ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره على العالمين ولو كره المجرمون ظهوره إن الله لا يخلف الميعاد.

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..
ألدُّ أعداء اليهود؛ الإمام الموعود ناصر محمد اليماني .

- 40 -

الإمام ناصر محمد اليماني

11 - 03 - 1432 هـ

15 - 02 - 2011 مـ

12:59 صباحاً

أولو الألباب هم أصحاب العقول المتدبرة
ويتلوه البيان الحقّ في حدّ الزنى وحدِّ التغريب ..

بِسْمِ اللّهِ الرّحْمنِ الرّحِيمِ {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} [ص].

{وَمَا كَانَ هَـذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَـكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾} [يونس].

{وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَـئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾} [فصلت].

{تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾} [الجاثية].

{فَمَالِ هَـؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا} [النساء:78].

صـــــدق الله العظيم.

من الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى أولي الألباب، والله الذي لا إله غيره لا يتذكر فيتبع الحقّ من ربه إلا أولو الألباب وهم أصحاب العقول المتدبرة وليسوا الإمعات الذين يتبعون آباءهم اتباع الأعمى، أفلا تتقون؟ ولم يهدِ الله من كافة الأمم في الأولين والآخرين إلا أولي الألباب، وهم الذين يتفكّرون في بصيرة الداعية فيتفكرون في قوله هل يقبله العقل والمنطق بغض النظر عمّا وجدوا عليه آباءهم، وأولئك الذين هدى الله من عباده الذين لا يحكمون على الداعية من قبل أن يسمعوا قوله ويتفكّروا في سلطان علمه هل هو الحقّ من ربّ العالمين يتقبله العقل والمنطق؟ وأولئك الذين هدى الله من عباده في الأولين والآخرين. تصديقاً لقول الله تعالى: {الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ وَأُولَـئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

ويا علماء المسلمين سألتكم بالله العظيم أن تستخدموا عقولكم التي أنعم الله بها عليكم، وأنا الإمام المهديّ أعلن التحدي للعقل والمنطق أنكم سوف تجدون العقل والمنطق لا يختلف مع الإمام ناصر محمد اليماني في شيء.

ويا أمّة الإسلام، فإذا أخبركم محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أنّ الإمام المهديّ يظهر للبيعة عند الركن اليماني في بيت الله الحرام، فهل العقل والمنطق أن يظهر لكم من قبل التصديق؟ بل لا بد أن يسبق البيعة الحوار من قبل الظهور ومن بعد التصديق أظهرُ لكم عند البيت العتيق للبيعة واستلام الخلافة، أفلا تتقون؟ وأقسمُ بالله العظيم ما اخترت الحوار من قبل

الظهور عن طريق الإنترنت العالميّة من ذات نفسي وأنّه أمر من ربّ العالمين إلى الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، وتلك نعمةٌ من ربّ العالمين ورحمةٌ لكم أن يحاوركم "ن" بالقلم الصامت حتى لا تستطيعوا مقاطعتي وليس لكم إلا أن تتدبروا البيان الحقّ للذكر علكم تتقون.

ويا أمّة الإسلام، ما كان للإمام المهديّ أن يتبع أهواءكم حتى ترضوا، هيهات هيهات.. وتالله لا يستطيع الإمام المهديّ أن ينال رضوانكم جميعاً، ولستُ بأسف رضوانكم يغضب من غضب ويرضى بالحقّ من رضي الله عنه وأرضاه وهداه إلى سبيل الرشاد بسبب الاجتهاد، وليس الاجتهاد أن تقولوا على الله ما لا تعلمون وأنتم لا تزالون تضعون احتمالَ أن يكون علمكم حقّاً أو يكون باطلاً ما أنزل الله به من سلطان، وهيهات هيهات، مَنْ أفتاكم أنّ ذلك هو الاجتهاد؟ بل المُجتهد هو أن يبحث عن الحقّ بجدٍّ واجتهادٍ حتى يهديه الله إلى الحقّ بسلطان العلم الحقّ من ربّ العالمين الذي لا يحتمل الشكّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [العنكبوت].

حتى إذا هداه الله إلى الصراط المستقيم بعلمٍ من الله ومن ثمّ يدعو الناس إلى سبيل الله على بصيرةٍ من ربّه لا شكّ ولا ريب. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

فبالله يا أولي الألباب أفلا تفقهون القول: {أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}؟ فإن كنتم من أتباع محمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فحاجّوا بالبصيرة التي كان يحاج الناس بها محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولربّما يودّ أحدكم أنْ يقول: "وما هي البصيرة بالضبط التي كان يحاج بها الناس محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟"، وسوف تجدون الجواب في انتظاركم في محكم الكتاب: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله العظيم [النمل].

وبما أنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني من الذين اتّبعوا محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- ولذلك تجدونه يحاجّ الناس بذات البصيرة التي كان محمدٌ رسول الله يُحاج الناس بها وكان يجاهدهم بالقرآن العظيم جهاداً كبيراً تنفيذاً لأمر الله إلى عبده في محكم كتابه: {فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

فلماذا يا قوم تريدون أن يبعث الله الإمام المهديّ ليجاهد الناس بكتاب البخاري ومسلم أو كتاب بحار الأنوار أفلا تعقلون؟ برغم أنّ الإمام المهديّ لا يكذّب ما في كتاب البخاري ومسلم الذي عند أهل السُّنة ولا ما في كتاب بحار الأنوار الذي عند الشيعة ولا بجميع الكتب التي دونت فيها من الأحاديث والروايات النبويّة إلا ما جاء مخالفاً في تلك الكتب لآيات الكتاب المحكمات في القرآن العظيم فأيُّهم أصدق بالله عليكم؟ هل من العقل والمنطق أن أصدق ما يخالف فيها لمحكم كتاب الله القرآن العظيم كلام الله المحفوظ من التحريف؟ أفلا تتقون؟ فإن وجدتم أنّ الإمام ناصر محمد اليماني ينفي حدّ الرجم للزاني المتزوج فليس لأنّ حدّ الرجم لا يوجد في القرآن العظيم بل لأني أجده جاء مخالفاً لحد الله في محكم القرآن العظيم على الزاني المتزوج أنه كذلك مائة جلدة، وبيّن الله لكم ذلك في حدّ الأمَة الزانية من بعد الزواج فلم تجدوا عليها في محكم كتاب الله إلا خمسين جلدة فكيف يكون لنظيرتها الحرّة المتزوجة رجماً بالحجارة؟ أفلا تتقون؟ وقال الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25]، ومن ثمّ تعلمون أن العذاب الذي جاء في قول الله تعالى للحرة المتزوجة: {وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّـهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾} [النور].

والعذاب هو مائة جلدة كما بيّن الله لكم في آيات بيّنات لعالمكم وجاهلكم عن حدّ الزنى إنّه كان فاحشةً وساء سبيلاً، وليس الزنى نوعين اثنين بل الزاني هو الذي يأتي امرأة ليست حليلة له سواء يكون أعزب أو متزوجاً. تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

فهذا هو حدّ الزنى في محكم كتاب الله آيات بينات لعالمكم وجاهلكم لعلكم تذكرون، ومن ثمّ بين الله لكم أنه يخص الزناة بشكلٍ عامٍ سواء عزّاب أم متزوجين وذلك في تفصيل حدّ الأمَة المتزوجة، فلم تجدوا أنّ عليها إلا خمسين جلدة في محكم كتاب الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ألا والله الذي لا إله غيره لو ترجعون إلى عقولكم للتفكر والتدبّر لأجابتكم فتقول: "ليس من العدل أن يتمّ رجم الزانية الحرّة رجماً بالأحجار حتى الموت برغم أن نظيرتها الأمَة المتزوجة ليس عليها إلا نصف حدّ الزنى خمسون جلدة!"، ومن ثم تعلمون أنّ الآيات في حدّ الزنى في سورة النور هُنّ حقاً آيات محكمات بينات للعالم والجاهل. تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

ألا والله لو يلقي إليكم الإمام المهديّ بسؤال وأقول: أفلا تفتوني من هم الزاني والزانية؟ لقلتم جميعاً بلسانٍ واحدٍ موحدٍ أنّ الزاني هو الذي يأتي الفاحشة مع امرأة ليست زوجته، والزانية هي المرأة التي تأتي الفاحشة مع رجل ليس بزوجها، ومن ثم يقول لكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني: فيا عجبي الشديد فلماذا جعلتم الزنى نوعين اثنين فجعلتم لكلّ واحدٍ منهم حداً؟ ألم يتنزل إليكم حدّ الزنى في محكم كتاب الله؟ {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

ولربّما يودّ المحمودي الذي يجادل في آيات الله بغير علمٍ ولا هدىً ولا كتابٍ منيرٍ أن يقاطعني فيقول: "بل العجيب قولك يا ناصر محمد اليماني فكيف تجعل حدّ الزانية المتزوجة كحد العزباء التي ليست متزوجه؟ بل الحقّ هو أن نجلد العزباء بمائة جلدة والمتزوجة رجماً بالحجارة حتى الموت". ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: فما ظنّك بقول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ومن ثم يقول المحمودي: "هذا حدّ الأمَة المتزوجة في محكم كتاب الله خمسون جلدة فقط". ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ وأقول: إذاً لماذا تجعل لنظيرتها الحرّة المتزوجة رجماً بالحجارة حتى الموت برغم أنك لم تجد على نظيرتها الأمَة المتزوجة حدّ الزنى الكامل مائة جلدة؟ بل لم تجدوا أنّ الله حكم عليها إلا بخمسين جلدة نصف حدّ الزنى فكيف يكون لنظيرتها الزانية الحرّة رجماً بالحجارة حتى الموت أفلا تتقون؟ ولم أجد قتل النفس في كتاب الله إلا بنفس. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّـهُ إِلَّا بِالْحَقِّ} [الأنعام:151].

وقال الله تعالى: {أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} صدق الله العظيم [المائدة:32].

ويا قوم أفلا تعلمون أنّ حدّ الزنى بمائة جلدة جاء بدلاً لحدود الزنى في قول الله تعالى: {وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّـهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وهنا تكلم الله عن حدّ النساء الزانيات بشكلٍ عامٍ العزباء والمتزوجة. وقال الله تعالى: {وَاللاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنّ فِي الْبُيُوتِ حَتّى يَتَوَفّاهُنّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنّ سَبِيلا} صدق الله العظيم، والحبس في البيوت هو أن تُحبس المرأة في بيت أهلها وتمنع من الخروج منه على الإطلاق، وكذلك المرأة المتزوجة لا يتمّ حبسها في بيت زوجها كون الله أذن له أن يطلقها، ولذلك يتمّ إخراجها إلى بيت أهلها ويتمّ حبسها في بيت أهلها فتمنع من المغادرة منه. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّـهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ} صدق الله العظيم [الطلاق:1].

فإذا جاءت بفاحشةٍ مبيّنةٍ فيتمّ إخراجها إلى بيت أهلها فتمكث فيه وتمنع من الخروج منه حتى يجعل الله لهن سبيلاً بالحدّ البدل، ولذلك كان حدّ الزانيات بشكل عام النساء بشكل عام متزوجات أم حرات: {فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:15].

وأما العُزاب والمتزوجون من الرجال فحدهم كذلك واحدٌ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّـهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فتجدون أنّ حدّ الزاني الأعزب والمتزوج ليس إلا أذى بالكلام الجارح والإعراض عنه وعدم الأكل معه أو ردّ السلام عليه: {فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنّ اللهَ كَانَ تَوّابًا رَحِيمًا} صدق الله العظيم، ومن ثم جاء الحدّ البدل للزناة بشكل عام سواء عُزاب أو متزوجين مائة جلدة. تصديقاً لقول الله تعالى: {سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّـهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [النور].

ومن ثم أمركم الله أن تجلدوا الأَمَة العزباء أو المتزوجة بنصف حدّ الزنى خمسون جلدة. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ} صدق الله العظيم [النساء:25].

ولكنكم قوم تجهلون، فكيف تظنون أن ناصر محمد اليماني ينكر حدّ الرجم بسبب أنه غير موجود في الكتاب؟ كلا وربي بل لأنه مخالفٌ لحدّ الزنى في محكم الكتاب، أفلا تتقون؟ وإنما يريدُ أعداء الله أن يشوّهوا دينكم فيقولون: "كم المسلمين هؤلاء أجلاف! فكيف أنهم يرجمون الزاني بالحجارة حتى الموت أليس كان من المفروض أن يكون هناك حدّ رادع ليمنع الزنى وليس رجماً بالحجارة حتى الموت؟".

بل الأعجب من ذلك هو حدّ التغريب المُفترى من عند غير الله الذي تتبعوه أن تُغرَّب المرأة عن الديار عام. وجاء ذلك الافتراء

معاكس لقول الله تعالى: {فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّـهُ لَهُنَّ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [النساء:15]، وإنما يريدون أن تأخذ المرأة حريتها أفلا تعقلون؟ وتالله إنكم لتتبعون ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم وتحسبون أنكم على شيء وأنتم لستم على شيء حتى تتبعوا ما أنزل إليكم من ربّكم في محكم كتابه إن كنتم مؤمنين.

ويا أيها المحمودي لربما تكون أبو حمزة تحت مسمى آخر ولكن لا يهم ذلك سواء تكون أبو حمزة أو غيره بل يهمني أن أعظك أن تُحاجني بعلم من الله إن كنتم من علماء الأمّة أو تذر الدفاع عن حياض الدين لعلماء الأمّة، فإن وجدتهم أقاموا الحجّة من القرآن العظيم على الإمام ناصر محمد اليماني في مسألةٍ واحدةٍ فقط وغلبهم علماء الإمام ناصر محمد اليماني في 99٪ فلا تتبّع ناصر محمد اليماني حتى ولو غلب كافة علماء الأمّة في جميع مسائل الدين من القرآن العظيم إلا مسألة غُلب فيها الإمام ناصر محمد اليماني من القرآن العظيم، فأصبح ليس هو الإمام المهديّ وهل تدرون لماذا؟ وذلك لأن جدّي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال لي في الرؤيا الحقّ: [وما جادلك أحد من القرآن إلا غلبته]، وقال في أخرى: [وإنك المهديّ المنتظَر وما جادلك عالم من القرآن إلا غلبته]. انتهى.

إذاً يا قوم بما أنّ الرؤيا لا ينبغي لكم أن تبنوا عليها أحكاماً شرعيّة للأمّة فلا بد أن يُصدقني ربي الرؤيا بالحقّ على الواقع الحقيقي، فتجدون أن ناصر محمد اليماني قد أصدقه الله الرؤيا بالحقّ فلا يجادله عالِم ولا جاهل من القرآن العظيم إلا كان الإمام ناصر محمد اليماني هو المهيمن بسلطان العلم من ربّ العالمين يستنبطه من محكم القرآن العظيم وذلك بيني وبينكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وما كان للإمام المهديّ الحقّ من ربّكم أن يبعثه الله مُتّبعا لأهوائكم! إذاً لضللت مثلكم وما أنا من المهتدين. تصديقاً لقول الله تعالى: {قُل لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} صدق الله العظيم [الأنعام:56].

كونكم تتبعون الظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً وتحسبون أنكم على شيء! فلستم على شيء حتى تقيموا هذا القرآن العظيم وسنّة رسوله الحقّ التي لا تخالف لمحكم كتاب الله إن كنتم مؤمنين، كون السُّنة النبويّة الحقّ إنما تزيد آيات في القرآن شرحاً وبياناً للمتقين، ولكن حين يأتي الحديث في السُّنة النبويّة مخالفاً لحديث الله في محكم كتابه فاعلموا أنّ ذلك الحديث جاءكم من عند غير الله كون قرآنه وبيانه من عند الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

إذاً يا قوم إنّ قرآنه وأحاديث بيانه في السُّنة النبويّة جميعهم من عند الله وما ينطق عن الهوى في الدين عليه الصلاة والسلام، إذاً ما كان في أحاديث بيانه جاء مخالف لمحكم قرآنه فاعلموا أنّه حديث مفترى من عند غير الله كون أحاديث بيانه ليست محفوظة من التحريف والتزييف، ولذلك علمكم الله أنّ ما وجدتم من أحاديث بيانه جاء مخالف لمحكم قرآنه فاعلموا أنه حديث لم يقله محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - تصديقاً لناموس الكتاب لكشف الأحاديث المكذوبة عن النبي؛ تصديقاً لقول الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ويا قوم إنما أحكم بينكم بما أنزل الله في محكم كتابه كون الله هو الحكم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن

شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وإنما نستنبط لكم حكم الله بالحقّ من محكم كتابه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّـهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّـهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّـهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾} صدق الله العظيم [المائدة]، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

وأما المباهلة يا محمودي، فجادلني حتى يتبيّن لي هل أنت من شياطين البشر المغضوب عليهم ومن ثم نباهلك بالحقّ، أو يتبيّن لنا أنّك من الضالّين وهم يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً، ثم يجعل الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني المباهلة على نفسه حصرياً حرصاً على المحمودي كونه لا يعلم أنّي الإمام المهديّ المبعوث الحقّ من ربه لنهدي الناس بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد.

وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

الإمام الحكم بما أنزل الله في محكم القرآن العظيم؛ المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 41 -

الإمام ناصر محمد اليماني

12 - 03 - 1432 هـ

16 - 02 - 2011 مـ

12:54 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=11860

خلاصة دعوة الإمام المهدي ناصر محمد اليماني إلى المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾} [الزمر].

وقال الله تعالى: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾} [الكهف].

وقال الله تعالى: {مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّـهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّـهِ وَلَـٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

والسؤال الذي يطرح نفسه فكيف يكون الإمام ناصر محمد اليماني على ضلالٍ مبينٍ الذي يدعو المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين إلى كلمةٍ سواءٍ بيني وبينهم أن لا نعبد إلا الله ولا نحبّ عبداً أكثر من الله؟ فإن كنتم تحبّون الله فتعالوا لنتنافس جميعاً مع العبيد المتنافسين إلى الربّ المعبود أيّهم أحبّ وأقرب إلى الربّ لا نشرك بالله شيئاً؛ بل نتبع هدى الذين لا يشركون بالله شيئاً كما علمنا الله بطريقة هداهم إلى ربهم: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

وذلك هو أمر الهدى من الله إلى عباده في محكم كتابه في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

فهل ترون أن ناصر محمد اليماني وأنصاره قد ضلّوا بهذه الدعوة عن الصراط المستقيم؟ إذاً فاهدوني وأنصاري إلى صراط إلهٍ هو خيرٌ من ربّ العالمين إن كنتم صادقين!

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 42 -

الإمام المهديّ ناصر محمّد اليمانيّ

10 - جمادى الآخرة - 1431 هـ

24 - 05 - 2010 مـ

09:50 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي لأم القرى)

[لمتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

https://www.nasser-alyamani.org/showthread.php?p=2677

السَّائِل المَهديّ المُنتَظر وكُلُّ باحِثٍ عَن الحَقّ، والمُجيب الله الواحِد القَهَّار..

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ {وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

سـ1: فما هي الفتوى بالحَقّ عن سَبب دخول أهل النَّار في النَّار، فهل ظلمهم الله أم أنَّهم ظَلَموا أنفسهم؟

جـ1: قال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللَّـهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾} [آل عمران].

{وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّـهُ وَلَـٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [آل عمران:117].

{وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَـٰكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ} [هود:101].

{إِنَّ اللَّـهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَـٰكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾} [يونس].

{أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾} [التوبة].

{كَذَٰلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّـهُ وَلَـٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [النحل:33].

{وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف:49].

صدق الله العظيـــــــــم.

سـ 2: اللّهُمَّ أفتِني وعبادك، فهل أمرت عبادَك أن يَتّبِعوا الدُّعاة الاتّباع الأعمَى أم أمرتهم أن يستخدموا عقولهم؟

جـ 2: وقال الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

سـ 3: اللّهُمَّ أفتِني وعبادك عن سِرّ الهُدَى للذين اهتدوا إلى الصِراط المُستَقيم في عَصْر بعث الأنبياء وفي عَصْر بعث المهديّ المنتظَر، فهل سبب هداهم أنهم استخدموا عقولهم أم أنك أنت مَن هديتهم من غير سببٍ من عند أنفسهم؟

جـ 3: قال الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ وَأُولَـئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

سـ 4: فَبِما أنَّك رَبّي لم تَهْدِ إلى الحَقّ إلَّا الذين يستخدمون العقل والمَنطِق الفِكريّ، فهل هذا يعني أن سبب دخول أهل النارِ النار هو لأنهم لم يستخدموا عقولهم؟

جـ 4: قال الله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

سـ 5: اللّهُمَّ أفتني وعبادك، مَن هُم أشَرّ الدَّوابّ في الكتاب؟

جـ 5: قال الله تعالى: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّـهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [الأنفال].

سـ 6: فهل يا إلَه العالمَين قد أَدْرَكَ أهلُ النَّار عن سبب دخولهم النار أنَّهُ كان بسبب الاتّباع الأعمى وعدم استخدام العَقل؟

جـ 6: قال الله تعالى: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك].

سـ 7: اللّهُمَّ أفتني وعبادك، فهل لعبادك الخِيَرة أن يصطفوا خليفتك من دونك؟

جـ 7: قال الله تعالى: {وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّـهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾} صدق الله العظيم [القصص].

سـ 8: اللّهُمَّ أفتني وعبادك، هل تَهدي مَن تشاء أنت وتُضِلّ مَن تشاء أنت سُبحانك؟

جـ 8: قال الله تعالى: {أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} [التوبة:70].

{وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّـهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّـهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [الزمر].

سـ 9: فهل هذا يعني أنَّك سبحانك تَهدي إليك مَن يُنيب إليك مِن عبادك طالبًا الهُدى؟

جـ 9: قال الله تعالى: {اللَّـهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ} صدق الله العظيم [الشورى:13].

سـ 10: اللّهُمَّ أفتني وعبادك عن حُجّتك على عبادك وعن حُجَّة عبادك عليك؟

جـ 10: قال الله تعالى: {قُلْ فَلِلَّـهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ} [الأنعام:149].

{وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

سـ 11: اللّهُمَّ أفتني وعبادك، فهل أمرتنا أن نَتَّبِع ذِكرَك وأمرتنا أن نكفر بِما خالف لمُحكم ذِكرك المحفوظ من التحريف؟

جـ 11: قال الله تعالى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} صدق الله العظيم [آل عمران:103].

سـ 12: فما هو حبلك يا إلهي الذي أمرتنا أن نعتصم به ونَذَر ما خالف لمُحكمه؟

جـ 12: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

سـ 13: اللّهُمَّ أفتني وعبادك، فهل للصِّدق بُرهان؟

جـ 13: قال الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

سـ 14: فما هو البرهان لِصِدْق الدَّاعية يا أرحم الراحمين؟

جـ 14: قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

سـ 15: إذًا يا إلهي، قد تبيَّن لعبدك وعبادك جميعًا أنَّ الحُجَّة الدَّاحضة للباطل هي في آياتك البَيِّنات في مُحكَم كتابك.

جـ 15: قال الله تعالى: {تِلْكَ آيَاتُ اللَّـهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّـهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّـهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الجاثية].

سـ 16: فهَل يا إلَه العالَمين خطابك في الذِّكر هو لمحمدٍ رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - بشكلٍ خاصٍّ أم أنَّك تُخاطب به العالَمين أجمعين؟

جـ 16: قال الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

سـ 17: اللّهُمَّ أفتني وعبادك، فهل أنزلت في كتابك آياتٍ بَيِّناتٍ للعالِم والجاهِل؛ لكُلِّ ذي لسانٍ عربيٍّ مُبِيْن؟

جـ 17: قال الله تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾} [الزخرف].

{وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّـهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾} [الرعد].

{وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

سـ 18: فهل أمرتنا أن نتَّبع آيات الكتاب المُحكَمات البَيِّنات للعالِم والجاهل وآياتٌ أُخرى أمرتنا بالإيمان بها فقط؟

جـ 18: قال الله تعالى: {هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّـهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

سـ 19: فهل يا إلهي أمرتنا أنّ ما وجدناه جاء مُخالِفًا لمُحكم ذِكرك أن نكفر به ونَتَّبِع ذِكرك المَحفوظ من التحريف القرآن العظيم؟

جـ 19: قال الله تعالى: {إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [يس].

سـ 20: وإذا لم يَتَّبِعوا الدَّاعي إلى اتِّباع ذِكرك المحفوظ من التحريف القرآن العظيم فما هو السَّبيل لإقناعهم؟

جـ 20: قال الله تعالى: {إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

سـ 21: فما هي هذه الآية المُنتَظرة يا أرحم الراحمين؟

جـ 21: قال الله تعالى: {فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

سـ 22: فماذا في الدخان المُبين يا أرحم الراحمين؟

جـ 22: قال الله تعالى: {يَغْشَى النَّاسَ هَـٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

سـ 23: وماذا سوف يقولون حين يرون عذاب الله في الدُّخان المُبين يا علَّام الغيوب؟

جـ 23: قال الله تعالى: {رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

سـ 24: وهل سوف تكشف عنهم العذاب حتى حين ليَتَّبِعوا هذا القرآن العظيم الذين هم عنه مُعرِضون؟

جـ 24: قال الله تعالى: {إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [الدخان].

سـ 25: فهل يا إلَه العالمين هذا القرآن هو البَصيرة فقط لِمَن تَنزَّل عليه (محمد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم) أم إنَّك جعلته كذلك بصيرةً لِمَن اتَّبع مُحمدًا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

جـ 25: قال الله تعالى: {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّـهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

سـ 26: ومَن كَذَّب بالجواب من مُحكَم الكتاب في هذا البيان فهل كَذَّب مُحمدًا وناصِرَ محمدٍ عليهم الصلاة والسلام وجميع المُؤمنين أم إنهم كَذَّبوا بقول ربّ العالَمين؟

جـ 26: قال الله تعالى: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّـهِ يَجْحَدُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:33].

ولربّما يودّ أن يقاطعني أحد علماء المُسلِمين أو مِنْ أُمَّتهم فيقول: "مهلًا مهلًا يا ناصر محمد اليمانيّ، ولكننا نحن المسلمون لن يُعَذِّبنا الله ما دام العذاب هو بسبب الكُفْر بالكتاب وذلك لأننا نحن المسلمين بالقرآن العظيم مؤمنون"، ومن ثُمّ يردُّ عليكم الإمام ناصر محمد اليمانيّ وأقول: إذًا فلماذا تُعرِضون عن الدَّعوة إلى الاحتكام إلى كتاب الله واتِّباعه؟! فَلَبِئس ما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين بأن تُعرِضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله فيما كنتم فيه تختلفون، وذلك لأنكم اتّبعتم مِلة طائفةٍ من أهل الكتاب حتى ردّوكم من بعد إيمانكم كافرين فقلتم كمثل قولهم: "سمعنا وعصينا"، وقال الله تعالى: {قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:93].

وقال الله تعالى: {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّـهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّـهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّـهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّـهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

وسلامٌ على المُرسَلين، والحَمْد لله رَبّ العالَمين..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 43 -

الإمام ناصر محمد اليماني

13 - 03 - 1432 هـ

17 - 02 - 2011 مـ

05:20 صباحاً

الإمام المهدي يناشد علماء المسلمين أن يتّبعوا الحقَّ من محكم القرآن العظيم ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين والتابعين للحقّ إلى يوم الدين..

أخي الكريم فضيلة الشيخ محمد عبد القادر إدريس، سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين..

ويا ابن عبد القادر، أقسمُ بالله الواحد القهار ما خدعك المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني في الابتهال إلى الله الواحد القهار، وها أنا أُكرِّر لك المباهلة فأجعلها حصريّاً على نفسي إن كنتُ من الكاذبين ولم يصطفِني الله الإمام المهديّ المنتظَر بالحقّ.

وإليك ابتهالي على نفسي لك ولجميع المسلمين، وأقول:

[[اللّهُمَّ إني عبدك الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني أدعوك مُبتهلاً إليك بجميع أسمائك الحسنى وصفاتك العُلى إن كنتَ تعلم أن عبدك ناصر محمد اليماني من الكاذبين ولم تصطفِني المهديّ المنتظَر فإن عليَّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين عداد ثواني الدهر والشهر منذ أن خلقت السماوات والأرض إلى اليوم الآخر، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، وإن كنت تعلم يا إله العالمين أنّك اصطفيتني الإمام المهديّ المنتظَر للناس إماماً كريماً لنهديهم إلى الصراط المستقيم وعلّمتني البيان الحقّ للقرآن العظيم وزدتني بسطةً في علم البيان الحقّ للقرآن العظيم على علماء المسلمين وأمّتهم فإنك على كل شيء شهيد، اللّهُمَّ فإن أعرض المسلمون عن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الحقّ من ربهم فأقول كما قال خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: {فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [إبراهيم:36].

اللّهُمَّ إليك أبتهل بجميع أسمائك الحُسنى وصفاتك العلى أن تغفر لهم وترحمهم وتريهم الباطل باطلاً وترزقهم اجتنابه وتريهم الحقّ حقاً وترزقهم اتبّاعه، وتوزِعَهم أن يشكروا نعمتك ومَنّك وكرمك عليهم ببعث الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ليخرجهم من الظلمات إلى النور فيهديهم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد، فإنهم لا يعلمون أنّي المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّهم فاغفر لهم فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ الحقّ من ربهم يا من كتبت على نفسك الرحمة فاغفر لهم وارحمهم ووعدك الحقّ وأنت أرحم الراحمين.

اللّهُمَّ إنَّ عبدَك يشهد إنَّ من أحبّ النفقات إلى نفسك هي نفقة العفو، تصديقاً لقولك الحقّ في محكم كتابك: {وَيَسْأَلونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ} صدق الله العظيم [البقرة:219]، اللّهُمَّ إنّي أشهدك وكفى بالله شهيداً أنّي أنفقت العفو عن عبادك المسلمين قُربةً إليك طمعاً في المزيد من حبك وقربك، فاعفُ عمّن ظلمني منهم وشتمني بغير الحقّ ظلماً وعدواناً، اللّهُمَّ فاغفر لهم فإنّهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربهم فاغفر للذين يؤذونني من المسلمين فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ وأنت خير الغافرين، اللّهُمَّ رجوتُك بحق عظيم عفوك وحُلمك أن تردَّ دعوة ناصر محمد اليماني على أحدٍ من المسلمين في ساعة غضب، اللّهُمَّ لا تُخِب دعاء عبدك عليهم إلى يوم القيامة ولكنّي أتوسل إليك ربّي برحمتك التي كتبتَ على نفسك أن تجيب دعائي لهم بالهدى والعفو والغفران والرحمة وأن تجعلهم من الشاكرين وقليل من عبادك الشكور، يا من إليه تُرجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور وإليك النشور إنّك أنت الغفور الشكور نعم المولى ونعم النصير، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين.]]

ويا أحبتي في الله علماء المسلمين وأمّتهم أفتوني: هل تعبدون الله وحده لا شريك له أم تعبدون المهديّ المنتظَر؟ كوني أرى الشيطان يصدّكم عن اتباع الحقّ من ربّكم خشية أن لا يكون الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر، أفلا تعلمون أنَّ الله لن يحاسبكم على ما يدّعيه ناصر محمد اليماني أنّه المهديّ المنتظَر فإن يكُ كاذباً فعليه كذبه بادعاء شخصيّة المهديّ المنتظَر، فلن يحاسبكم الله على ذات ناصر محمد اليماني كونه ليست الحجّة عليكم في ذات ناصر محمد اليماني شيئاً سواء يكون المهديّ المنتظَر أو مجدداً للدين، فإذا لم يكن الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر فقولوا كما قال مؤمن آل فرعون: {إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ}، وكذلك جميع الأنبياء والمرسلين. أفلا تتّبعون موعظة مؤمن آل فرعون الذي قال لآل فرعون وهو يعظهم: {وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّـهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [غافر:28].

إذاً يا قوم إنما طائفٌ من الشيطان يوسوس لكم بغير الحقّ أن لا تتّبعوا الإمام ناصر محمد اليماني خشية أن لا يكون هو المهديّ المنتظَر، كلا وربي فاتقوا الله واستعيذوا من طائف الشيطان تبصروا الحقّ من ربّكم؛ بل ذلك يحاسب به الإمام ناصر محمد اليماني وحده لو لم يكن المهديّ المنتظَر وأما أنتم فسوف يحاسبكم الله لو أنّ ناصر محمد اليماني يحاجُّكم بالبينات من ربّكم في محكم الكتاب ثم تعرضون عن آيات الكتاب البينات، فتلك هي حجّة الله عليكم وسوف يحاسبكم الله على عدم اتّباع آيات الكتاب البيّنات كونها هي الحجّة عليكم بالحقّ لئن أبيتُم أن تتّبعوا آيات الكتاب المحكمات في محكم القرآن العظيم، فهنا أُقيمت عليكم الحجّة ثم يعذبكم الله ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً فانظروا لحجّة الله عليكم الذي يحاجّ بها من أعرض عن ذكر ربه. وقال الله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾} صدق الله العظيم [طه].

وآيات الكتاب هي حجّة الله بالحقّ على عباده كون أنبيائه إنّما كانوا يدعونهم إلى اتّباع آيات الله في محكم كتابه كون تلك هي حجّة الله على عباده من الجنّ والإنس، فإذا لم يتبعوا آيات الكتاب فقد كفروا بالحقّ من ربّهم وتلك هي حجّة الله عليهم. وقال الله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ويا قوم، لماذا لا تجادلون الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بآيات الكتاب حتى يتبيَّن لكم أصدقتُ أم كنتُ من الكاذبين؟ فإذا

أقمت عليكم الحجّة بالحقّ لما أعظكم به من محكم الكتاب، فقد أقمتُ عليكم الحجّة بالحقّ، وشرطٌ علينا غير مكذوب أن نستنبط لكم سلطان العلم من محكم القرآن العظيم من آيات الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلكم إن كنتم تعقلون.. وإن غلبتُم الإمام المهديّ بحجّة سلطان العلم من محكم القرآن ولو في مسألةٍ واحدةٍ فهو ليس الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربكم. ولم تجدوني أحاجّكم بالرؤيا في المنام بل تلك فتوى تخصُّني ولم يجعل الله الرؤيا الحجّة عليكم حتى ولو أراني الله محمداً رسول الله مليون مرة لما حاسبكم الله على عدم تصديق الرؤيا؛ بل حجّة الله لكم أو عليكم هو سلطان العلم من ربّ العالمين في محكم القرآن العظيم، فما خطبكم يا قوم لا تكادون تفقهون قولاً؟ فهل نخاطبكم بلسانٍ أعجميٍّ أم بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ؟ أفلا تتقون؟

ويا قوم، أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة، فمن يحركم من عذاب الله يا معشر المعرضين عن الاحتكام إلى الله واتّباع الحقّ من ربّكم في محكم كتابه؟ عجبت من أمركم في عقيدتكم في بعث الإمام المهديّ الحقّ من ربِّكم! فهل تنتظرونه يأتيكم بكتابٍ جديدٍ غير كتاب الله القرآن العظيم؟ قل انتظروا إني معكم من المنتظرين. فلا أعلمُ بكتاب يتنزّل للعالمين من بعد القرآن العظيم، ولا أعلم برسولٍ يبتعثه الله للناس بكتابٍ جديدٍ من بعد خاتم الأنبياء والمرسلين جدّي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أفلا تتقون؟ فما الذي تريدونه من الإمام المهديّ أن يجادلكم به من بعد كلام الله في محكم كتابه؟

وكذلك عجبي من الذين يقولون: "إذا كان ناصر محمد اليماني يفسِّر القرآن العظيم بالحقّ فهذا لا يعني أنّه المهديّ المنتظَر". ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: وهل تظنون تفسير ناصر محمد اليماني جاء مطابقاً لكافة تفاسيركم الظنيّة للقرآن العظيم؟ بل أصدِّقُ بالحقّ منها وأنكر كثيراً مما تقولون على الله ما لا تعلمون بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً بحجّة الاجتهاد، وأضللتم العباد عن الصراط المستقيم يا من تقولون على الله ما لا تعلمون فتحمّلتم وزركم وأوزار الذين تضلّونَهم بغير العلم الحقّ من ربّ العالمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [النحل].

فاتقوا الله ولا تقولوا على الله ما لا تعلمون أنه الحقّ من ربّكم حتى لا تُضلّوا أنفسكم وتُضلّوا أمّتكم، فإن اتّقيتُم ولم تقولوا على الله ما لا تعلمون يجعل لكم فرقاناً؛ نوراً في قلوبكم حتى تفرِّقوا به بين الحقّ والباطل، فيتبيّن لكم أنّ الفرق لعظيم بين المهديّين المفترين شخصيّة المهديّ المنتظَر وبين المهديّ المنتظَر الحقّ ناصر محمد اليماني، كون سلطان العلم الذي يحاجكم به المهديّون هو من عند أنفسهم فيفسرون كلام الله بالظنّ الذي لا يغني من الحقّ شيئاً، فلا تتقبّله عقولَكم ولا تطمئِن إليه قلوبُكم كونه ليس الحقّ من ربّكم جميع ما تعارض مع العلم والمنطق إنْ كنتم تعقلون! وسرعان ما تقيمون على المهديّين المفترين الحجّة في كثير من المسائل، ولكنّ الإمام المهديّ الحقّ من ربّكم يتحدّاكم الله به أن تقيموا عليه الحجّة من القرآن العظيم؛ بل سوف تجدونه هو أعلمكم بكتاب الله القرآن العظيم ليجعله الله شاهداً بالحقّ على حقيقة هذا القرآن العظيم الذي جاءكم به محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - للناس أجمعين، ولذلك قال الله تعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّـهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

ألا وإنّ الذي عنده علم الكتاب جميعاً الذي تنزّل على محمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هو الإمام المهدي؛ (ن) في القرآن العظيم الذي جعله الله شاهداً بالحقّ على ما تنَّزل على محمدٍ رسول الله في القرآن العظيم أنّه الحقّ من ربّ العالمين لا شكّ ولا ريب، ولذلك أقسم الله برمز الاسم للإمام المهديّ أنّ رسول هذا القرآن ليس بمجنون صلى الله عليه وآله وسلم. وقال الله

تعالى: {نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾} صدق الله العظيم [القلم]، ذلكم هو الشاهد بالحقّ من بعد الله على حقيقة هذا القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّـهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [الرعد].

إذاً يا قوم فقد صار أمر المهديّ المنتظَر سهل التعريف فتقولون:

فبما أنّك تقول أنّ الله آتاك علم الكتاب فسوف نستجيب لأمر الله في محكم كتابه {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللهِ} صدق الله العظيم [الشورى:10]، فإن كنتَ من أُولي الأمر الذي أمرنا بطاعتِهم من بعد الله ورسوله فلكل دعوى برهان، فعليك أن تستنبط لنا حكم الله بالحقّ بيننا فيما اختلف فيه علماء المسلمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّـهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾} صدق الله العظيم [النساء]، فإذا كنتَ من أولي الأمر الذين أمرنا الله بطاعتِهم من بعد الله ورسوله فحتماً سوف تعلم الحكم الحقّ بيننا فتأتي بالحكم الحقّ تستنبطه من محكم كتاب الله تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ} صدق الله العظيم [النساء:83]. شرطٌ لنا عليك أن يكون حكم الله جليّاً واضحاً تأتي به من محكم كتابه فإذا تبيّن لنا أنه الحقّ لا شكّ ولا ريب فماذا بعد الحقّ إلا الضلال؟ فإذا لم نتّبع حكم الله بيننا فماذا بعد الله إلا الضلال البعيد. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾} صدق الله العظيم [يونس]. كون أصدق الكتب هو كتاب الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف والتزييف على مرّ العصور نسخةً واحدةً موحدةً في العالمين لم تختلف فيه كلمةٌ واحدةٌ فذلك بيننا وبين من ادّعى المهدية بغير الحقّ، وأما السُّنة النبويّة فلن تستطيع أن تقنعنا بها يا ناصر محمد اليماني فإن جئت بحديثٍ يخالف لمعتقدنا فنستطيع أن نطعن في صحته وفيمن رواه أنّه ليس من الثُّقات ونأتيك بحديثٍ يخالفه تماماً ثم لا نخرج بنتيجة مقنعة للجميع، ونضرب لك على ذلك مثلاً في رؤية الله جهرة، فأما الشيعة فسوف يقولون: روى مسلم في صحيحه عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [لن يرى الله أحد في الدنيا ولا في الآخرة]. وأما أهل السُّنة والجماعة فسوف يأتون بحديث يخالف هذا الحديث تماماً فيقولون:

عن أبي هريرة أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:[هل تضامون في القمر ليلة البدر؟ قالوا: لا، يا رسول الله. قال: فإنكم ترونه كذلك].

وروى عن جرير بن عبد الله انه قال: قال النبيّ (ص): [انكم سترون ربكم عيانا].. وروى عن جرير أيضا انه قال: خرج علينا رسول الله ليلة البدر فقال: [انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته]

ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: أفلا ترون لو أنّ الإمام المهديّ يجادلكم بأحاديث الشيعة لغضب عليه أهل السُّنة والجماعة، وقالوا: "إنك شيعي رافضي فنحن نكذب بحديث عدم رؤية الله جهرةً يوم القيامة ونأتيك بالحديث الحقّ في البرهان على رؤية ذات الله سبحانه يوم القيامة". وإن جادلكم الإمام المهديّ بأحاديث أهل السُّنة والجماعة لإثبات رؤية الله جهرةً فسوف يغضب منه الشيعة الاثني عشر ويقولون: "بل أنت كذابٌ أشرٌ ولست المهديّ المنتظَر؛ بل أنت سنّيٌّ وهّابيٌّ تجادلنا بأحاديث أهل السُّنة والجماعة ونحن لدينا الأحاديث الحقّ عن آل البيت تنفي رؤية الله جهرةً (لا في الدنيا ولا في الآخرة)".

ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأقول: أفلا ترون أن الإمام المهديّ لا يستطيع أن يخرس ألسنتكم بالحقّ

من ربّكم حتى يجادلكم بآيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم؟ وإنْ جادلتموني بآيات الكتاب المتشابهات فإني بتأوليهن عليم، فسوف أفصّلهن من محكم كتاب الله تفصيلاً حتى لا تجدوا أي تناقضٍ في آيات الكتاب أجمعين؛ محكمه ومتشابهه، ولم يجعل الله الإمام المهديّ شيعياً ولا سُنّياً يؤمن ببعض الكتاب ويعرض عن بعض، هيهات هيهات.

وأقسمُ بالله العظيم لا تستطيعون أن تغلبوا الإمام ناصر محمد اليماني لا من آيات الكتاب المحكمات ولا من آيات الكتاب المتشابهات، وإنّا لصادقون؛ بل أنا من المؤمنين بمحكم القرآن وبمتشابهه، وأقول: {كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} صدق الله العظيم [آل عمران:7].

ولكنّكم (شِيعةً وسُنّة) تؤمنون ببعض الكتاب وتُعرضون عن بعض بحجّة أنّه لا يعلم بتأويله إلا الله وتجعلون له أوجهاً متعددة من عند أنفسكم، وهيهات هيهات أن يتّبع الإمام المهديّ أهواءكم؛ بل سوف أسحق أحاديث الشيطان المفتراة بنعل قدمي ولا أُبالي برضوانكم سنةً وشيعةً، فإن كنت أصدِّق الشيعة في عدم رؤية الله جهرةً فسوف تجدونَني أخالِفهم إلى الحقّ في عقائد أخرى ما أنزل الله بها من سلطان وأتّبع أهل السُّنة فيها، كمثل عدم المبالغة في أئِمّة آل البيت، وأفتي بما أفتى به أهل السُّنة والجماعة إنّ الذين يدعون أئمة آل البيت من دون الله من الشيعة فقد أشركوا بالله ولا أبرئ أهل السُّنة من الشرك وإنما أهل السُّنة والجماعة هم أقل شركاً من الشيعة الاثني عشر برغم أنّ أكثر الأحاديث المفتراة هي لدى أهل السُّنة والجماعة، ولكن معتقدهم هو الأقرب إلى الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني في عدم التوسل بالأئمة والأولياء، ولكن للأسف إنّ أهل السُّنة وقعوا في شرك الشفاعة فدخلوا طرف دائرة الإشراك مع الشيعة إلا من رحم ربي، وكذلك كثير من أهل البدع في المذاهب والفرق الأخرى ما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون إلا من رحم ربي.

أفلا ترون أنصار الإمام المهديّ الحقّ من القوم الذين يحبهم الله ويحبونه يقولون:

[[يا أيها المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، صدَّقناك واتَّبعنا دعوتك بالحقّ، وإنا نُشهِدك أنّنا سوف نُنافسك في حبِّ الله وقربه ولن نذر الله لك وحدك، ونحن عبيد الله وليس الله لك وحدك بل مثلنا مثلك، ولا نرجو رحمتك وشفاعتك يوم يقوم الناس لربّ العالمين؛ بل نحن مستغنون برحمة الله أرحم بنا من إمامنا المهديّ المنتظَر الذي صدَّقناه واتّبعناه، ولكننا نشهد أنّه أدنى رحمة من الله أرحم الراحمين، فكيف نلتمس الرحمة من ناصر محمد اليماني أو من جدِّه محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أو من أيٍّ من أنبياء الله ونذر الله أرحم الراحمين؟ بل نرجو رحمة الله أرحم الراحمين، فإذا لم يرحمنا الله من بعد موتنا ويوم القيامة فمن ذا الذي هو أرحم بنا من بعد الله؟ فلن نجد لنا من دون الله ولياً ولا نصيراً.]]

أولئك هم أنصار المهديّ المنتظَر قلباً وقالباً صلى الله عليهم وملائكته والمهديّ المنتظَر ليخرجهم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

أولئك يصلّي عليهم المهديّ المنتظَر وأسلمُ تسليماً، اللّهُمَّ اغفر لهم وارضَ عنهم وأحبهم وقربهم واجعلهم صفوة البشرية وخير البرية أحباب ربّ العالمين فهم عبيدك من مناطق شتى في العالمين اجتمعوا على حُب الله ويطمعون في تحقيق السعادة في نفس ربهم ليجعلوه فرحاً مسروراً بهدى عباده كون الله يفرح بتوبة عباده فرحاً شديداً. ولذلك تجدون (أحباب الله) من أتباع الإمام المهديّ قلباً وقالباً يحرصون على هدى الأمّة جميعاً ولا يعجلوا عليهم ويقولون:

[[اللّهُمَّ اغفر لإخواننا المسلمين فإنهم لا يعلمون]]

ويقولـــــــون:

[[يا إله العالمين كيف يكون أحبابك سعداء في جنتك وحبيبهم الأعظم ليس فرحاً مسروراً بسبب ظلم عباده لأنفسهم؟ هيهات هيهات فما لهذا خلقتنا فلن نستغل شكرك لعبادك أن تقبلت منهم أن يبيعوا لك أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة ولكننا نحبك أعظم من حبنا لجنتك، ونقسم لك بنعيم رضوانك الأعظم لا نرضى حتى يكون حبيبنا الأعظم راضياً في نفسه لا متحسراً ولا غضباناً، فما الفائدة يا أرحم الراحمين؟ فكيف يكون الحبيب سعيداً وحبيبه ليس بسعيد مثله؟ هيهات هيهات.. فما هذا قدر الربّ حقّ قدره! بل حقّ قدرك يا الله أن نتّبع نعيم رضوانك (النّعيم الأعظم) فنتخذه غايةً وليس وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة كون رضوان الله أكبر من نعيم جنته. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

وما دام رضوانُ نفس الله نعيماً أكبرَ من نعيم الجنة فسوف نتّخذ رضوان الله في نفسه غايةً وليس وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة، فكيف نتّخذ رضوان الله النّعيم الأعظم وسيلةً لتحقيق نعيم الجنة الأصغر مُستغلين صفة الشكر في نفس الله في قول الله تعالى: {وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنّ اللَّه غَفُورٌ شَكُورٌ} صدق الله العظيم [الشورى:23]؟]]

وقال أصحاب الجنة: {الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ} صدق الله العظيم [فاطر:34].

ولكن أحباب ربّ العالمين لن يذهب من أنفسهم الحزن حتى يذهب الحزن من نفس ربهم، كون الإمام المهديّ المنتظَر أفتاهم في محكم الذكر أنّ الله أرحم الراحمين ليس بسعيدٍ في نفسه بل حزينٌ ومتحسرٌ على عباده الذين كذبوا برسل ربهم، فأهلكهم بذنوبهم فأدخلهم النار. ومن ثم تفكّر أحباب ربّ العالمين في فتوى الإمام المهديّ عن تحسر أرحم الراحمين على عباده الذين كذبوا برسل ربهم فأهلكهم وأدخلهم ناره، فإذا هي الفتوى الحقّ عن حُزن الله في نفسه لا شكّ ولا ريب برغم أنه لم يظلمهم الله شيئاً بل كذبوا برسل ربهم فأهلكهم الله بذنوبهم حتى إذا أذهب غيظه من نفسه ببأسه الشديد، ومن ثم يتحسر عليهم بسبب صفته في نفسه أنه أرحم الراحمين. وقال الله تعالى: {إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾} صدق الله العظيم [يس].

فأما أصحاب الجنة فأذهب الله حزنهم بنعيم الجنة وقالوا: {الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ} صدق الله العظيم [فاطر:34].

وأما عبيد النّعيم الأعظم فلا أعلم أنّ الله سوف يذهب حزنهم بنعيم جنته حتى يذهب الحزن من نفس ربهم فيدخل عباده في رحمته فيقول الضالون: {قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ}، ومن ثم ردوا عليهم أحباب ربّ العالمين: {قَالُوا الحقّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} صدق الله العظيم [سبأ:23].

أولئك هم أحباب ربّ العالمين من الصالحين، فهم القوم الذين وعد الله بهم في محكم كتابه في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّـهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

و نعم إنهم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، فأمّا أنّهم ليسوا بأنبياء كون محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - هو خاتم الأنبياء والمرسلين، وأما أنهم ليسوا بشهداء وذلك كونهم لا يحرصون على الشهادة في سبيل الله فيتمنون أن يقتلهم الكفار في سبيل الله أو يقتلوا الكفار إلا أن يُجبروا على ذلك؛ بل يتمنّون أن يجعلهم الله سبباً في هدي الأمّة إلى الصراط المستقيم كونهم يعلمون أنّ تحقيق السعادة في نفس الربّ ليس بأنّ يقتلوا الكفار ويقتلهم الكفار كونهم يعلمون أنّ الأحبّ إلى الله أن يجعلهم سبباً في هدى الأمّة، ولذلك تمنوا تحقيق ما يحبه الله ويرضاه لعباده (أن يهتدي عباده إلى الصراط المستقيم)، ولذلك تجدونهم كمثل محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حريصين على هدى العالمين؛ أولئك أحباب ربّ العالمين بل جهادهم هو الدعوة في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائمٍ، ونافسوا الأنبياء والمرسلين والمهديّ المنتظَر في حبِّ الله وقربّه، ولم يذروا التنافس إلى الله للأنبياء والمهديّ المنتظَر، فأحبّهم الله وقربهم حتى يغبطهم الأنبياء والشهداء في قربهم من ربهم. تصديقاً للحديث النّبويّ الحقّ:

عن أبى مالك الأشعري قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت عليه هذه الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} [المائدة:101].. قال: فنحن نسأله إذ قال: [إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة].. قال: وفى ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه وارتمى بين يديه ثم قال: حدثنا يا رسول الله عنهم من هم؟ قال: فرأيت في وجه النبيّ صلى الله عليه وسلم البشر، فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: [هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتبادلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نوراً ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون]. رواه أحمد (5/341، 343) والبغوي فى شرح السنة (13/51) وقال محققه: وشهر بن حوشب مختلف فيه وله شاهد بنحوه من حديث ابن عمر أخرجه الحاكم فى المستدرك (4/170، 171) وصححه وأقره الذهبي وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن حبان فى صحيحه (2508) وإسناده صحيح.

أولئك هم أنصار المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني صفوة البشرية وخير البرية برغم أنّهم من المذنبين ولكن من أحباب ربّ العالمين التوابين المتطهرين أحبّهم الله وقربهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:222].

وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

أخو البشر في الدم من حواء وآدم المهديّ المنتظَر عبد النّعيم الأعظم الإمام ناصر محمد اليماني.

- 44 -

الإمام ناصر محمد اليماني

16 - 03 - 1432 هـ

20 - 02 - 2011 مـ

04:03 صباحاً

يا علماء المسلمين لماذا أعرضتم عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على حبيبي وجدّي وقدوتي وأسوتي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الأطهار والسابقين الأنصار من قبل الفتح والتمكين في الأولين وفي الآخرين وفي الملأ الأعلى إلى يوم الدين..

أزفت الأزفة ليس لها من دون الله كاشفة، ويا علماء الإسلام وأمّتهم، لقد نال العجب صاحب علم الكتاب! وأقول فهل أنتم من أولي الألباب أم من أشرّ الدواب الذين قال الله عنهم في محكم الكتاب: {إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّـهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّـهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [الأنفال]؟

ولربّما يودّ أحد المسلمين أن يقول: "اتّقِ الله يا ناصر محمد اليماني بل هذه الآية نزلت في أشرّ الدواب من أهل الكتاب الذين تمت دعوتهم إلى الاحتكام إلى الكتاب المحفوظ من التحريف القرآن العظيم، فأعرض فريقٌ من أهل الكتاب عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران]، وأما الكتاب الذي تمت دعوة أهل الكتاب إلى الاحتكام إليه فيما كانوا فيه يختلفون هو كتاب الله القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} صدق الله العظيم [النمل]".

ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: أفلا ترون إنّ أشر الدواب من أهل الكتاب هم الذين أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا أعرضتم كذلك مثلهم عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ فهل صرتم من شياطين البشر ألدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر الذين يصدّون عن اتّباع الذكر والاحتكام إليه والكفر بما يخالف لمحكمه في التوراة والإنجيل؟ وبرغم أنّ كتاب التوراة والإنجيل هما من عند الله إلا ما خالف فيهما لمحكم القرآن العظيم، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا لم يدعوهم محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - للاحتكام إلى التوراة والإنجيل برغم أنها كُتب من ربّ العالمين؟ والجواب تجدوه في محكم القرآن العظيم في قول الله تعالى: {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّـهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّـهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّـهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

أفلا ترون يا قوم؟ فبرغم أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤمن بالتوراة والإنجيل ولكنّه لم يدْعُهم للاحتكام إليها حتى لا يقيموا عليه الحجّة بالباطل المفترى من عند غير الله، كون التوراة والإنجيل لم يعِدُهم الله بحفظها من التحريف والتزييف ولذلك تمّ تحريفها ولم تعُد كما أنزلها الله إلا قليلاً، وكذلك الإمام المهديّ لم يدعُكم إلى الاحتكام إلى أحاديث السُّنة النبويّة كونها كذلك ليست محفوظة من التحريف والتزييف، ولذلك قال الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ} صدق الله العظيم [النساء:81].

فما هدفُ - يا قوم - من يقولون أحاديث في سنّة البيان غير التي يقولها محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَـٰكِن لَّعَنَهُمُ اللَّـهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّـهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾} صدق الله العظيم [النساء].

فانظروا لهدفهم يا قوم يريدون أن تضلّوا السبيل الحقّ من ربكم. وتجدون الفتوى من الله بهدفهم في قول الله تعالى: {وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} صدق الله العظيم، أولئك هم الفريق من اليهود من الذين قال الله عنهم: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ} صدق الله العظيم. وأما هدفهم فقد تبيّن لكم في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} صدق الله العظيم.
ومنه افتراؤهم أنّ الإمام المهديّ يلجأ هو وأنصاره في المسجد الحرام فيغزوهم جيش فيخُسف به في البيداء وجعلتم ذلك الافتراء هي آية التصديق للمهديّ المنتظَر؛ بل كان ذلك الافتراء هو سبب ضلال جهيمان.

ويا علماء المسجد الحرام، وتالله لو يتّبع الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم الافتراء الذي اتبعتموه إذاً لجعلت بيني وبين أنصاري في مختلف دول العالمين ميعاداً معلوماً في أحد سنين الحج ثم نظهر للناس فجأة في المسجد الحرام ثم تُسفك الدماء في الحرم المكي، وهذا لو لم أكن المهديّ المنتظَر الحقّ فأتّبع الروايات المفتراة التي يرفضها العقل والمنطق إذاً لحدث ذلك بالضبط كما حدث مع جهيمان الذي انتصر عليه الجيش السعودي ولم يخسف الله بهم في البيداء ولا هم يحزنون، ولكني أقسمُ بربّ العالمين لا ولن أتّبع الروايات المفتراة التي تتبعونها، فحتى ولو اتّبعت روايتكم المفتراة لما نلت رضوانكم، والحمد لله ربّ العالمين.

وللأسف، إنّ (موقع الإمام المهديّ المنتظَر منتديات البشرى الإسلاميّة) تمّ حجبه في المملكة العربيّة السعوديّة ظُلماً وعدواناً بغير الحقّ، فما هي جريمتنا يا أحبتي في الله هيئة كبار العلماء؟ فكيف أنّي أفتيكم أنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني يقسمُ لكم بالله العظيم أنه لا يظهر عند المسجد الحرام للبيعة واستلام الخلافة إلا من بعد التصديق كون الحوار يأتي من قبل الظهور ومن بعد التصديق نظهر لكم عند البيت العتيق أفلا تعقلون؟ فلمَ الخوف من الإمام ناصر محمد اليماني وأتباعِهِ حتى تحجبوا موقعه في البلاد المقدسة العزيزة على نفسي مهبط وحي هذا القرآن العظيم، أفلا تتقون؟ فما هي حُجّتكم على حجب موقع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إن كنتم صادقين؟ فإن قلتم: "لقد تمّ حجب موقعك يا ناصر محمد اليماني نظراً لفتواك أنّ أكثر أنصارك

الذين صدقوك هم من الشعب السعودي الأبي العربي ومن ثم خشينا أن تفعل كما فعل جهيمان". ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: ولكن الإمام المهديّ الحقّ من ربّكم لا يكذب، فكيف أنّي أفتي أنصاري في مختلف دول البشر أنّ ظهور المهديّ المنتظَر في المسجد الحرام (هو للبيعة) يحدث بإذن الله من بعد التصديق، كون الحوار يأتي من قبل الظهور، ومن بعد التصديق من أولياء المسجد الحرام المتقين وهيئة كبار علمائهم، فمن بعد التصديق منهم خاصة يظهر المهديّ المنتظَر للبيعة عند البيت العتيق كونهم أولياء البيت العتيق، وأرجو من الله أن يجعلهم من المتقين. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [الأنفال:34].

إذاً فلماذا الخشية من الإمام ناصر محمد اليماني وأنصاره المتقين الذين لا يخالفون لفتوى إمامهم بالحقّ؟ ويا قوم فلو أنّي أكذب عليكم ثم أظهر عند البيت العتيق من قبل التصديق وأفعل كما فعل جهيمان! إذاً كيف سوف يصدّقني الناس؟ فكيف أنّي أفتي أنّي لن أظهر عند البيت العتيق من قبل التصديق من أولياء المسجد الحرام ومن ثم أظهر لهم من قبل التصديق فتلك سوف تكون حجّة علي أفلا تتقون؟

ويا علماء الإسلام وأمّتهم، وتالله إنَّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني رحمةٌ لكم كونه لن يتّبع أهواءكم أبداً؛ ألا والله لو كان متّبعاً لأهوائكم بسبب علامة الخسف بالبيداء لضللت عن سواء السبيل وسفكت الدماء في المسجد الحرام كما فعل جهيمان، وأعوذُ بالله أن أكون من الجاهلين، وما كان للإمام المهديّ الحقّ من ربّكم أن يتّبع أهواءَكم ما دُمت حيّاً فكونوا على ذلك من الشاهدين، فلا حاجة لي برضوانكم حتى أتّبع أهواءكم بل أنا الإمام المهديّ الذي يتّبع رضوان الله؛ النّعيم الأعظم من جنته. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

وهداني الله إلى اتّباع رضوانه كوني أدعو إلى سُبُل السلام العالمي بين شعوب البشر مسلمهم والكافر كوني استمسكت بهدي القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ولكنكم تريدون مهديّاً منتظراً يأتيكم مُتبعاً لأهوائكم ومقتديّاً بآثاركم ومعتصماً بأحاديث في السُّنة النبويّة مفتراة على الله ورسوله لا يصدقها العقل والمنطق ولا يصدقها كتاب الله القرآن العظيم، أفلا تعقلون؟ فكيف يظهر لكم المهديّ المنتظَر للبيعة عند البيت العتيق من قبل الحوار والتصديق؟ ولكن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أفتاكم أنّ الإمام المهديّ يظهر لكم عن البيت العتيق للبيعة؛ بمعنى أنّ الحوار يأتي من قبل البيعة، أفلا تذكرون؟ أم تريدون مهديّاً منتظَراً يتخبّطه مسُّ شيطانٍ رجيمٍ من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون؟ وما أكثرهم ما بين ظاهرٍ وخفيٍّ ينتظر الناس أن يقولوا له أنت المهديّ المنتظَر وهو يقول لا لا لستُ الإمام المهديّ ثم يزدادون إصراراً على أنّه المهديّ المنتظَر كونه أنكر أنّه المهديّ المنتظَر ثم يبايعونه وهو صاغر، فهل هذه الخزعبلات يصدقها العقل والمنطق إن كنتم تعقلون! أفلا تذكّرون؟

وخلاصة هذا البيان يخاطب المهديّ المنتظَر أولي الألباب من البشر أن يتّبعوا الذكر المحفوظ من التحريف رسالة الله للعالمين لمن شاء منهم أن يستقيم على الطريق الحقّ، فعليه أن يكفر بما يخالف لمحكم القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في السُّنة النبويّة كون محكم القرآن العظيم هو البرهان الحقّ لمن يدعو العالمين إلى الحقّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ من ربّكم وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ

مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وذلك هو حبل الله المتين الذي أمركم الله أن تعتصموا به وتكفروا بما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أو الإنجيل أو السُّنة النبويّة. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ} صدق الله العظيم [آل عمران:103].

فما هو حبل الله الذي أمركم بالاعتصام به والكفر بما يخالف لمحكمه؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ من ربّكم وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّـهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾} صدق الله العظيم [النساء].

وأنا الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني أُشهدُ الله الواحد القهار وكافة الأنصار وكافة المسلمين والكفار أني الإمام المعتصم بحبل الله الذكر المحفوظ من تحريف شياطين البشر على مر العصور، وأدعوكم في عصر الحوار من قبل الظهور إلى الاحتكام إليه واتّباعه إن كنتم به مؤمنين. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فما ظنّ الذين يخالفون محكم كتاب القرآن العظيم ثم يحسبون أنهم مهتدون؟ وهيهات هيهات فكيف يهتدي إلى الحقّ من يتّبع ما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم؟ ألم يفتِكم محمد رسول الله بالحقّ وقال عليه الصلاة والسلام وآله الأطهار: [قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عليّ إنها ستكون فتنة، فقلت: وما المخرج منها يا رسول الله؟. قال: كتاب الله عز وجل، فيه نبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تلتبس به الألسن ولا تزيغ به الأهواء ولا يخلق عن كثرة الرد، ولا يشبع منه العلماء ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم يتناه الجنّ إذ سمعته أن قالوا: {إنا سمعنا قرآنا عجبا} من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن اعتصم به فقد هدي إلى صراطٍ مستقيمٍ].
صدق عليه الصلاة والسلام

ولكن هذا الحديث برغم أنّه الحقّ لا شكّ ولا ريب لن تتّبعوه! إذاً يا قوم فلم لا تعودوا إلى كتاب الله وسنَّة رسوله الحقّ؟ فكيف السبيل لهداكم وأنتم تخالفون كتاب الله وسنَّة رسوله الحقّ في كثير مما أنتم عليه؟ و يا أمّة الإسلام ما خطبكم لا تتّبعون داعي الحقّ من ربكم؟ أم إنّكم تنتظرون تصديق كبار علمائكم ومفتي دياركم وخطباء منابركم؟ ولكنّكم تفقهون البيان الحقّ للقرآن العظيم الذي يحاجكم به الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي بسّط لكم بإذن الله فَهْمَ القرآن العظيم حتى يفقهه عالِمُكم وجاهلُكم، وبما أن الإمام المهديّ أقام الحجّة على علمائكم وخطباء منابركم وذلك سبب صمتهم؛ ألا والله لو يجدون مدخل ثقب إبرة لما قصروا ولوجدتمونهم يجادلونني جدلاً كبيراً ويصرخون ويزأرون، ولكن هيهات هيهات فمن ذا الذي يجادل الإمام المهديّ من القرآن العظيم إلا غلبته بالحقّ وإنا لصادقون وليس تحدي الغرور ولكن الحقّ من ربّ العالمين.

وبما أنّ أبا حمزة كان يسعى عبر الإنترنت العالميّة ليطفئ نور الله بعدما تبيّن له أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يدعو إلى الحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ ثم يصدّ عنه أبو حمزة المصري صدوداً شديداً، ولذلك لم يتجرأ لمباهلة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ولو كان من الضالين كمثل المحمودي إذاً لباهلني أبو حمزة كون الضالين هم الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، وأما المغضوب عليهم فإنّ منهم المنافقون الذين يظهِرون الإيمان ويبطِنون الكفر والمكر ليصدّوا المسلمين وكافة

البشر من أن يتّبعوا الذكر؛ بل يصدّون عن الاحتكام إليه صدوداً كبيراً ويفعلون الآن كما كان يفعل أصحابهم في عهد جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قال الله تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [النساء:61].

كما يفعل أبو حمزة محمود المصري في عصر بعث المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني يصدّ عن اتّباع الذِّكر والاحتكام إليه صدوداً كبيراً ليلاً ونهاراً ومن معه وهم لا يسأمون من الصدِّ عن دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بكُّل حيلةٍ ووسيلةٍ كونهم لا يريدون تحقيق دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي يدعو إلى كتاب الله القرآن العظيم والاحتكام إليه والاعتصام بمحكمه والكفر بما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أو الإنجيل أو أحاديث السُّنة النبويّة، فأما المسلمون الحقّ الذين أسلموا لربهم فسوف يقولون سمعنا وأطعنا. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّـهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [النور].

وأما من كان على شاكلة أبي حمزة فسوف تجدون جنسيته في الكتاب: {مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا} صدق الله العظيم [النساء:46]، بمعنى أنّهم يؤمنون بالقرآن ولكنهم لا يستجيبون لدعوة الاحتكام إليه واتباعه، أولئك لن يجدوا لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً، وسوف يحكم الله بيني وبينهم بالحقّ وهو أسرع الحاسبين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 45 -

الإمام ناصر محمد اليماني

18 - 03 - 1432 هـ

22 - 02 - 2011 مـ

05:56 صباحاً

ذروا التعصبية المذهبية فإنّها باطلٌ ما أنزل الله بها من سلطان ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المسلمين..
أخي الكريم المحترم عبد العزيز زلعاط اليماني، إنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني يحبك في الله، ولا أحبّ أن تقول يا أهل السُّنة وتلقي بالعيب عليهم وكأنّ الشيعة أهدى منهم سبيلاً، حاشا لله.. فلا تتحيّز إلى طائفة الشيعة في شيءٍ ولا تتحيز إلى طائفة السُّنة في شيءٍ؛ بل خاطب الشيعة والسُّنة وجميع المذاهب الإسلاميّة الذين فرّقوا دينهم شيعاً وأحزاباً وكل حزبٍ بما لديهم من العلم فرحون دونما يعرضونه على محكم الكتاب هل علمهم من عند الله أم جاءهم من عند غير الله؟ ويا عبد العزيز قل: يا معشر الشيعة والسُّنة وجميع المذاهب الإسلاميّة اتّقوا الله ولا تتبعوا الذين فرّقوا دينَهم شِيعاً، وتذكّروا أمر الله إليكم في محكم كتابه في قول الله تعالى: {كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

فلا تعدْ لمثل ذلك يا عبد العزيز المحترم والمكرم! أفلا تعلم أنّ أنصار المهديّ ناصر محمد اليماني من السُّنة والشيعة ومن مختلف المذاهب والفرق الإسلاميّة ولكنّهم تطهّروا من التعدديّة المذهبيّة في الدين فألّف الله بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً سُنةً وشيعةً، فمن كان من الذين اتّبعوا الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني فعليه أن يُطهّر قلبه تطهيراً من حميّة الجاهليّة فلا يكون من أصحاب التعدديّة المذهبيّة في الدين؛ بل يسعى لجمع المسلمين وتوحيد صفهم ولمِّ شملهم لتقوى شوكتهم.

وذروا التعصبية المذهبية فإنّها باطلٌ ما أنزل الله بها من سلطان، وهل أوصل المسلمين إلى ما هم فيه من الذلّ والهوان إلا بسبب تفرّقهم إلى شيعٍ وأحزابٍ وخالفوا أمر ربّهم في محكم كتابه: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ} صدق الله العظيم [الأنفال:٤٦]؟

ولكنّهم تنازعوا وفشِلوا وذهبت ريحهم كما هو حالهم اليوم شيعاً وأحزاباً وكل حزبٍ بما لديهم فرحون، وليس الإمام المهديّ منهم في شيءٍ جميعاً حتى يقيموا هذا القرآن العظيم فيستجيبوا لداعي الاحتكام إلى ما أنزل الله في محكم القرآن العظيم إن كانوا به مؤمنين.

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..

أخوكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

_____

- 46 -

الإمام ناصر محمد اليماني

19 - 03 - 1432 هـ

23 - 02 - 2011 مـ

11:30 مساءً

أحاديث الحكمة تتوافق مع ما جاء في القرآن العظيم ولا تخالفه في شيء ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجميع المسلمين..
ويا أيها المحمودي، إنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني لا يُنكِر من أحاديث السُّنة النبويّة إلا ما جاء مخالفاً لمحكم القرآن العظيم، وأما الحديث الذي لا يختلف مع ما جاء في القرآن فأردّه للعقل والمنطق كونه إذا كان حقاً سيصدِّقُه العقل والمنطق.

وأضرب لكم على ذلك مثلاً حديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: [لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة] صدق عليه الصلاة والسلام، وهذا من أحاديث الحكمة من عند الله كون الله يعلّم رسوله الكتاب والحكمة. وقال الله تعالى: {وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّـهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾} [النساء].

وقال الله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

ومن أحاديث الحكمة قوله عليه الصلاة والسلام عن الاسم محمد أنه يواطئ في اسم الإمام المهدي، ومن ثم علمناكم البيان الحقّ لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يواطئ اسمه اسمي]، وتبين لكم الحكمة من التواطؤ للاسم محمد في اسم الإمام المهديّ ناصر محمد، وذلك لأن الإمام المهديّ لم يبتعثه الله رسولاً جديداً بل يبعثه الله ناصراً لمحمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولذلك أحاجكم بما كان يحاج الناس به محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأقيم عليكم الحجّة بالحقّ من محكم كتاب الله وسنَّة رسوله الحقّ، ولم يفتِ ناصر محمد اليماني أنه ينكر من أحاديث النبيّ إلا ما جاء بينه وبين محكم الكتاب اختلافاً وتناقضاً.

وأما أحاديث الحكمة التي يعلِّمها الله لرسوله فجميعها تجدها لا تُناقض العقل والمنطق، وليس شرطاً أن يكون لأحاديث النبيّ البرهان البيّن في محكم القرآن كون الأحاديث الحقّ عن النبيّ إما أن توافق مع ما جاء في القرآن العظيم أو لا تخالفه في شيء ولكن الأحاديث التي تأتي متناقضة مع القرآن العظيم فهي أحاديث باطلة جاءت من عند غير الله، وأما أحاديث الحكمة فهي كذلك من عند الله كون الله يُعلّم رُسله الكتاب ومن أحاديث الحكمة، تصديقاً لقول الله تعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾} صدق الله العظيم

[البقرة].

وأعلمُ أنّ فيك يا محمودي شيطاناً رجيماً كونك من الذين يسعون معاجزين في آيات الله بغير الحقّ فأنت من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَـئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾} صدق الله العظيم [سبأ].

وأراك من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [يونس].

وما دُمتَ يا أيها المحمودي ترى إنك أعلم من الإمام ناصر محمد اليماني فلماذا لم تدعُ علماء المسلمين من قبل إلى الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم حتى تحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فتوحد صفهم وتجمع كلمتهم فتجعلهم أمّة واحدة على صراطٍ مستقيم إن كنت من الصادقين؟ ولكن هيهات هيهات وتالله إنّي أراك من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون من الذين أضلّوا أنفَسهم وأضلّوا أمّتهم بقولهم على الله ما لا يعلمون.

وأمّا بالنسبة لشكواك أنّه تمّ حجبك في موقعٍ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني حتى لا تقيم عليه الحجّة فيما يدعو إليه علماء المسلمين، ومن ثم نقول: هيا أقِم على الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الحجّة بالحقّ فيما تمّ طرحه للحوار بيني وبين علماء الأمّة في المسائل التي تخصّ دين الإسلام فبيّنّا لهم الحكم بالحقّ فيما كانوا فيه يختلفون فتلك مهمتي، ولكنك تريد أن نخرج عن مسار الحوار في الدين لجمع صفّ المسلمين إلى مسارٍ آخر لا يخصّ الحوار في الدين، ولكن الله ابتعثني لتصحيح عقائد الدين لدى المسلمين والناس أجمعين، وهذا ما يكون عليه التركيز في دعوة المهديّ بالحقّ، فإن كان الله زادك بسطةً في علوم الدين على علماء المسلمين وجعلك للناس إماماً كريماً لتحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فلكل دعوى برهان. وقال الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} [البقرة:111].

وقال الله تعالى: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَـذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ} صدق الله العظيم [الأنبياء:24].

ونحن الآن نتحاور في علوم الدين الأولى والأهم التي تنفع المسلمين فتعيدهم إلى الصراط المستقيم، ولا نريد أن نخرج عن هذا المسار إلا أن تجبروا المهديّ المنتظَر فأجد أحداً منكم يُحرّف كلام الله عن مواضعه المقصودة بالحقّ فوجب عليَّ الذود عن حياض الدّين وأن أوقِفه عند حدِّه بالبيان الحقّ لتلك الآية، إلا أن أراه نطق بالحقّ فما ينبغي لي أن أنكر الحقّ أو تأخذني العزّة بالإثم؛ بل من كان ينطق بالحقّ صدقنا منطقه بالحقّ ومن كان ينطق على الله بالباطل دحضنا الباطل بالحقّ فإذا هو زاهق، وإلى الله تُرجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلمُ الله الذين يصدفون عن آيات الله في محكم كتابه فيسعون إلى عدم اتّباع الحقّ من ربِّهم، وكأنّي أراك منهم يا المحمودي قبيل محمود أبو حمزة من الذين يسعون للتصديف عن آيات الكتاب وعدم اتّباع محكم الكتاب من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ} صدق الله العظيم [الأنعام:157].

وأحيطُك علماً بأنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني لا يزال في جعبتِهِ الكثير من البيان الحقّ لآيات الكتاب ونبدأ بالأهم فالمُهِم كما علّمني ربي كون المهديّ المنتظَر بشيرٌ ونذيرٌ كمثل الأنبياء وابتعثه الله بنفس ذات الغرض من بعث الأنبياء والمرسلين.

تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾}
صدق الله العظيم [الأنعام]، ولن تجادلوني من القرآن إلا وجئتُكم بالحقّ وأحسن تفسيراً بإذن الله العليم الحكيم.

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..
عدو شياطين البشر؛ المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني .

- 47 -

الإمام ناصر محمد اليماني

19 - 03 - 1432 هـ

23 - 02 - 2011 مـ

02:41 صباحاً

بيان طلب المباهلة الكتابية بين الإمام المهدي و أبي حمزة محمود المصري ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار، والصلاة والسلام على جميع الرسل من الله إلى الجنّ والإنس وآلهم الأطهار والتابعين لرسل ربّهم من الجنّ والإنس ولا نفرق بين أحد من رسله ونحن له مسلمون..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أحبتي في الله جميعاً الذين يبحثون عن الحقّ ولا يريدون غير الحقّ، الذين لو علموا سبيل الحقّ اتّخذوه سبيلاً، وأما ذريات شياطين البشر فهم الذين إن يروا الحقّ لا يتخذوه سبيلاً ويسعون الليل والنهار ليطفئوا نور الحق من بعدما تبيّن لهم أنّه الحقّ فغضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً عظيماً، ومنهم أبو حمزة محمود المصري ومن كان على شاكلته، وبما أنّه ليعلم علم اليقين أنَّ الإمام المهديّ المنتظَر هو حقاً الإمام ناصر محمد اليماني لا شكّ ولا ريب ولذلك شمَّر لحرب دعوة الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني فيصدّ الناس عن اتّباع الإمام ناصر محمد اليماني الليل والنهار، ويريد أن يُطفئ نور الله ويأبى الله إلا أن يتمّ نورَه ولو كره المجرمون ظهوره، ولذلك تجدون أنّ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني قد أعلن لكم النتيجة في بيان طلب المباهلة الكتابيّة بينه وبين أبي حمزة محمود المصري، وأفتيناكم مسبقاً أنه لن يجرؤ ولن يجرؤ وأكدنا أنه لن يجرؤ على التقدّم إلى مباهلة الإمام ناصر محمد اليماني الكتابيّة بالحقّ، وأفتيناكم أنّه سوف يتهرب من مباهلة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فيضع لها شروطاً من عند نفسه ما أنزل الله بها من سلطان، ومن ثمّ تبيّن لكم الحقّ أن أبا حمزة فعلاً تهرب من المباهلة وتملّص منها.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: فما يدري الإمام ناصر محمد اليماني أنّ أبا حمزة محمود المصري سوف يتهرب من المباهلة؟

والجواب: كوني أعلمُ أنّ أبا حمزة من شياطين البشر الذين لو علموا بالمهديّ المنتظَر الحقّ من ربّهم يصدّون عن اتّباعه صدوداً كبيراً ومن هم على شاكلته تجدونهم في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [محمد].

ولذلك تجدون أبا حمزة محمود المصري يصدّ بكل حيلةٍ ووسيلةٍ عن اتّباع هذا القرآن العظيم الذي يدعو إلى اتّباعه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الذي يكفر لما خالف لمحكم القرآن العظيم سواء يكون في التوراة أو الإنجيل أو في أحاديث السُّنة النبويّة، وبما أنّ أبا حمزة من الذين كرِهوا ما أنزل الله من الحقّ ولذلك تجدونه يصدّ عن اتّباع الإمام المهديّ الذي يتّبع هذا القرآن العظيم كون أبو حمزة يعلم أنّ كتاب الله القرآن العظيم من دعا إليه هُدي إلى صراطٍ مستقيمٍ وسوف يُخرج النّاس من الظلمات إلى النور كما أخرج به محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - الذين اتبعوه من الظلمات إلى النور، تصديقاً لقول الله تعالى:

{كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِم إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} [إبراهيم:1].

تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وقد جعل الله القرآن العظيم هو المرجع والحكم والمهيمن على التوراة والإنجيل، فجعل فيه الحكم بين أهل الكتاب فيما كانوا فيه يختلفون، ويبيّن لهم ما تمّ إخفاؤه من التوراة والإنجيل ثم زَيّفوا وحرّفوا في التوراة والإنجيل شياطينُ البشر ولذلك قال الله تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

فانظروا لقول الله تعالى: {يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إلى صراطٍ مستقيمٍ} صدق الله العظيم، ولكنّ أبا حمزة محمود المصري لا يريد اتّباع هذا القرآن العظيم، ولا يريد الاحتكام إليه كونه من طائفة المغضوب عليهم الذين كرِهوا رضوان الله ويتّبعون ما يُسخِطه من الذين قال عنهم الله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّـهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [محمد].

وبما أنّ الإمام المهديّ ابتعثه الله كذلك ليُخرج الناس بالقرآن العظيم من الظلمات إلى النور فيهديهم بالبيان الحقّ للقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد، فيبيّنه كما كان يبيّنه للناس محمّدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ويعلّمهم ما لم يكونوا يعلمون، ولكنّ أبا حمزة محمود المصري من الذين قال الله تعالى عنهم في محكم كتابه: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّـهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ} برغم أنّه يُظهر الإيمان ويُبطِن الكفر والمكر ليصدّ عن اتّباع البيان الحقّ للذِّكر باتّباع الأحاديث التي جاءت من عند غير الله افتراء على رسوله عليه الصلاة والسلام، ولذلك يقول إنّه سُنّي وهو ليس منهم في شيء، كون أهل السُّنة والجماعة إنْ تبيّن لهم الحقّ من ربّهم فسوف يتّبعوه، وأغلب أنصار الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى حدّ الآن هم من أهل السُّنة والجماعة، وأما أبو حمزة محمود المصري فلا هو من أهل السُّنة والجماعة ولا هو من الشيعة ولا من الكفار الذين لا يعلمون ولا من الضالين الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون أنهم مهتدون! بل هو من المغضوب عليهم من الذين قال الله تعالى عنهم: {وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلً} صدق الله العظيم [الأعراف:146].

ألا والله لو كان يرى أبو حمزة أنّ ناصر محمد اليماني يفتري على الله بغير الحقّ فيعتقد شفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود وبالغ في الأنبياء والمرسَلين وحصر الوسيلة في حبّ الله وقربه على الأنبياء والمرسلين من دون الصالحين كونهم شفعاءهم بين يدي الله يوم الدين إذاً لاتّخذ أبو حمزة الإمام ناصر محمد اليماني خليلاً ولشهِد أنّ الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر، كونه علِم أنّ ناصر محمد اليماني ليس المهديّ لو كان يدعو إلى الشرك بالله بالمبالغة في أنبيائِه ورسلِه وعقيدة الشفاعة للأنبياء والمرسلين بين يدي الله، ولكن أبا حمزة محمود المصري وجد أنّ الإمام ناصر محمد اليماني يكفر بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود فينذِر البشر ما أنذرهم به الأنبياء والمرسلين أن يكفروا بشفاعة العبيد بين يدي الربّ المعبود فيستغنوا برحمة الله أرحم بهم من أنبيائه وأوليائه، ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

وكذلك الإمام المهديّ المنتظَر ينذر الذين يخافون ربّهم أن يعلموا أنّهم ليس لهم من دون الله وليٌّ ولا شفيعٌ يوم الدين، وأنّ من يظلم يُذِقْهُ اللهُ عذاباً كبيراً ولن يُغني عنه الأنبياء والأولياء من دون الله شيئاً، وقد ألقى الله السؤال إلى أنبيائه: فهل أنتم من أضللتم عبادي عن سواء السبيل فحصرتم لكم الوسيلة إلى الربّ من دونهم فوعدتموهم بالشفاعة لهم من ذنوبهم بين يدي ربهم؟ فأجاب كافة الأنبياء والأولياء ربّهم وقالوا: {مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} صدق الله العظيم [الفرقان:18].

فقد نفوا وكذبوا بشفاعتهم للمؤمنين بين يدي ربهم. وقال الله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَـٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَـكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

فانظروا لقول الله تعالى: {فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا} صدق الله العظيم؛ أي كذبوكم يا معشر الذين يعتقدون بشفاعة أولياء الله لعباده بين يديه من ذنوبهم: {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا} كون محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وجميع الأنبياء والمرسلين ابتعثهم الله لينذِروا من عقيدة الشفاعة لأولياء الله من دونه، ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن ثمّ علم أبو حمزة محمود المصري ومن كان على شاكلته من المغضوب عليهم أنّ الإمام ناصر محمد اليماني ينذر البشر بما أنذرهم به من قبل الأنبياء والمُرسلين، وعلموا أنّه سوف يخرج العبيد من عبادة العبيد وتعظيمهم بغير الحق إلى عبادة الربّ المعبود، ولذلك أعلن أبو حمزة محمود المصري الحرب في الإنترنت العالميّة على الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني ويصدُّ عن دعوة الإمام المهديّ المنتظَر إلى الاحتكام إلى الذّكر صدوداً كبيراً كونه من ذريات فريق أعرضوا عن دعوة الاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم لأنهم يعلمون أنه الحقّ من ربّهم وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ولذلك تجدون أبو حمزة محمود المصري يصدّ عن الاحتكام إلى كتاب الله اتباع آيات الكتاب المحكمات صدوداً كبيراً كونه من ذريات الذين قال الله عنهم: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّـهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾} صدق الله العظيم [النساء].

برغم أنّهم يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر للصد عن الذكر ويُبيِّتون عن محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - غير الأحاديث التي يقولها في السُّنة النبويّة، ولذلك قال محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لصحابته الأخيار: [إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ، فقيل: فَمَا الْمَخْرَجُ يا رسول الله؟ قَالَ: كِتَابُ اللهِ فِيهِ نَبَأُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ، وهُوَ الْفَصْلُ ولَيْسَ بِالْهَزْلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللهُ، ومَنِ ابْتَغَى الْهُدَى من غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللهُ، هُوَ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الْأَهْوَاءُ، وَلَا تَلْتَبِسُ بِهِ الْأَلْسِنَةُ، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ

الرّدّ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ هُوَ الّذِي لَمْ يَنْتَهِ الجِنّ إِذْ سَمِعَتْهُ - حَتّى قَالُوا: إِنّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، وَمَنْ دَعا إِلَيْهِ هُدِيَ إلى صراطٍ مستقيمٍ] صدق عليه الصلاة والسلام.

ولن يأخذ بهذا الحديث أبو حمزة محمود المصري كون هذا الحديث مصدق لفتوى الله الواحد القهار في محكم الذكر عن الطريقة لكشف الأحاديث المكذوبة عن النبيّ في قول الله تعالى: {مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّـهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ولن تجدوا الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني ينكر الأحاديث الحقّ في السُّنة النبويّة، ألا والله لو أُنكرُ حديثاً حقاً فيها من عند الله ورسوله إذاً لأنكرتُ إحدى آيات الكتاب، كون الحديث الحقّ إنما يأتي بياناً لإحدى آيات القرآن العظيم. تصديقاً لقول الله تعالى:{وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} صدق الله العظيم [النحل:44].

إذاً الحديث النّبويّ الحقّ إنّما يأتي لشرح وبيان بعض آيات القرآن ولا ينبغي لمحمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أن ينطق بحديثٍ يخالف لمحكم القرآن كونه لا ينطق عن الهوى عليه الصلاة والسلام، فكذلك أحاديث البيان أشهدُ لله أنها من عند الرحمن. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾} صدق الله العظيم [القيامة].

ولذلك لن تجدوا الإمام المهديّ لا يُنكر من أحاديث السُّنة النبويّة إلا ما جاء مخالف لمحكم القرآن العظيم من آيات أمّ الكتاب البيّنات لعالمكم وجاهلكم، كوني أعلمُ أن الحديث الذي يأتي مخالفاً لمحكم القرآن ليس من عند الرحمن بل من عند الشيطان، وبما أنّ الحقّ والباطل نقيضان لا يتّفقان فحتماً تجدون بينها وبين محكم القرآن اختلافاً كثيراً. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافاً كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

أي ولو كان الحديث النّبويّ من عند غير الله لوجدوا بينه وبين القرآن اختلافاً كثيراً كونه يخاطب الله المسلمون في هذا الآيات وليس الكافرون، ولذلك قال الله تعالى: {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾} صدق الله العظيم [النساء].

ويا أخي الكريم السيد عمر المتحمي الهاشمي وجميع الباحثين عن الحقّ، حقيقٌ لا أقول على الله إلا الحقّ وما ينبغي للإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم أن يتّبع أهواء الشيعة والسُّنة ولا أهواء جميع الذين فرّقوا دينهم شيعاً وكل حزبٍ بما لديهم فرحون بل أنطق بالحقّ من ربّ العالمين لا شكّ ولا ريب، فأهدي بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد وأُحاجُّ الناس بالقرآن العظيم كونه حجّة الله على رسوله وحجة الله على قومه والناس كافة من بعد تبليغه للعالمين، ولذلك قال الله تعالى: {وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾} صدق الله العظيم [الزخرف].

وأنزله الله لكي تتبعوه وحفظه من التحريف حتى لا تكون الحجّة على الله يوم الدين وقال الله تعالى: {وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ من ربّكم وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

ومن الذين يصدفون عن آيات الله في محكم كتابه ويسعون لعدم اتّباع آيات الكتاب المحكمات أبو حمزة محمود المصري ويصدّ صدوداً كبيراً كونه من ذريّات الشياطين الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر والمكر ليصدّوا البشر عن اتباع الذكر المحفوظ من التحريف وهم له كارهون، كون أبو حمزة ليعلم علم اليقين أن ناصر محمد اليماني يدعو للحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ ولذلك أفتيتكم أنه لن يتجرأ لمباهلة المهديّ المنتظَر الكتابيّة في هذا الموقع المحايد فنجعلكم على المباهلة بالحقّ من الشاهدين.

وبما أنّي أرى أبو حمزة محمود المصري يسعى ليطفئ نور الله ويدلس ويفتري على الإمام ناصر محمد اليماني ويشوّه بدعوته في نظر المسلمين ويُفتي أنّ ناصر محمد اليماني يُنكِر سُنّة محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو يعلم أنّ ناصر محمد اليماني لا يُنكر من أحاديث السنة إلا ما خالف لمحكم القرآن العظيم ويحاول تشويه الإمام ناصر محمد اليماني وتشويه دعوته في نظر المسلمين بكل حيلةٍ ووسيلةٍ، فكم أعرضنا عنه وصبرنا علّه يتذكّر أو يخشى، ولكنه تبيّن لي أنّه عدوٌ لربّ العالمين وليس من الضالّين الذين لا يعلمون، وعليه فإني أتبرأ منه، وأشهدُ الأنصار السابقين الأخيار وأشهدُ كافة الباحثين عن الحقّ وأشهدُ رئيس هذه الرابطة العالميّة الهاشميّة فضيلة الأخ الكريم محمد بن علي الحسني وأشهدُ السيد عمر المتحمي الهاشمي وكافة المشرفين على الرابطة العلميّة العالميّة وأشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّي الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أدعو أبا حمزة محمود المصري إلى أن نبتهل إلى الله بالمباهلة الكتابيّة في هذا الموقع المبارك والمحايد: {{{{ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّـهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ }}}} [آل عمران:61].

ومن ثم يحكم الله بيننا بالحقّ وهو أسرع الحاسبين، وإن أبيتَ التقدّم لمباهلة الإمام ناصر محمد اليماني فكُفّ عن حرب الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني حتى لا تجوز عليك لعنة الله وملائكته والناس أجمعين إلى يوم الدين فقد نلتَ غضباً من الله ومقتاً عظيماً، فأحبطت نفسك وساء مصيرك والحكم لله خير الفاصلين.

ويا أيها السيد الكريم عمر المتحمي الهاشمي، لقد أفتاني ربي أنّي المهديّ المنتظَر وأنّه لا يجادلنا عالِمٌ أو جاهلٌ من القرآن العظيم إلا غلبته بالحقّ من ربّ العالمين حتى أجعله بين خيارين اثنين إما شاكراً فيتبع الحقّ من ربّه، وإمّا كفوراً بما أنزل الله في محكم القرآن العظيم فيعذبه الله عذاباً نكراً.

وأشهدُ لله شهادة الحقّ اليقين أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ولا نفرق بين أحدٍ من رسله ونحن له مسلمون، وأشهدُ أني المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وإن كنت من الكاذبين ولست المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين فإن عليَّ لعنة الله وملائكته والناس أجمعين إلى يوم الدين، ولا ألعن الذين كذبوني وهم لا يعلمون أني المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين وأقول كما قال خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام: {فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} [إبراهيم:36].

وأما شياطين البشر ألدّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر الذين لو علموا أنّي المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّهم ومن ثم يُعلنون الحرب

على الإمام المهديّ ويريدون أن يطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره المجرمون ظهوره فإنّ ربّي بكيدهم عليم وسوف يحكمُ الله بيني وبينهم بالحقّ وهو أسرع الحاسبين.

ويا معشر علماء المسلمين وأمّتهم ألم يَأنْ لكم أن تخشع قلوبكم إلى ذكر الله المحفوظ من التحريف ولا تكونوا أول مُعرض عن دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني التي يدعو بها علماء المسلمين والنصارى واليهود للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم؟ فلا تكونوا أول كافرٍ بالقرآن العظيم وأنتم به مؤمنون، أفلا تتقون؟ أم طال عليكم الأمد فقست قلوبكم عن ذكر الله المحفوظ من التحريف؟ أفلا تعلمون أن الله يخاطبكم أنتم اليوم في عصر بعث المهديّ المنتظَر في قول الله تعالى: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّـهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [الحديد].

فاتقوا الله واستجيبوا لما يحيي به الله قلوبكم بنور القرآن العظيم، فما دعوتُكم إلى باطل أم أنّكم ترون دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى عبادة الله وحده لا شريك له باطل؟ أم أنّكم ترون دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني إلى علماء المسلمين والنصارى واليهود للاحتكام إلى كتاب الله القرآن العظيم باطل، فما لكم كيف تحكمون، أفلا تتقون؟ فمن يُجِركم من عذاب الله إن كان الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني لمن الصادقين؟ وإن يَكُ كاذباً فعليه كذبه ولن يحاسبكم الله على شخص الإمام ناصر محمد اليماني سواء يكون هو المهديّ المنتظَر أو مجددٌ للدين بل سوف يحاسبكم الله على الاعراض عن الدعوة إلى الله ليحكم بينكم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّـهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّـهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الشورى].

وما على الإمام المهديّ إلا أن يستنبط لكم حكم الله البيّن من محكم كتابه القرآن العظيم إن كنتم به مؤمنون، فلماذا عن الدعوة إلى الحقّ تُعرِضون، أفلا تعقلون؟ أم إنّكم تنتظرون مهدياً منتظراً يبعثه الله نبيّاً جديداً بكتابٍ جديدٍ يدعوكم إليه، ولكنكم تعلمون البيان الحقّ لقول الله تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـٰكِن رَّسُولَ اللَّـهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّـهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾} صدق الله العظيم [الأحزاب].

إذاً المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم إنما يبعثه الله ناصر محمد صلى الله عليه وآله الأطهار وأسلم تسليماً فلا بد له أن يجادلكم بما جاء به محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - القرآنَ العظيمِ فيجاهدكم به جهاداً كبيراً فأبيّنه لكم كما كان يبيّنه محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - حتى نعيدكم إلى منهاج النبوّة الأولى إنْ كنتم به مؤمنين؟ ويا قوم ما كان للإمام المهديّ أن يبتعثه الله مُتبعاً لأهوائكم بل مُتبعاً لما جاء به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبيني وبينكم أصدق الكتب على الإطلاق كتاب الله المحفوظ من التحريف والتزييف القرآن العظيم؛ النسخة الواحدة الموحدة في العالمين على مرّ أمم البشر والعصور، فلا يستطيع أعداء الله أن يحرِّفوا فيه كلمةً واحدةً كونه سرعان ما يكشف الله أمرهم فيفشلوا عن تحريف كلمة واحدة، ولذلك تجدونه كنسخةٍ واحدةٍ في العالمين. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الحجر]، {وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} [الأنعام].

وقال الله تعالى: {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

فمن أصدق من الله قيلاً؟ فكيف يفتيكم أنّ في القرآن العظيم سبيل الهدى إذاً فكيف يضلّ من اعتصم بمحكم الكتاب أفلا تذكرون؟ ولم يأمركم الله أن تتّخذوه مهجوراً من التدبّر والتفكر في آياته المحكمات البينات! بل أمركم الله أن تدبروا آيات الكتاب المحكمات البيّنات فتتبعوها وتكفروا بما يخالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم لعلكم ترشدون. ولذلك قال الله تعالى: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [ص].

فكيف السبيل لهداكم أفلا تُفتوني عن المهديّ المنتظَر الذي له تنتظرون؟ فهل يبعثه الله بكتابٍ جديدٍ؟ ومعلوم جوابكم فسوف تقولون سنةً وشيعةً وكافة المذاهب والفرق الإسلاميّة: "بل ننتظر المهديّ المنتظَر رجلاً من الصالحين يصلحه الله وليس من المرسلين كون خاتم الأنبياء والمرسلين هو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، تصديقاً لقول الله تعالى: {مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَـكِن رَّسُولَ اللَّـهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} صدق الله العظيم [الأحزاب:40]، ولذلك تجدنا سنّة وشيعة وكافة المذاهب الإسلاميّة ننتظر المهديّ المنتظَر ناصرَ محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم".

ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد وأقول: وما تقصدون بقولكم أنّكم تنتظرون المهديّ المنتظَر ناصرَ محمدٍ؟ ومن ثم يكون جوابكم واحداً موحّداً فتقولون: "بما أنّنا جميع مذاهب الإسلام نؤمن أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين، إذاً المهديّ المنتظَر يبعثه الله ناصراً لمحمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، فيحاج الناس بذات بصيرة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ القرآن العظيم".

ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد وأقول: إذاً يا قوم لماذا تُعرضون عن دعوة الإمام المهديّ ناصر محمد إن كنتم صادقين؟ فما هي حجتكم على الإمام ناصر محمد حتى تجعلون أنه من المستحيل أن يكون هو المهديّ المنتظَر ناصر محمد؟ وأعلم جواب السُّنة والجماعة فسوف يقولون: "إن سبب الاعراض عنك هو اختلاف اسمك كوننا نعتقد أنّ اسم الإمام المهديّ هو (محمد بن عبد الله) تصديقاً لحديث محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - عن اسم المهديّ المنتظَر: [يواطئ اسمه اسمي]؛ أي يطابق اسمه اسمي! ولكن اسمَكَ لا يطابق اسم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم".

ومن ثمّ يردّ عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: ومن متى يكون التواطؤ هو التطابق؟ ولطالما ضربت لكم على ذلك مثلاً، فهل يصح لغةً وشرعاً أن نقول: (تطابق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق على الهجرة إلى يثرب)؟ وأعلمُ جواب كافة علماء اللغة في الشيعة والسُّنة فسوف يقولون بلسانٍ واحدٍ موحدٍ: "كلا لا يصح لغةً وشرعاً أن نقول: تطابق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق على الهجرة إلى يثرب)؛ بل الصحيح أن نقول: (تواطأ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق على الهجرة إلى يثرب)، وكذلك يصح أن نقول: (توافق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق على الهجرة إلى يثرب)".

ومن ثم يقيم عليكم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني الحجّة بالحقّ وأقول: أفلا ترون أنّ التواطؤ ليس التطابق بل التواطؤ هو التوافق، وتبيّن لكم البيان الحقّ للحديث الحقّ [يواطئ اسمه اسمي] أنّه يقصد عليه الصلاة والسلام: يوافق الاسم (محمد) في اسم الإمام المهديّ (ناصر محمد) وفي ذلك حكمة بالغة من توافق الاسم محمد في اسم الإمام المهديّ (ناصر محمد)، لكي يحمل الاسم الخبر فيجعل الله خبر المهديّ المنتظَر يحمله اسمه بالحقّ، أفلا تذكّرون؟

إذاً يا قوم قد جعل الله في اسمي برهاناً لي وليس علي، غير أنّه لن يُغني الاسم عن العلم شيئاً إذا لم يزِدْني الله على كافة علماء

المسلمين واليهود والنصارى بسطةً في علم البيان الحقّ للقرآن العظيم، كون الله لم يبعثني فقط للمسلمين بل أمرني أن أحاجّ كافة علماء المسلمين والنصارى واليهود والناس أجمعين بهذا القرآن العظيم حتى أجعل الناس بإذن الله أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيم، فهل من المعقول ان أدعو البشر إلى الاحتكام إلى كتاب البخاري ومُسلم أو كتاب بحار الأنوار وأذر الدعوة للاحتكام إلى الذكر إليهم من ربّهم القرآن العظيم؟ أفلا ترون لو أنّ الإمام المهديّ يتّبع أهواءكم لضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين؟

وقد دخل عمر دعوة المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني في بداية السنة السابعة وأنا أدعوهم عبر هذه الوسيلة العالميّة؛ علماء المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى الله وحده ولا يشرك في حكمه أحداً، وما على الإمام المهديّ إلا أن يستنبط لهم حكم الله فيما كانوا فيه يختلفون في الدين من محكم القرآن العظيم شرط علينا غير مكذوب أن أستنبط لهم حكم الله بينهم من آيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم من آيات أمّ الكتاب لا يزيغ عمّا جاء فيهن إلا الفاسقون. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، فلا تلوموني على تكرار التذكير بآيات الكتاب المحكمات كونه لا يوجد عندي غير كتاب الله القرآن العظيم المحفوظ من التحريف.

ألا والله الذي لا إله غيره لا أعلم أنّه يوجد في بيتي أيّ كتابٍ من الكتب التي تؤلفونها عن الدين وليس لديَّ مكتبة، وحتى ولو كان لديَّ مكتبة عَرضها كعرض السماوات والأرض لما جادلتكم إلا بكتاب الله القرآن العظيم كوني أعلم أنّه هو الحجّة عليكم من ربّكم لو لم تستجيبوا إلى الاحتكام إليه فتتّبعوه وتكفرون بما يخالف لمحكمه سواء يكون في التوراة أو في الإنجيل أو في كتاب البخاري ومسلم أو كتاب بحار الأنوار، فما خالف فيهم لمحكم كتاب الله القرآن العظيم فإني أشهدكم وأشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّي بما خالف لمحكم كتاب الله القرآن العظيم لمن الكافرين، وسوف أفرُكهُ بنَعلِ قدمي ولا أبالي برضوانكم شيئاً، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والحكم لله خير الفاصلين.

وأما أحمد البنا الذي لم يفهم المقصود بوحي التّفهيم فيزعم أنَّ ناصر محمد اليماني يوحي إليه شيطانٌ رجيم، ومن ثمّ يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: وكيف يوحي الشيطان إلى ناصر محمد اليماني أن يجادلكم بمحكم القرآن العظيم؟ أم تجد أنّي أجادلكم بكتابٍ جديدٍ إذاً لصدقتَ وكذب الإمام ناصر محمد اليماني! وإن كان الإمام ناصر محمد اليماني يوحي الله إليه بوحي التّفهيم عن سلطان العلم يستنبطه لكم من القرآن العظيم وليس أنّه أتاكم بوحيٍ جديدٍ فصدق الإمام ناصر محمد اليماني، وأما إذا كان وحي التّفهيم من الربّ إلى القلب هو وسوسة شيطان رجيم وليس من الرحمن الرحيم فسوف تجدونه معدوم البرهان من سلطان العلم؛ بل قولٌ على الله بالظنّ الذي لا يُغني من الحقّ شيئاً فذلك هو أمر الشيطان الذي يأمركم أن تقولوا على الله ما لا تعلمون يا أحمد البنّا، فإنّك من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون ويحسبون أنّهم مهتدون، فلا تجبر المهديّ المنتظَر أن يبتهل إلى الله فنجعل لعنة الله على الكاذبين.

وسلامٌ على المرسلين، والحمدُ لله ربّ العالمين ..

أخو المسلمين ألدُّ أعداء شياطين البشر المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني .

- 48 -

الإمام ناصر محمد اليماني

19 - 03 - 1432 هـ

23 - 02 - 2011 مـ

05:20 صباحاً

{ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ } صدق الله العظيم ..

بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [النمل:64].

ويا سيد عمر، هل تظن إنّك بهذه الفتوى تقنع البشر أنّ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني الذي يدعو إلى الاحتكام إلى الذكر واتّباعه هو داعي على باب جهنم، أفلا تأتي بسلطان العلم على أنّ ناصر محمد اليماني داعيٌّ على باب جهنم أم إنّك من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّـهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الحج]؟

ويقول الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني كما قال أحد الأنبياء والمرسلين: {وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ} صدق الله العظيم [الأعراف:٩٣].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 49 -

الإمام ناصر محمد اليماني

19 - 03 - 1432 هـ

23 - 02 - 2011 مـ

11:58 مساءً

الجواب من الربّ في محكم الكتاب عن المُعرض عن الدعوة إلى اتّباع آيات الكتاب، فما مثَله في الكتاب ؟

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وأنصار الحقّ إلى يوم الدين..
ويا أحمد البنّا، إني أراك تضرب للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني المثل في قول الله تعالى: {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ومن ثم يفتي أحمد البنّا أنّ هذا المثل ينطبق على الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني! ومن ثمّ يردّ عليك الإمام ناصر محمد اليماني وأقول: فإن وجدنا الإمام ناصر محمد اليماني يكذّب بآيات الكتاب ويسعى لصدِّ الناس عن اتّباع آيات الكتاب فصدقتَ، وإن وجدنا أنّه ينطبق على المكذبين المعرضين عن اتّباع آيات الكتاب فكذبتَ وكان ناصر محمد اليماني لمن الصادقين، فعلى من ينطبق يا ترى {كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث} صدق الله العظيم؟ ونترك الجواب من الربّ في محكم الكتاب عن المُعرض عن الدعوة إلى اتّباع آيات الكتاب، فما مثَله؟ ونترك الجواب من الربّ في محكم الكتاب: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} صدق الله العظيم.

العدو اللدود لشياطين البشر؛ المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني .

- 50 -

الإمام ناصر محمد اليماني

21 - 03 - 1432 هـ

25 - 02 - 2011 مـ

02:14 صباحاً

الله هو منْ يُعلّم الإمام المهدي البيان الحق للقرآن من ذات القرآن ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار والسابقين الأنصار من قبل الفتح والتمكين وجميع المسلمين الى يوم الدين..

ويا أيها المحمودي، سَلْ عن أيِّ آيةٍ تريد بيانها بالحقّ من الغلاف إلى الغلاف في كتاب الله المحفوظ من التحريف القرآن العظيم وأعدك بإذن الله وعداً غير مكذوب أن آتيك ببيانها بالحقّ بإذن الله وأفصّله تفصيلاً وأحسن تفسيراًتصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الفرقان].

وأحيطك علماً بالحقّ وجميع الباحثين عن الحقّ أنّ كثيراً من آيات الكتاب لم أكن أعلم ببيانها حتى يلقي إلينا أحد السائلين طالباً بيانها، ومن ثم أقوم بالضغط بالردّ وأنا لم أعلم بعد ببيانها الحقّ الذي لا يحتمل الشكّ، وما إنْ أبدأ بذكر اسم الله وأقول {بسم الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ} ومن ثم أرى من ربّي العجب العُجاب فسرعان ما يعلّمني بيانها إنْ يشأ بوحي التّفهيم وليس وسوسة شيطان رجيم، كون الله يعلّمني بآياتٍ في الكتاب التي جعلها بياناً لهذه الآية ومن ثمّ يُفصّلها لي ربّي تفصيلاً من القرآن العظيم كون آيات الكتاب هُنَّ أصلاً مُفصّلات في ذات القرآن، فوزّع التفصيل في آيات الكتاب ولذلك تجدوني أستنبط لكم حكم الله بالحقّ من هنا وهناك من مختلف آيات الكتاب كون تفصيله فيه، ولكن أكثركم لا يعلمون. وقال الله تعالى: {أَفَغَيْرَ اللَّـهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا} صدق الله العظيم [الأنعام:114]، وبما أنّ ناصر محمد اليماني يأتي بتفصيل القرآن من ذات القرآن ولذلك لا تجدون أي تناقض في البيان الحقّ للقرآن العظيم؛ بل آتيكم بتفصيله بشكلٍ موسعٍ ونفصّله تفصيلاً بالحقّ لا شكّ ولا ريب مما علّمني ربي بأحسن تفسيرٍ من تفاسير المفسرين منكم.

ولسوف أضرب لك على ذلك مثلاً في آية من قصص القرآن عن الردّ الموحد للكفرة من أمم الأنبياء جميعاً. وهي قول الله تعالى: {كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الذاريات]. فسَّرها المفسرون بشيءٍ من الحقّ ولكنك لن تجدهم استطاعوا أن يفصّلوها تفصيلاً كما فصَّلها الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، ونأتي لنتدبر تفسير المفسرين لقول الله تعالى: {كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} صدق الله العظيم، ونأتي الآن إلى ما اتفق عليه المفسرون وجاءوا بتفسيرٍ واحدٍ موحدٍ أن التفسير القول في تأويل قوله تعالى: {كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾} [الذاريات]. وما يلي تفسيرهم:

(يقول - تعالى ذكره -: كما كذبت قريش نبيها محمدا - صلى الله عليه وسلم -، وقالت: هو شاعر، أو ساحر أو

مجنون، كذلك فعلت الأمم المكذبة رسلها، الذين أحل الله بهم نقمته، كقوم نوح وعاد وثمود، وفرعون وقومه، ما أتى هؤلاء القوم الذين ذكرناهم من قبلهم، يعني من قبل قريش قوم محمد - صلى الله عليه وسلم - من رسول إلا قالوا: ساحر أو مجنون، كما قالت قريش لمحمدٍ - صلى الله عليه وسلم -.

وقوله (أتواصوا به بل هم قوم طاغون) يقول - تعالى ذكره -: أأوصى هؤلاء المكذبين من قريش محمدا - صلى الله عليه وسلم - على ما جاءهم به من الحقّ أوائلهم وآباؤهم الماضون من قبلهم، بتكذيب محمد - صلى الله عليه وسلم -، فقبلوا ذلك عنهم.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

ذكر من قال ذلك:

حدثنا ابن عبد الأعلى قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة (أتواصوا به بل هم قوم طاغون) قال: أوصى أولاهم أخراهم بالتكذيب. حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة قوله (أتواصوا به): أي كان الأول قد أوصى الآخر بالتكذيب. [ص: 442].

وقوله (بل هم قوم طاغون) يقول - تعالى ذكره -: ما أوصى هؤلاء المشركون آخرهم بذلك، ولكنهم قوم متعدون طغاة عن أمر ربهم، لا يأتمرون لأمره، ولا ينتهون عما نهاهم عنه.)

ومن ثمّ نأتي لبيان القرآن بالقرآن للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني عن قول الله تعالى: {كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الذاريات].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا هذا الردّ الموحد من كافة الأمم على أنبياء الله؟ فلا بدّ أنه يوجد سببٌ جعلهم يردّون على أنبياء الله بهذا الردّ الموحد. وإلى الجواب نأتي به لكم من محكم الكتاب ونفصّله تفصيلاً فإلى البيان الحقّ للإمام المهديّ ناصر محمد اليماني حقيقٌ لا أقول على الله إلا الحقّ، ونبدأ بقول الله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ} صدق الله العظيم [الأنعام:112].

ومن ثم نأتي لتفصيل بعضاً من مكرهم المُضاد لأنبياء الله حتى لا تتبع الأمم أنبياء الله فيجعلون بعض الذين يتخبطهم الشيطان من المسّ أن يوسوس له في صدره بأنّه نبيّ حتى يبدأ ذلك الممسوس بالتكلم فيدّعي أنه نبيّ، حتى إذا بدأ يذيع خبره فيْمَن حوله فمن ثم يبدأ الشيطان بجعل ذلك الرجل يتصرف تصرفات المجانين، ومن ثم يتفاجأ من حوله بتصرفاتٍ منه كتصرفات المجانين، ومن ثم يحكمون عليه بالجنون، ويتبيّن لهم أنه أصابه مسّ من الشياطين.

فما هي الحكمة الشيطانيّة من هذا المكر الذي فعله مسّ الشيطان عن طريق الإنسان؟ وذلك حتى إذا ابتعث الله نبياً بالحقّ من ربّ العالمين فأول ما يحكم عليه قومُه إنّه مجنون لكونهم تعوّدوا على هذه الدعوة من المجانين، ويتبيّن لهم إنّ الذين يدّعون النبوّة أصابهم مسّ من الشياطين ولذلك يقولون لنبيّهم الحقّ من ربّ العالمين: {إِن نَّقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ} [هود:54]، أي أصابك بمسٍّ من الجنّ ولم تدافع عنك الآلهة كونك تذكّرهم بسوءٍ. فيطلقون على النَّبيّ الحقّ من ربّهم أنّه مجنون، وسبب هذا القول من أمم الأنبياء لأنبيائهم هو بسبب مكر الشياطين بالوسوسة إلى الذين يدّعون النبوّة بغير الحقّ ثم يجعلونه مجنوناً ولا يقبل قوله العقلُ والمنطقُ.

ولكن بقيت لدى الشياطين مُعضلةٌ وهي لو أنّ الله يؤيّد نبيّه بآيةٍ يرونها رأي العين فعندئذٍ علِم الشياطينُ أنّ قومه سوف يصدقونه، فمن ثم اخترع الشياطين سحر التخييل ليعلّموه إلى بعض أوليائهم الجاهلين فيقولون له: "اسحرْ أعينَ الناس واجلب لك مالاً منهم من وراء سحر التخييل". وهؤلاء النوع من السحرة لم يكونوا يعلمون أصلاً ما هي الحكمة الشيطانيّة من اختراع سحر التخييل لأعين الناس.

ومن ثم نبيّن لكم الحكمة الشيطانيّة من سحر التخييل هو: حتى إذا بعث الله نبيّاً ومن ثم يؤيده بآيةٍ معجزةٍ خارقةٍ من ربّ العالمين بالحقّ على الواقع الحقيقي فمن ثمّ يقول له قومه قد تبيّن لنا أنك لستَ بمجنون بل ساحرٌ عليمٌ.

ونأتي الآن للبحث عن هذا البيان على الواقع الحقيقي ونتابع قصة نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام حين أرسله الله إلى فرعون وقومه، وقال نبيّ الله موسى: {وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لَّا أَقُولَ عَلَى اللَّـهِ إِلَّا الْحَقَّ} [الأعراف:104-105].

ومن ثمّ ردّ عليه فرعون: {قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾} [الشعراء].

ومن ثمّ ردّ عليه نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام، وقال: {قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ} [الشعراء:30].

ومن ثمّ ردّ عليه فرعون وقال: {قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾} [الأعراف].

ومن ثم غيَّر فرعون فتواه الأولى عن جنون موسى عليه الصلاة والسلام، وقال فرعون: {قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَـٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾} [الشعراء].

{ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾} [الشعراء].

وقال الله تعالى: {فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ} [الأعراف:116]، ويقصد بوصفه {عَظِيمٍ} أي عظيم في الإثم لكونهم يصدّون بذلك عن التصديق بالآيات الحقّ من ربّ العالمين التي يؤيّد بها رسله، ولكن نبيّ الله موسى عليه الصلاة والسلام ليس لديه خلفيّة عن السحر فخشي أن يكون سحرهم حقاً على الواقع الحقيقي كمثل آية التصديق التي أيّده الله بها وخشي أن تكون كمثل آياتهم السحرية، ولذلك قال الله تعالى: {فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾} [طه].

وهنا ألقى الشيطان في أمنية موسى الشكّ في الحقّ الذي جاء به. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّـهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّـهُ آيَاتِهِ وَاللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الحج].

ولكن الله أوحى إليه بالوحي وطَمْأن قلبه أنه سوف يدمغ الباطل بالحقّ على الواقع الحقيقي فإذا هو زاهق. وقال الله تعالى: {قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [طه].

ومن ثم أحكم الله لنبيه موسى عليه الصلاة والسلام آياته بالحقّ على الواقع الحقيقي بعد أن ألقى الشيطان في قلبه الشكّ في الحقّ. وقال الله تعالى: {فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾} صدق الله العظيم [طه].

وتبيَّن لكم يا قوم كيف استطاع الشياطين أعداء الأنبياء أن يصدّوا الأمم عن اتّباع أنبياء الله، ولذلك لم يستطيعوا أن يجعلوا الناس أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيمٍ وذلك بسبب مكر الشياطين على مرّ العصور عن طريق شياطين الإنس والذين لا يعلمون، وبسبب هاتين الطريقتين من مكر الشياطين توصّى الشياطين بعضهم بعضاً بهاتين الطريقتين من المكر الخبيث ضدّ أنبياء الله، ولذلك نجح الشياطين نجاحاً كبيراً في صدّ كثيرٍ من الأمم عن اتباع رسل ربّهم بسبب ذلك المكر الخبيث وبسبب ذلك المكر المستمر عبر العصور من الشياطين الذين نجحوا في صدّ البشر عن اتباع أنبياء الله. وقال الله تعالى: {كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾} صدق الله العظيم [الذاريات].

والحقّ أقول إنّ الأمم لم يوصِ بعضهم بعضاً أن يكون ذلك هو ردّهم على أنبياء الله {سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ}؛ بل تواصى بالمكر المسبب لهذا القول شياطينُ الجنّ والإنس حتى نجَحوا في صدِّ الأمم، ولكنّه بقيَ لديهم لو أنّ الله يؤيّد أحدَ رسله بوحيٍ غيبيٍّ فوجب عليهم أن يغامروا في استراق السمع من الملأ الأعلى عن علم الغيب، إذ يتكلم الملائكة فيما بينهم بما علَّمهم رسول الله جبريل عليه الصلاة والسلام ويخبرهم بما علَّمه به الله، ولكن هذا صعبٌ على الشياطين بسبب الحرس الشديد والشهب، ولكن لا بدّ لهم أن يغامروا إصراراً منهم على إطفاء نور الله كمثل إصرار أبو حمزة محمود المصري حتى ولو يَصدُقوا في خطفةٍ واحدةٍ تحدث بالحقّ فيوحوا بها إلى أوليائهم من شياطين الإنس ليتكلم بها عن علم الغيب فتَحْدُث، وقالوا للكهنة العرافين المشعوذين قال لهم الشياطينُ لا تقولوا إنَّ الشياطين من علَّمكم بتلك الخطفة؛ بل قولوا إنما علمنا ذلك بسبب رصدنا لحركات النجوم. ولذلك قال محمدٌ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: [كذب المنجمون ولو صدقوا]؛ أي كذَب المنجّمون أنهم علموا بتلك الخطفة الغيبية نتيجة رصدهم لحركات النجوم ولو صدقوا في تلك الخطفة؛ بل علّمَهم بتلك الخطفة الحقّ الشياطين الذين يسترقون السمع من الملأ الأعلى عن علم الغيب. وقال الله تعالى: {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ولكنَّ الشيطان المارد حين يفِرُّ بالخطفة الغيبية عمّا سوف يحدث في الأرض فإنه يوحي بها إلى وليِّه من شياطين الإنس ليخبر بها

الناس. وقال الله تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

وأولئك هم العرَّافون، وكذلك منهم من يسمّون بالكهنة الذين يزعمون أنّ لديهم من علم الغيب وهم أولياء الشياطين، وإنّما الحكمة من ذلك المكر الخبيث حتى إذا أيَّد الله أنبياءه بما يشاء من علم الغيب ومن ثم يقول له الناس إنما هو كاهنٌ فقد سبق وأن أخبرنا كهنةٌ وعرّافون بأحداث غيبيّةٍ وحدثت بالفعل.

ويا قوم، وتالله لقد أحاطني الله بكافة مكر الشياطين حتى أُحبِط جميع مكرهم فأجعل الناس أمّةً واحدةً على صراطٍ مستقيم، فلماذا يا المحمودي تصدُّ الناس عن اتباع المهديّ المنتظَر؟ فهل أنت من شياطين البشر أم من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون؟ ويا رجل والله الذي لا إله غيره إنّك لتصدّ عن اتّباع الإمام المهديّ المنتظَر فما هو موقفك بين يدي الله لو كان المحمودي يصدّ عن اتباع الإمام المهديّ المنتظَر؟ أفلا تكون من الشاكرين أن جعلك الله في أمّة المهديّ المنتظَر وجيله فتتبع الحقّ من ربك؟ ولك الحقّ أن تجادلنا من القرآن العظيم وإذا لم تجدني أهيمن عليك بالحقّ من ربّك وأفصّل الآيات التي سوف تجادلني بها فآتيك بالحقّ وأحسن تفسيراً خيراً من تفاسيركم الظنيّة فلستُ المهديّ المنتظَر، فسلني عمّا تشاء من آيات الكتاب آتيك بالحقّ بإذن الله إن يشاء الله، وإنما أتّبع ما علّمني ربي وما كان لي أن آتيكم ببيان آيةٍ إلا بإذن الله فهو من يعلّمني البيان الحقّ للقرآن من ذات القرآن ولذلك أفصّله لكم تفصيلاً برغم أنّي لا أحفظ القرآن وإنما يلهمني بالآية ومن ثم أقوم بنسخها من القرآن إلى البيان ولم آتِك بالبرهان من عند نفسي، أفلا تتقون!

وأما عن الأسئلة التي تريد أن أردّ عليك فيها فأقول سَلْني عن أي آيةٍ تريد بيانها من القرآن العظيم ثم يعلّمني الله بيانها بالحقّ بوحي التّفهيم وليس وسوسة شيطان رجيم، ولذلك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في البشرى الحقّ: [وإنك أنت المهديّ المنتظَر وما جادلك أحدٌ من القرآن إلا غلبته].

وما نرجوه منك هو أن تعلّمنا بالبيان الحقّ من القرآن العظيم فتفصل لنا علم الإنترنت من القرآن العظيم تفصيلاً، وكذلك تفصّل لنا أسلحة التدمير الشامل من القرآن العظيم تفصيلاً إن كنت من الصادقين، وإن لم تفعل ولن تفعل ومن ثمّ يتبين للمهديّ المنتظَر أنّك من شياطين البشر لو لم تفعل فأنت من أوقع نفسه في هذه الورطة بظنك أنّك سوف توقع الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فيقول على الله ما لم يعلم، ولسوف أثبت لك أنّك غبيٌ أمام الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني مهما كنت شيطاناً ذكياً، وأما المهديّ المنتظَر فلم يبعثه الله الواحد القهار إلى البشر لكي يعلمهم أسلحة الدمار الشامل بل ابتعث الله المهديّ المنتظَر لتحقيق السلام العالمي بين شعوب البشر رحمة للعالمين وأعلمهم البيان الحقّ للذكر لمن شاء منهم أن يستقيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ ربّ العالمين ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

عدو شياطين البشر؛ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني .

- 51 -

الإمام ناصر محمد اليماني

22 - 03 - 1432 هـ

26 - 02 - 2011 مـ

07:26 صباحاً

{ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد وآله الأطهار وجميع الانصار للحقّ من ربّهم في الأولين وفي الآخرين..
ويا أيها المحمودي، إنّي أعلم أنّك لمن الكاذبين ولن تستطيع أن تبيّن أسلحة الدمار الشامل أو الإنترنت من القرآن العظيم شيئاً، وإنّك لمن الكاذبين الذين يقولون على الله غير الحقّ، ولا أعلم أنّه أُنزل بيانُ أسلحة الدمار الشامل أو الإنترنت في القرآن العظيم وإنّك لمن الكاذبين، ولكني أقولُ لك ما أمرنا الله أن نقوله لأمثالك: {قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} صدق الله العظيم [البقرة:111].

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين ..
عدو شياطين البشر؛ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني .

- 52 -

الإمام ناصر محمد اليماني

24 - 03 - 1432 هـ

28 - 02 - 2011 مـ

03:12 صباحاً

البيان الحق في قوله تعالى:

{ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ } صدق الله العظيم [العاديات].

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين إلى الناس كافة وكافة أنبياء الله ورسله من الجنّ والإنس وأصلي عليهم وعلى آلهم الطيبين وجميع المسلمين وأسلمُ تسليماً..

ويا أيها الشيخ الكريم الذي ردّ علينا باسم الإدارة، لا تكن شخصاً مجهولاً يحاور الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني بل عرّفنا على شخصكم الكريم لكي نعلم من تكون وجميع المسلمين المتابعين لهذا النبأ العظيم، وأقِمْ الحجّة بالحقّ على الإمام ناصر محمد اليماني إنْ كنت تراه ليس إلا كمثل الذين يدّعون المهديّة بغير علمٍ ولا هدىً ولا كتاب منير، وهيهات هيهات.. وأقسمُ بربّ الأرض والسماوات إنّي الإمام المهديّ أجادلكم بآيات الكتاب المحكمات البيّنات لعالِمكم وجاهلكم ولذلك لم يستطِع جميع من أظهرهم الله على بيان القرآن بالقرآن للإمام المهديّ أن يطعنوا في البيان الحقّ شيئاً.

وسبق وأن أفتيناكم كيف تُفرِّقون بين البيان الحقّ للقرآن بوحي التّفهيم من الربّ إلى القلب فيعلمه بالبرهان المبين ليستنبطه لكم من محكم القرآن لتعلموا أنّه وحي التّفهيم وليس وسوسة شيطان رجيم، فأين تذهبون؟ فاتّقوا الله وأطيعوني، واستجيبوا لدعوة الاحتكام إلى الله، وما على الإمام المهديّ إلا أن يستنبط لكم حكم الله بالحقّ فيما كنتم فيه تختلفون في الدين، فنأتيكم بحكم الله البيّن من محكم الكتاب ليتذكّر أولو الألباب، حقيقٌ لا أقول على الله إلا الحقّ والحقّ أحقّ أن يُتّبع.

وأما حين يكون البيان للقرآن بالظنّ من عند أنفسكم كمثل بيان الشيخ المحمودي فتجدونه بياناً معدوم البرهان من الرحمن تماماً، فلم يستطِع أن يأتيكم المحمودي بالبرهان لبيان هذه الآية من محكم القرآن حتى نعلم أن بيانه إلهامٌ من الرحمن وليس وسوسة شيطان، ولكنه تبيّن لنا أن بيانه ليس إلا وسوسة شيطانٍ ما أنزل الله بها من سلطان في محكم القرآن، فكيف أنّه يأتي بالآية من القرآن ومن ثم يفسِّرها بالظنّ من عند نفسه إنَّ الله يقصد الطائرات والقطارات في قول الله تعالى: {وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [العاديات].

ومن ثم يقول الشيخ المحمودي أنّ ذلك بيانٌ يفيد الفتوى عن صنع الطائرات والقطارات! ويا رجل، اتقِ الله، والعلم كله لله ولا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء، وإنما أنزل الله الكتاب بهدف تبيان طريق الهدى للعالمين لمن شاء منهم أن يستقيم. تصديقاً

لقول الله تعالى: {وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّـهُ ربّ العالمين ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

وكذلك بيان ما يشاء الله من علوم الإعجاز العلمي وإنما يتبيّن للذين أحاطهم بذلك العلم فقط فيتبيّن لهم أنه الحقّ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [سبأ]، كما سبق وأن بيّنا ما شاء الله منه بالحقّ.

وأما عن التبشير للبشر عن أسباب السفر بالطيران للارتقاء في الفضاء فسوف نأتيك بآيةٍ في قلب وذات الموضوع تُبشّر الإنس أنّ الله سوف يحيطهم بعلمه حتى يطيروا في الفضاء عبر أسباب السفر في الفضاء، والذي يشير إلى أنّ الإنسان سوف يطير في الفضاء فتجدونه في آيةٍ محكمةٍ من آيات التحدي لغزو السماء الدنيا، وسوف تجدون فتوى علم الإنسان أنه سوف يطير في الفضاء عبر وسائل الأسباب، فتجدوه في قول الله تعالى: {أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [ص].

ولكن كفار قريش وكافة البشر في عصر بعث محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ليس لديهم من أسباب الرقي بالفضاء شيئاً على الإطلاق؛ بل يقصد كفار اليوم من البشر، وإنما تحداهم الله أن يغزوا الفضاء حتى يصلوا إلى السماء الدنيا فينفذوا إلى الملأ الأعلى إلى عالَم الملائكة والتحدي كان من الله لعالَم الجنّ و الإنس. وقال الله تعالى: {يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [الرحمن].

ألا وإن السلطان بنفوذ الاختراق هو بالضبط في ذات السماء الدنيا بالإذن من الله للنفوذ إلى الملأ الأعلى، والبيان الحقّ لقول الله تعالى: {فَانفُذُوا} هو تحدي من ربّ العالمين إن استطاعوا أن ينفذوا ولن ينفذوا إلا أن يأذن الله لهم بذلك. ثم بيّن الله للجنّ والإنس أنّهم لا يستطيعون النفوذ حتى يأذن الله لهم كونهم سوف يجدونها مُلئت حرساً شديداً وشهباً، ولذلك قال الله تعالى: {يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [الرحمن].

وبرغم أن عالَم الجنّ كانوا من قبل هذا التحدي يستطيعون السماع إلى ما يشاء الله من كلام الملأ الأعلى الملائكي بالسماء الدنيا ولكنهم بعد نزول هذا التحدي من ربّ العالمين وجدوا أنّه الحقّ على الواقع الحقيقي، ولذلك: {فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ} [الجن:1-2]، كون الجنّ يعلمون أنّ الإنس لم يصلوا إلى هناك كون الله لم يحط الإنس بأسباب السفر للارتقاء إلى الفضاء العلوي، ولكن الجنّ آمنوا بسبب هذا التحدي كونهم وجدوه بالحقّ على الواقع الحقيقي، ولذلك قال الجنّ: {وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾} صدق الله العظيم [الجن].

وهذا يعني أنّهم وجدوا البيان الحقّ لقول الله تعالى: {يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [الرحمن]، ولذلك عَلِمَ الجنّ أنه الحقّ من ربّهم إلا الجاهلون منهم وعالَم الشياطين يكتمون الحقّ وهم يعلمون.

ولولا أنّ هذه الآية التي جئت بها يا المحمودي تختص بالرجفة لكويكب العذاب الأصغر بما يسمونه بالنيزك يضرب قُبيل كوكب العذاب الأكبر في الجزيرة العربيّة وهو الرجفة يضرب في مكانٍ في بلاد المسلمين وسط العالَم في علوم الأخبار في الذكر بسبب

إعراضهم عن دعوة الإمام المهديّ وأبوا أن يعترفوا بالإمام المهديّ المنتظَر ليظهر للناس عند البيت العتيق من بعد التصديق؛ بل وتم حجب موقعه لديهم، ولولا أني أخشى عليهم من الرجفة كمثل التي أصابت قوم ثمود. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾} صدق الله العظيم [فصلت]، ولولا أنّي أخشى أن يصدُق الله البيان بالتأويل الحقّ على الواقع الحقيقي، إذاً لبيّنتُها وفصلتُها تفصيلاً ولكني أخشى عليهم لئن بينتُها أن يصدقني الله بيانها بالحقّ على الواقع الحقيقي، وأكتفي بقول الله تعالى: {فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾} صدق الله العظيم [العاديات].

وإنما يتكلم عن كويكب العذاب ونحن لا نريد تحقيق رجفة كويكب العذاب كونها في بلاد المسلمين بل في الجزيرة العربيّة وأخشى عليهم من كويكب العذاب وهو بما يسمونه بالنيزك وهو المقصود في قول الله تعالى: {فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾} صدق الله العظيم. فأما النقع فهو إثارة غبار نيزك الرجفة من بعد الحدث. وأما قول الله تعالى: {فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا} وذلك تحديد موقع سقوطه، ومعلوم أين تكون الأمّة الوسط التي هي وسط العالَم ولذلك قال الله تعالى: {وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} صدق الله العظيم [الرعد:31].

فأما قول الله تعالى: {وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ} فهو يخصّ بالعذاب الشامل لكوكب العذاب الأكبر، وأما قول الله تعالى: {أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّـهِ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} فهو يخصّ بوعد الله بظهور المهديّ المنتظَر ليتم بعبده نوره على العالمين ولو كره المجرمون ظهوره. تصديقاً لوعده بالحقّ في محكم كتابه إنَّ الله لا يخلف الميعاد، ونقول: اللّهُمَّ اغفر لهم فإنهم لا يعلمون، فإذا كان الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني حريصاً على إنقاذ الكافرين من الهلاك فكيف لا نحرص على إنقاذ إخواني المسلمين من عذاب الله بالصبر عليهم والإعراض عن الدعاء عليهم؟ بل ندعو لهم الله أن يغفر لهم فإنهم لا يعلمون أنّي الإمام المهديّ المنتظَر الحقّ من ربهم.

ويا فضيلة الشيخ ألا تزالون تحاجّوني في الاسم! وحتى تعلموا الحقّ فلا بدّ لكم أن تتبيّنوا ما هو التواطؤ، فإن وجدتموه أنّه يقصد بكلمة التواطؤ أي التطابق! فأصبح الحديث الحقّ: [يواطئ اسمه اسمي]. يقصد به "يطابق اسمه اسمي" ثم يكون اسم الإمام المهديّ هو (محمد بن عبد الله)! ولكن إذا تبيّن لكم أنّ المقصود بالتواطؤ هو التوافق فقط، فهذا يعني إنّ الاسم (محمد) يوافق في اسم الإمام المهديّ (ناصر محمد) ومن ثم نلقي إلى أهل اللغة العربيّة منكم بسؤال لطالما ألقيناه كثيراً، فهل يصح أن نقول:
تطابق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب ؟
أم الصحيح هو أن نقول: تواطأ محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب، وكذلك يصح أن نقول: توافق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب؟

ومن ثم نقول أفلا ترون أنّ التواطؤ المقصود هو التوافق؟ بمعنى أنّ الاسم محمد يوافق في اسم الإمام المهديّ (ناصر محمد)؟ وذلك لكي يكون في اسم الإمام خبره وشأنه كونه لا نبيّ جديد من بعد خاتم الأنبياء والمرسلين محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وإنما يبعث الله الإمام المهديّ (ناصر محمد) أفلا تتقون؟ ولذلك يجادلكم الإمام المهديّ بما تنزل على محمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأدعوكم للاحتكام إلى القرآن العظيم.

وبما أن كلمة التواطؤ في القرآن العظيم أجدها في قول الله تعالى: {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّـهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّـهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

﴿٣٧﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

فكيفية المواطأة هنا هي: بما أنّ أول أشهر السنة الهجريّة قد جعله الله هو آخر الأشهر الحرم وهو شهر محرم تجدون أنّ أول السنة الهجريّة يواطئ آخر الأشهر الحرم أي أنّه واطأ الشهر الأول للسنة الهجريّة، فكذلك الذين يريدون أن يحلوا ما حرم الله في شهر محرم زادوا شهراً على عدد أشهر السنة القمريّة ليواطئوا شهر محرم الحرام كونه في أول السنة الهجريّة وجعله الله آخر الأشهر الحرم، ولذلك زادوا سنتهم أكثر من اثني عشر شهراً، ولكن أكثركم يجهلون مكر الشياطين.

ونستنتج أنّ المواطأة لا تعني المطابقة فلو كانت سنتهم تطابق السنة القمريّة إذاً لانتهت في شهر ذي الحجّة إذاً التواطؤ هو الزيادة بعدد الأشهر لتنتهي سنتهم في شهر محرم الحرام، فيكون فيه أعياد الميلاد والفسق والفجور في شهر محرم الحرام، وبما أنّ المواطأة تبيّنت لكم أنّه لا يقصد بها المُطابقة بل التواطؤ هو التوافق، وليس التواطؤ هو التطابق! والدليل القاطع هو: أنّ جميع علماء اللغة العربيّة يعلمون أنّه لا يصح أن نقول: (تطابق محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه على الهجرة إلى يثرب)، إذاً بأي حقٍّ وفي علم أي لغة جعلتم التواطؤ هو التطابق حتى زعمتم أنّ اسم الإمام المهديّ لابدّ أن يكون (محمد بن عبد الله) وأنّ ذلك بناء على قول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي]، والحديث الحقّ هو: [يواطئ اسمه اسمي في اسم أبيه].

فظنه من ظنه أنّه قال واسم أبيه وهو قال في اسم أبيه، وعلى كل حالٍ حتى ولو جاءكم حديثٌ حقٌّ عن النبي يفتيكم أنّ اسم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني فتالله لا ولن يغني الاسم عن العلم شيئاً ولكنّ أكثركم يجهلون، أفلا يعلمون أنّ الله جعل الحجّة هي في بسطة العلم على كافة علماء الدين في المسلمين أفلا تتقون؟ فإذا لم يزِد الله الإمام المهديّ بسطةً في العلم على كافة علماء الدين في المسلمين؟ إذاً فكيف يستطيع أن يحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون في الدين حتى يوحد صفّهم على الصراط المستقيم أفلا تتفكرون؟

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، والسلام من الله على من اتبع الهدى ..
الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 53 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 03 - 1432 هـ

01 - 03 - 2011 مـ

01:29 صباحاً

تطبيق القاعدة في القرآن العظيم لكشف الأحاديث المكذوبة ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الطيبين وجميع المسلمين التابعين للحقّ إلى يوم الدين..

وأقول حسبنا الله على قوم يعرضون عن آيات الكتاب المحكمات البيّنات من الذين قال الله عنهم: {سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا} صدق الله العظيم [الأعراف:146].

فكيف أنّي أدعوكم إلى الرجوع إلى الاحتكام إلى القرآن العظيم المحفوظ من التحريف والتزييف لتطبيق القاعدة بالحقّ في الكتاب لكشف الأحاديث المكذوبة في قول الله تعالى: {وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّـهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ وَكَفَىٰ بِاللَّـهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّـهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾} صدق الله العظيم [النساء].

أي ولو كان الحديث النبويّ مُفترى عن النبيّ فحتماً ستجدون بينه وبين آيات أمّ الكتاب اختلافاً كثيراً، كون الأمر من الله إلى رسوله في محكم القرآن العظيم سوف نجده مختلفاً عن الأمر من الله إلى رسوله في الأحاديث النبويّة، وضربنا لكم على ذلك مثلاً في حديث لا يشكّ فيه كثيرٌ من علماء الدين والمسلمين وكان سبب ضلال كثيرٍ من الذين شوهوا دين الله الإسلام الرحمة للعالمين فيقومون بقتل من لا يتبع دين الإسلام أو يحلّ الله لهم أموالهم ودماءهم ونساءهم، قاتلكم الله أنّى تؤفكون! فهل تريدون الحقّ أم الباطل؟ والعجيب في أمركم أني لم أجد المعرضين عن الحقّ من ربّهم اعترفوا حتى بحديثٍ واحدٍ فيقولون: صدقت يا ناصر محمد اليماني، فقد تبيّن لنا أنّ الحديث الذي لم نكن نشك في صحته أنّه عن النبيّ ولكن بعد تطبيق القاعدة في القرآن العظيم لكشف الأحاديث المكذوبة التي لم يقُلها النبيّ حسب فتوى الله في محكم كتابه أننا نتدبر آيات الكتاب المحكمات فإذا كان الحديث المختلف عليه مفترى فأخبرنا الله أننا سوف نجد بينه وبين آيات الكتاب المحكمات اختلافاً كثيراً، وعليه فقد تبيّن لنا أنّ الحديث المروي عن النبي:

[حدثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحي وأحمد بن عيسى قال أحمد حدثنا وقال الآخران أخبرنا بن وهب قال أخبرني يونس عن بن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله]

اِنتهى

ومن ثم تبيّن لنا أن هذا الحديث مفترى عن النبيّ وعن أبي هريرة عليهم الصلاة والسلام، كون الأمر من الله إلى رسوله في هذا الحديث جاء مخالفاً لأمر الله إلى كافة رسله في محكم كتابه في قول الله تعالى:

{وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} [العنكبوت].

{فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} [النحل:35].

{فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾} [النحل].

{أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ} [يونس:99].

{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّـهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّـهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾} [البقرة].

{نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾} [ق].

{إِنَّ هَـٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾} [المزمل].

{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾} [الكهف].

{إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} [الرعد:7].

{فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ} [ق:45].

{وَلَوْ شَاءَ اللَّـهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾} [الأنعام].

{فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾} [الأعلى].

{وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾} [التغابن].

{وَأَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٩٢﴾} [المائدة].

{قُلْ أَطِيعُوا اللَّـهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾} [النور].

{وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾} [الرعد].

صـــــــدق الله العظيم .

وسألتكم بالله العظيم يا أولي الألباب يا خير الدواب أليست هذه الآيات آيات محكمات من آيات أمّ الكتاب البيّنات لعالِمكم وجاهلِكم تبيّن لكم الناموس في كافة كتب المرسلين إنما عليهم البلاغ وعلى الله الحساب؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾} [العنكبوت]، {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ} [الرعد:40] صدق الله العظيم.

ولكنّكم حين تأتون إلى أمر الله في الحديث المفترى عن النبيّ تجدون بينه وبين أمر الله إلى رسوله في محكم كتابه اختلافاً كثيراً؛ بل أمران متناقضان تماماً كما ترون في الحديث المفترى:

[أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله]

إنتهى ..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا لم يأمر الله رسله أن يُكرهوا الناس حتى يكونوا مؤمنين بالله وهم صاغرون فيقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة طوعاً أو كرهاً وهم صاغرون؟ والجواب تجدونه في محكم الكتاب أنّ الله لن يتقبل منهم إيمانهم بربّهم وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة حتى تكون عن اقتناعٍ من خالص قلوبهم لربّهم وليس خشيةً من أحدٍ. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّـهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّـهَ فَعَسَىٰ أُولَـٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

ومن ثم نأتي للحكمة الخبيثة من ذلك الحديث المفترى المخالف لأمر الله إلى رسوله في محكم كتابه، ومن ثمّ تبيّن لكم الحكمة الخبيثة من مكر المنافقين بهذا الحديث المفترى وهو أن يجبروا الكفار على قتالكم ليطفئوا نور الله قبل أن تقوى شوكة المسلمين، كونهم إذا لم يحاربوا دين الإسلام والمسلمين فإنّ المسلمين سوف يقاتلونهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله فيتّبعوا دينهم؛ ما لم فقد أحلّ الله لهم دماءهم وأموالهم وسبي نساءهم، ولكنّ المنافقين سوف يجبرون الكفار على حرب الذِّكر للعالمين وحرب من اتّبعه كونهم يظنون أنّ أمر إدخالهم في الدين كُرهاً جاء في كتاب القرآن، ويشهد الله أنّه لم يأمر رسوله بذلك، ولكن الضالين منكم يتّبعون أحاديث الشياطين المفتراة عن نبيّه كذباً ويحسبون أنّهم مهتدون فيقتلون الناس بغير الحقّ بحجّة كفرهم، ولكنّي الإمام المهديّ أشهدُ لله شهادة الحقّ اليقين أنّ من يقتل كافراً بحجّة كفره ولم يحاربكم في دينكم فكأنّما قتل الناس جميعاً إثمه عند الله، فمن يجركم من عذاب الله يا معشر الذين يتبعون الأحاديث المفتراة على رسوله ويحسبون أنهم مهتدون؟ ولكنكم تعلمون أنّ

الله لم يأمركم بقتال الكفار إلا الذين يقاتلونكم في دينكم ليطفئوا نور الله أولئك جعل الله لكم عليهم سلطاناً مبيناً، وأحل لكم سفك دمائهم وأموالهم وسبي نسائهم وأطفالهم كونهم يحاربون الله ورسوله. وقال الله تعالى: {إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا يا فضيلة الشيخ بن عبد القادر تُعرض عن البيان الحقّ للذكر ولم تعترف بالحقّ؟ فإن كنت تريد الحقّ تقول: إنّ أمْرَ الله إلى رسوله في هذا الحديث قد جاء مخالفاً عن أمر الله إلى رسوله، وتبيّن لنا إنّ الله لم يأمر رسوله والمسلمين إلا بقتال الذين يقاتلونهم في دينهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّـهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة]، أي ولا تعتدوا على الكفار الذين لم يقاتلونكم في دينكم كون الله أمركم أن تبرّوهم وتقسطوا إليهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّـهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [الممتحنة].

إذاً تبيّن لكم أنه لا شكّ ولا ريب أن الحديث المروي عن النبيّ عليه الصلاة والسلام أنه قال: [أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله]، إنّه حديث كذب مفترًى على الله ورسوله وتبيّن لكم إنّ الله لم يأمركم ولا رسوله بذلك.

والسؤال الذي يطرح نفسه لأخي الكريم الشيخ محمد عبد القادر إدريس والشيخ المحمودي هو: لماذا لم تعترفوا حتى بهذا الحديث في صحيح البخاري ومسلم أنّه حديثٌ مفترًى عن النبيّ لا شكّ ولا ريب؟ فتقولون: صدقت يا ناصر محمد اليماني فإنّ هذا الحديث مفترى، وتبيّن لنا أنّ القاعدة في محكم الكتاب لكشف الأحاديث المكذوبة هي قاعدة حقٍ لا شكّ ولا ريب، فكيف تبيّن لنا من خلال تطبيق القاعدة بالحقّ لكشف الأحاديث المكذوبة أنَّ الحديث المفترى عن النبيّ يأتي مخالفاً لمحكم آيات الكتاب لا شكّ ولا ريب؟ ولكن من الأحاديث من لا ينقلها الرواة كما سمعوها عن النبيّ سهواً منهم فينسون كلمةً أو يزيدون كلمةً بغير قصدٍ منهم والله أعلم بما في أنفسهم، فأهم شيءٍ أنّهم لم يكذبوا عن النبيّ متعمدين عليه بالكذب وهم يعلمون، فهذا ليس شرط أن يأتي مخالفاً لمحكم الكتاب فيُعرض على العقل والمنطق لتحليلها كونه لا تعمى الأبصار عن الحقّ إذا تفكّر صاحبها في المنطق أهو منطق الحقّ من ربّ العالمين يصدقه العقل والمنطق الفكري البشري، فحتى التفكّر في القرآن العظيم يستخدم العقل والمنطق في التفكر فيما أنزل الله هل هو الحقّ من ربّ العالمين يصدقه العقل البشري؟ تصديقاً لقول الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّـهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾} [سبأ].

وقال الله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾} [محمد].

وقال الله تعالى: {أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

ولكن أصحاب الاتّباع الأعمى ينهون الناس حتى عن التفكّر في الأحاديث النبويّة هل يقبلها العقل والمنطق، ولذلك ينكرون

على الإمام المهديّ فتواه أنه حين يأتي الحديث لا يتفق مع القرآن ولا يخالفه في شيء أن يردوه للعقل والمنطق وقالوا: "إن هذا تشريعٌ جديدٌ من ناصر محمد اليماني". قاتلكم الله يا من تنهون الناس عن استخدام العقل في الأحاديث النبويّة وتنفون استخدام العقل والمنطق الفكري، ولكن الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني يأمركم بما أمركم الله به في محكم كتابه بعدم الاتّباع الأعمى للداعية وأن تستخدموا عقولكم هل تقرّ سلطان علمه أنّه من عند الله؟ ونهاكم الله عن الاتّباع الأعمى، وعن سمعكم وأبصاركم سوف تُسألون لئِن اتّبعتم الداعية إلى الله اتّباعَ الأعمى لمن يقوده. وقال الله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾} صدق الله العظيم [الإسراء].

وخير الدواب في محكم الكتاب هم أولو الألباب المتفكّرون في سلطان علم الداعية، هل هو الحقّ من ربهم؟ ثم يتبعوه إن تبيّن لهم أنه الحقّ من ربّهم لا يتناقض مع العقل والمنطق. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّـهُ وَأُولَـئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٨﴾}ٱصدق الله العظيم [الزمر].

ولذلك لم يهدِ الله من كافة الدواب إلا أولي الألباب في كلّ زمانٍ ومكانٍ، كونهم يستمعون إلى قول الداعية مستخدمين عقولهم بالتفكر هل هو الحقّ من ربهم؟ وأما الذين لا يهتدون إلى الحقّ فهم أصحاب الاتّباع الأعمى لما وجدوا عليه آباءهم فاتبعوهم دون أن يستخدموا عقولهم شيئاً، أولئك شر الدواب الذين لا يعقلون برغم أن الله أوجد لهم عقولاً يتفكرون بها إن شاءوا، ولكنهم لم يستخدموا عقولهم شيئاً كونهم كالأنعام التي لا تتفكر. ولذلك قال الله تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾} [الفرقان].

وأولئك هم أصحاب الجحيم الذين لا يعقلون كونهم لا يستخدمون عقولهم شيئاً. وقال الله تعالى: {وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَـئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَـئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾} صدق الله العظيم [الأعراف].

ومن ثم تبيّن لهم أنّ سبب ضلالهم عن الصراط المستقيم هو الاتّباع الأعمى لمن كان قبلهم دون أن يستخدموا عقولهم شيئاً، ولذلك قالوا: {وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الملك].

فاتقوا الله يا ابن عبد القادر ولا تُعادي المهديّ المنتظَر فتصدّ عن دعوته إلى الحقّ، ولا تتبع الشيطان أبو حمزة محمود المصري فإنه لمن شياطين البشر من الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر من الذين تبيّن لهم أن ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر لا شكّ ولا ريب يدعو المسلمين والنصارى واليهود إلى الاحتكام إلى الذكر ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون بالحقّ من ربّهم ولكن شياطين البشر للحقّ كارهون، ولذلك ترون أبا حمزة محمود المصري يصدُّ عن اتّباع الذكر صدوداً كبيراً، وسبق أن أفتيناكم بالحقّ أنّ أبا حمزة لن يستجيب لطلب المباهلة بينه وبين ناصر محمد اليماني في هذا الموقع المبارك المحايد فنبتهل إلى الله فنجعل لعنة الله وغضبه ومقته على الكاذبين، وبما أنّه يعلم أنّه لمن الكاذبين ولذلك ترونه يتهرب عن المباهلة ويضع لها شروطاً من عند نفسه ما أنزل الله بها من سلطان في محكم القرآن كون المباهلة إنما هي الابتهال إلى الله بالتضرع بالدعاء: {ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّـهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} صدق الله العظيم [آل عمران:61].

ولكنّ أبا حمزة محمود المصري يخشى أن يلعنه الله بكفره بالصدِّ عن اتّباع ذكره، فيجعله الله عبرةً لمن يعتبر ومن آيات التصديق للمهديّ المنتظَر فيمسخه الله الواحد القهار إلى خنزيرٍ إن يشاء ويلعنه لعناً كبيراً، ولسوف يدعو ثبوراً ويصلى سعيراً

كونه من ألدِّ أعداء الله ورسوله والمهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني كونه من ذريات القوم الذين تمت دعوتهم إلى كتاب الله القرآن العظيم ليحكم بينهم رسوله بما أنزل الله إليهم في محكم كتابه. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾} صدق الله العظيم [النمل:76].

ولذلك دعاهم محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - إلى كتاب الله القرآن العظيم ليحكم بينهم بالحقّ من ربّهم فأعرض فريق من شياطين البشر الذين يصدّون عن اتّباع الذكر والاحتكام إليه. وقال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّـهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾} صدق الله العظيم [آل عمران].

ومن ذرياتهم أبو حمزة محمود المصري الذي يصدّ عن اتّباع المهديّ المنتظَر صدوداً كبيراً كون المهديّ المنتظَر يدعو إلى الاحتكام إلى محكم الذكر والكفر بما يخالفه من أحاديث شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والمكر، ألا لعنهم الله الواحد القهار ما تعاقب الليل والنهار الذين يصدّون عن اتّباع الذِّكر المحفوظ من التحريف والاحتكام إليه من شياطين الجنّ والإنس ومن كل جنسٍ من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّـهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَـٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

وأما فضيلة الشيخ محمد عبد القادر فهو من الذين يخشون أن يتبّعوا ناصر محمد اليماني وهو ليس المهديّ المنتظَر، ويخشون أن يعرضوا عن اتّباع الإمام ناصر محمد اليماني وهو المهديّ المنتظَر الحقّ من ربهم، ومن ثمّ يردّ عليهم المهديّ المنتظَر وأقول: يا ابن عبد القادر اتّقِ الله الواحد القهار واتّبع الذكر الذي يتّبعه محمد رسول الله والمهديّ المنتظَر الحقّ من ربّكم الإمام ناصر محمد اليماني تصديقاً لقول الله تعالى:

{الر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [إبراهيم:1].

{إِنَّ هَـٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾} [الإسراء:9].

{وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾} [الأنعام].

{إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} [يس].

{فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة:38].
صدق الله العظيم

كون القرآن العظيم هو حجّة الله عليكم إن كنتم به مؤمنين ولا تتبعوه، وحجة الله عليكم لو كنتم به كافرين ولا تتبعوه، فانظروا إلى حجّة الله عليكم يوم القيامة يا من أعرضوا عن اتّباعه، وقال الله تعالى: {قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾} صدق الله العظيم [المؤمنون].

ولذلك قال الله تعالى: {وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾} صدق الله

العظيم [النمل]، كونه الذكر المحفوظ من التحريف تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾} [الحجر].

{وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾} [الزخرف].

{إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَـٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾} [يس].

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾} [طه].

صـــــدق الله العظيم

فاتّقِ الله يا ابن عبد القادر من خطباء المنابر، إنّما يوسوس لك الشيطان أنْ لا تتّبع الإمام ناصر محمد اليماني خشية أن لا يكون هو المهديّ المنتظَر، فهل تعبد الله الواحد القهار أم تعبد المهديّ المنتظَر؟ بل أدعوكم إلى اتّباع الذكر المحفوظ من التحريف والاحتكام إلى محكمه والكفر بما يخالف لمحكم الذكر من أحاديث شياطين البشر الذين يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر.
وأما هل ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر أم مجددٌ للدين؟ فهذا شيء يحاسب عليه وحده الإمام ناصر محمد اليماني تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} صدق الله العظيم [غافر:28]، فأهم شيء أن تتّبعوا الحقّ من ربّكم فتكونون على بيّنةٍ من ربّكم أفلا تعقلون؟ فكيف أنّي أدعوكم إلى الله ليحكم بينكم فأبيتم الاحتكام إلى الله الواحد القهار؟ فهل على المهديّ المنتظَر إلا أن يأتيكم بحكم الله من محكم الذكر؟ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

وإنّما علينا البلاغ بالحقّ لتبيان ما أنزل الله في محكم الكتاب وعلى الله الحساب، فاتّقوا الله يا أولي الألباب واستخدموا عقولكم تجدونها تعلن الانضمام إلى المهديّ المنتظَر فتقول لكم إنّكم أنتم الظالمون؛ بل الإمام ناصر محمد اليماني ينطق بالحقّ ويهدي إلى صراطٍ مستقيمٍ على بيّنة من ربّه لا تحتمل الشك، فيحكم من محكم الذكر المحفوظ من التحريف، فيجادلكم بآيات الكتاب المحكمات هُنّ أمّ الكتاب حتى لا يزيغ عمّا جاء في محكم الذكر إلا من كان في قلبه زيغٌ عن الحقّ فغوى وهوى في نار جهنم وبئس المصير، ولن تجدوا لكم من دون الله ولياً ولا نصيراً فأين تذهبون من عذاب الله الواحد القهار من كوكب سقر وهو بما تسمونه بالكوكب العاشر يظهر لكم ليلة اكتمال البدر ليمرَّ على أرضكم فيمطر عليكم حجارة من نار؟ فويلٌ لكم من عذاب الله الواحد القهار فأين تذهبون من عذاب الله إن كنتم صادقين؟ وقال الله تعالى:
{فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَاللَّـهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾} صدق الله العظيم [الإنشقاق].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..
خليفة الله وعبده المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني .

- 54 -

الإمام ناصر محمد اليماني

الوسيلة هي سعي العبدِّ بأن يفوز بأقرب درجة في حبِّ الله وقربه
{ اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ } ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله وآله الأطهار وجميع الأنصار للحقّ من ربّهم وأصلي عليهم وأسلمُ تسليماً..

ويا أخي الكريم الباحث عن الحقّ رأفت سعيد، ألم يتبيّن لك البيان الحقّ للقرآن المجيد؟ أفلا تعلم أنّ اسم الله الأعظم قد جعله الله صفةً لرضوان نفسه على عباده أنهم سوف يجدون رضوان الله عليهم نعيماً أعظم من نعيم جنته، ولذلك يوصف اسم الله الأعظم بالأعظم، وليس أنه اسم أعظم من أسمائه الأخرى سبحانه؛ بل يوصف اسم الله الأعظم بالأعظم كون عباده سوف يجدونه حقيقةً نعيم رضوان ربّهم عليهم نعيماً أعظم من نعيم جنته. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

أي ورضوان من الله نعيماً أكبر من نعيم جنته وذلك هو الفوز العظيم، كون في ذلك الهدف من خلق العبيد أن يعبدوا رضوان ربّهم عليهم فيتبعوا ما يرضي الله ويجتنبوا ما يسخطه. تصديقاً لقول الله تعالى: {قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّـهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّـهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

كون عبادة رضوان الله في نفسه هو الهدف من خلق عبيده فمن اتبع ما يرضي الله فقد حقق الهدف من خلقه، ومن كفر برضوان الله واتبع ما يسخطه غَضِبَ اللهُ عليه ولعنه وأعدّ له عذاباً عظيماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّـهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [محمد].

إذاً الهدف من الخلق محصورٌ في عبادة رضوان الله على عباده ولذلك خلقهم تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الجِنّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾} صدق الله العظيم [الذاريات].

وحتماً سوف يسألهم عن تحقيق الهدف الذي خلقهم من أجله وهو أن يعبدوا نعيم رضوان الله عليهم، وعن ذلك سوف يُسألون. تصديقاً لقول الله تعالى: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾} صدق الله العظيم [التكاثر].

أي ألهاهم التكاثر في الحياة الدنيا والاستمتاع بزينتها عن الهدف الذي خلقهم الله من أجله أن يتّبعوا نعيم رضوان الله عليهم ويجتنبوا ما يسخطه، وسوف يجدون أنّ نعيم رضوان الله عليهم هو أكبر من نعيم الدنيا والآخرة وعن ذلك سوف يُسألون كون في ذلك الحكمة من خلقهم أن يعبدوا نعيم رضوان الله على عباده. ولذلك قال الله تعالى: {ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} صدق الله العظيم، فما هو النّعيم الذي سوف يسأل الله عباده عن تحقيقه؟ ألا وإنّه اتّباع رضوان الله كونه نعيم أكبر من نعيم جنته. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم، وهذه فتوى من ربّ العالمين أنّ رضوان الله في حقيقته نعيمٌ أكبر من نعيم الجنة، ولكنه نعيم روحانيّ على أنفس عباده وليس أنّ الله تنزل إلى قلوبهم سبحانه وإنّما أمدّهم بروحٍ منه وهي صفة لرضوان نفس ربّهم عليهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [الواقعة].

فما هو نعيم الروح والريحان؟ فذلك هو النّعيم الأعظم من جنة النّعيم المادية، ولكن من لم يرضَ الله عنه قط فلن يستطيع أن يعلم حقيقة نعيم رضوان الله على عبده أبداً، وإنما يعلم بذلك الذين اتّبعوا رضوان الله فتنافسوا على حبّه وقربه أيّهم أقرب، فرضي الله عنهم وأيّدهم بروح منه، وذلك روح رضوان نفسه على عباده أولئك حزب الله الربانيون. تصديقاً لقول الله تعالى: {لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَـٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَـٰئِكَ حِزْبُ اللَّـهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾} صدق الله العظيم [المجادلة].

فما هي تلك الروح من ربهم؟ ونفتي بالحقّ أنها صفة رضوان الرحمن على الإنس والجان. ولذلك قال الله تعالى: {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [الواقعة].

وهنا ذكر الله لكم نعيمَين اثنين وهم {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ} وذلك نعيم الرضوان لنفس الرحمن على عباده، وأما النّعيم الأصغر منه هو قول الله تعالى: {وَجَنَّةُ نَعِيمٍ} صدق الله العظيم، ولكنّ نعيم رضوان الله على عباده حقاً سوف يجدونه نعيماً أعظم من نعيم جنّات النعيم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَعَدَ اللَّـهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّـهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾} صدق الله العظيم [التوبة]، ولذلك يوصف باسم الله الأعظم بالأعظم، فكما قلنا ليس أنّه اسم أعظم من أسماء الله الحسنى الأخرى بل يوصف بالأعظم كون عباده سوف يجدون نعيم رضوان الله على عباده هو نعيم أعظم من نعيم جنته. ولذلك قال الله تعالى: {وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ}، أي نعيماً أكبر من نعيم جنات النعيم. ويعلمُ بحقيقة هذه الفتوى بالحقّ الذي قدروا الله حق قدره فعرفوه حق معرفته، ومنهم القوم الذين {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ}، ومنهم أنصار المهديّ المنتظَر المتنافسين في حبِّ الله وقربه أيّهم أحبّ وأقرب، ولم يذروا التنافس إلى الربّ لأنبيائه والمهديّ المنتظَر، كلا وربّي كونهم من الذين هدى الله من عباده {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

أولئك استجابوا لأمر ربّهم إليهم في محكم كتابه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

كون الوسيلة إلى الله هي التنافس إلى ربّهم أيّهم أحبّ وأقرب، ولم يجعلها الله حصرياً للأنبياء من دون الصالحين بل ذلك ناموس الهدى في الكتاب للذين هدى الله من عباده: {يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولذلك جعل الله صاحب أقرب درجة إلى عرش الرحمن عبداً مجهول من عبيد الله، فلم يفتِ أنّه من الملائكة أو من الجنّ أو من الإنس، والحكمة من أنّ الله جعل صاحب أقرب درجة في حبِّ الله وقربه عبداً مجهولاً وذلك لكي يتمّ التنافس لكافة العبيد إلى الربّ المعبود: {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ}، وكل عبدٍ يريد أن يكون هو ذلك العبد المجهول الأحبّ والأقرب إلى الرب، ولكن للأسف لا يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم به مشركون أنبيائه ورسله بسبب تعظيمهم والمبالغة فيهم وفي الإمام المهديّ حتى أشركوا بالله كثيراً من المؤمنين. ولذلك قال الله تعالى: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف].

وأشهدُ لله شهادة الحقّ اليقين أن من بالغ فيني من أنصاري ولم ينافسني في حبِّ الله وقربه كونه يرى أنّه لا يحقّ له فيقول فكيف ينافس المهديّ المنتظَر خليفة الله في أقرب درجة في حبِّ الله وقربه فالإمام المهديّ هو الأولى بأقرب درجة في حبِّ الله وقربه من بين أنصاره؛ فمن اعتقد بذلك فإنّه قد أشرك بالله وعظّم المهديّ المنتظَر فبالغ فيه بغير الحقّ، فهو ليس ولد الله سبحانه حتى يحصر له الوسيلة ولن يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً، ولن يغني عنه المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني من الله شيئاً.

وخلاصة هذا البيان أقول لكافة الإنس والجان خلاصة البيان الحقّ للقرآن: {اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ} صدق الله العظيم [المائدة:35].

ألا وإنّما الوسيلة هي أن يتمنّى العبد أن يفوز بأقرب درجة في حبِّ الله وقربه.

وقال الله تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَـئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّـهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنبوّة فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾} صدق الله العظيم [الأنعام].

فانظروا لقول الله تعالى: {وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّـهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنبوّة فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} صدق الله العظيم، والسؤال الذي يطرح نفسه فما هو الاقتداء؟ فهل هو أن يترك محمدٌ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - منافستهم في حبِّ الله وقربه؟ ولكن الله أمره أن يقتدي بهداهم وليس أن يُعظِّمهم فيترك منافستهم في حبِّ الله وقربه كما تفعلون تركتم التنافس لأقرب درجة في حبِّ الله وقربه لأنبيائه ورسله من دون الصالحين، ألم تتفكروا في قول الله تعالى: {وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّـهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنبوّة فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَـٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّـهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ} صدق الله العظيم، إذاً فكيف هو الاقتداء؟ وتجدون الجواب في محكم الكتاب في قول الله تعالى: {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولذلك قال محمدٌ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [سلوا الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكون هو] صدق عليه الصلاة والسلام.

فكلّ عبدٍ من الذين هداهم الله يرجو أن يكون هو ذلك العبد تصديقاً لقول الله تعالى:

{ يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ }

{ أُوْلَئِكَ الّذِينَ هَدَى اللّه فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ }

صدق الله العظيم

اللّهُمَّ قد بلّغتُ اللّهُمَّ فاشهد، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

خليفة الله عبد النّعيم الأعظم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني .

- 55 -

الإمام ناصر محمد اليماني

25 - 03 - 1432 هـ

01 - 03 - 2011 مـ

04:09 صباحاً

[لمتابعة رابط المشاركة الأصليّة للبيان]

https://www.mahdialumma.com/showthread.php?p=12278

مباهلة المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إلى شيطانٍ من شياطين البشر محمود أبو حمزة المصري ..

بسم الله الرحمن الرحيم

{فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لّعْنَةَ اللّه عَلَى الْكَاذِبِينَ} صـــــدق الله العظيم ..

اللّهُمَّ إنّي عبدك الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني إليك أبتهل بجميع أسمائك الحسنى وصفاتك العُلى بحقّ لا إله إلا أنت وبحقّ رحمتك التي كتبت على نفسك وبحقّ عظيم نعيم رضوان نفسك إن كنت تعلم أنّ عبدك الإمام ناصر محمد اليماني افترى عليك أنّك اصطفيتَه المهديّ المنتظَر ولم تجعله للناس إماماً فإنّ عليَّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلى يوم الدين، وإن كنتَ تعلم أنّ أبا حمزة المصري من شياطين البشر من الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر فيصدون البشر عن اتّباع المهديّ المنتظَر ويصدّون عن اتّباع الذكر الذي يدعوهم المهديّ المنتظَر إلى اتّباعه والاحتكام إليه فيما خالفه من أحاديث شياطين البشر من ذريات الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّـهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّـهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّـهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّـهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّـهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾}

صدق الله العظيم [البقرة].

اللّهُمَّ إنّك بكيدهم عليم، اللّهُمَّ إنْ كان أبو حمزة محمود المصري منهم يصدُّ عن الصراط المستقيم وهو يعلمُ أنّ المهديّ المنتظَر هو الإمام ناصر محمد اليماني ثم يكذِّب بدعوته أبو حمزة محمود المصري بعدما تبيّن له أنّه الحقّ من ربّه، اللّهُمَّ إن كان من شياطين البشر من الذين يُظهرون الإيمان ويبْطنون الكفر والمكر ويصدون عن البيان الحقّ للذكر، اللّهُمَّ فالعنهُ لعناً كبيراً وامسخه إلى خنزيرٍ وبئس المصير عبرةً لمن يعتبر للمعرضين عن الذكر من كافة البشر، واجعله من آيات التصديق للمهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني في عصر الحوار من قبل الظهور يا من يعلمُ خائنة الأعين وما تُخفي الصدور إنّك أنت العليم الخبير وإليك المصير، إلا أن يتوب إليك متاباً من قبل موته فوعدك الحقّ وأنت أرحم الراحمين.

اللّهُمَّ وإن كان أبو حمزة محمود المصري ليس من شياطين البشر الذين يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر وإنّما من الضالين أو يتخبّطه مسٌّ شيطانٍ رجيمٍ فيصدّه عن الصراط المستقيم وأبو حمزة لا يعلم أنّه يتخبّطه مسُّ شيطان رجيم، اللّهُمَّ فإنّك أنت الغفور الرحيم، اللّهُمَّ فاغفر له وطهِّره من مسِّ الشيطان تطهيراً، وأرِهِ الحقّ حقاً وارزقه اتّباعه وأرِهِ الباطل باطلاً وارزقه اجتنابه، وأنت أرحم بعبادك من عبدك ووعدك الحقّ وأنت أرحم الراحمين.

ويا أبا حمزة محمود المصري عجباً أمرك، فهل إذا كان الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر إذاً فكلّ فتوى أفتى بها البشر فهو الحقّ من الله الواحد القهار، فلماذا تذكر مسائل أُخر تريدنا أن ندخل مرةً أخرى في الحوار من جديدٍ؟ بل استكمل الحوار بيني وبينك بخاتمة المباهلة بالحقّ ورفعت الأقلام وجفت الصحف؛ بل سوف ننتظر لحكم الله يقضيه بيننا بالحقّ حينما يشاء وقت ما يشاء فليس لي ولا لك من الأمر شيء. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ} صدق الله العظيم [البقرة:210]، الذي يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور والذي يعلم أنه حقاً اصطفى الإمام ناصر محمد اليماني المهديّ المنتظَر فجعله للناس إماماً كريماً ليهديهم بالقرآن المجيد إلى صراط العزيز الحميد، وإن كان الله الواحد القهار يعلمُ أنه لم يصطفِ المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني ولم يجعله للناس إماماً كريماً فإنّ علي لعنة الله ولعنة الملائكة والجنّ والإنس أجمعين إن كنتُ من الكاذبين وليس المهديّ المنتظَر الحقّ من ربّ العالمين فكونوا على ذلك من الشاهدين، فكيف ألعن نفسي لو كنتُ مفترياً شخصيّة المهديّ المنتظَر إلّا وأنا أعلمُ علم اليقين من ربّ العالمين أنّي المهديّ المنتظَر جعلني الله للناس إماماً! أفلا تتقون؟

غير أنّي أبتهل إلى الله بحقّ لا إله إلا هو وبحقّ رحمته التي كتبت على نفسه وبحقّ عظيم نعيم رضوان نفسه أن لا يلعن الضالين الذين لو علموا أنّ المهديّ المنتظَر هو حقًا الإمام ناصر محمد اليماني لاتبعوه من المسلمين والنصارى واليهود والجنّ والإنس أجمعين وأن يريهم الحقّ حقاً فيرزقهم اتّباعه ويريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه وربّهم أرحم بهم من عبده ووعده الحقّ وهو أرحم الراحمين، فلن أُفرط في أحدٍ منهم أبداً، وإنما نفرط في شياطين الجنّ والإنس في كل جنسٍ الذين لو علموا علم اليقين أنّ ناصر محمد اليماني هو حقًا المهديّ المنتظَر يدعو البشر إلى اتّباع الذكر ثمّ يصدون عن اتّباع ذكر ربّهم صدوداً كبيراً بعد ما تبيّن لهم أنه الحقّ كونهم للحقّ كارهون كونهم من الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {أُولَـئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّـهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾} [محمد].

{ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّـهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّـهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [محمد].

أولئك من أشدّ الناس على الرحمن عتيّاً وأولى بنار جهنم صلياً، كونهم ألدُّ الخصام لربهم، وأشدُّ عداوة لله ربّهم الحقّ، وأشدّ عداوة

لمن اتخذ الرحمن ولياً، كونهم اتخذوا الشيطان ولياً من دون الرحمن وهم يعلمون أنّه الشيطان الرجيم، وما نقموا من المؤمنين إلا أنهم ليؤمنوا بالله العزيز الحميد ويكتمون الحقّ وهم يعلمون أنه الحقّ من ربهم، فإن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا الذين تابوا واعترفوا بالحقّ من ربّهم من قبل موتهم ولم يستيئسوا من رحمة الله فسوف يجدون لهم رباً غفوراً رحيماً. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ البيّنات وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّـهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَـٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَـٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّـهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾} صدق الله العظيم [البقرة].

كأمثال أبي حمزة محمود المصري الذي يسعى لفتنتكم لتعظيم الأنبياء والمرسلين، ويا سبحان ربي! فهل تدرون ما هو سبب مغامرته بالمباهلة برغم تخوّفه الشديد؟ وذلك لعله يشكك في مصداقية ناصر محمد اليماني كون ناصر محمد اليماني قال: إنّ أبا حمزة لن يجرؤ لمباهلة الإمام ناصر محمد اليماني ثم يقول أفلا ترون أنّي باهلته أليس يعني هذا أنّه يفتري على الله كون ناصر محمد اليماني قال أن أبو حمزة المصري لن يباهله وها أنا باهلته أليس هذا برهان على أنه يفتري على الرحمن؟ ومن ثم يردّ عليه الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول: لقد وقعت يا أبا حمزة محمود المصري فباهلتَ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، ولم يقل الإمام ناصر محمد اليماني أنّ الله أوحى إليه أنّه لن يباهله أبو حمزة محمود المصري؛ بل قلت ذلك كونك تهرّبت من المباهلة في كل مرةٍ ولكنك وقعت أخيراً برغم أنّك تعلم أنّها مغامرة كبرى، ولكن ما أشبه مغامرتك هذه بمغامرة الشياطين الذين يسترقون السمع من الملأ الأعلى، فبرغم أنّ استراق السمع لمن أعظم المغامرات لدى الشياطين لاسترق السمع كونها ترميهم الشهب الثاقبة من كل جانب تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

ولكن هل تعلمون عن سبب مغامرتهم هذه الشديدة الخطورة فيلقون بأنفسهم إلى التهلكة؟ وذلك من شدّة إخلاصه في حرب الله وأنبيائه، فيوحون إلى أوليائهم من شياطين البشر بالخطفة الغيبية حتى لا يصدق الناس أنبياء الله الذين يحيطهم الله بما شاء من علم الغيب، ولكن إذا تكلم النّبيّ عن شيء غيبي فحدث حتى يقول الناس لنبي ربّهم إنما أنت كاهن فقد أخبرنا الكهنة والمنجمون العرافون بأشياء فحدثت، ثم يقولون لأنبياء الله أنهم كهنة عرّافون منجمون، وسبب قولهم هذا هو بسبب مكر شياطين الجنّ والإنس تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نبيّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ} [الأنعام:112].

وقال الله تعالى: {وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ ﴿٢١٢﴾} [الشعراء].

وقال الله تعالى: {هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾} صدق الله العظيم [الشعراء].

إذاً تبيّن لكم سبب مغامرة الشياطين ليسترقوا السمع من الملأ الأعلى فإنهم يفعلون ذلك من شدّة إخلاصهم لإبليس في إطفاء نور الله حتى لا يصدق الناس أنبياء الله ورسله برغم أنّ في استراق السمع من الملأ الأعلى مغامرة كبرى كون الشهب تقذفهم من

كل جانب. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾} صدق الله العظيم [الصافات].

وبرغم ذلك تجدون الشياطين يغامرون لاستراق السمع، وكذلك مغامرة أبو حمزة المصري في مباهلة الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني، فبما أنّه لم يستطع أن يقيم على الإمام ناصر محمد اليماني الحجّة بسلطان العلم فأوقعه الشيطان وقال في نفسه: "أفلا تُباهل ناصر محمد اليماني يا محمود حتى تشكك أنصاره فيه كون ناصر محمد اليماني قال إنّك لن تباهله يا محمود؟ فتقدم للمباهلة". ومن ثم أطاع محمود نصيحة الشيطان حتى يلعنه الله كما لعن الشياطين، ونسي محمود أنّ ناصر محمد اليماني لم يقل قال الله تعالى أنّ أبا حمزة لن يباهلني ولم يقل قال محمد رسول الله أن أبا حمزة لن يباهلني بل قال ذلك الإمام ناصر محمد اليماني أنّ أبا حمزة لن يباهله كونه يتهرب من المباهلة في كلّ مرةٍ ويجعل لها شروطاً من عند نفسه، ولكن الشيطان أوقعه أخيراً ثم يتبرأ شيطان محمود منه ويقول: {إِنِّيَ أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [الأنفال:48].

فقد أوقعك الشيطان يا محمود في المباهلة، وأقسمُ بالله العظيم أنّ الله لعنك وغضب عليك وأعدّ لك عذاباً عظيماً، ولكني أنصحك بالتوبة والإنابة إلى الربّ فلا تستيئس من رحمة الله أن يغفر لك بعد أن لعنك الله وغضب عليك، وتذكر قول الله تعالى: {كَيْفَ يَهْدِي اللَّـهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّـهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَـٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّـهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾} صدق الله العظيم [آل عمران]. وهذه نصيحة الإمام المهديّ إلى عدوه اللدود محمود أبو حمزة المصري برغم أنه لنا لمن أشدّ الخصام بغير الحقّ.

وأما نصيحة الشيطان إلى محمود أبو حمزة فسوف يقول له: "يا محمود لقد لعنك الله الآن وغضب عليك كما لعن الشياطين وغضب عليك كما غضب عليهم، فليس لك إلا أن تنضم معنا لإطفاء نور الله وإضلال الناس عن اتّباع الحقّ من ربّهم حتى يكونوا معنا في أصحاب السعير"، ولكن الإمام المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني يقول فلا تتبع الشياطين يا محمود إنّي لك ناصح أمين.

وانتهت الحوارات بين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني وأبو حمزة محمود المصري والحكمُ لله يا محمود إن لم تتُب وتُنِبْ إلى الربّ سبحانه فحتماً تصيبك لعنةُ الله وغضبه ولن تجد لك من دون الله ولياً ولا نصيراً ما دمت تحارب المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني، وتصدّ عن البيان الحقّ للذكر والاحتكام إلى الله في محكم كتابه والحكم لله وهو خير الفاصلين. وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

وانتهى الحوار بين المهديّ المنتظَر وأبو حمزة محمود المصري، ويستمر الحوار بين المهديّ المنتظَر والباحثين عن الحقّ من المسلمين والناس أجمعين..

ويا معشر المسلمين ما ظنّكم بالإمام المهديّ المنتظَر الذي جعله الله إماماً كريماً لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم عليه وعلى أمّه الصلاة والسلام وقد علمتم بدرجة رسول الله المسيح عيسى ابن مريم العلميّة في محكم الكتاب. في قول الله تعالى: {وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ} صدق الله العظيم [آل عمران:48]؟ ورغم ذلك جعل الله خليفته المهديّ المنتظَر إماماً

للمسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليهم وسلم وعلى جميع المسلمين أفلا تتفكرون؟ فلا يفتنكم أبو حمزة المصري وتالله ما ذكر تلك المسائل إلا حرصاً على فتنتكم، وما ينبغي التدخل في شؤون الله الغفور الودود ذو العرش المجيد فعالٌ لما يريد لا يُسأل عمّا يفعل وما دونه من عبيده يُسألون، ولستم أنتم من يقسّم رحمة الله تصديقاً لقول الله تعالى: {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ} صدق الله العظيم [الزخرف:32].

ولم يتمّ بعد إعلان العبد الأعلم والأكرم في الملكوت كله برغم أنّ النصارى اختاروا أنّه المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وكذلك المسلمين اختاروا العبد الأعلم والأكرم أنّه محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ألا والله لو يبعث الله الإمامَ المهديّ والمسيحَ عيسى ابن مريم ومحمداً رسول الله صلى الله عليهم جميعاً ثم يقولون للمسلمين لقد جعل الله الإمام المهديّ إماماً للأنبياء كون الله اختصه بعلم الاسم الأعظم على كافة الملكوت من الملائكة والجنّ والإنس لكان أشدّ كفراً بقولهم الذين حصروا الفضل والتكريم حصرياً للأنبياء والمرسلين وتركوا منافستهم في حبِّ الله وقربه وزعموا أنهم شفعاؤهم يوم الدين، أولئك هم (المؤمنون المشركون)! الذين ألبسوا إيمانهم بظلم، ولن يأتي أحدٌ منهم ربَّه بقلبٍ سليمٍ بسبب المبالغة في الأنبياء والرسل فحصروا لهم الوسيلة إلى ربهم، واعتقدوا أنهم لا يجوز لأتباعهم منافستهم في حبِّ الله وقربه فأذهبوا الحكمة من العبد المجهول في الملكوت كله الأعلم والأحب والأقرب إلى الرب، ولن يفتي الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني أنّه هو العبد الأحبّ والأقرب إلى الرب، ولكنّي أشهدكم وأشهدُ الله وكفى بالله شهيداً أنّي عبدٌ لله لا أعبدُ غيره وليس لي رباً سواه أعلن المنافسة في حبِّ الله وقربه لجميع كافة أنبياء الله ورسله وكافة الملائكة والجن والإنس وكافة عبيده في الملكوت كله كونه لا يوجد في الملكوت ولدٌ لله حتى يكون هو الأولى بأقرب درجة في حبِّ الله وقربه بل جميع الذين في الملكوت كلهم عبيدٌ لله لهم الحقّ سواء في ربهم. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَـنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَـنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَـنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَـنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [مريم].

ويا معشر الجنّ والإنس اتّقوا الله وقدِّروه حقَّ قدره، وما خلق الله ملائكته وخلق الجنّ والإنس إلا ليعبدوه وحده لا شريك له، فيبتغون إلى ربّهم الوسيلة أيهم أقرب كون الله جعل الله العبد الأحبّ والأقرب عبداً مجهولاً من بين العبيد ولم يفتِكم الله ورسوله أنّه من الأنبياء بل قال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم: ﷺسلوا الله الوسيلة. قالوا: يا رسول الله وما الوسيلة؟ قال: أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا عبد من عبيد الله وأرجو أن أكون أنا هو] صدق عليه الصلاة والسلام.

ولكن جميع الذين هدى الله من عباده يرجون أن يكون هو ذلك العبد صاحب الدرجة العالية الرفيعة ليكون العبد الأحبّ والأقرب إلى الرب، ولذلك تجدون الذين هداهم من كافة عبيده {يَبْتَغُونَ إِلَى ربّهم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولم يجعل الله الوسيلة إلى الربّ للتنافس في حبّه وقربه حصرياً للأنبياء والمرسلين بل الوسيلة إلى الربّ هي لكافة عبيد الله في الملكوت كله للذين استجابوا لأمر ربّهم في محكم كتابه أن يبتغوا إلى ربّهم الوسيلة فيتنافسوا إليه أيّهم أحبّ وأقرب تنفيذاً لأمر الله للمؤمنين به في محكم كتابه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّـهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

﴿٣٥﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

ألا والله ما أفلح أبداً من ترك الوسيلة للأنبياء والمرسلين من دون الصالحين وإنّه من الذين قال الله عنهم: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّـهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾} صدق الله العظيم [يوسف]، وذلك بسبب المبالغة في أنبياء الله ورسله.

ويا عجبي من علماء "إسلام ويب" كيف أنهم أفتوا بما لم يفتِ به الله ولا رسوله أنّ الوسيلة هي لمحمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! وما يلي اقتباس من فتواهم وقالوا ما يلي:

والوسيلة: هي التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود، والوسيلة أيضًا: علم على أعلى منزلة في الجنة، وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره في الجنة، وهي أقرب أمكنة الجنة إلى العرش

انتهى

ومن ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني وأقول قال الله تعالى: {إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَـذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ} صدق الله العظيم [يونس:68]، فكيف أنّكم لتعلمون أنّ محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لم يُفتِكم أنّه صاحب تلك الدرجة وإنما قال عليه الصلاة والسلام: [وأرجو أن أكون أنا هو]، وكذلك لم يفتِكم محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تلك الدرجة العالية لا تنبغي إلا أن تكون لأحد الأنبياء والمرسلين بل قال عليه الصلاة والسلام: [قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا عبد من عبيد الله]؛ بمعنى أنّ صاحبها جعله الله عبداً مجهولاً من بين العبيد، أم تظنّون الإنس فقط عبيد الله! ولكن عبيد الله هم كافة الذين في ملكوته من الملائكة والجن والإنس ومن كل جنس. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَـنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾} صدق الله العظيم [مريم].

فكيف أنكم تقسِّمون أنتم رحمة الله؟ وما ينبغي لكم وليس لكم من الأمر شيء، أفلا تعلمون أنّه بسبب فتواكم بما لم يُفتِكم به الله ولا رسوله قد أذهبتم الحكمة الربانيّة من جعل ذلك العبد صاحب الدرجة العالية الرفيعة عبداً مجهولاً بين عبيد الله في كافة الملكوت؟ ألا وإن الحكمة من الربّ أن جعل صاحب أقرب درجة إلى عرش الربّ عبداً مجهولاً من بين العبيد وذلك لكي يتمّ تنافس كافة العبيد في الملكوت إلى الربّ المعبود أيُّهم أقرب إلى عرش الرب، ولذلك تجدون الذين هداهم الله من عباده لم يفضِّلوا بعضهم بعضاً في التنافس إلى ذات الله سبحانه كونه لا ينبغي لهم أن يحب بعضهم بعضاً أكثر من الله بل هم أشدّ حباً لله لما دونه ولذلك تجدون سبيل هداهم إلى ربهم {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِم الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم [الإسراء:57].

ولكن الذين لا يؤمنون بالله إلا وهم به مشركون لن يرضوا أن ينافسوا المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وآله وسلم، ولن يرضوا أن ينافسوا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وسوف يقول النصارى: "أجننت يا ناصر محمد اليماني، فكيف ينبغي لنا أن ننافس رسول الله المسيح عيسى ابن مريم ولد الله؟ بل هو الأولى أن يكون صاحب تلك الدرجة العالية الرفيعة، أليس الولد هو الأولى بأبيه؟"، وكذلك المسلمون فسوف يقولون: "أجننت يا ناصر محمد اليماني يا من يزعم أنّه المهديّ المنتظَر بل كذاب أشر! فكيف تريدنا نحن المسلمين أن ننافس محمداً رسولَ الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في أقرب درجة في حبِّ الله

وقربه؟ بل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ورسوله هو الأولى بأقرب درجة في حبِّ الله وقربه". ثمّ يردّ عليهم الإمام المهديّ وأقول: يا معشر النصارى المسيحيين والمسلمين الأميين، فهل جعلتم لله أنداداً له في الحبّ في عبيده؟ ولكن الذين آمنوا بربّهم ولم يُلبِسوا إيمانهم بظلم هم أشدّ حباً لله عمّا سواه سبحانه وتعالى علوّا كبيراً، فهل أحببتم المسيح عيسى ابن مريم ومحمداً رسول الله صلى الله عليهم وآلهم وسلم أكثر من الله؟ ولكن الذين آمنوا ولم يلبِسوا إيمانهم بظلمٍ هم أشدّ حباً لله عمّن سواه. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ} صدق الله العظيم [البقرة:165].

وبما أنّ الحبّ الأعظم في قلوبهم هو لربّهم ولذلك تجدونهم {يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ} صدق الله العظيم، ولم يفضّلوا بعضهم بعضاً في التنافس في حب ربّهم وقربه، وما ينبغي لهم، سبحانه وتعالى علواً! ولكنّي لو نلتُ الدرجة العالية الرفيعة لأنفقتها لوجه الله لجدي محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - طمعاً في تحقيق النّعيم الأعظم منها فيكون الله راضياً في نفسه وليس متحسراً على عباده الضالين الذين ظلموا أنفسهم، ولذلك لا تزال تُسمى الدرجة العالية الرفيعة "بالوسيلة" كونها ليست الغاية من خلق الخلق بل الوسيلة إلى تحقيق النّعيم الأعظم منها {{{وَيَرْضَى}}} [النجم:26]، برغم أنّها أرفع درجة في جنات النّعيم ولكن ذلك العبد المجهول ومن اتّبعه يريدون تحقيق النّعيم الأعظم منها فيرضى الرحمن في نفسه فيُدخِل عبادَه في رحمته فيقول الضّالون لعباد الله المقربين: {مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحقّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ} صدق الله العظيم [سبأ:23].

كون الله قد أدخل كافة عباده الضالين الذين ظلموا أنفسهم في رحمته فذهب الفزع عن قلوبهم ولم يشفع لهم ذلك العبد وأتباعه، سبحان الله العظيم! وإنما كلّما عُرضت تلك الدرجة على أحدٍ من أتباع الإمام المهديّ قلباً وقالباً كونها لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبيد الله قالوا: "بل نريد تحقيق النّعيم الأعظم منها"، حتى أصابت الدهشة منهم كافة أنبياء الله ورسله! فكيف أنّه كلما عرض الله على أحدٍ منهم الوسيلة الدرجة العالية الرفيعة في جنة النّعيم اتخذها وسيلة لتحقيق النّعيم الأعظم منها فينفقها لمحمدٍ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال من قال يوم يقوم الناس لربّ العالمين: "عجباً لأمر هؤلاء القوم فأي نعيمٍ هو أكبر من هذه الدرجة العالية الرفيعة في جنة النّعيم التي تنافس عليها كافة الأنبياء والمرسلين!"، فإذا الجواب يأتي من الربّ {{{وَيَرْضَى}}} فيعلن أنّه رضي في نفسه فيُدخل عباده جنّته وهنا المفاجأة الكبرى، فقال الذين مُلِئت قوبهم فزعاً ورهباً من نار جهنم لعباد الله المقربين: {{مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الحقّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ}} صدق الله العظيم [سبأ:23].

وهنا تحقق النّعيم الأعظم من نعيم أعلى درجة في جنات النّعيم (ويرضى الله في نفسه). تصديقاً لقول الله تعالى: {وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّـهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾} صدق الله العظيم [النجم].

فإذا رضي الله في نفسه فهذا يعني أنه لم يعد غضباناً ولا متحسراً على عباده الضالين الذين ظلموا أنفسهم وأنها شفعت لعباده رحمته في نفسه كون الشفاعة لله جميعاً وما ينبغي لعبدٍ من عبيد الله جميعاً أن يتقدم لطلب الشفاعة بين يدي الربّ لأحدٍ من عباد الله كونه ليس بأرحم بعباده من ربّهم الله أرحم الراحمين، وإنما الذين اتخذوا الوسيلة الدرجة العالية الرفيعة وسيلةً لتحقيق النّعيم الأعظم منها رفضوها بعد أن عُرضت عليهم واحداً واحداً فأنفقوها لمحمدٍ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وسيلة إلى ربّهم ليحقق لهم النّعيم الأعظم منها {{{وَيَرْضَى}}}، أولئك هم القوم الذين وعد الله بهم لينصرن بهم دينه من بعد أن يرتدّ عن دينه كثيرٌ من المؤمنين في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} صدق الله العظيم [المائدة:54].

أولئك هم أنصار المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني الذين استجابوا للتنافس في حبِّ الله وقربه ويطمعون في تحقيق رضوان نفس ربّهم على عباده {{{وَيَرْضَى}}} فأحبهم الله وقربّهم منه حتى غبطهم الأنبياء والمرسلون والشهداء. تصديقاً لحديث محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [إِنّ مِنْ عِبَادِ اللّه لأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللّه تَعَالَى، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّه تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "هُمْ قَوْمٌ تَحَابُوا بِرُوحِ اللّه عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلاَ أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللّه إِنّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنّهُمْ عَلَى منابر من نُورٍ، لاَ يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النّاسُ وَلاَ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النّاسُ"].

وقال محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [يا أيها الناس، اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله -عز وجل- عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم، وقربّهم من الله ". فجثا رجل من الأعراب من قاصية الناس، وألوى بيده إلى النّبيّ - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله، ناس من المؤمنين ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربّهم [من الله]؟ انعتهم لنا حلهم لنا - يعني صفهم لنا - شكلهم لنا، فسر وجه النّبيّ - صلى الله عليه وسلم - بسؤال الأعرابي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور، فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نوراً، وثيابهم نوراً، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون] صدق عليه الصلاة والسلام.

[عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم في الله" قالوا: يا رسول الله، تخبرنا من هم؟ قال: "هم قوم تحابوا بروح الله، على غير أرحام بينهم، ولا أموال يتعاطونها، فوالله إن وجوههم لنور، وإنهم على نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس] صدق عليهم الصلاة والسلام.

أولئك هم القوم الذي وعد الله بهم في محكم كتابه بعد أن يرتدَّ كثيرٌ من المؤمنين عن دينه في قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّـهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّـهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾} صدق الله العظيم [المائدة].

أولئك هم أنصار المهديّ المنتظَر في عصر الحوار من قبل الظهور من مختلف الأقطار، فكم بينهم من المسافات والأقفار اجتمعت قلوبهم في محبة الله وتنافسوا في حبِّ الله وقربه ويطمعون في تحقيق رضوان الله في نفسه على عباده، وأمّا أنّهم لا تجمعهم أرحام فكونهم من مناطق متباعدة في العالمين صدّقوا الداعي عبر الإنترنت العالميّة في عصر الحوار من قبل الظهور إلى التنافس في حبِّ الله وقربه وتحقيق نعيم رضوان نفسه، ولكنّ الذي قال الله تعالى عنه: {وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ} صدق الله العظيم، لن يصدق كتاب الله ولا الأحاديث الحقّ في سنة رسوله حتى ولو كان مؤمناً، ونقول قال الله تعالى: {وَمَا كَانَ اللَّـهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّـهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾} صدق الله العظيم [التوبة].

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

أخو المؤمنين الذليل على المسلمين العزيز على الكافرين الذين يحاربوننا في الدين؛ خليفة الله وعبده الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.

- 56 -

الإمام ناصر محمد اليماني

1432 هـ / 2011 مـ

وتمّت المباهلة بين المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني وبين أبي حمزة محمود المصري ..

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على جدّي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الأطهار وسلم وجميع الأنصار لله الواحد القهار إلى اليوم الآخر..

أيا محمود أقول لك: رُفعت الأقلام وجفت الصحف، فلا حوار بينك وبين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني من بعد الابتهال إلى الله الكريم المُتعال؛ بل ننتظر حُكم الله ذو الجلال أن يجيب الابتهال فيلعن الكذاب الأشِر أو يمسخه إلى خنزيرٍ وبئس المصير أو يميته فيلقيه في نار السعير، وإلى الله تُرجع الأمور يعلمُ خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولا يشرك في حكمه أحداً فليس لي ولا لك من الأمر شيئاً، وقضي الأمر بينك وبين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني بخاتمة المباهلة وقد جعلناها على أساس أنّ أبا حمزة محمود المصري يُنكر أنّ الإمام ناصر محمد اليماني هو المهديّ المنتظَر المصطفى من الله الواحد القهار، ولكن ناصر محمد اليماني يقول: يا معشر البشر إنّي المهديّ المنتظَر المصطفى من الله الواحد القهار خليفة الله في الأرض بالحقّ اصطفاني الله الواحد القهار وزادني بسطةً في علم البيان الحقّ للذكر، وأبو حمزة يقول يا ناصر محمد اليماني بل أنت كذابٌ أشرٌ ولستَ المهديّ المنتظَر الذي بشّر به محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى هذا الأساس تمت المباهلة بين المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني وبين أبو حمزة محمود المصري، فإن كان ناصر محمد اليماني من الكاذبين وليس المهديّ المنتظَر فصدق أبو حمزة محمود المصري وعلى ناصر محمد اليماني لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلى يوم الدين، وإنْ كان المهديّ المنتظَر الإمام ناصر محمد اليماني لمن الصادقين وأنّه حقاً المهديّ المنتظَر المصطفى من ربّ العالمين فكذب أبو حمزة محمود المصري وإنّ على أبي حمزة محمود المصري لعنة الله وملائكته والناس أجمعين إلى يوم الدين.

وأما المكر الخبيث من أبي حمزة أنّكم وجدتم أبا حمزة قد وضع نقاطاً في بيان المباهلة فنحن نعلم بهدفه الخبيث من ذلك فإنما يريدها فتنةً فقط للباحثين عن الحقّ كونهم سوف يجدون هذه النقاط من غير برهانٍ للردّ عليها في نفس الصفحة من الإمام ناصر محمد اليماني كون أبو حمزة يعلم أنّه من الغير المعقول أن يقوم الإمام ناصر محمد اليماني بفتح حوارٍ من جديدٍ في تلك النقاط بسلطان العلم من بعد إنهاء الحوار بعد أن قرر المباهلة بينه وبين محمود أبو حمزة المصري، ولذلك أراد محمود أن يضع تلك النقاط فتنةً لمن سوف يطّلعون على هذه المباهلة، فيفتنهم بذكر تلك النقاط التي سبق الردّ عليها بمئات الصفحات في منتديات البشرى الإسلاميّة بسلطان العلم من القرآن العظيم، ولكن أولي الألباب سوف يقولون يا محمود حجتك واهية، فلا داعي لذكر هذه النقاط في بيان المباهلة، كون ناصر محمد اليماني ليس مجرد عالِم في الدين بل يقول إنّه المهديّ المنتظَر اصطفاه الله ربّ العالمين خليفةً له في الأرض وإماماً لرسول الله المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وعلى أمّه وآل عمران وسلم، فهل أنت من الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض؟ فكأنّك تصدق إنّ الإمام المهديّ المنتظَر هو ناصر محمد اليماني وإنّما تنكر عليه بعض النقاط حتى تذكرها في بيان المباهلة! إذاً أصبحت من الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض كمثل الذين قال الله عنهم في محكم كتابه: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ ۗ وَمَا اللَّـهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} صدق الله العظيم [البقرة:85].

إذاً يا محمود أبو حمزة، فإذا كنت تؤمن أنّ الإمام المهديّ المنتظَر هو الإمام ناصر محمد اليماني فأصبح عليك أن تُصدِّقه بالحقّ ولا تكفر ببعض بيانه للقرآن كونه إذا كان هو المهديّ المنتظَر الحقّ فما ينبغي له إلا أن يُفتي بالفتوى الحقّ من محكم كتاب الله القرآن العظيم، ولكنّك يا أبا حمزة تُكذِّب ناصر محمد اليماني أنّه هو المهديّ المنتظَر المصطفى من ربّ العالمين! إذاً فأصبحتْ المباهلة على أساس إذا كان ناصر محمد اليماني من الصادقين وأنّه هو المهديّ المنتظَر المصطفى من ربّ العالمين وأبو حمزة المصري يكذب ناصر محمد اليماني في ذلك ويقول إنّ ناصر محمد اليماني يكذب على الله ولم يصطفِه الله المهديّ المنتظَر، إذاً أصبحت لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الكاذب من الاثنين ناصر محمد اليماني أو أبو حمزة محمود المصري، وعلى هذا الأساس تمّ إعلان المباهلة بالحقّ بين المهديّ المنتظَر المصطفى من الله الواحد القهار عبده الإمام ناصر محمد اليماني وبين أبي حمزة محمود المصري، وننتظر لحكم الله بالحقّ وهو خير الفاصلين ولعنة الله على الكاذبين ورُفعت الأقلام وجفت الصحف يا محمود، والحكم لله يعود ولسوف يلعن الكاذب منّا إلى اليوم الموعود، وانتهى الحوار بين المهديّ المنتظَر المصطفى من الله الواحد القهار الإمام ناصر محمد اليماني وبين أبو حمزة محمود المصري، ورُفعت الأقلام وجفت الصحف للمرة الأخيرة..

ويستمر الحوار بين المهديّ المنتظَر وكافة البشر ما عدا أبي حمزة محمود المصري الذي حكم على نفسه بالطّرد من رحمة الله، فلا حوار بينه وبين المهديّ المنتظَر ناصر محمد اليماني من بعد المباهلة حتى يحكم الله بيننا بالحقّ وهو خير الحاكمين، برغم أننا نعلم أنه سوف يأمن مكر الله الواحد القهار وسوف يعود من جديدٍ إلى طاولة الحوار باسمٍ مستعار، فيُظهر الإيمان ويُبطن الكفر ليصدّ عن البيان الحقّ للذكر، ويضيع وقتنا مما يعجّل له الله الواحد القهار بالانتقام إنّ الله عزيزٌ ذو انتقام.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين ..

عدو شياطين البشر؛ المهديّ المنتظَر من آل البيت المطهر الإمام ناصر محمد اليماني .
